

تجليات ثقافة عاشوراء في الامام الخميني

الطبعة الثانية

منشورات الامواج

حزب الله حق وردي

تجليات ثقافة عاشوراء في الامام الخميني

..... لقد قام الامام الحسين عليه السلام الذي كان يعيش كل حين بكل ذراته ويشكل العنصر المهم لثقافة عاشوراء الذي الف بالذات للشهادة بعكس بعد الشهادة البدنية والجسمانية الى عالم الشهادة، وهكذا استطاع ان يصبح سببا واشراقا ينور الحياة الانسانية وخاصة الامة الاسلامية من ذلك اليوم الى يومنا هذا من عالم الغيب بالتجليات والانوار الالهية....

"..... ووجدت رسائل كربلاء وعاشوراء لها انعكاسا واسعا وشاملا في شخصية الامام الخميني المادية والمعنوية، وتيارات القيام البديعي وعمليات الشهادة المجيدة والعواصف التي وجدت بهذا الانعكاس والسائق الالهي هدمت التمثيل الاقليمي لامريكا الشيطان الكبير التي تعتبر يزيد العصر الراهن وترأس الانقلاب الاسلامي الشامل العالمي الذي لا مثيل له في التاريخ مقر السيادة.

فان حزب الله هم الغالبون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منشورات الامواج: 1

:تنضيد الحروف والنظام الداخلي

منشورات الامواج

:تصميم الغلاف

منشورات الامواج

الطبعة

مطبعة كار دشلار

الطبعة الثانية المنظمة من جديد

يوليو 1999

منشورات الامواج

ثقافة عاشوراء

و

مظاهرها في الامام الخميني (رض)

حزب الله حاق وردى

المحتويات

1	من الناشر:
3	التقديم:
7	المدخل:
23	المقدمة:
45	اهل البيت في القرآن:

القسم الاول:

93	ثقافة عاشوراء وعناصر مكوناتها الاساسية (الكلمات - والمفاهيم):
97	البعد الفردي للكربلاء:
98	البعد الاجتماعي للكربلاء:
103	معنى "القيام/الثورة" وابعاده:
104	الحضور للقيام تجاه الله عز وجل:
108	الابعاد الايجابية والملائمة للقيام:
(108	ا) البعد الانفسي (البعد نحو الداخل):
(109	ب) البعد الافاقي (البعد نحو الخارج):
112	ابعاد الجبهة السلبية والمعارضة للقيام:
112	ا) البعد الانفسي(نحو الداخل/ غير موضوعي) للقيام نحو الجبهة السلبية (والمعارضة:
119	ب) البعد الافاقي (نحو الخارج/موضوعي) للقيام نحو الجبهة السلبية (والمعارضة:
121	النشاطات المدمرة للقوات الشيطانية وانواعها:
1) "121	النشاطات الثقافية والفكرية/ الايدولوجية":
2) "123	النشاطات المفسدة بالهوى واللعب وما لا يعنيت":

- النشاطات التي تضل وتغفل بالمنصب/الموقع والمال": 124..... 3)
- مناهج الظلم والضغط والتهديد": 124..... 4)
- (أ) "منهج الظلم والضغط الاقتصادي": 125.....
- (ب) "منهج الظلم والضغط الحقوقي والقانوني والجبروتية": 127.....
- (ج) "منهج الظلم والضغط والتعذيب والقتل العسكري والشرطي": 130.....
- مساندوا القوات الشيطانية: 132.....
- (أ) "الاعلام-النشر والاذاعة والتلفزيون" (مثل هذه الادوات التعليمية والاتصالات (العامة): 132.....
- (ب) "المؤسسات الدينية والشخصيات": 133.....
- (ج) "القوات والبيئات المرتزقة": 133.....
- (د) "المؤسسات السياسية والاجتماعية": 134.....
- (هـ) "المدهنون المستأجرون وغير المستأجرين - المخبرون -) والمتملقون": 134.....
- خطط تكتيكيات للقوات والانظمة الشيطانية: 134.....
- الايمان، ماهيته وحقيقته: 139.....
- التوحيد: 139.....
- النبوة: 141.....
- المعاد (الآخرة): 141.....
- مكان الجهاد في الاسلام واهميته: 151.....
- الشهيد والشهادة في الاسلام: 167.....

القسم الثاني:

- ثقافة عاشوراء وماهيتها: 193.....
- 1 -) 193..... الابعاد المختلفة للايمان:
- 2 -) 195..... الابعاد المختلفة للجهاد:
- 3 -) 196..... الابعاد المختلفة للشهادة:

القسم الثالث:

- 241..... ابعاد مظاهر ثقافة عاشوراء في شخصية الامام الخميني(رض):
- 251..... كل مكان كربلاء كل يوم عاشوراء:
- "252..... قيام عاشوراء" في كربلاء ايران:
- "255..... البيان التحضيرى للقيام "الاولى للامام الخميني (رض):
- 256..... اصطدام الايام السيئة والبؤس، هي من اجل قيامنا لمصالحنا الشخصية:
- 258..... بداية القيام /الثورة الفعلية الدموي الاولى في ايران:
- شعاعات نورانية والهيبة من رسائل الامام الخميني (رض) التي تتعلق
بالقيام:.....259
- 259..... نظام بهلوي، هو اكثر دموي من المغول:
- 259..... اصل المسئلة هي المعركة مع الاسلام:
- 260..... السكوت هو السبب في تعذيب المسلمين تحت نعال الوسخة لعملاء اسرائيل:
- 260..... الوضع الذي يشكل خطرا للاسلام:
- 261..... اهداف الاجانب هو ازالة الاسلام والروحانية:
- لا بد ان ترحل هذه الدولة الطاغية التي تتحاكم
مغايرا لاحكام الاسلام:.....261
- 263..... استيلاء عملاء اسرائيل (البهائيون) على اهم المناصب في البلاد:
- 263..... علماء الاسلام لا بد ان يؤدوا وظائفهم نحو الاسلام والرسول:
- لن يرى المسلمون يوما من الراحة طالمااستمر هذا النظام الغاصب على رأس الامور في البلاد "
264.....:
- 265..... تنوي اسرائيل اجتياز العراقيل وازالتها لكي تنهب ايران:
- 265..... شاه واسرائيل هما مصدر الاصلي لازعاج رأسنا:
- 267..... المقاصد الاسلامية – الخوف في طريق الغايات هو علامة الاحاد:

- 268.....قدرة الاسلام:
- 269.....عدم اكثر اثار الدولة لاوضاع الفقراء:
- حسب اساسية حكومة الجور والظلم للاسلام (؟) وتأسيس
- 269.....الجامعة الاسلامية:
- 270.....تأسيس النظام الجامعة الاسلامية هو واحد من حيل النظام:
- 270.....الاتفاق مع اسرائيل المحتل:
- 271.....احدثوا عاشوراء:
- 272.....المقاومة في الحرب ذات المدى الطويل:
- 273.....ازالة تأثيرات الفكرية والاخلاقية للاستعمار:
- 273.....لزوم الانقلاب السياسي:
- 276.....اطردوا الاهونديون (الملاي) الذين هم رجال القصر:
- 276.....تعالوا ندمر الادارات الظالمة:
- 284.....لا بد ان يثور مسلموا العالم والمستضعفون للحصول على حقوقهم:
- 287.....عدم الاستسلام للرغبات النفسية:
- 287.....القوات العظمى - المستكبرون :
- 288.....الاجانب:
- 289.....الاستغلال الاسود والاحمر:
- 289.....لا بد من هدم الاسرائيل:
- 290.....الاسلام والسياسة:
- 290.....الديموقراطية والجمهورية الديمقراطية:
- 291.....المفكرون/المثقفون:
- 291.....دفن طلجاني والتتقف:
- 291.....لا بد من وضع الاسلام حيز التنفيذ مثل القرن السعادة:
- 292.....الاسلام عزيز جدا:

- المشاكل تنبع من امريكا:.....293
- ان من قام باصدار اختلاف الشيعة واهل السنة هم ايدي الاستغلال :.....293
- الايان دائما هو الغالب:.....294
- النسوة هن في القيام كتفا الى كتف مع الرجال:.....294
- الشهادة هي النجاة العظمى:.....295
- الشهادة هي قيام من اجل الله:.....296
- صراخنا هو صراخ للمحرومين وحافي الاقدام:.....197

وختاما:

- الحياة هي الايمان:.....1 - 311
- الحياة هي الجهاد:.....2 - 315
- الحياة هي الشهادة:.....3 - 318
- الرسالة الالهية للعاشوراء المنعكسة في الانقلاب الاسلامي:.....321
- الانقلاب الاسلامي هو انعكاس نوراني للرسالة والمدرسة الحسينية والزينية ، وتربوية الهية واحياء:.....322

من الناشر

بسمه تعالى

الحمد والثناء الغير المتناهى لله رب العالمين، والصلاة والسلام الغير المحدود على رسوله واهل بيته وصحبه وعلى السالكين على مدى التاريخ المنهج الاسلامي المحمدي

ايها القارئ العزيز:

نسعد بنشر الاثر القيم "الاشعار" الذي قام بتقديمه الاستاذ "حزب الله حاق وردى" في "المؤتمر الثاني العالمي للامام الخميني وثقافة عاشوراء" المنظم في طهران عاصمة جمهورية ايران الاسلامية بين التاريخ 13-15 من شهر المحرم 1417 الهجري/31 من شهر مايو و 1-2 من شهر يونيو 1996 . الميلادي، الذي شارك فيه كبار رجال الفكر والعلم والشخصيات الممتازة من العالم الاسلامي

ونأمل ونشعر بان هذا الاثر سيحقق فوائد ونتائج ايجابية للغاية لمحيطنا، لانه يحمل عنوان " ابعاد مظاهر ثقافة عاشوراء في شخصية الامام الخميني " وشخصية الامام الخميني (رض) وثقافة عاشوراء المزدمج/ الجزري والعلاقة الالهية / القرآنية والتجليات التي تم تحقيقها في هذا الاثر، وتم دراسة انعكاساتها الشاملة والمحيطة للحياة على مدى التاريخ وفي يومنا هذا، و كما تم عرض " الرؤوس العامة " (مهما كان قسما و جزئيا) للمدرسة النبوية/ الاسلام المحمدي في هذا الاثر بالنصوص والادلة القطعية.

ولكي نستفيد اكثر ونصل الى النتائج الواضحة من هذا الاثر لا بد من قراءة الموضوعات مع التعليقات والهوامش، وفي بعض الاحوال لا بد من مراجعة المصادر المشار اليها، هذا ونسلم عليكم بسلام ربنا (عز وجل) الغير المتناهي

.وما توفيقى ولا اعتصامى الا بالله

منشورات الامواج

تقديم

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد والثناء الغير المتناه، والامتنان والشكر للذات ذي الجلال والجمال، خلق الكون الرائع والمكونات بتجليي نوراني لذاته وصفاته واسمائه الالهوية والربوبية، وشرفنا نحن العبيد العاجزين بنعمة الايمان والاسلام، وارسلنا الى دار الدنيا الفانية للعبودية المطلقة له لغاية الامتحان ، و عرفنا الحق حقا والباطل ... باطلا، ووقفنا برحمته الالهوية اتباع الحق واجتناب الباطل

والصلاة والسلام الغير المتناهية والشكر المتواضع على محمد المصطفى الذي ارسلته رحمة للعالمين وجعلته من اشرف المخلوقات وعلى اهل بيته الطاهرين وعلى اصحابه الحقيقيين وعلى اخوته الانبياء وعلى اتباعه الصالحين وعلى روح الله الخميني من اولاده الخالصين والوفيين ومن وراثته مؤسس الانقلاب الاسلام وعلى ولي الامر للامة الاسلامية آية الله العظمى علي خمائني وعلى من هم "مدار الابتهاج" للامة الاسلامية من المسلمين المسمين بحزب الله ، الذين هم اصبحوا سببا ووسيلة لكي يكون...الدين الاسلام في قلوبنا القاحلة وبموج في الافاق السماوية، ويضمحل الشرك والكفر والطغيان

وانتم منظموا المؤتمر الثاني العالمي للامام الخميني وثقافة عاشوراء مسؤولي الانقلاب الاسلامي والجمهورية الاسلامية وانتم الاعزاء الاعضاء اسلم عليكم بالاحترام والمحبة من اعماق قلبي...ومشاعري

واتمنى من الله عز وجل ان تكون هذه الانواع من المؤتمرات والاجتماعات سببا ووسيلة للصحة الشاملة ...العالمية للمسلمين والمستضعفين في العالم

ايها الاعزاء مسؤولي الانقلاب الاسلامي والجمهورية الاسلامية ...: والاعزاء اعضاء المؤتمر!... واشعركم بانني سأسبق الى اشعاري ذي موضوع " ابعاد تجليات ثقافة عاشوراء في شخصية الامام...الخميني " بعد مدخل ومقدمة قصيرة، ولذلك ارجو منكم ان تسامحني بهذا الصدد

مدخل

كما هو معلوم؛... ان الله زين كتابه الكون الكبير بمخلوقات ذات ألوان مختلفة ، وعرض صنعته الألوهية الرائعة بخلق الانسان في احسن تقويم(1) و مكرما(2) واختاره ان يكون خليفة له(3) في الارض، وقام بخلقه وتصويره (4) من التراب وادام نسله وزريته بالماء (المني) المستكره واراد بذلك ازالة الكبر (والغرور المتوقعة من الاخلاق والسجية الخبيثة بالتفكر والتذكر)(5)

الانسان الاول آدم عليه السلام هو المثال المصغر للكون ونفخ الله(6) فيه من روحه وعلمه الاسماء(7) واثبت بذلك انه اعلى من الملائكة،(8) وامر الملائكة بان يسجدوا له واطاع الملائكة كلهم (9) بالسجود له، وامتنع الابليلس من السجود له بسبب الكبر والغرور(10) ولعنه الله بابعاده(11) من رحمته ، هذا الوضع كان سببا لبداية عهد جديد. ولكي يجادل الابليلس مع آدم و كل زريته بالحقد والعداوة،

. سورة التين (95) الاية:4- 1

. سورة الاسراء (17) الاية:70 - 2

. سورة البقرة (2) الاية:30 ، سورة النمل (27) الاية:62 ، سورة ص (38) الاية:26- 3

سورة ال عمران (3) الاية:6، سورة الحجر (15) الاية:26، 28 ، سورة الكهف (18) الاية:37 ، سورة الحج (22) الاية: 5 ، سورة الفاطر -4- (35) الاية: 11 ، سورة المؤمن/الغافر (40) الاية:67 ، سورة الرحمن (55) الاية:14 ، سورة المؤمنون (23) الاية:12

سورة الحج (22) الاية: 5 ، سورة النحل (16) الاية: 4 ، سورة الكهف (18) الاية:37 ، سورة المؤمنون (23) الاية:13، 14 ، سورة - 5- الفاطر (35) الاية: 11 ، سورة يس (36) الاية:77 ، سورة المؤمن (40) الاية:67 ، سورة النجم (53) الاية:45 ، 46 ، سورة الانسان/الدهر (76) الاية:2 ، سورة عبس (80) الاية:17 ، 19

. سورة الحجر (15) الاية:29 - 6

. سورة البقرة (2) الاية:31- 33- 7

. سورة البقرة (2) الاية:32- 33- 8

.سورة البقرة (2) الاية:34 ، سورة الاعراف (7) الاية:11- 12- ، سورة الاسراء (17) الاية:70 ، سورة الحجر (15) الاية:29 ، 30 - 9

سورة البقرة (2) الاية:34 ،سورة الحجر (15) الاية:31 ، 33 ، سورة الاعراف (7) الاية:11- 12- ، سورة الاسراء (17) الاية:61 ، سورة - 10- الكهف (18) الاية:50 ، سورة طه (20) الاية:116 ، سورة ص (38) الاية:74- 76

. سورة الاعراف (7) الاية:13 ، 15 ، 18 ، سورة الحجر (15) الاية:34 ، 35 ، سورة النساء (4) الاية : 118 - 11

... (طلب من الرحمن مهلة ونتج هذا الطلب باعطائه المهلة) 12)

قام ابليس (13) بدور كأنه هو الصادق وعلى الحق ، وبسبب عدم المثابرة و النسيان (14) من آدم عليه السلام نجح ابليس في اعمال الاغواء والافساد ، وقام باطعام آدم وزوجته من الشجرة المنهية (15) وازل قدماهما (16)، وفي نتيجة هذا تعرض آدم وزوجته لتوبيخ من الله تعالى "وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو.." (17) وهكذا نزل آدم وزوجته مع ابليس من العالم العلوي – النوراني الى العالم السفلي الكثيف واستقروا جبلا في الارض لكي يكون لهم ولزرياتهم مقرا ومسكنا

وافاد (18) ابليس بانه سيقوم باضلال واغفال بني آدم دون الصالحين والمخلصين (19)، وجعل عداوة بين ابني آدم بان يقتل (20) احدهما الاخر وبذلك اشعل اول بذرة الفساد والفتنة ، وبدأ بذلك التحزب والكفاح بين الحق والباطل هبوط النبي آدم محزونا من الجنة ومن العالم النوراني ... وبعد ابتلائه ومأساته انتبه وندم بقلبه الخالص وتاب الى الله، (21) حفه الله برحمته ومغفرته واختاره نبيا له ، وهكذا (اخذ آدم مكانه كاول رائد في جبهة الحق ضد ابليس واعوانه.....) 22)

"يا ايها الذين امنوا ان الشيطان الذي ازل اقدام امكم وابيكم واخرجهما من الجنة فلا يزل اقدامكم!..."

"يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ"

. سورة الحجر (15) الآية: 36 – 38 ، سورة الاسراء (17) الآية: 63- 64 - 12

. سورة الاعراف (7) الآية: 20- 21 ، سورة طه (20) الآية: 120 - 13

. سورة طه (20) الآية: 115 ، 121 - 14

. سورة البقرة (2) الآية: 35، سورة الاعراف (7) الآية: 19 ، سورة طه (20) الآية: 117 ، 119 - 15

. سورة البقرة (2) الآية: 36، سورة الاعراف (7) الآية: 22، 27 ، سورة طه (20) الآية: 121 - 16

. سورة البقرة (2) الآية: 36- 38 ، سورة الاعراف (7) الآية: 24، 25، سورة طه (20) الآية: 123 - 17

. سورة الحجر (15) الآية: 40- 42 ، حوالي، سورة الاعراف (7) الآية: 18، سورة الاسراء (17) الآية: 18 ،...سورة طه (20) الآية: 123 - 18

. سورة الاعراف (7) الآية: 16، 17، سورة الحجر (15) الآية: 39، سورة النساء (4) الآية: 119- 120- 19

. سورة المائدة (5) الآية: 27- 31 - 20

. سورة البقرة (2) الآية: 37، سورة الاعراف (7) الآية: 23 - 21

. سورة ال عمران (3) الآية: 33- 22

"إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ...." (23) ربنا عز وجل يوجه عباده الى الانتباه واليقظة بهذه الاخطارات والتحذيرات والارشادات الالهية ، والذي ارسل رسله عليهم السلام لكي يسوقوا جبهة الحق الى الاستقامة ونحو اوامره ويراقبهم دائما وينير طريقهم بالوحي ، وادى هذا الى تدمير جبهة الباطل وتعرض كل الشياطين.... وعلى رأسهم ابليس وبؤر قواتهم الى الهزيمة

من بداية قافلة وسلسلة النبوة التي بدأت بنبينا ادم عليه السلام والتي انتهت مع نبوة خاتم الانبياء وفخر العالم محمد (ﷺ) مصطفى (ﷺ) قد تحملوا مهمة الشمس الالهية المنقذة العالم الانساني من ظلمات الطاغوت والشيطان، والتي بدأ بصحف صغيرة والتي تكامل بناءا لاحتياج المجتمع الانساني وتطور بشكل مناسب بحالة الكتب الالهية بواسطة نور الوحي واوصل الانسانية الى الحضارة الحقيقية التي هي مندمجة في فطرتها....(24)

كل ما علم وتعلم الانبياء (عليهم السلام) الذي قدموا للانسانية هو الدين الوحيد الاسلام (25) فقط ومع تكامل الانسانية وكذلك نبينا محمد مصطفى (ﷺ) والذي انزل اليه كتاب الله الاخير القرآن الكريم

سورة البقرة (2) الاية: 208، سورة النساء (4) الاية: 60، سورة المائدة (5) الاية: 90- 91، سورة الانعام (6) الاية: 142، سورة الاعراف - 23 (7) الاية: 26، 27، 200- 202، سورة يوسف (12) الاية: 5، سورة الكهف (18) الاية: 50، سورة طه (20) الاية: 117، سورة الفاطر (35) الاية: 6، سورة يس (36) الاية: 60- 62، سورة زخرف (43) الاية: 63.

سورة البقرة (2) الاية: 124- 133، 151، 213، 252-253، سورة النساء (4) الاية: 60، 64، 80- 82، 163، سورة المائدة (5) - 24 الاية: 32، 43- 51، 66-70، 109- 111، سورة الانعام (6) الاية: 48-51، سورة الاعراف (7) الاية: 6-7، 59- 62، 65، 73، 80، 85، 103، وغيره، سورة التوبة (9) الاية: 111، سورة ابراهيم (14) الاية: 4- 15، سورة الحجر (15) الاية: 9- 10، سورة النحل (16) الاية: 44، سورة الاسراء (17) الاية: 101- 109، سورة الانبياء (21) الاية: 105، سورة المؤمنون (23) الاية: 23، 31- 32، 44- 46، 49- 54، سورة النمل (27) الاية: 15- 17، 45- 58، سورة الشعراء (26) الاية: 196، سورة الفاطر (35) الاية: 25، سورة الصافات (37) الاية: 37، 72- 100، 123- 147، سورة السبا (34) الاية: 28، 34- 35، سورة المؤمن / الغافر (40) الاية: 23- 34، 78، سورة الشورى (42) الاية: 7، 13- 17، 51- 52، سورة زخرف (43) الاية: 6، 23، 43- 46، سورة الفتح (48) الاية: 29، سورة الحديد (57) الاية: 27، سورة الصف (61) الاية: 6، سورة الجمعة (62) الاية: 5، سورة المزمل (73) الاية: 15- 19، الخ.

سورة البقرة (2) الاية: 128- 132، 135- 141، سورة ال عمران (3) الاية: 52- 53، 64-68، 80- 81، 84، سورة المائدة (5) - 25 الاية: 111، سورة الانعام (6) الاية: 161- 163، سورة الاعراف (7) الاية: 125- 126، سورة يونس (10) الاية: 71- 73، 84، 90، سورة هود (11) الاية: 14، سورة النحل (16) الاية: 89، 102، سورة الانبياء (21) الاية: 108، سورة الحج (22) الاية: 78، سورة النمل (27) الاية: 38، 42، 81- 83، 91- 92، سورة القصص (28) الاية: 47، 55، سورة زمر (39) الاية: 10، 14، سورة فصلت (41) الاية: 33، سورة الجن (72) الاية: 14، 15، .. الخ.

قدمت (بجهد الاحكام الشرعية والمعاملات) واكمل،(26) وهكذا وتقرر ان يكون ديننا مطلقا يمتلك مؤهلات (ممتازة مع كل الجوانب وفي كل زمان ومكان) الى يوم القيامة لكل البشرية....(27)

والاسلام الذي حقق الغلبة القطعية والتفوق على جميع الاديان والعقائد بما سواه (28) وفي الواقع اثبت هذا منذ اربعة عشر قرن، وازهق كل انواع الباطل كمثل لمطلق الحق والحقيقة ، وسيستمر في ازهاق الباطل (الى يوم القيامة واطهر هذا (لكل الاصدقاء – الاعداء فعليا)...(29)

والذي يمثل جبهة الحق او من يظاهر ذلك من اجل الامتحان يعرضهم الله احيانا بمختلف الابتلاءات (30)، ويجرى مثل قوانين سنة الله والاسباب داخل العالم البشرية كما يجريه في الكون، والنصر الحاسم " ان تنصر الله (الدين الاسلام) ينصركم ويثبت اقدامكم" (لا يزل اقدامكم في اي شأن كان) (31) بمثل هذه الايات يعلق بعض الاعمال والجهود الايجابية التي تتعلق بالارادة الاختيارية بالقيود والشروط، وفي حالة رعاية هذه القيود والشروط والاسباب الالهية سيظهر النصر والفتح والانتصارات وتبديل (وتحول سنة الله التي لا يمكن حصوله الذي يستلزمه وهكذا يبين ويعلنه القرآن الكريم بوضوح.... (32)

النُّومُ يَبْسُ الذِّينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ (من تدميره او هزيمته) فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ النَّوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (اوصلته الى الكمال) وَأَتَمَّمْتُ " (26) عَلَيَّكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا " سورة المائدة: (5) الاية: 3

إِنَّ الدِّينَ (الوحيد) عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ... " (سورة ال عمران: 19) : " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ (هذا الدين) وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ " (27) (الْخَاسِرِينَ" (سورة ال عمران: 85

. سورة التوبة (9) الاية: 33 ، سورة الفتح (48) الاية: 28 ، سورة الصف (61) الاية: 9 (28)

. سورة ال عمران (3) الاية: 12 ، سورة الاسراء (17) الاية: 81 - 82 ، سورة الانبياء (21) الاية: 18 ، سورة السبا (34) الاية: 48 (29)

سورة البقرة (2) الاية: 214 ، سورة ال عمران (3) الاية: 140 - 142 ، سورة التوبة (9) الاية: 16 ، سورة العنكبوت (29) الاية: 1 - 3 (30)

سورة محمد (47) الاية: 7 تقريبي، سورة البقرة (2) الاية: 249 - 251 ، سورة ال عمران (3) الاية: 125 - 127 ، سورة الانفال (8) (31) (الاية: 45 ، سورة الحج (22) الاية: 40 . 35)

، سورة الانفال (8) الاية: 38 ، سورة الاسراء (17) الاية: 77 ، سورة الاحزاب (33) الاية: 62 ، سورة الفاطر (35) الاية: 43 ، (32) . سورة الفتح (48) الاية: 23

وتم ذكر بعض هذا الوعد والبشرى الالهي من نمازجها التاريخية على شكل قصص في اماكن مختلفة في القرآن الكريم، زلة وخسران جبهة الباطل وولاتهم (اضافة على خسرانهم الاخروي القطعي) في الارض اما الانتصارات المطلقة وفوز جبهة الحق وولاتهم الالهية (في خالة.....) لقد عرضهم للاعين التي ترى... (33) مع بعثة الرسول ﷺ وخاتم الانبياء (34) والذي ارسل رحمة للعالمين (35) نتيجة هذا الكفاح الالهي التي تم ذكره لقد استمر الى يومنا هذا (مع جميع ابعادها) التي حصل عليها الدين الحق واهل الاسلام من الانتصارات البديعة، ومع مرور الزمن اتسعت هذه الانتصارات وقويت وتقدم الى الامام ليحكم العالم (من كل الجوانب) باطلاق الرعب الهائل التي تعرض له القوات المستعمرة والشيطانية والطاغوتية هو المؤشر البارز والاثبات الواضح والقطعي لهذا. (الحمد لله هذا من فضل....)ربي

هذا الانتصار المطلق للاسلام تجاه الخارج وسيادته ، ادى هذا بطبيعته الى ولود سلبيات جدد، وادى الى ظهور عناصر الامتحان ذات ابعاد واجناس مختلفة ذات ثقل الداخل ، وهذا يكون نتيجة هذه الحياة الدنيا الفانية على كل حال ساحة الامتحان المطلق والابتلاء (36) . والذي ينتج احيانا الهزيمة الخارجية والافاقية التي يوجد له ابعاد مثل الغفلة، الجهالة، الاخانة، والناجحة عن المشاعر والمطالب البهيمية مثل النفس، الهوى، الحرص ، المنفعة ، الرياء، الكبر، الغرور، الشهوة، الشهرة، الحسد، الفسق والخوف والسلبيات الاجتماعية المنتجة الشناعات مثل القتل – الجناية، الاخانة، الضلالة، الوحشة، الفتنة، الفساد العصيان، الطغيان، الظلم والكارثة. لقد تظاهر هذه السلبيات بعد ارتحال النبي ﷺ تدريجيا ومع مرور الزمن اصبح مزمننا واضر بالدين الاسلامي واهل الحق واتي الى فترة يهدده

سورة البقرة (2) الاية: 249 – 251 ، سورة ال عمران (3) الاية: 137 ، سورة الانعام (6) الاية: 10 – 11 ، 32 ، 42 – 45 ، سورة (33) الاعراف (7) الاية: 64 ، 72 – 78 ، 84 ، 90 – 99 ، 133 – 137 ، 165 – 166 ، 171 ، سورة يونس (10) الاية: 13 ، 102 – 103 ، سورة يوسف (12) الاية: 109 – 110 ، سورة الاسراء (17) الاية: 104 ، سورة الحج (22) الاية: 42 – 48 ، سورة النمل (27) الاية: 50 – 53 ، 56 – 58 ، 68 – 72 ، سورة العنكبوت (29) الاية: 14 ، سورة الروم (30) الاية: 9 – 10 ، 41 – 42 ، سورة السبا (34) الاية: 15 – 17 ، سورة الفاطر (35) الاية: 44 ، سورة المؤمن / الغافر (40) الاية: 21 – 22 ، 82 – 85 ، سورة محمد (47) الاية: 8 – 11 ، سورة الفجر (89) الاية: 6 – 14 .

. سورة الاحزاب (33) الاية: 40 (34)

. سورة الانبياء (21) الاية: 107 (35)

سورة البقرة (2) الاية: 214 ، 246 – 253 ، سورة ال عمران (3) الاية: 165 – 177 ، سورة المائدة (5) الاية: 48 ، سورة الانعام (6) (36) الاية: 165 ، سورة الاعراف (7) الاية: 175 – 177 ، سورة الانبياء (21) الاية: 35 ، سورة العنكبوت (29) الاية: 1 – 3 ، سورة الهود (11) الاية: 7 ، سورة الكهف (18) الاية: 7 – 8 ، سورة محمد (47) الاية: 4 – 31 ، سورة الملك (67) الاية: 2 ، سورة الفجر (89) الاية: 15 – 22 .

هذا الابعاد عن الاسلام الذي بدأ يهدد لب الاسلام وخصائصه الالهية (عن طريق التحريف والتغيير) وعلى عملية تحريف الاسلام بسم الاسلام تحرك مسلموا حزب الله وبدأوا بحفظ الاسلام المحمدي الخالص ورعايته، وهذه العملية فتحت باب عهد جديد (تجاه الداخل ، المزيل للمظاهر الضالة والمضلة الشيطانية والنفسانية) في التاريخ الاسلامي. والتي استمر ومع الاسف الشديد شكل هذا البعد اهم واثقل كفاح الحق (والباطل الى يومنا هذا (37)

وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (لا تخطوا) وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ... " (سورة البقرة (2) الآية: 42)، إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ " (37) وَالْهَدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ (هذا الحق والحقائق) فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعُنُونَ (الملائكة وكل الناس). سورة البقرة (2) الآية: 159 تقريبا، سورة ال عمران (3) الآية: 71 ، 187 ، سورة البقرة (2) الآية: 146 : "أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الصَّلَاةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رِبِحَتْ رِبِحَتُهُمْ (لم يربح) وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ" سورة البقرة (2) الآية: 16 : "أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ " سورة البقرة (2) الآية: 86 ، " إِنَّ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " سورة ال عمران (3) الآية: 177 : "اسْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (المناصب والمصالح الدنيوية) فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" سورة التوبة (9) الآية: تقريبا، سورة البقرة (2) الآية: 79 ، 174 ، سورة ال عمران (3) الآية: 77 ، 187 ، سورة النساء (4) الآية: 44 ، "وَلَا تَسْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ" سورة البقرة (2) الآية: 41 وحوالي ، سورة المائدة (5) الآية: 44 ، سورة النحل (16) الآية: 95 ، "وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " سورة ال عمران (3) الآية: 78 تقريبا، سورة النساء (4) الآية: 135 ، " إِنَّ الَّذِينَ قَرَّعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا أَنتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ " سورة الانعام الآية: 159 ، " مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ قَرَّعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ" سورة الروم الآية: 31 ، 32 -

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ، وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُجِيبٌ " سورة الانفال الآية: 46 – 47 تقريبيا، سورة ال عمران (3) الآية: 103 ، 105 – 106 ، سورة مريم (19) الآية: 37 – 38 ، سورة المؤمنون (23) الآية: 52 – 56 ، سورة الزخرف (43) الآية: 65 ، " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ، قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ، قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ " سورة المائدة الآية: 20- 22 ، 24 ، " قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافِرْقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ" سورة المائدة الآية: 25- 26 ، " وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ، إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا هُم بِبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ، قَالَ أَغْيِرَ اللَّهُ أْبْعِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ " سورة الاعراف الآية: 138- 140 ، " وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ، وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَنْهَدُونَ، ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ قَرِيبًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتِيكُمْ أَسَارَىٰ تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَلَا تُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ، أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اسْتَنَزُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ " انظروا سورة البقرة (2) الآية: 83 – 86 ، تحرف وتأويل وتغيير وتبويض الكتاب (تقسيم : اخذ البعض وترك البعض او انكاره.....مراجعة مثل هذه الطرق) انظروا سورة البقرة (2) الآية: 75 ، 85 ، 101 ، 176 ، 213 ، سورة الانعام (6) الآية: 91 ، سورة ال عمران (3) الآية: 99 ، بهذه الصورة يريد تكفير الناس. ، سورة ال عمران (3) الآية: 65 – 73 ، 98 – 100 ، ، سورة النساء (4) الآية: 150 – 151 ، سورة المائدة (5) الآية: 41 – 51 .

القوم الفاسق والمفسد الذي ظاهروا كانهم اخذوا العبرة وامنوا ووصلوا الى السلامة بعد تعرضهم لعدة من المصائب والبلايا واجراوا على القول " وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ " سورة البقرة (2) الآية: 55 ، وهكذا اصبحوا دون امثال فيالنكران والتقلب في التاريخ البشرية

وَأَذَى قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ، وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ فَلَنْ يُسْمَأَ بِأَمْرِكُمْ بِهِ إِيْمَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " سورة البقرة (2) الآية: 54 ، 92 – 93 ، سورة النساء (4) الآية: 153 ، سورة الاعراف (7) الآية: 148 – 152 ، سورة طه (20) الآية: 85 – 88 ، 91 ، 95 – 97 ، وعلى هذا قال موسى (عليه السلام) " وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مَنِ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُحَلِّكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ " سورة الاعراف (7) الآية: 155 ، واستعصم.... بالله عز وجل من كل انواع الافات والبلايا

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا "سورة مريم (19) الآية: 59، " إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ مَرْغُوبِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ" سورة المائدة (5) الآية: 112 – 113 ، وبناء على الطلب بالاسلوب الاستخفاقي التي توجه به موسى عليه السلام الى الله عز وجل قابله الله بقبول محمول بالتعزير ولذلك تضرع موسى الى ربه " إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَاتَّبِعْتُمْ عِبَادَتِكُمْ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" سورة المائدة (5) الآية: 118 ، نعم،

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ، وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ "، سورة الانبياء (21) الآية: 37 – 38 ، " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا " سورة الكهف (18) الآية: 54 ، سورة الزخرف (43) الآية: 58 ، " وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهْوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا، يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا " سورة النساء (4) الآية: 27 – 28 ،

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا" سورة الاحزاب (33) " الآية: 72 ، " الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى "سورة النجم (53) الآية: 32، " وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي لِنَفْسِي لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ" سورة يوسف (12) الآية: 53 ، وحادثة تعرض يوسف عليه السلام للخيانة من قبل اخوته بسبب الحسد وهذا لا بد من اخذ العبرة. سورة يوسف (12) الآية: 4 – 21 ، 56 – 100 ، " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِمَّنْ قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُمْ بِالنَّبَاتِ وَالصَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ،

قَلُوا لَا إِدْجَاءَ لَهُمْ بِأَسْنَا تَضَرَّ عَوًا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " سورة الانعام (6) الاية: 42- 43 ، انظروا ما يماثل هذه الاتجاهات والابعاد "لافعال المنحرفين وزخرف الشيطان....." : سورة الانعام (6) الاية: 137 ، سورة الانفال (8) الاية: 48 ، سورة الحجر (15) الاية: 39 ، سورة النحل (16) الاية: 63 ، سورة النمل (27) الاية: 24 ، واحيانا يذكر الله عز وجل الافعال السيئة والانحرافات الزخرفية لاصحاب (الارواح الخبيثة (مثلا سورة الانعام (6) الاية 108 ، سورة النمل (27) الاية: 4 ، سورة فصلت (41) الاية: 25)

رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَإِ" سورة ال عمران (3) الاية: 14 ، "رُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ" سورة البقرة (2) الاية: 212 ، انظروا الايات المتشابهة ذات الابعاد المختلفة: سورة الانعام (6) الاية: 122 ، سورة النساء (4) الاية: 27 ، سورة يونس (10) الاية: 12 ، سورة الرعد (13) الاية: 33 ، سورة الفاطر (35) الاية: 8 ، سورة المؤمن / الغافر (40) الاية: 37 ، سورة محمد (47) الاية: 14 ، سورة الفتح (48) الاية: 12 ، سورة التوبة (9) الاية: 23- 24 ، 37 ، سورة الكهف (18) الاية: 45- 46 ، سورة الحديد (57) الاية: 20 ،

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَذْكُرُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" سورة الانعام (6) الاية: 32 ، سورة العنكبوت (29) الاية: 64 ، سورة محمد (47) الاية: 36 ، " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَنَّفَحُوا وَتَعَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ " سورة التغابن (64) الاية: 14- 15 ، " وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَنَكِرُوا بِهِ أَنْ يُنْسَلُوا نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعِدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَأُيُخَذَ بِهَا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ، فَلَنْ أُنذِعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُزِدْ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ خِزْيَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتَبِهْنَا قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لِي بِاللَّهِ أَن يُهْدِيَ وَيُضِلِّ اللَّهُ مَنِ يَشَاءُ لِيُخَلِّقَ مَا يَشَاءُ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو قُدْرٍ لَبِيبٌ " سورة الاعراف (7) الاية: 51 ، " سورة التوبة (9) الاية: 65- 69 ، " سورة الانبياء (21) الاية: 41- 46 ، " سورة الدخان (44) الاية: 9 ، " سورة الطور (52) الاية: 11- 12 .

أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا؟... " سورة الفرقان (25) الآية: 43 ، " أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ " عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ، وَقَالُوا مَا هِيَ (الحياة) إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ (هنا) وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (ظن الجاهلية) " سورة الجاثية (45) الآية: 23 – 24 ، " وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (بالاحكام الشرعية الاسلامية) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا (عن الاحكام الاسلامية) فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ (بهذا) أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ (في الدنيا) وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ، أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ (الغير الاسلامي - الطاغوتي) يَتَّبِعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا يَقُومُ يُوقِنُونَ (الذين يفهمون جيدا - العقلاء وذي بصيرة) " سورة المائدة (5) الآية: 49 – 50 ، " وَاتُّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبِعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ، وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَتْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا (باحكامنا) فَافْصَحْ الْقَصَصَ (للناس) لَعَلَّهُمْ يَتَّقَرُونَ، سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا تِلْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ " سورة الاعراف (7) الآية: 175 – 178 ، انظروا هذه الايات الاتية التي تتحدث عن زم وخسران الذين يتبعون اهوائهم... سورة البقرة (2) الآية: 120 – 145 ، سورة النساء (4) الآية: 135 ، سورة المائدة (4) الآية: 135 ، سورة الانعام (6) الآية: 56، 150 ، سورة الرعد (13) الآية: 37 ، سورة الكهف (18) الآية: 28 ، سورة طه (20) الآية: 16 ، سورة القصص (28) الآية: 50 ، سورة الفاطر (30) الآية: 29 ، سورة الشورى (42) الآية: 15 ، سورة الجاثية (45) الآية: 18 ، سورة محمد (47) الآية: 14، 16 ، سورة القمر (54) الآية: 3 ، " وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ (اشتهاء بالكفار - بالجملة) أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ، وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكْوَنُونَ ، وَزُحْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ " سورة الزخرف (43) الآية: 33 – 35 ، " وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلِهَتِكُمْ أَزْهَبْتُمْ طِبْيَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ " سورة الاحقاف (46) الآية: 20 ،

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ" سورة البقرة (2) الآية:6- 7 ، " وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا (ظاهرا) بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارَ وَكَفَرُوا أُخْرَهُ لَعَلَّهُمْ (هكذا سيشكون وعن دينهم) يَرْجِعُونَ " سورة ال عمران (3) الآية:72 ، " وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ، يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ، فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (نفاق ومرض الحسد) فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (المثيروا الشقاق والمتخاندلون) وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ " سورة البقرة (2) الآية:8- 12 ، سورة المنافقون (63) الآية:1- 3 ، " وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ يُحْسِنُونَ كُلًّا صَبْحَةً عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ " سورة المنافقون (63) الآية:4 ، " لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ (هذه هي الحقيقة) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (لا يفهمون هذه اللطافة) " سورة الحشر (59) الآية:13 ، " وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَابِئِهِمْ (اصدقاتهم الذين اضلوهم) قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ (بالمؤمنين)" سورة البقرة (2) الآية:14 ، " اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الصَّلَاةَ بِالْهَدْيِ فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ " سورة البقرة (2) الآية:15، 16، " ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ

وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَسْقُوقُ فَيَجْرُحُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " سورة البقرة (2) الآية: 74 ، " أَفَتَطْمَعُونَ (أيها المؤمنون) أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " سورة البقرة (2) الآية: 75 الى اخر الآية ، وبعد بيان الحقائق الالهية العلى : " إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ، وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ، وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (العفو وطريق التسهيل) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ، وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نُزْغًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا (تذكروا الله وواو امره ونواهيه) فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ، وَإِخْوَانُهُمْ (الشياطين) يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ " سورة الاعراف الآية: 196 – 202 ، " ادْفَعْ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ السِّيئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ، وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ " سورة المؤمنون (23) الآية: 96 – 98 ، " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ، وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ وَالسَّاحِرِ وَالسَّاحِرَةِ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ " سورة الفلق (113) الآية: 1 – 5 ، " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، مَلِكِ النَّاسِ ، إِلَهِ النَّاسِ ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (الشيطان) ، الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ " سورة الناس (114) الآية: 1 – 6 ، " الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا (يا ليها المؤمنون) أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا " سورة النساء (4) الآية: 76 ، " وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ " سورة البقرة (2) الآية: 193 ، سورة الانفال (8) الآية: 39 ، نرجوا من الله عز وجل ان يحفظنا والانقلاب الاسلامي والامة الاسلامية من "شياطين الانس والجن وخاصة من الشيطان الكبير ومن جميع عملائه ومن كل انواع شرورهم وقتنتهم" ، " اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ " سورة المجادلة (58) الآية: 19 ، " وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ " سورة المائدة (5) الآية: 56 ،

بعد هذا المدخل سنحاول جمع هذا الوضع للاسلام الكريم بمقدمة مستقلة وكذلك سنتمكن من توضيح
...موضوعنا الاصلي الذي نريد الوصول اليه باذن الله تعالى

ونأمل من الله ان يلطف بنا "ايماننا يقينا ورضا ربانيا وحماية " ان شاء الله سورة المجادلة (58) الاية: 22 ،

الآيات الكريمة الموجودة في الحواشي التي تتعلق بالقسم الاخير من فصل المدخل لمقال ابعاد مظاهر ثقافة عاشوراء في شخصية الامام الخميني (رض) ، هي نماذج من التلمعات التي تتعلق بموضوع اساس كتاب الله الذي هو اعلان للاسلام المحمدي الذاتي، هذا و في حالة التشريح (..... والتصريح ستظهر اضواء- انوار مذهلة ومقاطع ربانية

المقدمة

ولحسب ان الانسان كائن اجتماعي ، انه لا يمكن ان يتصرف منفردا ، وانه يحتاج الى غيره ، ولا بد ان يتصرف مع الغير ويكون في التعاون مع الاخرين... وانه يشاهد فعليا – عقليا وعلميا ويعرف ويراصد هذا الواقع للانسان. غير ان هذا التعاون والتصرف المنظم المشترك في الكائنات (بين جميع الموجودات) هو نتيجة اجراء حكم سنة الله التكوينية الجارية في الكائنات بالفعل.

وانه من المعلوم ويقبل مطلقا من قبل العقل السليم ان الانسان لا بد ان يتصرف اوليا حسب هذا القانون الالهي سواء من جبهة سنة الله التكوينية او من جبهة الاجتماعية...

هذا؛ وبمقتضى هذه سنة الله الفطرية والاجتماعية ان جبهتا الحرب الذي استمر بين الحق والباطل على مدى التاريخ الانسانية اجتماعا تحت محور وادارة الائمة واصبحا قوة اجتماعية حقيقية، واجروا دورهم ووظائفهم وفقا لموقفهم ومبادئهم. ان سلسلة النبوة التي بدأت بادم عليه السلام والتي استمرت بنوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل ويعقوب وموسى وهارون وعيسى وسائر الانبياء عليهم السلام والتي ختمت بالرسول الاكرم عليه السلام ، تمثل الائمة النورانية لجبهة الحق. واما ائمة الفتنة والفساد الذي بدأ بالابليس والذي استمر بالطواغيت مثل النمروذ والفرعون والذي ختم بابي جهل وابي سفيان قد قاموا هؤلاء الائمة الخبيثاء لجبهة الباطل بلعب دورهم في التاريخ البشرية الى عصر السعادة. هذا وان هذه سنة الله تستمر

الى يومنا هذا وان الحق والباطل يقوم كل منهما باجراء وايفاء دوره الاصلي تحت وحول امارة ائمتهم...
اما بعد هذا البحث والاشارات، اود ان اسبق الى ذكر الموضوع الخاص الذي اريد ان اركز عليه اصلا
وهو هذا:

ان الانبياء عليهم السلام الذين هم الائمة المختارين والاهلة لجبهة الحق لقد قاموا بدقة في موضوع اختيار
وتعيين الورثاء الاهلة الذين سيكونون ائمة الحق والذين سيقومون مقامهم فيما بعدهم ونشاهد هذا المشهد
في تضرعهم ودعائهم لله عزوجل في هذا الخصوص. مثلا؛

"وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي
الظَّالِمِينَ" ، سورة البقرة (2) الاية: 124 ،

" وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا، يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ
وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ، يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا" ، سورة المريم
(19) الاية: 5- 7 ، ، سورة ال عمران (3) الاية: 38 - 39 ،

"وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَرَّثَ سُلَيْمَانُ
دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ، وَخَشِرَ
لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ" سورة النمل (27) الاية: 15 - 17 ،

"اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ، قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ،
يَقْفُوهَا قَوْلِي ، وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ، هَازُونَ أَحْيَىٰ ، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ، كَيْ
نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ، وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا" ، سورة طه (20) الاية: 24 - 36 ،

"إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ، قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ ، إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أُمِينًا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَاءَنَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ، افْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ" ، سورة يوسف (12) الآية: 4 - 9 ، ...

تقدم لنا الايات المباركة التي تطلع من السماء الالهي من القران الكريم التي تتعلق بموضوعنا علما بان هذه الايات تقدم لنا معلومات واسعة تستوعب الكتب، لكننا سنشير ونبحث موجزا مجملا بوجه ما يتعلق بموضوعنا فقط، وسنكتفي بتحويل التقدير والتحقيق للرجال الكرام من اهل العلم والعرفان في الرجوع التفصيلي للموضوع.

في حالة التحقيق للايات الكريمات المذكورة ننتبه في المرحلة الاولى الى هذه الخصائص:

1) "وحيث يريد الله عزوجل يقوم باختيار احد من عباده يعينه لموقع الامامة ، وفي هذا الاختيار يقوم احيانا بتنفيذ عملية " الابتلاء والامتحان " ، وحيانا يقوم بالتعيين مباشرة دون ان يحتاج الى هذه العملية" .1

1- مثلا، ابتلاء آدم عليه السلام؛ سورة البقرة (2) الآية: 2- 36 ، سورة الاعراف (7) الآية: 19- 22 ، ابتلاء ابراهيم عليه السلام ، سورة البقرة (2) الآية: 124 ، سورة الانبياء (21) الآية: 69- 71 ،

2) "الذي سيكون اماما لابد ان يكون "بريئا" من كل انواع الظلم" 2

3) "الامام الموجود يدعو ويتضرع الى الله عزوجل لكي يتعين الوارث مكانه وخصوصا يمكن ان يطلب ان يكون هذا الوارث من افراد اسرته، ويمكن ان لا يعتمد في هذا الموضوع الى بيئته الاخرى والى الاخرين" 3 . لان ابراهيم وموسى وزكريا (عليهم السلام) لقد قاموا بهذه الافادة بوضوح.

ابتلاء يوسف عليه السلام؛ سورة يوسف (12) الاية:10 - 15 ، 22 - 28 ، 35 - 42 ،

ابتلاء موسى عليه السلام؛ سورة طه (20) الاية:38 - 40 ،

2 - الاية التي سبقت في سورة البقرة (2) الاية:124 ، "..... قَالَ لَا يَأْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.." ان مخالف مفهوم هذا القول هو "... ان غير الظالمين يكونون اماما". ان مصطلح الظالم معناه هنا المذنب، واما معنى غير الظالم هو المعصوم يعني انهم معصومون وان هذا المعنى تم تصريحه ايضا في القرآن الكريم مثالا؛ سورة البقرة (2) الاية:35 ، سورة الانبياء (21) الاية:87 . اذا ان هناك امامنا قسمين للامام ؛ الاول امام مطلق والثاني امام مقيد؛ والمقيدون ينقسمون الى قسمين بان يكون قسم منهم كلي - عمومي والقسم الاخر جزئي - قسمي . واولوا العزم من الرسل يحسبون الائمة المطلقة والكلية ، والرسل والانبياء عليهم السلام الذين يتبعونهم يحملون خصائص المقيد ويوجد بينهم من يحمل وظيفة الكلية والجزئية....

اما الائمة والخلفاء الذين ليسوا نبيا ولا رسولا؛ هم اصحاب الوظيفة - السلطة المقيدة ويجرون مهامهم حسب الرسول الذي يتبعونه. ويوجد من هؤلاء الائمة والخلفاء من هم كليون وعموميون ومن هم جزئيون وقسميون. يعني ان بينهم من كانت وراثتهم كليون ومن كانت وراثتهم جزئيون... ويتعبير اخر ان هناك من هم معصومون ومن ليسوا بمعصومين. هذا وان الائمة الاتى عشرة عليهم السلام يشكلون الصنف الاول، واما الاخرون والفقهاء العادلون والصالحون الذين هم اهل الولاية والوراثة العامة يشكلون الصنف الثاني. وهؤلاء هم نواب الامام ولانهم يتحركون باسم الامام الكلي - الحقيقي (المعصوم) لهم صلاحية واهلية ولي الامر المسلمين.....الخ.

3 - انه من الواضح ان يبحث عن شرط الاهلية والاهتمام به سواء كان شرعا وعقلا ايضا ولو كان لموضوع بسيط دون موضوع مهم ويكون هذا بالمعرفة اليقينية والشهادة. الشخص بحسن معرفة الاقربين اليه ومن هو تحت رقيبته كل حين مثل الولد والاخ، وتتحقق ايضا معرفة من هم الاقرب اليه او من هم في ذلك الوضع والحالة من الزوجة والمريض يعرفون معرفة حقيقية . وبمقتضى ذلك العقلي والشرعي توجه كل من الرسل ابراهيم ويعقوب وزكريا عليهم السلام لاولادهم واما موسى عليه السلام دعا و توجه الى اخيه.

طلب ابراهيم عليه السلام بعد تعيين نفسه اماما تعيين الائمة من زريته بشرط اثنتاء الظالمين منهم وتم قبول هذا الدعاء من قبل الله عزوجل. 4

وزكريا عليه السلام طلب من الله ان يكون له ولد ويرثه، واما السبب " لان زكريا عليه السلام كان يفتق ممن سيرأس القوم بعده وكان لا يعتمد بهم". 5

سورة البقرة (2) الاية:124 ، سورة يوسف (12) الاية:5 ، سورة مريم (19) الاية:5 ، سورة طه (20) الاية:29-32 ...

اما الرسول الاكرم (عليه السلام)؛ توجه الى علي رضي الله عنه الذي تمثل فيه المزيثان (الابن والاخوة) معا (الترمذي:307-305/6، 273-279) ودعا الرسول وتضرع الى الله ان تكون الامامة الكلية والعمومية من زريته وسيطه وتم انتخاب هذه الزرية المقدسة (ال محمد عليه السلام) من قبل الله عزوجل.... (ونأمل من الله عزوجل ان يوفقنا اتباع هذا المنهج النورانيامين...).

4 - الجواب الذي اجاب الله لدعاء ابراهيم عليه السلام ".....(اجعل ائمة)...." ، "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ " سورة البقرة (2) الاية:124 ، هو بمعنى ".....(المذنب)...." ولا يحتاج الى الايضاح ان ال ابراهيم والذي تشعب منه ال يعقوب وال محمد لقد استغرقت بانعم الله الغير المتناهية سواء كانت معا او منفردا.....مثلا؛ سورة المائدة (5) الاية:3 ، سورة يوسف (12) الاية:6-100 ، سورة النمل (27) الاية:15-17 ، سورة الانبياء (21) الاية:69-74 ، سورة الصافات (37) الاية:97-126 .

اما الصلوات المباركة والدعاء " اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد...." اصبحت اورادا مكررة على السنة الامة كلها على مدى مرور العصور داخل الصلاة وخارجها . (انظروا للدعاء نقلا عن سوانق المحرقة، الغدير : 303/2 ، ونقلا عن البيهقي والدارقطني ، السوانق: 139)

5 - "إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا" سورة النساء (4) الاية: 58 ، وفي مواجهة هذه الاية الكريمة انه لا يجوز لشخص اهمال الابن والاخ وسائر الاقرباء الذين هم اهل للوراثة. وانه لا فرق هنا بين الاقرباء وسائر الناس. لا يوجد في الاسلام نظام السلطنة (الملكية) ، وليس معنى هذا اصلا ان يحرم الابن الذي هو اهل للوراثة من الامانة (الادارة)، ويشترط تمييز الفرق هنا . وترجيح القريب الموجود الذي هو اهل للوراثة هو ضروري لوجود امكانية المعرفة اليقينية . لان تثبيت من هو اهل او ليس باهل انما يمكن بالمعرفة اليقينية والتحقيق. وانما هذا يمكن ان يتحقق في

ويتوضح ان يعقوب عليه السلام ايضا توجه بالمحبة المفرطة ليوسف المتولدة والمتصمنة لهذه الوراثة. 6

واما موسى عليه السلام لقد طلب من الله ان يكون اخوه هارون احد افراد اسرته وزيرا له، وان يتحمل نفس وظيفته 7. وان طلب ودعاء هؤلاء الانبياء عليهم السلام

خصوص القريب الاقرب او في من هم بمستوى القريب. ولذلك ان بعض الانبياء اخذوا بعين الاعتبار انه في حالة عدم وجود ابنائهم واخوانهم دعوا وتضرعوا لكي يلطف بهم بينين كما تنوهنا اليه انفا...

6 - الانبياء الذين هم الممثلون الامناء لموقع النبوة و كل نظرتهم واحكامهم القيمة هي حقيقة بديهية و ايمانية لله عز وجل ولا يمكن ان تكون ارادتهم وتفضيلهم هذه للاغراض الدنيوية الفانية والارثية اصلا. هذا وان المحبة المفرطة من يعقوب عليه السلام الى يوسف من بين جميع ابنائه وكذلك المحبة والعلاقة الغير المماثلة للرسول الاكرم تجاه فاطمة الزهراء من بين اولاده ، والمحبة المفرطة والرغبة الغير المماثلة تجاه علي كرم الله وجهه من بين جميع اقربائه هي ليست الا من اجل عظمتهم وموقعهم المعنوية والروحية المقدسة والعظيمة فقط وليس لاي شئ اخر ، "فإنما فاطمة بضعة مني، يربيني ما رابها، ويؤذيني ما أذاها" (الترمذي: 361/6) ، "فاطمة سيدة نساء أهل الجنة" (الترمذي: 312/6، 375) ، "كان أحب النساء إلى رسول الله (ص) فاطمة ومن الرجال علي" (الترمذي: 364/6) ، "ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة ، وكان إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ، ورحب بها ، وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه" (الترمذي: 363/6-364) ، مثل هذه الاحاديث الشريفة واحاديث متعددة اخرى ونورانياتها مثل كوثر نسل النبي ﷺ وهذا يشير الى الموقع العالي للسيدة الفاطمة وتوجه الرسول الاكرم لها ولعلي الى الوجهة الالهية وحكمته....

الاشخاص الذين تحملوا الريادة والمسؤولية الثقيلة للاسلام والمجتمع ،انه من المعلوم انهم سيحتاجون الى المساعدين الاقوياء المخلصين والحقيقيين من الاقرباء. واول ما سيأتي على البال وعلى رأسهم سيكون الاولاد والاخوة من ذي القربى البتة. ولذلك ان موسى عليه السلام اتخذ اخاه هارون واتخذ الرسول الاكرم عليه السلام الامام عليا الذي قال له اخي وزيرا وواصيا. (سورة طه (20) الآية: 29 - 32) ، (ابن الاثير: 64/2) .

ولذلك الحكمة الالهية والحقيقة ومع نزول الآية الكريمة : "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" سورة الشعراء (26) الآية: 214 ، قام النبي ﷺ بتنفيذ هذه الامر فوراً. (ابن الاثير: 61/2-67) . وكذلك الرسول الاكرم ﷺ لدى هجرته الى المدينة المنورة استخدم كلمة "اخوالي" لبني نجار الذين هم اقرباء لام جده عبد المطلب،

تم قبوله وتوفيره من قبل الله عز وجل

4 – "ان ما طلبه الرسل من الوارثين الذين سيرثونهم سيكونون البتة هم المسؤولون في الاعمال والخدمات التي تفتضي موقع النبوة والامامة وسيكونون "وارثين" في خصوص اجراء تلك الوظائف الالهية، وليس في خصوص المال والملك ومتاع الدنيا. ذلك ان الرسل لا يتركون الميراث الدنيوي وانما يكون الميراث اخرويا وانه من الواضح ان هذا الميراث سيتعلق بالاحكام الاسلامية واجرائها" 8.

5 – " وسيحسدون من له لياقة للوراثة النبوية ومن الممكن ان يكون هذا الحاسد ممن هو اقرب اليه ، وفي نتيجة هذا الحسد سيقوم بكل انواع الخيانة و ان ابن ادم هو هكذا

واستفاد من مساعدتهم الفعلية . (ابن الاثير: 110/2، طبقات ابن سعد 235/1، البخاري: 266/4).....

8 - " إن الأنبياء لا يورثون"، "إننا معاشر الأنبياء لا نُورث" (مسلم (ترجمة) : 516-502/8، (بالعربية) : الجهاد/49-52، 54، 56، البخاري: خمس: 1؛ فضائل/12، مغازي/14، 38، ...؛ الترمذي: السيرة (الترجمة) : 43، 171/3؛ الموطأ: الكلام/27؛

مسند احمد: 1 / 10-14، 6، 9، 10؛ هذا الحديث الشريف ينوه الى ماهية مشاغل الانبياء ويؤكد بان الرسل لم يهتموا بالدنيا وامتعتهما والمال والملك ولم يجتهدوا من اجل ذلك. وليس معنى هذا ان ما تركوه وما بقي حسب القدر من المال لن يدفع لوارثيهم . ولن يكون اي مسند لا ديننا ولا عقلا لتفسيره كذلك.

ولان اولاد الانبياء ووارثيهم الاخرين ايضا اناس وسيحتاجون الى هذه الحاجات البشرية . وفي الحقيقة ان اولاد الانبياء واقربائهم ممنوعون من الحصول على الصدقة فكيف ستكون احوالهم اذن؟ ففي حالة عدم حصولهم على الاموال التي خلفها لهم ابوهم الخاص فيمال اي احد سيعشون؟ "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ" سورة النمل (27) الاية: 16 فيعد ما كانت هذه الاية مطلقة فالقيام بتحديدتها بالنبوة فقط سيكون خطأ واضحا لا يمكن ايضاحها. فاذا خلف النبي المال فمن سيحصل عليها؟... وايضا "مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ" لا يمكن ايضاحها لا عقلا ولا شرعا. وان كان من اللزوم الشرعي دفع الشخص الصدقة الى الاقرب اليه القيام بعدم دفع الميراث العادي اليه يتبين ان هناك في الحقيقة ظلم بواح. مثلا مثل الخمس ... فكيف لم يتحدث في مدرسة (اهل السنة) ولو عن حق واحد ولا يمكن ايضاح معانات اولاد النبي الغرباء والمستضعفين من الفقر الضروري....

مستعد للانحراف، ويفهم هذا بوضوح من مواقف وافعال اخوة يوسف عليه السلام . "9

6 – "وتعبير "ال يعقوب" صريح للغاية ولا يمكن تأويله لانه ليس "ازواج يعقوب" هو بمعنى "اولاد يعقوب"، وهكذا يفهم ان "ال ابراهيم وال محمد عليهما السلام" و(اهل البيت)

9 - ان ما سبق في (سورة يوسف (12) الاية:5، 8، - 15) معاملة اخوة يوسف ليوسف من حسدهم له اننا نشاهد بالعبارة والدهشة ان ما فعل بعض اصحاب الرسول ﷺ تجاه علي واولاده تشبهه . مثالا؛

روي عن جابر رضي الله عنه؛ قال: " دعا رسول الله ﷺ عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيتيه ولكن الله انتجاه" (الترمذي:277/6)؛

روي عن عمران بن حصين.....: "بعث رسول الله ﷺ ، جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فمضى في السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاهد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقالوا : إذا لقينا رسول الله ﷺ ، أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله ﷺ ، فسلموا عليه ، ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ، ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه النبي ﷺ ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله ﷺ ، والغضب يعرف في وجهه ، فقال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني ، وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي " (الترمذي:266/6-267) ؛ (ابن ماجه:205/1)؛ (المراجعة: الرسالة 36.....)

روي عن البراء،...." فكتب معي خالد إلى رسول الله ﷺ رسالة (يشي به) يعني النميمة - بخيره، فلما قدمت على رسول الله ﷺ، وقرأ الكتاب رأيت يتغير لونه، فقال: "ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله تعالى ورسوله"؟ فقلت أعوذ بالله من غضب الله تعالى وغضب رسوله، إنما أنا رسول، فسكت. (الترمذي:276/6-277)؛ وانظروا صفحة 83

ولا ينبغي اضافة اي شئى اخر الى هذه الادلة. وهكذا حاول بعض الناس المعاملة مع الامام علي عليه السلام في زمان النبي ولديه فتفكروا انتم فكيف بهم انهم لا يتعاملون بالامام علي في زمان ومكان عدم وجود الرسول الاكرم ﷺ.... هذا؛ وان ما تعرضه الامام علي ومنسبوا اهل البيت (صلوات الله وسلامه الغير المتناهية عليهم اجمعين) بعد ارتحال النبي ﷺ لم يشهد له في التاريخ مماثل له او يظهر ذلك الجبهة المهمة لاسباب المجيبة للتصرفات الشنيعة و السبينة التي شهد له التاريخ نادرا....(وانظروا كذلك : المراجعة : الرسالة 12)...وكذلك

هو بنفس المعنى (بمعنى الاولاد والزرية)....." 10 وهكذا ، وبعد هذا التوضيح القصير يمكن ان نأتي الى موضوع وراثه النبوة والامامة المحضة فيما بعد الرسول الاكرم ﷺ

10 – كما اشرفنا في امكن مختلفة من قبل؛ ان اهل البيت (العطرة) وال محمد هو النسل الطاهر والزرية المباركة للرسول ﷺ قطعاً . والقيام بعمل اثبات ذلك الحقيقة سيكون زائداً و نريد بيان هذا القدر :

(ا) في اية التطهير (سورة الاحزاب:33) التي تتعلق بالموضوع، جائت الضمانات التي اشارت الى زوجاته ﷺ مؤنثاً على شكل (كُنْ) ، واما الضمانات التي خاطبت اهل البيت والتي افادت في قسم تطهيرهم جائت مذكراً على شكل (كُمْ) . وانه من المعلوم لجميع المعنيين بالموضوع ان هذه الضمانات تستخدم كلها للذكور او للاشخاص المختلط من الذكور – الاناث.....

(ب) وافادت ام سلمة ان اية التطهير نزلت في بيتها وشهدت ان الرسول الاكرم ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجلهم بكساء ، ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً " (الترمذي: 322/5-324 ، 314/6 ، 362 ؛ ابن كثير (الترجمة): 6525-6552/12 ؛ المسلم (الترجمة): 278/10؛ ...)؛ وقالت ام سلمة رضي الله عنها : و أنا معهم يا نبي الله ؟.. قال : " أنت على مكانك و أنت على خير " (الترمذي: 314/6؛ ابن كثير: 6523/12)....

(ج) وكذلك؛ في تفسير اية التطهير ايضا في حادثة الكساء (العباء) لسؤال الشخص الذي سأل هل "اهل البيت" هي الزوجات؟ ان الزيد بن الارقم وهو الراوي الاخر لهذا الحديث اجاب جوابا واضحا وقطعيا هكذا: " لا ، اقسام بالله ، في الحقيقة ان المرأة تكون مع الرجل في قسم من الزمن . ثم يطلقها الرجل وترجع المرأة الى ابيها وقومها...." وتسبق في الحديث الشريف "تَرَكْتُ فِيكُمْ التَّقْلِينَ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا، لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي " عبارات " اترك لكم امانتين ثقيلتين.... لا يفترقان من بعضهما الى يوم القيامة..... احدهما القرآن الكريم واما الاخر اهل بيتي التي هم عترتي..... " وهل ستبقى زوجة الرسول الاكرم ﷺ في الحياة الى يوم القيامة؟...لكي تراعي الامة حقوقهم وتطيعهم؟....(ومن الواضح ان هذا شئ بسيط ومنطق فارغ).....

(د) قام الرسول الاكرم ﷺ بالذات بايضاح وتفسير اية التطهير وافاد بان اهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين بالاصرار وغطى عليهم الكساء واطهر ذلك للعبون مشخصا . "بِالْبَيْتَاتِ وَالرُّبْرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " سورة النحل(16):. الاية: 44) الرسول الاكرم ﷺ الذي هو المسؤول من توضيح القرآن الكريم وفي مواجهة تصريح هذه الاية الكريمة، افاد بان اهل البيت المذكور في هذه الاية هو علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام، وروي انه اكد هذا دائما.

وبعد هذا التوضيح يمكن الفهم الحقيقي للكربلاء والعاشوراء والحسين، ويمكن الوصول الى الخط الحسيني العميق (يعني الى الاسلام المحمدي الخالص) الذي بدأ من ذلك اليوم الى يومنا والذي نتج عنه الانقلاب الاسلامي. ويمكن بيانه هكذا:

(ا) انه بدأت مؤسسة الوراثة النبوية مع موازاة البعثة للرسول الاكرم محمد الامين وخاتم الانبياء ﷺ ، وتربى علي عليه السلام رئيس اهل البيت بسوق الهي اعتبارا من طفولته في بيت الرسول تربوية نبوية، وتكامل مع تعليم وتدريس الوحي الالهي من بداية الوحي الى نهايته ليكون وارثا مؤهلا،....11

(ب) "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ! وَاخْفُضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ!" (سورة الشعراء (26) الاية: 214 – 215) قام الرسول عليه السلام تطبيقا لهذه الاية بجمع جميع اقربائه لهذا الغرض

وفي رواية سنة اشهر كاملة وفي رواية اخرى مدة سبعة اشهر كان يقوم الرسول الاكرم ﷺ قبل كل صلاة الصبح امام باب بيت علي وفاطمة ويقول "يا اهل البيت ، الصلاة ، الصلاة ، واستمر في قراءة اية التطهير....." (الترمذي: 324/5 ، نقل عن ابن كثير ، واحمد ابن حنبل : 6520/12 -6521)....

تجاه هذه الادلة الكثيرة ورغم البيانات الصريحة للرسول الاكرم ﷺ لا نقول اي شئ لمن تحرك بالعناد والتعصب وقام بالبيانات المعاكسة لبيانات وتوضيحات الرسول الاكرم ﷺ.... فضلا عن ان هناك ادلة اكثر من ذلك في هذا الخصوص. منها؛ وكنا رأينا في المصادر المعنية وفي نفس النص الاية التي (واشتهرت بآية المباهلة) سبقت في (سورة ال عمران (3) الاية: 61) عبارات ابناؤنا ونسائنا (اولادنا - نسائنا) لا ترجع للزواج وانما هي ترجع لاهل الكيسة (او اهل العباء) ترجع الى علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام. (وانظروا ايضا ؛ المسلم (الترجمة): 245/10 ؛ الترمذي: 276/6 ، 304 – 306 ؛ ابن الاثير: 270/2 - 271 ؛ تفسير الرازي (الترجمة): 370/6 - 371 ؛ ابن الكثير (الترجمة): 1270/4 - 1270 ؛ الخ.... الخلاصة، وعلى الرغم من اتفاق جميع المفسرين بان المقصود من عبارة اولادنا في الاية هو علي وحسن وحسين عليهم السلام وعبارة نساننا في الاية هي فاطمة عليها السلام ، ان (تفسير الرازي: 371/6) يقوم احيانا عن طريق التأويل من قبل بعض الزوات بعملية التضليل المستمر للموضوع وعلى الاقل يعرض المبهمات والاهام ويراد بذلك ان تنسى الارشادية الهادية والتوجيهية لاهل البيت..... هيهات...

11 - ابن الهشام: 327/1 ؛ ابن الاثير : 57/2 .

وفي حضورهم قال النبي ﷺ مشيراً الى علي عليه السلام وهو الذي رباه كابنه في بيته " هذا هو اخي ووصي وخليفتكم بعدي استمعوا اليه واطيعوه" 12 . وهكذا اعلن الرسول الكريم بوضوح بطاقة وارثه لاحقا اعتبارا من الايام الاولى للاسلام.

ج – في اتفاقية التآخي التي عقدت بين المهاجرين والانصار في الوصول الى اليثرب (المدينة النبوية) بعد حادثة الهجرة المقدسة كان الرسول الاكرم ﷺ اختار لنفسه عليا وقال له: "يا علي، أنت أخي في الدنيا والآخرة" 13 ، قال النبي هذا القول بسائق المعنوي والنبوي دون سائق القرابة، وهذا يوضح لنا ان الرسول ﷺ قد ترنم وظيفه نصبه وارثا ووصيا- خليفة له....

د) كان الرسول الاكرم ﷺ يستخدم كل اصحابه (بما فيهم الخلفاء الثلاثة) القديما منهم والجدد وما كان منهم في سن الطفولة تحت امر وريادة بعضهم بعضا ولم يستخدم عليا عليه السلام طول حياته تحت امر وريادة اي احد ، وهكذا اوضح لنا الرسول الاكرم ﷺ تطبيقا كيفية لزوم موقفنا ومعاملتنا تجاهه بعد ارتحاله 14 وقال الرسول الاكرم ﷺ في خصوص الامام علي عليه السلام: "علي أحب خلق الله إلى الله ورسوله والله ورسوله أحب إليه ممن سواهما" 15 " لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ " 16 "يكلم الله (الهاما) معه" 17

12 – ابن الاثير: 64/2 ؛ مسند احمد: 109،111،331/1؛ و....

13 – الترمذي: 273-272/6 ؛ طبقات ابن سعد: 22/3؛ ابن ماجه: 208/1 ؛ ك. عمال: 154/6 .

14 - وبيان المصدر للموضوع الثابت بالتواتر القطعي سيكون زائدا كثيرا. لانه لم يرد لا خبر ولا رواية (ولو كان ضعيفا او افتراء) تثبت عكس ذلك. ولذلك لم يجرأ ولو الاعداء الالء الذين تشيطنوا ان يفتروا اي شئ في هذا الموضوع....

15 – الترمذي: 277-273/6 ، 361 ، 364 ؛ ابن ماجه: 200-198/1 ؛ ابن كثير: 2390/5 ؛ 7101/13 .

16 - الترمذي: 270-271/6 ، 282 ؛ المسلم (الترجمة) : 346/1 ؛ (العربية): ك. الامام: 131/33 .

17 – الترمذي: 277/6 .

"علي مني وانا من علي وعلي ولي كل مؤمن من بعدي" 18 "علي مع الحق، والحق مع علي، يدور الحق معه حيثما دار" 19 "علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" 20 "أنا مدينة العلم وعلي بابها،" 21 "إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه؟؟ وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب" 22

علي مني وانا من علي وعلي ولي كل مؤمن من بعدي" 18، "علي مع الحق، والحق مع علي، يدور الحق معه حيثما دار" 19 "علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" 20 "أنا مدينة العلم وعلي بابها،" 21 "إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه؟؟ وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب" 22

واخبر النبي ﷺ انه سوف يتعرض للمحن والمشقات والخيانة من قبل الامة، 23

ابن الاثير: 147/2 ، الترمذي: 267،272/6 ، ابن ماجه: 205/1 – 18

الترمذي : 268/6 – 19

مسلم: 246-243/10 ، الترمذي: 275/6، 279 ، ابن ماجه: 210/1 ، المراجعات : 28،32، 34 . الرسائل: الحكيم، 165/3 – 166 ، - 20 المسند : 98/1 ، ادب المفرد (الترجمة) : 181-180/2

مسند احمد : 17/3 ، الحكيم (المستدرک) : 127/3 ، الترمذي: 274/6 ، تاريخ بغداد : 204/11 ، تهذيب الاثار(ابن الجريز): 89/1 - 21

ابنائنا ونساننا...." تلميحا الى سورة ال عمران 61/3 نقلا عن محب الطبري – رياض النضرة (222/2) تاريخ الاسلام (عاصم كوك " – 22 صال) عهد المدينة: 41/3

حيث انه بدأت المعاملة الباردة نحو اهل البيت في العهد النبوي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) وازدادت هذه المعاملة الباردة بعد ارتحاله، - 23 وازدادت كمية هذه المعاملة الباردة من قبل بني امية وسائره مع مرور الزمن بالمحاولات السرية والخلسة لاتباع القبائل المتنافسة لبني هاشم . واعتبارا من الحادثة المشنومة التي هدفت استئصال الامام علي عن الخلافة الذين اشتركوا في الجمع بما سمي ببني سقيفة وكان بعضهم مخلصا . ولكنهم كانوا غافلين ، ويشاهد ان هذه الحادثة التاريخية ادت الى عزل اهل البيت والى تأجيج مشاعر الانتقام بالابعاد المختلفة للاعداء القدماء

ومن اجل ذلك نرى ان الرسول الاكرم ﷺ قام دائما بتشجيع الامام علي و افراد اهل البيت الاخرى (عليهم السلام)، وخاطب مشاعر الامة بالمرحمة والاحترام والمحبة نحوهم، وجذب الانتباه لكي يراعوا حق وحقوق ائمة الحقيقة . ولكن للأسف الشديد قضى القدر الالهي الذي دون من الازل ونرى انه ظهر استقطاب الظالم – المظلوم والحق – الباطل في ذلك العهد (وبين الامة ايضا) وبوظف موجوديته الى يومنا هذا

هذا ، وبدأ من هذه الجملة ويعرف ان لما تعرض له اهل البيت وعلى رأسهم الامام علي والحسين عليهما السلام من المشقات والمحن والخianات (مع كل ابعادها) قد ملأ كتب السير والتاريخ . ولان تكرار هذه الابتلاات انه سيكون زائدة سأكتفي بذكر مثال واحد (من الاخف الى الاشد) واحول النظر الى المجالات والمصادر ذات الصلة بما يتعلق بالتفاصيل وحالة تطور الاحداث، ونكتفي فقط بالإشارة الى عدالة اهل البيت

ويمكننا ان نرتب هذه (بصورة نقلا عن المصادر) على الشكل التالي في عدة مواد صغيرة وكبيرة

أ- سبب عدم قيام علي عليه السلام بالبيعة لابي بكر الذي تم اختياره للمقام الخلافة (دون الاشعار والاستشارة) في بني ثقيفة، انه قال

كنا نرى ان لنا حق ونصيب في هذا العمل (الخلافة) ولكن تلقينا نحننا استبدادا.. وشعرنا بالاهانة ... فاطمة عليها السلام ايضا شعرت " بالاهانة لان ابا بكر لم يقدم حق ميراثها من اراضي فدك ومن اجل ذلك (وعملية الخلافة): " شعرت بالاهانة نحو ابي بكر وتركته ، ولم تتحدث (معه حتى توفيت... ولما توفي دفنها علي ليلا. ولم يشعر ابا بكر بوفاها..... " (المسلم (الترجمة): 511-510/8

ب-) وكذلك استخلاف ابي بكر بعده عمرا خليفة عنه وكذلك عدم استخلافه عليا عليه السلام يستند بوضوح على المشاعر النفسية والقومية جزئيا ، ويعترف بذلك بالذات عمر قائلا

قال عمر لابن عباس: لماذا لم يتبعنا علي؟... قال ابن عباس: لا ادري. قال عمر: كان ابوك عم الرسول وكنت انت ابن عمه، ولذلك قبيلتكم " (قريش) لماذا لم تظاهر كم؟ قال ابن عباس ايضا لا ادري. قال عمر ايضا: انا ادري لماذا قبيلتكم (قريش) لا تعترف بكم اماما (رئيسا). وسأل ابن عباس قائلا لماذا؟ فاجاب عمر قائلا: لانهم لا يريدون جمع الرسالة والخلافة في نفس الاسرة (في بني هاشم).... وكذلك قال عمر: انتم ترون ان الشعب يشعر نحو قبيلتكم (بني هاشم) العداوة والحسد لذلك يجرمون عليا عن الخلافة (رئاسة الدولة) (هل هذا صحيح؟) قال ابن عباس: لا اريد ان اقول عن الخصومة (العداوة) شيئا. لان هذا ظاهر كالنهار!.... اما الحسد: لا يوجد هناك ايضا ما يدهشنا! الم يحسد الشيطان ادم؟ ونحن كلنا بني آدم. اذا اضحينا نفسنا للحسد لا بد ان لا نندهش!.... وقال عمر: نأسف جدا لان بني هاشم لم يطهروا(؟) افندتهم عن القضايا والانتقامات القديمة! وقال ابن عباس لا نتحدثوا عن بني هاشم هكذا ثقيلًا! لان الرسول عليه السلام ايضا هو منهم!... قال عمر: اذا لن نتحدث عن هذا الموضوع، قال ابن عباس: نعم. (عن الطبري، عصر السعادة: 321/4

ويفيد عمر شخصيا بوضوح انهم لم يقوموا بتوظيف بني هاشم في مناصب الدولة لانه لم يعتمدوا على بني هاشم. (عصر السعادة: 443/4) ولكن (....) لالاسف الشديد انهم وظفوا بعضا من الشباب وفريقا من السفهاء من بني امية

ج -) قال الرسول ﷺ لازواجه الطاهرات: " احد منكن سترأس فتنة هامة وسيقتل حولها عدد كثير من الناس!... وافاد عتابه بقوله: يا ليتني اعرف على من ستنبح كلاب حوآب منكن!... ولما أتت عائشة في وقعة جمل على الحوآب سمعت نباح الكلاب عليها ضربت يداها على فخذها فقالت : ما أظنني إلا هي انني راجعة أن رسول الله (ص) قال لنا : أينكن تنبح عليها كلاب الحوآب وافادت بذلك حزنها الاليم. (انظروا ابن الاثير: 214/3، 246/3، 247/3، 374-369/2 مكتوبات (بديع الزمان سعيد نورسي) 90 ، حاكم ، نقلا عن كنز العمال ، فضائل الخمسة، 369/2-374

وقال امير المؤمنين علي (عليه السلام) لزبير ابن العوام الذي كان من قدماء نفس الوقعة " كنا مع جماعة من الانصار حول مائدة وكنت انت ايضا معنا وكان الرسول (ﷺ) مشيرا الي سآلك هل تحبه؟ وحينما قلت له هل يوجد مانع قال لك لكنك ستتمرد عليه وتحارب معه وستكون في هذه الحالة من الظالمين! الا نتذكر هذا؟.... وحينما تذكر زبير ابن العوام هذه ندم كبيرا وبحث عن طريق الرجوع. (انظروا ابن الاثير: 246/3-247 ، 369-364/2 مكتوبات (خلاصة) 90 ، ونقلا عن مصادر كثيرة، فضائل الخمسة: 369-364/2

اصحاب وقعة جمل لقد صادقت هذه الاية "..... فَمَنْ تَكُتَّ (البيعة) فَأَيَّمَا يَتَكُتَّ عَلَى نَفْسِهِ" (سورة الفتح: الاية: 10) وسميت في الحديث الشريف (بالناكسين. (مكتوبات: 90) واعلن علي (عليه السلام) بانه امر بالحرب مع هؤلاء. (خطبة القاصعة 26، نهج البلاغة

لقد قام امير المؤمنين علي (عليه السلام) من اهل البيت بالمقابلة بهذه الايات الاتية ضد طلحة والزبير على الرغم من انهم من الاولين الذين قاموا : (بالمبايعة مع الرسول (ابن الاثير: 195، 235/3) ثم اصبحوا من الناكسين (اخلفوا البيعة وتخلفوا عن اطاعة الامير الذي هو على حق

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي (المرأة) نَفَضَتْ عَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَأَتْ تَنْجَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" (سورة النحل: 16-الاية: 92) ، " يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ" (سورة النور: 24 – الاية: 25) (ابن الاثير: 246/3

د -) فيح عدة احاديث شريفة من سمي اهل صفين بالقاسطين (الذين ضلوا عن الحق - البغاة) (مكتوبات: 90 ، نهج البلاغة: الخطبة: 16) وقد نبه النبي (ص) في عدة اماكن الامة لكي ينفذوا انفسهم من فتنهم. ان سفهاء بني امية الذين اساسهم من اول البداية على الكذب – الحيلة – الظلم والقتل (والمجسم بالكلمة الخبيثة – والشجرة الخبيثة (سورة ابراهيم: 14 الاية: 26) والشجرة الملعونة (سورة الاسراء: 17 الاية: 60

لقد وضعوا الديناميت/المتفجرات تحت اسس الاسلام المحمدي الصافي واصبحوا بناه الفهم الاسلامي النفاقي والانحرافي وجعلوا هذا نوعا من ...المدرسة التاريخية

وتوارثا للطواغيت الذين عاصروا ابراهيم (عليه السلام) و موسى (عليه السلام) والذين جادلوا ضدهم، وكذلك مثلوا الشجرة الخبيثة والملعونة، ووقفوا ضد الشجرة الطيبة والمباركة (ممثل الوراثة النبوية اهل بيت الرسول) واوجدوا بذلك الجبهة الشيطانية والطاغوتية للحرب الازلي بين الحق والباطل. ونرى ان تأثيرات هذه الجبهة الباطلة قد استمرت كمدرسة الى يومنا هذا ، ويفهم انهم هم المسيبون لهذه الاضطرابات والكوارث التي نشاهدها اليوم في العالم البشري وخاصة في الامة الاسلامية (ببركة الانقلاب الاسلامي)..... وسنختم موضوعنا بالاشارة الى بعض من الاياتوالاحاديث التي تشير الى هذه الجبهة الخبيثة التي تمثل الوحشة التي لا تستوعبها الكتب لكي لا ننصرف عن الموضوع الرئيسي

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ....." (سورة ابراهيم: 14 الاية: 26) ، " وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً (وامتحاننا) لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا " (سورة الاسراء: 17 الاية: 60)

:ولا بد ان ننتبه الى الكلمة الخبيثة والتي شبهت بالشجرة الخبيثة والشجرة ملعونة مهما كانت هذه الكلمات مرادفة ومماثلة ومتممة لبعضهن

هناك من يقول ان الشجرة ملعونة يقصد بها بني امية..../.... يقول ابن الجريير: نقل سعد ابن سهل الي عن طريق محمد ابن حسن انه قال: ان رسول " الله (ﷺ) حينما رأى على منبره ان بني فلان (؟) ينزون مثل القرده فسائه ذلك واخيرا ماتوا وهم يضحكون. ونزل في هذا الموضوع "وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً (وامتحاننا) لِلنَّاسِ!... " (ابن كثير(الترجمة):4788/9) . التوضيح المذكور في الجملة التي باعلاه التي نقلناه يظهر لنا ان بني امية هو المقصود في القسم الاخير الذي لم يذكر فيه من "بني فلان" . وكذلك في الحديث الشريف الذي نقل عن الامام الحسن المجتبه (عليه السلام) ".....رأى الرسول (ﷺ) في المنام ناساً من بني أمية على منبره فسأته هذه (الرأيا)....." (الترمذي (الترجمة): 459/5) وكذلك في التفسير الحزين:

قيل: أن رسول الله (ﷺ) رأى في المنام أن بني الحكم يدورون حول منبره مثل الدوران حول الكرة فسأته....." ولو اعترض معترض بان" هذه السورة نزلت في مكة ،

واما الحادثتان قد جرت في المدينة! ويمكن ان يجاب عليه بهذا الشكل: انه لا يوجد مشكلة بما يتعلق بجهة وطرف الحادثة لان الرسول (صلى الله عليه وسلم) رأى هذه الرأيا في مكة ، ولا يكون من البعيد ان تتحقق هذه الرأيا في المدينة! ويأمر الله عز وجل " وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ " يعني بالشجرة الزقوم.... وكذلك ذكر الله عز وجل اوصاف هذه الشجرة في آيات (سورة الصافات:37 الاية:62-69) وكذلك يذكر نفس الاوصاف في (تفسير الحزبن 49/4، 50، مع مجموعة التفاسير) (سورة الدخان:44 الايات: 43-50) . ويذكر الامام السيوطي ايضا نفس المعلومات في تفسيره لنفس الاية (سورة الاسراء:17 الاية : 60) ما سبق ذكره في تفسير الحزبن، وافاد ايضا ابن السيوطي ان ابن ابي حاتم ، ابن مرودية، دلائل البيهقي وابن عساكر كلهم مشتركوا عن طريق سعيد ابن المسيب ان رسول الله (ﷺ) بعد رؤيته في المنام بني امية على منبره (فسانته فأصبح كالتغيط قد نزلت هذه الاية الكريمة " وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ " (سورة الاسراء:17 الاية : 60) (الدر المنثور:191/4

الايضاح المفصل لهذه الايات:.. هذه هي الاجراءات الخبيثة والملعونية التاريخية لبني امية شخصيا لان الزمان والفعليات هو المفسر الاصوب....ومعلن اهله

اما عقبة المنسويين الواعين لهذه المدرسة التي لا جذور لها والتي لا تثمر الا فواكه خبيثة للشجرة الخبيثة والملعون في الارض، (سورة الصافات: 37 الاية:62 - 69) وبين (سورة

الدخان: 44 الاية: 43-50) المفصل بين من الشجرة الزقوم والكلهم من فواكهها الجهنم وشربهم من الحميم ناهيك انها تخالف الايات السابقة نرى... انها تكملها كاملا وتعرض تكاملها الكامل مع العدالة في الدنيا وتنتجتها في الاخرة

ويتم ذكر هذا الوصف لبني امية المفاد بالقاسطون (او القاسطين) بهذه الاية الكريمة: "وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ (الظالمون الذين ضلوا عن طريق الحق) فَمَنْ أَسْلَمَ (الله) فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ (الذين ضلوا عن الهداية) فَكَانُوا لِحُفَّتِهِمْ حَطْبًا " (سورة الجن:72 الاية:14-15) " القاسطون، هومعاوية ومن تبعه...." (فضائل الخمسة:2-358-363) ، وكذلك: المكتوبات: 90 ، نهج البلاغة: الخطبة: 26) ابو ايوب الانصاري: "امر الرسول (ﷺ) علي ابن ابي طالب بان يحارب مع الناقصين والقاسطين والمارقين!....." (نقلا عن مصادر كثيرة ، فضائل (الخمسة:2-358-363

لقد اوضح الرسول (ﷺ) ماهية اهل الصفيين الذين شهدوا عمارا بقوله: ".....واه لعمار! واه لعمار! ستقتله فئة بغيية. هو(عمار) يدعوهم الى الجنة اما هم يدعونه الى جهنم" (البخاري: تجريد الصريح:391-392 ، الزبدة: 84 ،...) ومع ذلك قام الرسول (ﷺ) بتنبيه امته قبل وقوع الاحداث (وقام بالتنبئ الجيد لجهة الحق والباطل وساعد بذلك بالتزام الحق... اما الفئة البغيية ، هي حزب الشيطان (السوانق:142

ان هذه الايات الكريمة لها اتصالات بالموضوع . مهما كان هناك اشخاص يعترضون عليها

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ (النتيجة) إِنَّهُمْ " (مُنْتَظَرُونَ" (سورة السجدة: 32 ، الآية: 28-30)

كل من ينتست الى بني امية لم يسلموا انفسهم الى الرسول (ﷺ) الا بعد فتح مكة الاصح انهم اجبروا على الاستسلام (اصبحوا مسلمين). واعطي لهم مهلة من قبل الرسول الاكرم (ﷺ) لكي يسلموا ، واجبروا ان يكونوا مسلمين في هذه الفترة المحددة (لانه لم يبق لهم مخرج اخر). ولانه سيكونموضوع البحث قتل من لم يسلم، ولن ينتكوا من دخولهم (شرعا) تحت وضع العرب الزمي

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم " إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى !...." (تقريبا، مسلم: 181/1 - 195 ، تجريد الصريح: (البخاري: 38/1-39) ، الزبدة: 21 ،) وفي هذه الحالة في الآية المذكورة " يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ" هذه العبارة ليست دنيا وهي اخرويا لانه في الآية الكريمة لم يقل عزوجل لا تقبل ايمانهم! وانما قيل لا ينفع الذين كفروا ايمانهم! هذا والفرق بينهما وكان ينبغي ان يدرك ابن كثير هذا لانه فسر مثل الجالين والمدارك والبيضاوي من المفسرين عبارة "متى يوم الفتح؟" بمعاني الظفر والنصرة الوضع – الحكم الفعلي والقضاء وافادوا بان معنى يوم الفتح يوم القيامة ويقصد بها البدر وفتح مكة . وبناءا على ذلك الايات المذكورة تنوه الانتباه الى ماهية بني امية (يقيد ان يكون هناك استثناءات) وتعرض اوضاعهم واحوالهم الخبيثة امام الاعيان

ويعرف قطعيا ان بني امية وغيرهم (من القریش) بعد انقطاع كل امالهم خضعوا جبرا عنوقهم للاسلام، ودخلهم في الاسلام بعد فتح مكة شكلوااعظم الخطيرة واصبحوا رؤوس مصادر الفتن

هـ) واخبر النبي (ﷺ) عن فرقة الخوارج بالمارقين (او المارقون) "يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ" (البخاري (العربية) التفسير: 10 ، الانبياء: 6 ، المناقب/25 ، المغازي/61 ، التوحيد/26 ، الديااض/6 ، ابن ماجه: المقدمة/12 (الترجمة): 292/1 ، التجريد: 301/9 ، ز. البخاري: 639 ، الدارمي: المقدمة/21 ...فضائل الخمسة: 400 ، ابن الاثير: 356/3 ، نهج البلاغة: الخطبة: 26 ، المكتوبات: 90)، والذي حارب معهم الامام علي (عليه السلام) في اتجاه اوامر الرسول (ﷺ) (فضائل الخمسة: 363-358/2) وكان يعرف الرسول (ﷺ) يقينا ان ابن الملجم هو الذي سيشهد لاحقا (المكتوبات: 90) وسيروي للاعمى انه يمثل طريق الحق والهداية

وقال الرسول (ﷺ) في الحديبية لعلي الذي شعر بالقلق حينما لم يقبل ممثل قبيلة قريش كتابة حقيقة محمد رسول الله ووضعها في متن الاتفاقية ذلك اليوم "انك ستقابل مثل هذه المعاملة في يوم من الايام...." وأشار كذلك ايضا للموقف المنفي لاولاد قريش حينما لم يقبلوا عبارة "امير المؤمنين علي" في حادثة الحكم التي ظهرت بعد صفين 24 ... وكذلك قال "يا علي انا حاربت لتنزىل القرآن الكريم اما انت ستحارب لتأويل القرآن الكريم...." 25، وأشار الرسول بذلك انه سيحاول بعض من السفهاء الذين اتبعوا اهوائهم عن طريق تحريف معاني القرآن وتأويله لكنه بشر بانهم سيفشلون بوسيلة المقاومة البطولية والمجيدة من قبل علي عليه السلام واولاده الطاهرين ، وبذلك اشار الرسول (ﷺ) عنوان المؤسسة والمدرسة (ان كان التعبير بها جائزا) للامامة الاسلامية (اهل البيت) التي سيجتمعون حولها الصحابة والتابعون الحقيقيون....26

ولذلك ان رسول الله (ﷺ) قال: "مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى!....." 27 ، "النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض!" وأكد الرسول (ﷺ) بذه الاحاديث الشريفة ان اهل البيت يمثل الحق المطلق والنجاة والهداية والاستقامة، ومن الجدير بالذكر المعنى الالهي لهذا الحديث الشريف

واخير انه سيوجد بين مقتولي الخوارج شخص يد ه مقطوعة وذو ورم (ذو الثديية) ، ووجد نفس الشخص صاحب العلامة والاية بين المقتولين.... (ابن الاثير: 355/3 ، المكتوبات: 90 ، البخاري فضائل الخمسة: 400/2) الى اخره

ابن الاثير (الترجمة): 190-189/2 ، 325/3 ، تاريخ الاسلام (كوك صال - عهد المدينة): 191/6 ، ز. البخاري/635 ، التجريد: 294/9 - 24
301 .

. بديع الزمان سعيد نورسي - المكتوبات: 91، كنز العمال: 155/6 ، المراجعات: الرسالة 48 - 25

يا أيها الناس ! اني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، وعترتي ، أهل بيتي!... " (الترمذي: 313/6-316...) و " مثل " - 26
اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى!..... " (البيهقي - مستدرک: 343/3....) ، " النجوم أمان لأهل السماء
وأهل بيتي أمان لأهل الأرض لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم!..... " (الجامع الصغير: (الترجمة): 58/2، الحاكم: 149/3 ، الصواعق، 134-150)
وسائره.... وتشير معاني هذه الاحاديث والنصوص القطعية المذكورة هذا الموضوع بوضوح،...واثبتت فعليا الحقائق التاريخية ايضا هذا
....الخصوص

. الحاكم: 343/3 ، كنز العمال: 186/1 ، حلية الاولياء: 306/4 ، كتاب مجمع الزوائد: 168/9 ، الصواعق المحرقة: 168 - 27

. الجامع الصغير (الترجمة) 58/2 ، الحاكم : 149/8 ، الصواعق: 150،234 - 28

: الذي اشتهر بالحديث الثقلين

تركت فيكم شيئين (ثقلين) احدهما كتاب الله والاخر اهل بيتي (وعترتي)..... ولن تضلوا أبدا، ما تمسكتم " بهما (بالقرآن واهل البيت)!)، وهاتين لن يتفرقا من بعضهما حتى تقوم القيامة (حتى يلقوني على الحوض) فانظروا كيف تخلفوني فيهما (كيف ستعاملون نحوهم).....، "29

ان هذا الحديث الشريف المبارك للرسول الاكرم الذي هو صاحب الصراحة والازدهار وهو وحده يكفي لان يكون لامته الوفية والتابعين له بالحق منيرا ومرشدا، لقد اوضح هذا الحديث كل شئ (كل الحقائق) ، ان الامانة المباركة للرسول الاكرم وبحسب كونه مكافئ مع القرآن الكريم (واحد هو القرآن المقروء والمكتوب والاخر هو القرآن الحي والماشي!.....) ومن اعتصم به لن يضل ابدا! (ومفهوم المخالف هو ان من لم يعتصم به سوف يضل وشهدنا هذا بالذات في التاريخ.....) القرآن واهل البيت سيحافظون وجودهم الى الابد ولن يفترقا اصلا من بعضهما!....ولذلك لا بد من رعاية حق وحقوقهم (سلطاتهم الامامية وقيمهم العلوية) وحفظ هذا الخصوص (دون تهاون!....) وكما سيفهم بذلك الايمان بالرسول الاكرم والمحبة له.... وكذلك لا يحتاج الى ذكر ان هذا يحتوي على كثير من العناصر والواجبات الاساسية والالهية للايمان والدين.... 30

المسلم (العربية): 122/7 ، (الترجمة): 252/10 ، الحاكم: 109/3 ، 149 ، 533 ، مسند احمد: 14/3 ، الترمذي: (العربية): 620/5 ، - 29 (الترجمة): 313/6- 316 ، الدارمي: 432/2 ، خصائص النسائي: 30 ، ابن الكثير: 7099/13- 7101 ، وانظروا: الرحمن: لتفسير اية 31 ، حاق . ديني قرآن ديلي: 4681/7

ولذلك قال الرسول الاكرم (ﷺ) : " أذكركم الله في اهل بيتي!.....، أذكركم الله في اهل بيتي!.....، أذكركم الله في اهل بيتي!..... " واكد - 30 الرسول (ﷺ) بذلك رعاية حق وحقوق اهل البيت دائما! المسند: 367/4 ، صحيح المسلم: 1873/4 ، تاريخ الاسلام (كوك صال - عهد المدينة): 313 /10

ال محمد (ﷺ) الموظفة بالامامة المطلقة للامة (يعني اهل البيت) بطبيعته ليسوا على سواء فيما بينهم 31 .
كما ان هناك وارثون لمؤسسة النبوة والرسالة جزئيا وقسميا ، ان هناك وارثون كليون. وذكر الرسول
(ﷺ) هؤلاء بهذا الحديث الشريف : "لا يزال أمر هذه الأمة ظاهراً حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش....." " ان لكل نبي اثنا عشرة نجباء- نقباء، واعطيت انا ايضا اثنا عشرة خليفة (او اثنا عشرة
.... اميرا- نائبا) وسيكون كلهم من قريش! " 32

وبذلك اشار الرسول (ﷺ) (ايماءا) ان الائمة من اهل البيت سيكون من الوارثين الكليين والامام العام
سيكون عددهم محددا باثني عشرة واما الائمة الاخرى سيجرون وظيفة الامامة نيابة عن هؤلاء الائمة
المباركين ومربوطة بهم....33

وانه يوجد حتى بين الانبياء ايضا درجات متفرقة . مثالا: "تلك الرسلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ...." - 31
(سورة البقرة: 2 الاية:253)، ".....وَلَكِنَّ اللَّهَ يُجْتَنِبِي مِنْ رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ!....." (سورة ال عمران: 3 الاية:179)، ان هذه الايات الكريمة تبين
هذا الموضوع بوضوح. ولذلك وقوع الحكم المماثل ما بين ائمة اهل البيت هو من المتوقع. وان هؤلاء الائمة الذين اشتهروا بالاثني عشرة " لا
يزال أمر هذه الأمة ظاهراً حتى يقوم بعدي اثنا عشر خليفة(اميرا - اماما) كلهم من قريش....." والمذكورون في هذا الحديث الشريف هم الائمة
...المعصومون

سورة البقرة: 2 الاية:60)، (سورة المائدة: 5 الاية:12)، (سورة الاعراف: 7 الاية:160) تلميحا الى هذه الايات الكريمة:... الترمذي:) - 32
(الترجمة) 86/4 ، المسلم: (الترجمة:674/8- 677 ، البخاري (العربية): 101/9 ، التجريد الصريح (الترجمة): 365/12 ، (الزبدة):1006 ،
مسند احمد بن حنبل:1/398 ، 406 ، 86/5 ، 90 ، 92 ، 93 ، 98 ، 99 ، 101 ، 106 ، 107 ، ابو داود: 89/5 ، ت. خلفاء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ " (سورة النساء: 4 الاية:59)، هذه الاية الكريمة ذكرت مطلقة وعموما " - 33
لا تضع شرط ان يكون معصوما او عدم المعصومية. ومن العدل ان تشمل هذه الاية كل ائمة الاسلام وعلماؤه. " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ
..... إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ " (سورة النساء: 4 الاية:58)، في هذه الاية يجلب الانتباه الى شرط وقيد العلم والعدالة

لان المؤهل هو بمعنى الشخص المناسب والملائم نظريا وتطبيقيا. النظري ، يتضمن في محتواه العلم والمعرفة والوعي واما التطبيقى، يتضمن في محتواه التطبيق والاخلاق والتقوى والعدالة اما الامانة فهي الالتزام الالهي المتعهد به في الميثاق الازلي ولذلك ان الرسل (عليهم السلام) يقومون بزيادة وتوجيهات هذه الاعمال. ويمكن تلخيص ذلك بحفظ الدين والعقل والبدن والمال والنسل. اما الامر، فهو توفير كل انواع العمل – الوقوع - التشكيل الواقع والمحتملة الوقوع لهذه الموضوعات الخمسة الاساسية وهذا يستلزم الموقف المقنع والملزم والقدرة والامكانية. ويتوفر الاول بالعلم والآخر بالقوة والقدرة. ولذلك يجلب الله عزوجل الانتباه اليه بقوله: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ (الطالوت) عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً (استيعابا) فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ" (سورة البقرة (2) الآية:247)، القوة الجسمية (المجسمة) يمكن ان تكون فردية واجتماعية. اما اذا كانت القوة فردية ستحتوي على العناصر اللازمة للحياة الشخصية مثل الصحة – الصلاح – الجسارة – الشجاعة.... اما اذا كانت القوة اجتماعية ستمثل الدولة والحكومة. ومع امتزاج هؤلاء بالعلم.... والعدالة سيمكن توفير حفظ الدين والعقل والمال والبدن والنسل المذكور باعلاه

ان هذه الوظيفة والمسؤولية الالهية التي تولى بها الانبياء والتي تسمى بالولاية العامة في حالة عدم وجود الائمة الوارثين للانبياء وورثتهم الكلي والعمومي سيتولى هذا الامر العلماء والفقهاء العادلون والمؤهلون. ولذلك اشارت هذه الايات الكريمت (سورة النساء: (4) الآية: 58-59) الى هذه الواقعة.... " ان العلماء ورثة الانبياء!..... " (البخاري: كتاب العلم/10 ، ابو داود: كتاب العلم/1، ابن ماجه: المقدمة/17 ، الدارمي: المقدمة/32 ، مسند احمد: 16/5 ،.....)و الخ

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين!... " (المسلم: كتاب العمارة/175 ، كتاب الزكاة/98-100 ، الترمذي: كتاب العلم/4 ، ابن ماجه: المقدمة/17 ، " الدارمي: المقدمة/24 ، كتاب الرقاق/1 ، الموطأ: كتاب القدر/8 ، البخاري: كتاب العلم/10 ، كتاب الخمس/7 ، كتاب الاعتصام/10 ، مسند احمد: 306/1 ، 234/2 ، 92/4 ، 93 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 101 ،.....) وان هذه الاحاديث الشريفة ايضا بينت ان العلماء الحقيقيون والفقهاء..... الحقيقيون والعادلون بين الامة الاسلامية لهم موقع توجيهية وموقع هام جدا وكذلك يقتضي العقل السليم ايضا هذا

ملحق على المقدمة

اهل البيت في القرآن

اهل البيت التي يتم تبجيلها بعدة احاديث 1 الرسول الاكرم (ﷺ) الذي يراقب من قبل الله عزوجل والذي كل افعاله واقواله هو نتيجة الوحي ، انه من الواضح ان يكون موضوع البحث في القرآن الكريم الذي هو كلام الله عزوجل. اننا نرى انه من الفائدة ان نسجل (مهما كان معلوما لدى الكل) بعض الايات الكريمات التي تتحدث عن اهل البيت سواء كانت مباشرة او غير مباشرة

اية المباهلة: " (يا ايها الرسول) ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ (-1) كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، (هذا) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ!" (سورة ال عمران (3): الاية:59-60) نزلت هذه الاية الكريمة بعد الاختلاف الذي طال في هذا الموضوع مع الروحانيين النصرانيين النجرانيين الذين اتوا الى المدينة لهذا الغرض الذين اعترضوا على وضع خلقية عيسى عليه السلام المذكور في هذه الايات الكريمات، ويتم التحدي علنا للمباهلة

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ"

مثالا لهذا الخصوص الذي هو من الضروريات الشرعية والعقلية: "وَمَا يَنْطِقُ (الرسول) عَنِ الْهَوَى، إِنَّهُ هُوَ (ما ينطقه) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (من - 1) قِبَلِ اللَّهِ" (سورة النجم (53) الاية:3-4)، " (يا حبيبي) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (لتعي القرآن الموحى اليك) ، (ولا تشتك فيه اصلا) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ (وضعه في قلبك) وَفُرْآنَهُ ، فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ" (سورة القيامة (75) الاية:16-19)

وَيَسَاءَنَا وَيَسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبَّهْنُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ" (سورة ال عمران (3) الآية 61) وعلى ذلك النداء دعا رسول الله (ﷺ) علياً وفاطمة والحسين فلما اتوا اليه، خرجوا كلهم معاً امام وفد نجران للمباهلة ، ولما رأى النجراتيون هؤلاء الأشخاص المباركة من أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وسلم) اقشعرت قلوبهم ،

وقالوا: "أنَّ الأسقف قال لهم : إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله ، فلا تبتهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة " وانصرفوا عن المباهلة ووقعوا على الاتفاقية مع الرسول الاكرم (ﷺ) ورجعوا الى بلادهم. 2 (ونرى ان هذه الوجوه النورانية

انظروا لوقوع الحادث، الميزان: 223/3-244 ، مفاتيح الغيب (فخر الدين الرازي) : 370/6-371 ، ابن الكثير: 1271/4 ، الدر المنثور: 39/2 - 2 - ... ، ابن الاثير الكامل (الترجمة): 270/2 ، الكشاف: 369/1 ، المسلم(الترجمة): 245/10 ، الى اخره

روي عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه انه قال يقصد بعبارة (ابنائنا) السابقة في الآية الكريمة الحسن والحسين وبعبارة (انفسنا) الرسول (ﷺ)....(علي ومشركا، وبكلمة (نساننا) فاطمة فقط. (ابن الكثير: 1271/4

وينقل فخر الدين الرازي حول ما يتعلق بهذا الموضوع ما يلي: في هذه الاثناء خرج الرسول الكريم من بيته وعليه غطاء من الشعر الاسود فوطه وقد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وتمشي فاطمة وراء الرسول وعلي وراء فاطمة وكان يقول الرسول: "حينما انا ادعو قولوا انتم امين! ... " وعلى ذلك قال اسقف من نجران (لقومه): "ايها النصراني إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله ، فلا تبتهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة" وبناءاً عليه لا تباهلوا معهم ولو تباهلتم معهم لهلكتم وتزولون ولن يبقى على وجه الارض الى (القيامة احد من النصراني (مفاتيح الغيب: 370/6

ولا بد من عرض هذا الخصوص ان ال الرسول الاكرم (ﷺ) خرج امام المنسويين الى ال عمران المنحرف للمباهلة كما يتبين هذا بسائر الايات والاحداث انه خرج مع اهل بيته الذي وصفه بعترتي مع الزوات الممتازة ولم يأتي معه زوجاته ولا عمه (العباس) ولا اولاده وبهذا اظهر لنا الرسول فعلاً ومشخصاً بوضوح ان اهل البيت وال محمد يتشكل من هؤلاء الذكورين وازضافة الى ذلك لم يقم الرسول باضافة زوجاته في هذا التعبير(نساننا). وعلى الرغم من هذا قام بعض من اهل الحسد والتعصب بادخال كثير ممن ليس لهم علاقة في مفهوم اهل البيت وقاموا بالتأويل... والتحريف بما لا يأتي على العقل والخيال

قد اثروا على الكفار ولم يؤثر مع الاسف الشديد على بعض مما يسمون بالمسلمين ونرى انهم لم ينجو من (...! خيانة البعض منهم!... هيهات هيهات

: " ايات (حزب الله) الولاية" (- 2

(-) "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ (الاول) اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ!..." (سورة المائدة(5): الاية:55) 3

الغرض من " الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ " من اخر الاية وليكم السابقة هو الامام علي عليه السلام، لانه من المعروف ان هذه الاية نزلت حينما انه دفع خاتمه الذي كان في اصبعه

وكذلك مع الوضوح كالشمس المقصود بالعبارة المذكورة (ابناننا) في(سورة ال عمران (3) الاية:61) هو الحسن والحسين، " هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم اني احبهما فأحبهما وأحب من يحبهما! "، " ادعو لي اولادي!..."، "باي اسماء سميتم ابنائي؟..." (الترمذي: 304،306/6)، الحاكم: 166-165/3 ، البخاري- ادب المفرد (الترجمة):180/2- 181 ، مسند احمد: 98/1 ، ويتم التأكد من هذا الموضوع باحاديث كثيرة مثل هذه الاحاديث.....

وانه من الواضح ان كلمة (انفسنا) استخدمت لعلي مع الرسول مندمجة معا. ومع هذا قال الرسول (ﷺ) : " علي مني وانا من علي، أنت أخي في الدنيا والآخرة!..." (ابن ماجه: 205/1 ، الترمذي: 272،273/6 الى اخره...) ومثل هذه الاحاديث الشريفة ايضا تصرح هذا الموضوع عن طريق اخر، وتفتح الابواب العقلية والشرعية للمؤمنين الحقيقيين لكي ينقذوا انفسهم من الغفلة والجهل والتعصب الاعمى

وكذلك لا بد ان يأخذ بعين الاعتبار وجوده تحت التربية الخاصة للرسول الاكرم (ﷺ) واستمرار نسله معه مثل هذه الخصائص ايضا تشير على ان... عليا عليه السلام يدخل في صف "ابناننا" ولا بد ان لا تتباعد هذه الناحية عن العين

هذه الاية الكريمة تشكل محور هذا الموضوع . لان المعنى الحقيقي للسباق المائة 54 و السياق المائة 56 لا يتضح الا بهذه الاية. لانه اذا (- 3ثبت من سيكون؟.... "وليكم المؤمن" سيتضح معنى ايات 54 ، 56، وحتى معنى اية 67 من سورة المائدة. وسيتم ايضا هذا في الحاشية القادمة

وقام ابن الجريير برواية عشر احاديث كاملة عن ابن ابي حاتم وابن مردويه وغيره. (انظروا ابن الكثير (الترجمة): 2387/5-2388) وعلى الرغم من هذا اراد توجيه معنى هذه الاية الكريمة الى اتجاهات مختلفة دون اي دليل او حجة

وقام الامام السيوطي بتلخيص هذا الموضوع قائلا: "روي بالاتفاق عن ابن عباس ، انه قال نزلت الاية الكريمة 55 من سورة المائدة في علي ابن (ابي طالب حالة دفعه الخاتم للسانه وهو راعك في الصلاة النافلة..." (انظروا در المنتور: 293/2)

وبين الامام الزمخشري في تفسيره الكشاف 649/1 ان من اسباب النزول للاية المذكورة هو دفع علي ابن ابي طالب الخاتم للسانه وهو راعك، اما شارح التفسير ، قام برواية عدة احاديث على هامش رقم 1 عن الحاكم وابن ابي حاتم وابن مدويه والطبراني وغيره تؤيد هذا الموضوع

و الماليلي حمدي ياطر ايضا اخذ دفع علي ابن ابي طالب الخاتم للسانه وهو راعك اساسا لسبب نزول هذه الاية... حق ديني قران ديلي: 1721/3

الميزان: في صفحة 5/6-25 تم نقاش اسباب نزول هذه الاية والمعنى الحقيقي لها، وتم البحث عن كل الاقوال الموافقة والمخالفة والنظريات التي تتعلق بالموضوع، واخيرا قام باثبات مع الاوصاف بان الموضوع يتعلق بعلي وسبب نزول الاية هو علي

اثبات واحد يرجح على الف نفي " بموجب هذه الفتوى انه يذكر في عدة مصادر قوية ان سبب نزول هذه الاية الكريمة تتعلق بعلي، ولم يرد من قبل " اي معارض قول مثبت يكون مخالفا لهذه الروايات او يشير الى وجه اخر. وهذا يقتضي بطلان الادعاءات المخالفة. مثلا: يثبت بشاهدين عادلين رؤية الهلال، ولا ينقض هذا الثبوت اصلا نفي او انكار الوفاء من الاشخاص.... لانه ليس لدى العقل والشريعة قيمة للنفي . الا انه ينبغي اثبات ... اقوى واجد لكي يلغي الحكم القديم

الحقائق التي عدت والتي سيتم تعدادها لاحقا تشير الى ان الاية الكريمة المذكورة في سورة المائدة: الاية: 55 انها وردت في علي! لان عبارة "وليكم" المذكورة في الاية الكريمة هي تبين عبارة "ولي كل مؤمن" المذكورة في الحديث الشريف: "من كنت وليه فعلي وليه وعلي مولى كل (مؤمن!...) " (الترمذي: 266/6 ، ابن ماجه: 197، 210/1، مسند احمد: 281/84، 4/1، 347/5،

وكلمة "مولى" (مولاه-مولكم) المذكورة في بعض الاحاديث ايضا تحمل نفس المعنى. ومع هذا فمن التوافقات الغريبة روي ان عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قرأ كلمة "وليكم" المذكورة في الاية الكريمة على شكل "مولكم". (انظروا مفاتيح الغيب (الترجمة): 127/9) ... مع هذه القراءة (الفارقة) ايضا العبارات والمواصفات الواردة في الاحاديث الشريفة مثل "...وليكم... .." و"مولاكم... .." فيما يتعلق بعلي ،

هذه الآية ايضا التي لها سياق مع هذه الآية الكريمة لها علاقة مع الموضوع

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"
(سورة المائدة: (5) الآية:54) 5

...نفهم انها ذكرت مشتركا ومندمجة (مع النوع الثاني للقراءة) في الآية:55 من سورة المائدة

قيل: ان هؤلاء هم الايرانيون. وروي ان الرسول حينما سؤل عنه من هم فضرب يده على كتف سلمان الفارسي وقال انهم اقرباء هذا ثم قال لو (- 5 ان الدين علق بنجم الثريا لوصل اليه الفارسيون الابطال ... قيل: ان المقصود من موضوع البحث هنا هو امير المؤمنين علي واصدقائه. انهم كسبوا هذا الوصف حينما حاربوا المرتدين والعصاة. ونقلت هذه الرواية عن عمار والحذيفة وابن عباس. وروي هكذا عن ابي جعفر وعن ابي عبدالله ايضا. وتوصيف الرسول الاكرم (ﷺ) عليا بالصفات المذكورة في الآية ايضا يؤيد هذا الرأي... (مجمع البيان:208/3) وتشير هذه الاحاديث بادناه ال هذه الصفات والاصناف المشتركة المذكور هنا

لفتح خبير)..... اني دافع اللّواء غداً إلى رجلٍ يُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ.../.... وهو ايضا يُحِبُّ اللهُ ورسولُهُ!..." (مسند احمد:5/353،)....." ك فضائل:4/1 (الترجمة):249/10،طبقات ابن سعد: 111/2 ، ابن الاثير(الترجمة):205/2 ، تاريخ الطبري:93/3 ، ابن هشام:349/3 ، ... (الترجمة):462/3 ، ابن ماجه(الترجمة):200/1

(ماذا تقول في رجل (علي) احب الله ورسوله واحبه الله ورسوله؟.... " الترمذي(الترجمة):267/6، 276-277"

احب ما يحب الله ورسوله هو علي..... " انظروا الترمذي:273/6، 361، 364) " لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق....." انظروا ابن " ماجه (الترجمة):192/1 ، مسلم (الترجمة):346/1 ، الترمذي:270/6 ، 282 ، الى اخره

هذا كما يرى ان النقطة والوصف المشترك لهذه الاحاديث الشريفة واية 54 من سورة المائدة هو كوصف وخصائص"احب الله ويحبه الله " وكذلك تؤيد هذه الحقيقة القطعية ان هذه الآية الكريمة نزلت في علي عليه السلام واتباعه المجيدين المؤمنين الموحدون الحقيقيون. كذلك هذا لا يحتاج الى ...ايضاح انه لايمنع ولن يمنع ان يكون الحكم عموميا

اما الاية الكريمة المذكورة ادناه التي هي سياق الاية المذكورة تحتوي خصوصية اوضح: "وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ." (سورة المائدة:5) (الاية:56)6

اما العلماء الاخرى، قالوا ان هذا القوم هم الفارسيون (الابريانيون) لانه روي....." (6 -)

انه حينما سئلت هذه الاية عن الرسول (ﷺ) ضرب يده على كتف سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال هذا القوم هو هذا واصدقائه!" ، " لو كان الإيمان في الثريا معلقا لناله رجال بواسل من قوم هذا و أشار إلى سلمان الفارسي... " (البخاري:ك.التفسير/الجمعة، الزبدة:840 ، ... (التجريد:200/11-، 201 ، تفسير الراضي: (الترجمة):110/9 ، حق ديني قران ديلي:1719/3

اما قسم من العلماء الاخرين، قالو ان هذه الاية الكريمة نزلت في علي وحسب رأيهم ان هاتين الخصائصتين تدل على هذا....."

(- ان الرسول (ﷺ) يوم الخبير حينما اعطى اللواء الى علي قال " والله ساعطي الراية غدا لرجل يحب الله ورسوله ويحبانه" الوصف المذكور في الاية هو هذا الوصف

(ب-) وقال الله عزوجل بعد هذا في (سورة المائدة الاية 55) "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" ان هذه الاية نزلت في علي. وبناءا على هذا قالوا ان الاية التي قبلها ايضا ان تكون نزلت فيه هي انسب!..." (مفتاح الغيب، فخر...الراضي:110/9

وكما اشرنا في الهامش ذي رقم 3 ، الاية 55 من سورة المائدة، ما قبلها وما بعدها (المائدة:54 و 56 و حتى المائدة 67) هي بمثابة اية المركز والمحور. هذه الايات هي مرتبطة بمعناها وتشكل معا الكل بينهما. وفي هامش رقم 4 ايضا تم الاثبات كالشمس ان الاية: "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" (المائدة:55) نزلت في علي. اذا انه من الواضح ان تكون اية السياق (المائدة:54) واية السياق (المائدة:56) ايضا في نفس الحكم... وكذلك قمنا بتعداد هذه الادلة ونلاحظ انه يحتاج تقوية هذه الادلة بادلة اخرى لكي يكون افضل

وكذلك لا يتعارض ان تكون اية (المائدة:54) تتعلق بالفارسيين بوجه وكذلك تتعلق بعلي بوجه اخر ، وبالعكس يوجد تطابق فيها لانه

(- لان سلما الفارسي هو من اتباع علي

(ب-) الفارسيون والابريانيون الذين هم من قوم سلمان الفارسي بما فعلوا من الانقلاب الاسلامي وباحياء مدرسة اهل لبيت تظهر هذه الاية متوجها...لعلي هذه العلاقة الواسعة

" كما سبق من قبل: " إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

المائدة:55) ولا بد من عطف النظر الى اية 56 من سورة المائدة مع الاخذ بعين الاعتبار المعلومات التي افدناها (ولو كان قليلا) بما يتعلق الاية (الكريمة 55 من سورة المائدة) "وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ" (سورة المائدة: الاية: 56

ولو تم الانتباه الى انه يذكر المجتمع الاسلامي الاولياء في الاية السابقة وفي هذه الاية الاخيرة يوحي ان يتخذوهم اولياء، ويوصف من يتخذهم ... اولياء يعني من يتخذ الله ورسوله والمؤمن الذي يدفع الزكاة وهو راعك اولياء فانهم حزب الله الغالبون

ولو وضعنا الموضوع اكثر كان الايات المذكورة تفيد هكذا: "يا ايها المؤمنون! انما وليكم يعني شريك همكم ومصدر رجوعكم وحاميك ومساعدكم هو الله ورسوله (وكما شهدتم) والمؤمن الذي اقام الصلاة ودفع الزكاة وهو راعك اذا انهم كيف اتخذوكم اولياء فكذلك انتم لا تكونوا من الناكرين وكونوا اوفياء وامثلة للصدقة واتخذوهم اولياء لانفسكم ولا تتخذوا الغير اولياء، فمن اوفى واتخذ الله ورسوله والمؤمن الذي قام بحاجة السائل وهو راعك واصبح شريك همه والفدائي وامثاله والتابعين له انما هم (اتخذوا شعار حماية العزة الاسلامية ضد النفس والشيطان والهوى والاهواء وكل انواع الاعداء) مرشحون لكي يكونوا من حزب الله وسيغلبون دائما!....." ويذكر ذلك الخصوص تفصيلا بكل ابعادها بدءا من اية 51 الى اية 56 من سورة المائدة، ومن اية 14 الى اية 22 من سورة المجادلة، ومع الايات الكريمان 58 و 59 من سورة النساء وغيرها يستحكم على المواقع السياسية والاجتماعية الجزرية... ولانه اثبت بعدة احاديث التي هي بمثابة تفصيلات وتفسيرات للايات السابقة واسباب النزول ومعانيها ان لعل... وسائر الاثمة الحق الاول في هذا الموضوع وتكرارها هنا ستكون زائدة

ولا بد من ذكر هذا هنا، ان حادثة دفع الزكاة حالة الركوع في اية 55 من سورة المائدة، هو موضوع يقتضي التعليق المفصل . لا بد ان نفيده هنا في : خصوص هذا الموضوع الاله التي يتعلق بمظاهر الولاية الفعلية والعمومية هكذا

الرسول الاكرم(ﷺ) الذي يتوفر الولاية المطلقة والعمومية للامة وظيفته هذه انه من المعلوم تجري حول حماية الدين والعقل والنفس والنسل . يأتي سائل من اهل الاحاح من الرعايا الى مركز القرار والحركة يعني المسجد النبوي الذي هو مركز لمتنوع الوظائف والابعاد للرسول الذي هو صاحب هذه الوظيفة!.... يطلب حاجات بصوت مرتفع ومصر في وقت يوجد فيه الرسول(ﷺ) واصحابه واتباعه. والرسول(ﷺ) الذي هو صاحب الولاية العامة (في ذلك الحين) لا يوجد لديه شيء، يتابع هذا الوضع وهو محزون وعينه تدمع

ولما لم يتحرك احد رفع السائل يديه الى السماء وقال: " اللهم فالشهد اتيت الى مسجد رسولك وعرضت حالي ولم ارى اي عون ولا ما يشف الصدر! اعرضوا حالي لك واشكهم اليك!..." وكذلك يعرض بعضا من مشاعره ويسمع كل الحاضرون هناك من الصديق والعدو والعوام....!والخواص

والرسول الكريم الذي هو تمثال الشفقة والرحمة والذي يشعر من اعماق قلبه مسؤولية حل مشاكل التابعين له من امته ايضا لم يستطع الا ان ينظر الى هذه المنظره. نعم في هذا الوضع قام علي وهو راعك في الصلاة النافله بحل هذه المشكله باعطاء خاتمه للسائل على الرغم من انه واسرته هم في حاجة.

وهكذا ينقطع صوت وشكوى السائل. وتنقضي حاجة السائل الدافعة لهذا الحال. وهذا الحل عقم الدعاوى المنفية المحتملة للاعداء (المنافقون السريون....) وانتج مرضاة الرسول الكريم وسائر المؤمنين الحقيقيين

.ولو دخلنا في عمق هذا الموضوع سيتوضح اهمية هذه المسألة اكثر

رأينا ان السائل بطبيعته هو في حالة مضطرة. وكذلك نرى ان وضع الجوع قد تجاوز الفقر. وفي حالة خذنا بعين الاعتبار بعض الاحاديث الواردة مثل "..كاد الفقر ان يكون كفرا اوحتى يعادل الكفر " انه من المعلوم كيف سيعرض الجوع من الوحامة . وفي هذه الحالة سيعرض قطعيا امن الدين والعقل والمال والنفس والنسل الى الخطر. لان الشخص الجائع سيعقم حياة الدينية ويزداد هذا الخطر حسب نسبة الضعف الايمان. وكذلك لا يمكن ان يكون الشخص الجائع صاحب العقل السليم والصحيح وبالتالي سيهتز امن مال المجتمع تلقائيا، وكما لا يمكن ان يكون نفس الجائع صحيحا كذلك سيؤدي الى النتائج السلبية بالنسبة الى امن نفس الاخرين. ونفس السلبية ستكون حتما لامن النسل بابعاد كثيرة ايضا

وكذلك لا يحتاج الى ذكر ان كل هذه السلبيات تتعلق بمجال ومسؤولية. الرسول الاكرم من ناحية المادية والمعنوية وكذلك متداخلة

ولا بد ان تأخذ بعين الاعتبار ابعاد الدعايات المعارضة للاعداء الواضحة والسرية. السائل الذي طلب حاجته علنا من الشخص الرسول الذي هو راس الحكومة والادارة الاسلامي ومن جميع اتباعه الذي لا يمتلك تأمين جزء قليل من حاجته ، وعدم وجود حل لمسألته كما يمكن ان يوقع اتباعه في حالة حرج ومأزق ... كذلك يمكن ان تؤثر الدعايات الهادمة نتائج سلبية لدى الشعب الجاهل، وكذلك يمكن ان تغرق المؤمنين المخلصين في الهم...والحزن!... وهكذا

هذا وان هذه المشكله هي زيادة من تسول فردي (مثل طلب مباشر وعلني)انما هي مشكله سياسية واجتماعية ان مهمة علي والذي يتصرف باسم الولاية العامة (مسؤولية الرسول الكريم) و نيابة عنه ، والايات الكريمات التي سبقت 55 و 56 من سورة المائدة التي نزلت والتي تعرف بايات الولاية وايات حزب الله،

ب-) "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (المعاندین) " (سورة المائدة: (5) الآية: 67

بعد نزول هذه الآية في طريق عودته من حجة الوداع في موقع الجعفة وفي وادي غدير خم قام الرسول الكريم (ص) بجمع كل الصحابة الذين كان عددهم يتجاوز اكثر من مائة الف وكانوا متجزئين وقام بايراد الخطبة. 7

: (في يوم المسمى بيوم غدير خم والذي يقبل عيداً من قبل اهل البيت قال الرسول الاكرم ﷺ

من هو مولاكم (وليكم)؟ واجاب الاصحاب بقول انما ولينا الله ورسوله فسأل الرسول (ص) أَلَسْتُمْ.... " .تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه!8 . قالوا اللهم بلى

مع اية 56 من سورة المائدة التي هي سباق لها تم تسجيلها من قبل الله عزوجل . ان المؤمنين الموحدين المتقين وصاحب العقل السليم لا بد ان يأخذوا بعين الاعتبار هذا الارشاد الرباني، وان يبحثوا طرق اللياقة بغاية الحساسية ، والسلام ... ونعود الى الموضوع ونرى انه من الجدير بالذكر تسجيل هذه المصادر:

وافاد الامام السيوطي ان الآية الكريمة (مع سباقها) " فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ." (سورة المائدة(5): الآية:56) في علي ابن ابي طالب. (الدر...المنثور: 294/2

ولم علم الرسول الاكرم الذي كان واقفا على الآية الكريمة " إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُبَيِّنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ " (سورة المائدة (5) الآية:55) بقيام علي بالانفاق ردد هذه الآية الكريمة: " وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (.)" (سورة المائدة (5) الآية:56 . (انظروا الى ابن الكثير: 2388/5

وافاد علي نفسه في خطبة من خطبه قائلا: "نحن النبلاء نحن حزب الله فمن اعتدى علينا فهم حزب الشيطان...فمن ساوانا مع اعدائنا فليسوا منا..." (المراجعات: الرسالة: 6) . وهذا القدر يكفي حاليا ان شاء الله

انظروا (الدر المنثور: 298/2 ، ابن الكثير: (الترجمة):(6525/12)، 7100 /13 ، مسند احمد: 367/4 ، 368-372 ، تاريخ الاسلام: (عاصم - 7 كوك صال): 312/10 ، المسلم: 1873/4

تلميحا في الآية الكريمة: "النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ..... " (سورة الاحزاب: (33) الآية: 6) ، مسند احمد: 281/4 ، ابن ماجه: - 8 (الترجمة): 196/1

بعد هذا اخذ الرسول بيد علي واشتكى الى الله قائلاً : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه!... وانصر من نصره واخذل من خذله!... فلقية عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب . أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة " 9

خاطب الرسول الكريم (ﷺ) جماعة عظيمة كان عددها اكثر من مائة الف هذا الحديث الشريف الذي هو من النوادر وهو بدرجة المتواتر وللأسف الشديد لم يتطلع على هذا الحديث عدد كثير من الامة الاسلامية، وعلى الاقل قام البعض بتشويه معناه ومجراه الحقيقي عن طريق التأويل. 10

الترمذي : المناقب/19 ، (الترجمة):267/6 ، ابن ماجه: المقدمة/11،(الترجمة):197/1 ، 210 ، كشف الخفى: 274/2 ، مسند احمد: 84/1 - 9) 118 ، 119 ، 152 ، 321 ، 281/4 ، 368 ، 370 ، 372 ، 347/5 ، 366 ، 419 ، الدر المنثور: 293/2 ، ابن الكثير:6525/12 ، 7100/13 ، مفاتيح الغيب: (الترجمة):157/9 ، تاريخ الاسلام (عاصم كوك صال):313./10

ومع هذه الآية الكريمة "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ (القران) وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ." (سورة الحجر(15) الآية:9) ان بعض الايات الكريمة من القران (- 10 المحفوظ تعرضت احياناً من قبل بعض الاشخاص (علماء او جهلاً) لتحريف المعنى (عن طريق التأويل)، وبذلك نرى ان آيات كثيرة من القران المحفوظ اما جعلت من الايات التي لم تفهم او من الايات المغلقة او المبهمة او تم تأويلها على استقامة خاطئة

المودة، الولاية، التطهير ، القيام، الكوثر، الامانة، اولو الامر، ائمة الهدى" هذه الايات وامثالها هي نماذج قليلة جداً منها...وحتى الرسول الكريم " قام بتفسير بعض منها مباشرة وقال ان هذه الآية نزلت في هذا الموضوع وعلى الرغم من اصرار النبي فيه حاول بعض الاشخاص تأويلها عن...مقاصدها ولم يقبلوا معناها المقصود (وهؤلاء يعدون من العلماء الكبار) ومشوا في الطريق الغلط بالالعب بالمنطقية ومختلف خطط التكتيكية

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ " ((الجاحدين) " (سورة ال عمران (3)الآيات:31-32

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا " (سورة " (الاحزاب:الآية:36

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ....."

(- اية التطهير "3 "

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الوسخ- الصدأ - الذنب والنقص) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا "....."
...((سورة الاحزاب (33)القسم الاخير للاية

نزلت هذه الاية الكريمة في بيت ام المؤمنين ام سلمة ، وبعد نزولها دعا النبي (ﷺ) عليا وفاطمة والحسن والحسين وجمع كلهم حوله وغطى عليهم كساء(حجابا) وقال:" اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فقالت أم سلمة (وأنا معهم يا رسول الله؟) واجاب على سؤال ام سلمة " إنك على خير (اخر)" وبذلك اوضح الرسول هذا الموضوع واغلق كل ابواب الاختلافات والشكوك....والاوهام التي يمكن وقوعها بما يتعلق بالموضوع 11

لكنه قام بفتح الموضوع بعض من الاشخاص - بشكل من الاشكال - وارادوا توجيهه غيوم الشكوك (علما او جهلا) على الحقيقة الواضحة مثل الشمس. ولكن سيكون هذا العمل اشتغال بالعبث وانه من الواضح سيهزم المعارضون المعندون ايضا (باذن الله تعالى) في اقرب وقت عن طريق الاقتناع او الالزام 12

...!وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُوا " (سورة الحشر:الاية:7) على الرغم من تحذير هذه الاية والايات الكريمت الاخرى وقيامها بالوعد

انظروا : الترمذي:5/323 ، 6/314 ، 362 ، المسلم: كتاب الفضائل:1/4 ، (الترجمة):10/254 ، ابن الكثير(الترجمة):12/6526 ، (-)11

حيث الاشخاص ذوي القلب والعقل السليم بموجب الفطرة الانسانية الموجودة فيهم هم مهيبون دائما لقبول الحق والالتزام. اما المعاندون (-)12 : والمتمردون او الذين يخلطون الحق بالباطل علما

(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ (فيمزقه) فَإِذَا هُوَ (الباطل) زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ(بالخطا والباطل) " (سورة الانبياء(21):الاية:18"

(. وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا " (سورة الاسراء(17):الاية:81"

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْفُكُ (على مخ الباطل)بِالْحَقِّ (ويضعه في مكانه) عَلَامُ الْغُيُوبِ ، "

(-اية المودة"4":

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ (يا رسولي) لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ (لي) أَجْرًا إِلَّا " الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ " (سورة الشورى(42):
(الاية:23)

وكذلك كلمة قربي التي سبقت في هذه الاية الكريمة يراد بها اهل البيت قد قام ذوي الانصاف والاهلية من الاشخاص بتسليم هذا القول الحق 13.

... (قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ" (سورة السبا(34): الاية:48-49

سينهدم ويذهب بالشهاب النورانية التي ستلمع من السماء الالهي ايات مثل هذه الايات. (انظروا. سورة الحجر(15): الاية:18 ، سورة الصافات (37): الاية:10، سورة الجن(72): الاية:8-9

الدر المنثور: (الامام السيوطي):6/6-7، الميزان (العلامة الطباطبائي):18/42-53 ، الكشاف (الامام الزمخشري):4/219-220 ، حق ديني (-13 قرآن ديلي (الماليبي حمدي يظر):6/4241 ، للمعالر (بديع الزمان سعيد النورسي):19 ، ابن الكثير (الترجمة):13/7097-7099 ، مسند احمد بن حنبل: 1/208 ، 4/165

:ونعتقد انه سيكون من المفيد تسجيل هذه الامثلة من الروايات الواردة التي تتعلق بالموضوع

قيل انه حين نزلت هذه الاية "يا رسول الله من هم الذين يجب حبهم علينا؟ قال: علي وفاطمة واولادهما!... (وعلى ذلك المنزعج من الحاسدين) اشتكى علي الى الرسول (ص) قائلا: "ان الناس يحسدونني!.." فقال النبي (ص) اما ترضى ان تكون واحدا من الاربعة الذين سيدخلون الجنة اولا (معا؟ وان هؤلاء هم : انا وانت والحسن والحسين!...) (الكشاف:4/219-220

بعد كارثة الكربلاء)علي ابن حسين (زين العابدين، سجاد) اخذ اسيرا واتوا به الى موقع مرتفع في الشام . قام احد من الشاميين وقال الحمد لله الذي قتلكم وقضى على جذوركم وكسر قرني الفتنة . وسأله علي ابن حسين : هل قرأت القرآن؟ اجاب عليه نعم وهل قرأت ال حميمي (سورة الشورى)؟ قرأت القرآن ولكن لم اقرأ حميمي قال علي ابن حسين الم تقرا اية: " قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى" قال الرجل انتم هؤلاء؟ واجاب (علي ابن حسين "نعم" (الدر المنثور:6/7 ، ابن الكثير:13/7098

قال ابو اسحاق عن ابن جرير: انه يقول سألت عمر ابن شعيب اية: " قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى " اجاب بقرابة الرسول (ﷺ).
"....روي عن ابن عباس انه قال: انه حين نزلت اية: " قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى " قالوا لرسول الله من هم؟

و خصوصا هذا الحديث الشريف سيوضح الموضوع

يوجد نفس المعنى في هذا الحديث ايضا "أحبوا الله لما يغذيكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي....." 14

كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ، عليها السلام ، ومن الرجال علي ، عليه السلام ... " 15 . اما " هذا الحديث "نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم!" 16

هل يمكن ان يعترض على هذه الاحاديث من كان لديه ايمان كامل ووجدان؟... ولو افترضنا انه لا يوجد من انواع هذه الاحاديث اليس على الاقل من الوفاء لشخص يشعر بالانسانية والاسلام تجاه اولاد الرسول الاطهار واهل بيته ان يشعروا بمحبتهم واحترامهم؟

(-سورة الكوثر "5":

يا محمد إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ... (مقطوع النسل) (سورة)"
(الكوثر(108)الايات:1-3)

نزلت هذه السورة الشريفة في مكة المكرمة وشعر النبي (ﷺ) بالسرور انها نزلت بعد وفاة اولاده الذكور ، وكان اعيان المشركين يقولون للرسول (ﷺ) حاشا " هو ابتر " يعني ان زريته مقطوعة ،

(قالوا يا ايها الرسول من هم الذين امر الله ان نحبهم؟ قال "فاطمة واولادها!....." (ابن الكثير:7098-7099/13)

في الحقيقة انه سبق الذكر في الفصول السابقة والهوامش ان اهل البيت يتشكل من علي وفاطمة والحسن والحسين ونسلهم الطاهر وكذلك تم ذكر ان المحبة والاحترام لهم هومن موجب الايمان وتم ذكر احاديث جمّة في ما يتعلق بهذا الموضوع (انظروا، هوامش ...: 46،47،52،53،54،55،56،58،62،64،65)

. الترمذي: 316/6 ، ابن الكثير: 7101/13 (14-

(-الترمذي: 361/6، 364 . 15

ابن ماجه: 238-239/1 ، الزهبي(تاريخ الاسلام): 8/3 ، نقلا، تاريخ الاسلام(عاصم كوك صال - عهد المدينة) كارثة الكربلاء: 12 ، (16-
. الترمذي: 362/6

يوجد اتفاق بين العلماء ان هذه السورة نزلت لكي تسلي النبي وتبشره. لكنه اختلف في معنى الكوثر ونتج هذا عن التباسه بحوض الكوثر (نهر الكوثر) الذي يسبق ذكره في الروايات الاخرى. وبعد مداخلة بعض الحاقدين والجهال في هذا الموضوع نسي اصل معناه وتحول الى مجرى لا يتعلق بالموضوع... 17

ولو نظرنا بانتباه لوجدنا ثلاثة عناصر اساسية في سورة الكوثر (-17)

واحد منها: طعن، ثانيها: اعطاء، واخرها: ترغيب وتحريض. هؤلاء على التوالي: الابتر، الكوثر، الصلاة وانحر. الابتر: تأتي المعاني الاتية: النسل المقطوع، من لا زرية له، المحروم من الابن ومن بقي وحده. لقد قام بصرف هذه الكلمة عاص بن وائل وامثاله و بدوافع من ان شهرته ستزول وتنسى ولكي يلوموا عليه بمناسبة وفاة اولاد الرسول (ﷺ) الذكور. نزلت هذه السورة المباركة بناء على هذه العلة والعنصر الاساسي وانت يبشرى وعنصر اساسي ايجابي الا وهو "الكوثر"... ويفهم صراحة ومع هذا كما يفهم بنفس لفظ السورة ان الكوثر هو معطوف ومضاف الى الابتر في اسباب النزول وعناصرها الاساسية وهو بمائة جوابها. خلاصة ان الكوثر هو معارض كامل وضد للابتر. ونربان الله يقابل الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالاغناء الالهي الرحماني بالنسل الكثير والزرية المتزايدة والنسل الذي لا ينتهي ويموج بالامواج مقابل الطعن الوارد من المشركين بالنسل المقطوع والنسل المنقرض. ويحرض فورا القيام بالصلاة شكرا لله لما اعطاه من النسل النبي الغير المنقطع الى النهاية وكذلك... يحرضه على ذبح اضحية بما تسمى بالعقيقة.... وهكذا يعطي الله عز وجل لرسوله الامل الغير المتناهي في الحال وكذلك في المستقبل

هذا وعلى الرغم من وضوح وصراحة هذا الموضوع بان الكوثر بمعناه المطلق له علاقة بالنسل وينبغي تفسير وشرح وايضاح الكوثر في نطاق النسل فقط وعلى الرغم من معرفة هذا الطريق انه شرعي وعقلي (على الاقل لزوم معرفته) نرى ان هناك اشخاص يميلون تفسير هذه الكلمة بمخلفه تماما او بكلمة ليس لها علاقة (وهم من العلماء القدماء) وهذا يدهشنا ويقعنا في موقف مؤسف.... واصافة الى ذلك ان الصحابة والتابعين والمفسرين والمحدثين اتفقوا قطعيا بان السورة المذكورة نزلت بعد وفاة اولاد الرسول الذكور وبدأ المشركون يقولون عن الرسول "هو اصبح ابتر" وقاموا بتشييع هذا القول وعلى الرغم من معرفتهم هذا قاموا باعطاء معاني لهذه الكلمة بما ليس لها علاقة (لا ندري ما هي الحكمة؟) وقاموا بتشويه... الموضوع وهكذا عملوا على ضياع معناها الحقيقي

مهما افترضنا ان الاشخاص الذين تفرطوا في هذا الاضلال البارز جهلا، لابد ان نأخذ بعين الاعتبار اثار المنفية والهادمة للاشخاص الذين اضلوا الموضوع قصدا ان هذه الافعال والاعمال القاصدة والمنحرفة والمضلة اما تنتج من الحقد والخصومة والعداوة او من الحسد والضغن. وتنتج هؤلاء الخصائص اما عن عدم القدرة على هضم الاسلام - عدم القدرة على هضم الايمان في القلب او من القومية - الهوى والاهواء.... وتنتج هذه عن الامراض الغير الاسلامية وغير الاخلاقية والضعفيات الايمانية. وللأسف نرى ان (كثيرا) من الصحابة ايضا لم يستغني عن هذه التصليلات البشرية كما ذكرنا احيانا بعضا منها من قبل. مثلا

روي عن ابن عباس (رضي الله عنه): قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال : " إنكم محشورون إلى الله عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده ، وعدا علينا إنا كنا فاعلين " (سورة الانبيا: الآية:104) ألا وإن أول الخلق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيحيا ناس من أمتي فيؤخذ بهم (ذات الشمال، فأقولن: أصحابي. وليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقولن كما قال العبد الصالح (عيسى عليه السلام

وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ تُعَذِّبُهُمْ فَأَنْتَ عَبْدُكَ وَإِنْ تُعْفِرُ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [المائدة: 117-118]. " فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا يرتدون على أعقابهم منذ فارقتهم " (رياض الصالحين: 151-152، ز. البخاري: 572، تجريد الصريح: 104/9-105، الترمذي: 233/4). عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: بينا أنا قائمٌ (على رأس حوضي) فإذا زمرَةٌ حتى إذا عرفتهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم فقال هلمَّ، فقلت إلى أين؟ قال إلى النَّارِ والله، قلت وما شأنهم، قال إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقري، ثم إذا زمرَةٌ حتى إذا عرفتهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم قال هلمَّ، قلت إلى أين؟ قال إلى النَّارِ والله، قلت ما شأنهم، قال إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقري

فلا أراه يخلصُ منهم إلا مثل همل النِّعم " (زبدة البخاري: 1017-1018 ، تجريد الصريح: 217/12-218 ، تقريباً جامع الصغير (الترجمة): 264/2 ، المسلم: 66-69)

روي (بالسند المتصل) عن أبي سعيد الخدري في ذكر بناء المسجد ، قال: " كُنَّا نُحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْهُ ، وَيَقُولُ: (وَيَحْ عَمَّارُ ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ) قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: " أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتْنِ " (تجريد الصريح: 391/2-392 ، زبدة البخاري: 84 ، استشهد عمار من قبل أهل الصفين

إنَّ النبي ﷺ قال "إني سأصل إلى الحوض قبلكم، وسأنازع مع اقوام ! وليردن علي الحوض رجالاً حتى إذا رأيتهم وُرفِعوا إليّ اختلجوا دوني، فَلَاقُولن أَي رَبِّ (هُؤَلَاءِ) اصحابي اصحابي، فليقالن لي إِنَّكَ لا تدري ما أُحَدِّثُوا بعدك!..." (المسلم: 71/10)

إنَّ النبي ﷺ قال ليردن علي الحوض رجالاً ممن صاحِبني حتى إذا رأيتهم وُرفِعوا إليّ اختلجوا دوني، فَلَاقُولن أَي رَبِّ اصحابي اصحابي، فليقالن " ...لي إِنَّكَ لا تدري ما أُحَدِّثُوا (ما فعلوا) بعدك...." (المسلم: 77/10)، الى اخره

هذا وفي مواجهة هذه الاحاديث الصحيحة - القطعية، عرفنا ان هناك بعض ممن يحمل وصف الصحابة تصرفوا ويتصرفون لاغراض الالهواء.....!والانفسية مثل الدنيا- المال- الجاه..وشهدنا وقوعه بالفعل في التاريخ

وعلى الرغم من ثبوت محبة اهل البيت بالنصوص القطعية انه من مقتضات الايمان وعلى رأسهم محبة علي والحسن والحسين ، ان حكم ونتيجة من استحقهم بالحق - والخصومة والاهانة الغليظة بلا رحمة تبين في الاحاديث المذكورة. اما اذا كان هذا الحقد والخصومة تجاه تحريف المعاني.....!!! الواضحة للكتاب والسنة فقس انت كيف ستكون درجة خطورة العمل

اعلن الرسول ﷺ عدة مرات سواء اصحابه او كل امته لا بد ان لا يقوموا بتفسير القرآن الكريم حسب اهوائهم وادراكهم ولا بد ان يقوموا بفهم.....:القران الكريم حسب توجيهات اهل البيت وفي ذلك الحين لن يضلوا عن الحق

تَرَكْتُ فِيكُمْ التَّقْلِينَ، احدها: كتاب الله، والآخر: أهل بيتي عترتي لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما ،"

وأحدهما (القرآن واهل البيت) أكبرُ من الآخر. ألا وإنهما لن يفتنرًا حتى تقوم القيامة، فانظروا كيف تخلفوني فيهما!...." (الترمذي:316-313/6 ، (مسند احمد: 14/3 ، المسلم: 432/252،2/10

،(روي عن أبي سعيد الخدري قال : "إنا كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب " (الترمذي:270/6

، (عن ام سلمة (رضي الله عنها) قالت قال رسول الله ﷺ): " علي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق " (الترمذي:271/6

روي عن علي ابن ابي طالب انه قال: "إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق" (ابن ماجة (الترجمة):192/1 ، (الترمذي: (الترجمة):282/6

روي عن علي ابن ابي طالب انه قال: " أنا عبد الله ، وأخو رسوله ﷺ) وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها (أنا الصديق الأكبر) بعدى إلا كذاب " (ابن ماجة (الترجمة):208/1 ، ابن الاثير: (الترجمة):57/2

مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي ، يَا عَلِي أَنْتَ سَيِّدُ فِي الدُّنْيَا ، سَيِّدُ فِي الْأَجْرَةِ ، حَبِيبُكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ ، فَأَلُوئِلُ لِمَنْ أُبْغِضُكَ بَعْدِي!...." (الحاكم – المستدرک: (3/135،130،121، المراجعات: رسالة:48 ، الصفحة:190-191، نهج البلاغة:317

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي، فقال: ألا إن هذا أول من آمن بي وأول من يصابحني يوم القيامة، هذا هو الصديق الاكبر ، " هو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وإنه إمام أمتي وأميرها...." (كنز العمال عن الطبراني: من 156/6، المراجعات: رسالة:48....الصفحة:187 ، نهج البلاغة: الصفحة:317)،...إلى آخره

على الرغم من احتواء هذه الاحاديث الشريفة من الترغيب والترهيب ، ما تعرض له علي والحسن والحسين وسائر الائمة (عليهم السلام) من الظلم والجفاء والاذى والقتل بدمي قلوب المؤمنين. كأن هذا لا يكفي نرى ان معاوية ابن ابي سفيان قام حاشا بسب وشتم ولعنة علي واهل البيت في الجامع.....(والمساجد وخطب الجمعة. (مثلا: انظروا.. المسلم:245/10، 255 ، ابن الاثير:413/3 ، 421 ، 478-489

هذا من كان داخلا في هذا الضلال الديني- الايماني والاخلاقي ومن الاشخاص نفذوا كل عمرهم في الظلم والاهانة لاهل البيت والاهند الذين يزعمون الزيول من علماء القصر لا يمكن ان يكونوا مؤهلين وعادلين وبناءا على ذلك تظاهر بانه لا يمكن الاعتماد بروايتهم وتفسير هم للقران

طبعاً لا بد ان لا ينسى بان هناك من وجد نفسه في جريان هذا الظلم والاهانة بشكل من الغفلة والصفوة من الاشخاص المخلصين (عدد كبير جدا) اطلقوا العنان في هذا الجريان. ولا يحتاج الى ايضاح ان من تورط نفسه في هذه الاخطاء مهما كان مخلصاً لا يكسب الشرعية ولن تقبل هذه.... الاخطاء حجة في الدين وبالعكس يجب ردها ايضاً

كما تعرض كثير من مفاهيم الاسلام والقرآن والمؤسسة والاحكام للصددمات الانحرافية للمعنى والتحليل التي هي نتيجة العقلية التي تمثل خط الضال والمضل الذي هو موضوع البحث ، وتعرضت كذلك سورة الكوثر باخذ سهما من هذه الصدمة، وقد دفع هذا الى معنى مغلق ومعقد لا يمكن.... الخروج منها على الرغم من ان معناه الحقيقي هو واضح كالشمس

اللعبة على كلمة الكوثر يعني لعبة ما استخدم بما يتعلق بالموضوع الاخر وتحويلها الى مجال ليس له اي علاقة بها وبهذه اللعبة (لو لم يكن العقل... السليم والمصادر الصحيحة) حيث لن نتمكن من فهم هذه السورة الكبيرة الهية - المعجزوية

كما اشرنا اليه من قبل، اي كلمة مطلقة ولها معاني كثيرة تحمل معنى حسب ما تحتوي الجملة من المعنى وتكسب معنى للجملة حسب استخدامها في الجملة. كلمة الكوثر التي لها معاني عدة، مثل كثير جداً، منابع كثيرة، جما غفيرة - كثير، اذا استخدمت للنهر يعني اذا كانت صفة لها نهر الكوثر (يعني: كثير المنابع الماء الوفير - الكثير)، اذا استخدمت للحوض واصبحت صفة لها، حوض الكوثر (يعني: كثير المنابع - ذي ماء لا ينتهي - الحوض الذي يزداد كثيراً) سيمكن تحميل هذه المعاني لها. اذا اتى بمعنى النسل واصبح صفة لها، سيكون معناه السل الكثير جداً - النسل الذي ينبع دون ان يقف مثل النهر - النسل الذي لا ينتهي والمبروك (او اذا استخدمت تديماً - تاخيراً، كوثر النسل يعني نسله الغفير والكثير) سيأتي الى هذه المعاني ، ..(والوضع في سورة الكوثر هو مطلقاً هكذا.... "إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكُوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ " (سورة الكوثر: الايات: 1-3

كما يرى ان المدار الاصلي في السورة هو كلمة الابتر (النسل المقطوع - النسل المنقطع). واعطاء الكوثر هو مبني على هذا. تعبير " هو الابتر " واضح وتتضمن في نفس الوقت الابتر المضمّر، ولكن الاية حزفت. نزلت السورة المذكورة بعد قول عاص بن وائل وامثاله من المشركين للرسول (ﷺ) اصبح ابتر (بمناسبة وفاة اولاده) قال الاصل " إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ " لكن عبارة من قال لك ابتر حزفت (بلاغة) من داخل الاية... بدأت السورة قبل هذا النفي ببداية ايجابية ومع نفي الضد (يعني ضد الابتر) يعني استبشر الرسول (ﷺ) بالكوثر. وحذف هنا النسل ولم يذكر علناً. حيث من له عقل قليل

يمكن ان يفهم ولذلك لم يلزم ذكره. حيث ان القران الكريم هو قصيدة البلاغة للسراب وسيكون من الخطا انتظار شئ غير ذلك. وبعد هذا التعزي والتبشير نرى انه تحدث بعد هذا ايضا فورا عن مرحلة الشكر ومن مظاهرها الصلاة والاضحية وطلب اداء هذه العبادات تطوعا من اجل نسل... الكوثر الغير المتناهي ونعمتها. وبالفاء التعقيبية ايضا لفت الانتباه الى تحقيق هذه على الاقل في الدنيا في وقت ممكن

على الرغم من وجود هذه الحقائق الواضحة والبارزة كيف يكون الوضع اذا قمنا بتفسير الكوثر هنا بمعنى النهر والحوض؟... ستظهر نتيجة غير علمية وغير عقلية فقط!. حيث سيقوم المشركون الالاء بالاتهام الخفي والواضح للرسول الاكرم (ﷺ) بمحروميته من الاولاد الذكور والنسل المنقطع والزرية المقطوعة، وسيقومون باثارة ضجة حول هذا الموضوع والايات التي نزلت على ذلك تبشيرا كأن الله قال له: "يا حبيبي! فليقولوا لك انك ابتر فلا تبالي بهم! انا اعطيتك نهر وحوض الكوثر في الجنة. فتشرب هناك كثيرا من الماء ولا تشرب اعدائك!.. " ويضيف على ذلك بقوله: "..... ان شانك هو الابتر... (العياذ بالله!...) نسبح الله عز وجل بدرجة غير متناهية من ان يقول الله كذلك وسورة الكوثر من هذه الانواع...! من المعاني

حيث انه في هذه الحالة الا يقول صاحب العقل السليم: " ما هي المناسبة وما هي العلاقة بين النسل المنقطع وانقطاع الزرية في الدنيا وكونه في وضع السخرية للعالم " وبين "نهر الكوثر وحوض الكوثر؟" سواء كان طعن الابتر او لم يكن لان الرسول (ﷺ) وكل المؤمنين سيشربون ويشربون يوم المحشر من حوض الكوثر ونهره. اذا ما معنى ذكر هذا (بما ليس له اي علاقة بالموضوع) هنا؟ ولماذا يقال من اجل ذلك "فصل لربك...! وانحر

التعصب الاعمى – العناد والحسد المتمرد او الغفلة الغليظة والجهالة باسم الاسلام وعلى حساب تفسير القران الكريم بوقع بعض الاشخاص في...! وضع منحرف وبسيط الدرجة، هكذا يكون قد سد على الاسلام المحمدي ظلا وستارة تاريخية

وفي صحة الرسول (ﷺ) ايضا، " لقد طال كلامه الخفي مع ابن عمه (علي) مرة اخرى.... " (الترمذي: 277/6)، (واجاب على من تجسس بقول) ".... فعل علي كذا وكذا!... ماذا تريدون من علي؟...../..... انتم ماذا تتفكرون فيه (سواء)؟.... " (الترمذي: 266، 277/6)، قال (علي) "يا رسول الله هولائي يحسدونني مشتكيا اليه.... " (الكشاف: 220/4) وهذه الروايات وغيرها من الروايات الكثيرة تثبت لنا ان هناك من يحمل الحسد المذهل... والحد نحو علي واولاده الطاهرين بوضوح، فبطبيعته سنرى اكثر واخشن من هذه التصرفات وللأسف تم وقوعها ايضا

وعمر الذي هو من كبار الصحابة ايضا في نقاشه مع عبد الله ابن عباس انه قال بوضوح : "لم نعطي الخلافة لعلي قصدا لكي لا تكون الرسالة- الخلافة في يد بني هاشم ولكي لا تتحدا وتجتَمعا فيهم" وسكت تجاه الجواب الذي صدر عن ابن عباس بقوله: "وفعلتم هذا من حقدكم وعداوتكم!" ((انظروا. نقلا عن الطبراني، عصر السعادة-مولاني شيبلي:321/4

ونرى من كل ما ذكر ان كل الناس غير الانبياء والأئمة المعصومين الذين هم تحت رعاية الله وحفظه ، مهما كانوا مسلمين بدرجة متقدمة لا يمكن... ان ينفذوا انفسهم في كل الاحوال بسهولة! من الخدع الضالة والمضلة للنفس والشيطان

وهكذا اخوة يوسف على الرغم من تقدمهم وصلتهم القوية لابيهم وحبهم له نرى انهم توسلوا قتل اخيهم يوسف بمراجعة عدة طرق الكذب – الحيلة (حسدا من عند انفسهم ، وفي النهاية اكتفوا برميهِ في البئر واتلافه. (انظروا.سورة يوسف: الايات:5،8-15،10

علي واولاده الطاهرين وكذلك البعض من المسلمين ومن قبل البعض المهم من الامة الاسلامية (احيانا باسم الحق-الحقوق والعدالة) تعرضوا للمظالم والاهانات الكبيرة واكثر من ذلك انهم تعرضوا للاضتهاد والاذى وجرائم القتل الفريدة من نوعها. وتم كل ذلك باسم الاسلام (!) وانهدم....! جوهر الاسلام واعمدته الاساسية

ولتوقعنا ان يسأل " ان الرسول الاكرم صرح في موضوع الولاية – الخلافة ان عليا سيكون بعدي خليفة " "ولن يرشح سواه احد نفسه " و " الغرض من الكوثر الفاطمة واهل البيت وكل انواع التفسير هي باطلة" ولو افاد الرسول هذه العبارات الم يكن احسن؟... يمكن ان يجاب على هذا السؤال هكذا: "حينذاك لامكن ان تجري المؤامرات الناتجة عن الحسد والاهانة الى وضع منهجي و تكون حياة علي وفاطمة عرضة للخطر!...." وبذلك كان من الممكن ان يكونوا اهدافا واضحة للاعداء المكثفين وكان من الممكن ايضا ان يفتح الاعداء الخونة والحاسدين الواضحين والمخفيين منهم جبهة مشتركة. و يمكن ان يرى من له عقل وعلم بمستوى القلة –الكثرة بصراحة ما ادى اليه من النتائج وهو في الوسط تاريخيا حقيقيا. ومن اجل ذلك نرى ان يعقوب عابه السلام لما حكى يوسف رؤياه لابيهِ قال ليوسف: "قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ... (كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" (سورة يوسف (12) الاية:5

الانسان لا يعرف اصلا ما بداخل الغير مهما كان قريبا اليه ولا يمكنه ان يتوقع ابعاد الخيانة منه! لكن "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ" (سورة الغافر (40) الاية:19) ، ولذلك لم يقم الرسول بتصريح احوال علي وفاطمة لكل من الصديق –العدو بصراحة،

ولو فسر الموضوع (حتى) بالعقل السليم فقط، سيفهم المعنى الحقيقي لكلمة كوثر المذكورة. لانه من المعلوم ان اعطاء الكوثر هو معطوف ومضاف على اتهام الابتر، ولا بد ان تكون نعمة اعطاء الكوثر تتعلق بالنسل لان الموضوع يتحدث عن النسل. ولو كان موضوع البحث هو عطش او تعطيش الرسول (ﷺ) كان من الضروري اذا ان يكون معناه حوض الكوثر في المحشر كما ورد في الروايات الاخرى للكوثر. فلما كان الموضوع النسل واتهام الرسول بمقطوع النسل ، اصبح من الضروري شرعا وعقلا انتحمل الكوثر معنى يتعلق بهذا الموضوع

.....) (... واكتفى باعلانه لمن حوله فقط... (والله بكل شئ خير

الحقائق التي تم ذكرها هنا، توضح لنا ان كلمة الكوثر الواردة في السورة المباركة لها علاقة بالنسل والزرية. لكن كما اشرنا اليه (في موقعه) من قبل "ليس من المانع ان يكون الحكم عموميا مهما كان السبب خصوصيا" وتعرف هذه قاعدة قطعية في اصول التفسير

بشرط قبول المعنى الاصلي والاساسي للسورة واللفظ والكلمة المعنية ستدخل كل المعاني التي لها علاقة من قريب او بعيد بطبيعتها داخل شمول السورة والاية. لان عمومية وشمولية القرآن لا يمكن ان يتحقق الا عن هذا الطريق ولا يمكن تجويز الاكتفاء بالمعنى الواحد وحصره لهذا المعنى ...! فقط

لكن المعاني التالية الاخرى التي تملأ جميع التفاسير وتجاهل المعنى الاصلي للكلمة (كون الكوثر بمعنى النسل والزرية) او تخفيضها الى معنى بسيطة جدا (يمكن عدم كونها)، وفي مواجهة هذه الوقائع لابد من بذل الجهود للتركيز على النسل الذي هو الاساس والمحور في الموضوع وتوضيحه، ولا بد من قبول هذه الوظيفة الاسلامية والقرائية ولا بد في نفس الوقت ان يتناول اهل العلم على هذا الموضوع. (بطبيعته انالموضوعات المشابهة الاخرى ايضا هي من نفس الجملة.....) والسلام

انظروا للتفاسير والتعليقات والروايات المختلفة، الميزان: 370-373/20، ابن الكثير(الترجمة): 8693/15-8719، مفاتيح الغيب (فخرالدين الراضي): 128-117/32، مجمع التفاسير (البيضاوي-الحزين-النسفي وابن عباس): 585-580/6، الدر المنثور: 401-404/6، حق ديني قرأ...ديلي (الماليي حمدي يظير): 6172/9-6214، الى اخره

نعم.. تأتي كلمة الكوثر بمعنى الوفير والكثير النسل. حيث تأتي كلمة الكوثر في اللغة والاصطلاح بمعنى وفير وكثير الينابيع 18 . حينما نضيف الجيل الى كلمة الكوثر تأتي بمعنى الجيل الوفير الينابيع ، عين وحوض الجيل الذي لا ينتهي. ونرى ان المصدر الرئيسي والحوض لاهل البيت هي فاطمة الزهراء ((عليها السلام

الكوثر هو وصف او اسم على وزن فوعل كجوهر ومعناه لغة الكثير بدرجة الافراط ، يعني الكثير -كثير جدا شئى كثير جدا. ونقل انه حينما -18 يقال لاحد من العرب جاء ابنه من السفر باي شئى جاء؟ واجيب "جاء بالكوثر" وهذا يعني انه جاء باشياء كثيرة كثيرة جدا. طبعا كل ما هو متصف بهذه الصفة يكون مسمى به. هذا وان عدم حصر هذه التسمية بشئى واحد يشير الى حقيقة ان هناك اشياء كثيرة مسمى بهذا الاسم وحينما سلمنا هذا الاحتمال سيوضح هذا الموضوع. ولذلك نرى ان الكوثر تحتوي على هذه المعاني بادناه: ا: نهر الجنة ، حوض المحشر ، ب: نسل الرسول واولاده ،ج: القرآن والاسلام ، د: الرسول وارسالة ، هـ: التابع- المحيط والاتباع، ز: العلماء والعلم ، ح: اهل الفضيلة والشرف، ط: السجبة الطيبة والاخلاق، ك: الشفاعة، المقام المحمود والنور المحمدي، ل: الخير والحسنات، م: اسم السورة المعلومة. وتشمل من ناحية الكمية والكيفية معاني الكثرة - التوسع - الخير والبركات الدنيوي والاخروي والمادي والمعنوي. (انظروا: حق ديني قرآن ديلي (الماليلي حمدي يظر): 6180/9-6192 ، مفاتيح الغيب: 117/32-128، لسان العرب: 131/5-134، ابن الكثير: 8693/15-8700، الدر المنثور: 401/6-404، مجمع التفاسير: 580/6-585)، الميزان: 370/20-373

يبدو ان "اهل البيت" يشمل كل هذه المعاني المذكورة، ولا يوجد اي تناقض بين هذه المعاني وبين مظاهر الكوثر الخاصة بها التي وردت في السورة السابقة وبالعكس يوجد تطابق بينهما. لاننا نرى: (ا) انه من القطعي ان الذين سيستفيدون كثيرا من نهر وحوض الكوثر مع الرسول الاكرم هم اهل البيت. (ب) وانه من المعلوم افادت كثير من الاحاديث الشريفة مثل حديث الثقلين ان اهل البيت هم امثلة مشخصة وحية للقرآن والاسلام. (ج) ولا يحتاج الى ذكر ان اهل البيت هم حائزون على الوراثة الكلية والعمومية للرسول والنبوة. (د) ويعرف من قبل الكل انهم ذو فضائل لانهم النسل الغفير والاكثر وذو البركة حتى يحسداهم الاعداء في هذا الموضوع. (هـ) هل يوجد في الامة اكثر منهم عالما وذو فضيلة?... (و) هل يوجد احد اكثر منهم ذي اخلاق حسنة وهل يوجد احد يكون افضل منهم?... (ز) لا يمكن ان يتصور ان هناك اشخاص يكونون متقدمين على اهل البيت في الامة الاسلامية في موضوع الشفاعة (يستحق ان يشفع، ويشفع). (ح) ولا يمكن ان يقاس الغير معهم عن جهة ان يكون مظهرا للنور المحمدي والتقدم بالدرجة...! العظمى وزيادة في الخير والحسنات. وهكذا

.... ويعرف ان الجيل الوفير والكثير من الانسانية حصلت من كوثر الرسول (ﷺ) 19

وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب وفاطمة!....."20"

..... هذه الاحاديث تفسر - تشرح وتثبت ذلك

نسل اهل البيت هو كوثر الهي، هناك ابحاث تشير الى ان عددهم في عالمنا هذا قد وصل الى 40-45 مليون... واريد ان افوض القول في هذا -19
الموضوع الى الاستاذ المرحوم سعيد نورسي رضي الله عنه

اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد) هذا الدعاء الذي تكرره) " جميع الامة خمس مرات يوميا في جميع الصلوات نرى ونشاهد ان هذا الدعاء قد قبل، ولقد اخذ ال محمد عليه الصلاة واله وسلم موقعا مثل ال ابراهيم عليه السلام ونرى ان هؤلاء الاشخاص النورانية يقيدون السلاسل المباركة العمومية والاقطار العمومية والمؤلفات والاثار. وكثر عددهم حتى ان مجموع هؤلاء القادة يشكل عددهم جيشا كبيرا. ولو تحول الى شكل مادي مع التساند بينهم واخذوا موقف فرقة، وانتبهوا وانتفقوا في حكم الدين الاسلامي والملة المقدسة ، لا يمكن ان يقف امامهم جيش اي ملة كان!... الا ان هذا الجيش المقتدر والغفير والكثير هو ال محمد عليه الصلاة والسلام .والجيش الخاص للمهدي عليه السلام

نعم انه لا يوجد في تاريخ عالمنا اليوم اي نسل يكون متصلا ببعضهم عن طريق الشجرة والسند والعننة وشرفا اعلى وحسبا عاليا ونسبا اصيلا وممتازا يكون قويا ومهما مثل نسل السادة الذي يأتي من ال البيت. منذ القدم هم قادة جميع فرق اهل الحقيقة وكذلك كانوا هم قادة لاهل الكمال. والان ايضا هم نسل مبارك وصل كمية عددهم الملايين. ورأسهم مرتفع بانتسابهم الشريف العالمي منتبهون وقلبه ممتلئ بالايمان ومحبة الرسول (ﷺ). تأتي حادثة عظيمة تنبه وتهيج القوة المقدسة في هذه الجماعة العظيمة... وستفور الحمية العالية الموجودة في هذه القوة العظيمة وسيقودها المهدي عليه السلام ويسوقها الى طريق الحق والهداية. ننتظر ونحن على حق بالانتظار من سنة الله ورحمته الالهية مثل انتظار الربيع بعد فصل (الشتاء...." (المكتوبات:408-409

انظروا: محب الطبري - رياض النضرة: من 222/2 ، قال عبد الله ابن عباس: "كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله (ﷺ) ، إذ دخل علي -20
بن أبي طالب فسلم فرد عليه رسول الله (ﷺ) السلام وقام إليه وعانقه وقبل بين عينيه وأجلسه على يمينه فقال العباس : يا رسول الله أتحب هذا فقال

(اية الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة"6" :

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (الكلمة الطيبة) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ (الشجرة الطيبة) أَصْلُهَا ثَابِتٌ " وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ، تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ " (سورة ابراهيم(14) الاية:24-25) نرى انه من الواضح ان من تجليات معاني الشاملة والواسعة للكلمة الطيبة والشجرة الطيبة هو اهل البيت . كما تأتي الكلمة بمعنى الوجود ، وكذلك هي منتجات اغصان الشجرة . المحمدية الطيبة والظاهرة وتمثل بالذات هذه الشجرة ايضا 21

"رسول الله (ﷺ) (نعم) : يا عم والله أشد حبا له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا

تاريخ الاسلام- عهد المدينة- أ، عاصم كوك صال:41/3)، وهكذا مع وجود الرغبة المنفردة والعمومية لعلي والاهم من ذلك يفهم ان هذا ينتج من (انه هو الوارث والمظهر المطلق للوراثة الكلية لنور النبوة. فالنستمع هذه الملحظات للسعيد النورسي ايضا بما يتعلق الموضوع

لا بد ان ننظر الى علي من وجهتين...../....اما الوجهة الثانية ان عليا يمثل الشخص المعنوي لاهل البيت. اما الشخص المعنوي لاهل البيت يظهر " لنا نوعا من ماهية الرسول الاكرم (ﷺ)...../..... ومن حيث نقطة الجهة الثانية ان عليا رضي الله عنه الممثل لاهل البيت والشخص المعنوي ومن حيث الجهة انه يمثل الحقيقة المحمدية لا يأتي الى الموازنة. والاحاديث التي وردت في حق علي رضي الله عنه والتي تثني عليه فوق العادة تشير الى هذه النقطة. وتوجد رواية صحيحة تؤيد هذه الحقيقة ان النبي (ﷺ) قال: " إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.... " (اللمعات: 21/20)، الاستاذ الذي هو من اهل التثني بينما كان يناقش رجحانية علي (عليه السلام) والخلفاء الثلاث الاخرى قد وصل الى هذهالنتيجة، وافادته ان عليا واهل البيت عليهم السلام يمثلان الحقيقة المحمدية تشير الى اهمية كبيرة لجامعة المدرسة التي بعدت قليلا عن المسألة

الكلمة: هي كلمة لها معنى واسع وشامل، ولذلك: - تأتي بمعنى الانسان (يعني الوجود).. "إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه - 21 ، (اسمهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (الى الله) " (سورة ال عمران(3) الاية:45

".....(إِنَّمَا الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ ،... (سورة النساء(4) الآية:171) مِنْهُ (من الله"

وتعبير هو روح منه بنوه الى الحقيقة الالهية للماهية الاصلية للانسان. "...فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَإِبْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ" (سورة الانبياء، ... الآية:91)، "فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ"(سورة الحجر(15) الآية:29)، الى اخر الآية..... كما سبق في الايات

ب- هي بمعنى العمل والفعل. "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ...."(سورة البقرة (2) الآية:124)، (وتم ذكر الافعال مثل الرمي في النار، ، واضحية الابن والسنة بالكلمات

ج- وهي بمعنى القول والمحادثة... "كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ..." (سورة الكهف(18) الآية:5)، (وفي الحقيقة تتفرع المعاني الاخرى من هذه المعاني والعناصر الاساسية الثلاثة. وهذه العناصر الثلاثة الجارية في الكائنات والتي هي من مظاهر الالوهية الذاتية مع كل اجزائها وافرادها هو قول كن فقط للكلام الالهي عزوجل وتظاهر لهذا القول. مثل: "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" (سورة يس (36) الآية:82)،... الامر هنا يشمل معاني القول والعمل. والاية المذكورة "... إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " او ".... إِنَّمَا أَمْرُهُ كُنْ فَيَكُونُ." وحينما نقوم بتفسير هذه... الآية كذلك لا يكون خطأ

وفي هذه الحالة ان جميع الكون والمخلوقات تتكون من هذه العناصر الاساسية الثلاثة التالية: الوجود - الكون - الاشياء ، العمل - الفعل - الصفة- الوصف - المزاج...، البيان- الافادة - القول - اللفظ - الصوت - الحرف...، وهي عبارة عن(قول وعمل يعني شأنه) امره فقط، ويفاد هذا القول ب"كن!". وان هذا القول "كن" وذرته هو مصدر و بذر كل الكائنات والمكونات. ولذلك ان جميع الكائنات هي بحكم ذرة واحدة لدى عظمة الله عزوجل!. واتي كلامه وحكمه الى حالة ورد الزبان. ومع ذلك ان الله عز وجل الواحد الاحد خلق جميع المخلوقات والعالم الذي نشاهده والذي لا نشاهده بقوله "كن" الوحيدة وهكذا نرى الجلوة الالهية متاخلا الكثرة في الوحدة. ان جميع المخلوقات ايضا (والتي تتكون من ثلاثة عناصر اساسية: الوجود- الكون...، العمل-الفعل-الصفة...، اللفظ-البيان-القول...)تتجمع وتتمركز في الكلمة الواحدة يعني في الكلمة يعني كلمة "كن". يعني ان الانسان المخلوق (الذي يتكون من البدن والروح) هو كلمة: (سورة ال عمران الآية:45، سورة النساء، الآية:171) وان كل اعماله وافعاله كذلك هي كلمة: (سورة البقرة، الآية:124) وان كل الكلمات التي تخرج من فيه هي كلمة ايضا (سورة الكهف، الآية:5) وهذا يشير الى ان جميع المخلوقات (التي هي الكثرة) توحد في كلمة واحدة (التي هي واحدة). (يعني رجع ما تصرف عنه الى اصله). اما الكلمة فهي لمعة واحدة لصفة الكلام للواحد الاحد...الالهي. وفي هذه الحالة يظهر التجلي الالهي للوحدة في الكثرة.. وهكذا

ولفظ الكلمة التي تحتوي على المعاني الكثيرة التي تتفرع من العناصر الثلاثة الاساسية المذكورة، لقد استخدمت (في القرآن الكريم) بمعنى الدين الاسلامي. مثالا: "... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا..." (سورة المائدة (5) الاية: 3) وانه من المعلوم ان كلمة اكملت المذكورة في الاية يقصد بها الدين والاسلام وكذلك " تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا..." (سورة الانعام، الاية: 115) يقصد بعبارة تمت كلمة ربك. وهذا يأتي بمعنى دين الله والاسلام. ويأمر الله عزوجل الجهاد لاعلاء كلمة الله في الاحاديث الشريفة التي وصلت الينا متواترا. (مثالا: ...انظروا...: الترغيب: 184/3). وكلمة الله المذكورة هنا هي قطعا الاسلام دين الله وطريقه

فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.... " (سورة البقرة(2) الاية: 37) والكلمة المذكورة في الاية الكريمة هي بمعنى العلم " ...والعرفان التي يهدي الى الطريق السوي

اما الكلمة المذكورة " وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ (الى التوحيد)... " (سورة الزخرف(43) الاية: 28) هي بمعنى المدرسة والخط ...التوحيدي-النبوي

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (سورة التوبة ، الاية: 40) "...
...الكلمة الاولى المذكورة هي بمعنى ايدولوجية، اما الكلمة الاخيرة فهي كذلك تحتوي على المعاني المدرسة التوحيدية والخط القرآني

اما الكلام المذكور " ... وَقَدْ كَانَ قَرِيبٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " (سورة البقرة(2) الاية: 75) هو بمعنى ...الوحي الالهي (كتاب الله) الذي يسمع عن طريق السمع فقط

واما الكلام المذكور " وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ..." (سورة التوبة، الاية: 6) يفهم بطبيعة الحال بوضوح انه القران الكريم الذي هو وحي الله رب العالمين

اما حينما نقوم بتلخيص المعلومات التي ادلوا بها علماء اللغة بما يتعلق الفرق بين معاني الكلمة والكلام سيتضح اكثر معنى الامثلة التي ذكرناها :والتي سنقوم باضافتها عليها

الكلمة، هي التأثير التي يشعر بها عن طريق المشاهدة وعن طريق السمع سواء كانت منفصلا او متصلا. اما الكلام هو التكلم الذي يدرك عن طريق السمع فقط. الكلمة في النحو يطلق على الاسم والفعل والاداة واما الكلام يطلق الالفاظ المنظمة والجمل المفيدة وهو الكلام المركب والجملة المقصود بالذات

واستخدامه اسما وفعلا واداة التي هم اجزائه فقليل جدا كالعدم ولذلك ان الكلام هو اخص من الكلمة. يعني ان كل كلمة ليست كلاما ولكن كل كلام هو كلمة .

وان الكلمة ليست محدودة بالاسم والفعل والاداة فقط وتوجد لها معاني غير محدودة اذا كان التعبير جانزا. مثلا: كتاب واحد قلم واحد قصيدة واحدة حكم قولي وفعلي وقضية... وغيره كما هي كما هي كلمات كذلك الموجودات المشهودة والملموسة وجميع العناصر واثارها (القمر، الشمس، الماء، الهواء، الانسان، الكتاب، الدفتر، القلم، البذرة وذرة الغبار وسائرهم) سواء كانت هذه منفصلة او كانت هذه مجمعا فكلها تحسب كلمة.... وهكذا... (انظروا تقريبا، لسان العرب: 522/12-525)، المفردات: 660-662، المعجم الوسيط: 1-802/2، المنجد: 695)، ... " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا مَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. " (سورة الاعراف (7) الآية: 158) الكلمات السابقة في هذه الآية الكريمة، هو كلام الله القرآن الكريم. كما انه مجمع للكلمات (والانوار) اية اية ومتفرقة، وكذلك هو نور الهي وكلمة (كتاب) شامل ايضا... (ان كل الكلام يعد من الكلمة لكن لا تعد كل الكلمات من الكلام لانه يطلق على ما يطلع عليه عن طريق السمع فقط من الكلام، اما الكلمة مع السمع وكذلك تشمل الاشياء التي يطلع عليه عن طريق اللمس والحس والمشاهدة، وبذلك نتعلم انه يدخل كل كلام في الكلمة (عن طريق السمع)....) " قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِثْلًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا " (سورة الكهف (18) الآية: 109)، " وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (سورة لقمان (31) الآية: 27) الكلمات المذكورة في الايات الكريمات السابقة التي تتضمن جميع معاني التكويني والتشريعي... والاعتباري والحقيقي والعلمي والفعلي (الوجود - الكون.. العمل - الحركة.. والحس-الصوت- القول و التأثير) تشمل هذه المعاني بالجملة

حينما ننظر من هذه الجهة، " وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَجِيئُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ " (سورة ابراهيم الآية: 23) وننظر الى ايات الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة التي تأتي بعد هذه الآية سنصل الى نتيجة قطعية وواضحة

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (كلمة نزيهة-طيبة وجميلة) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ (شجرة نزيهة- طيبة وجميلة) أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، "

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ " (سورة ابراهيم الآية: 23-24). في هذه الايات الكريمة ينوه اصطلاحان اثنان التي شبهت واوتي بهما تمثيلا: 1) الكلمة الطيبة... 2) الشجرة الطيبة... اما الكلمة الطيبة قام المفسرون بتفسيرها كالاتي: " كلمة التوحيد، العمل الصالح- التقوى، الشريعة الاسلامية، الدين الاسلام، النور المحمدي عليه السلام، القران الكريم، اهل بيت الرسول عليه السلام" ويعرف من قبل الجميع من كان اهلا قطعيا ان جميع هذه الكلمات تأتي نفس المعنى من حيث المعنى والماهية ونرى ان هذه الكلمات هي مترادفة!... وبناءا عليه يستلزم ان يكون هناك تطابق بين التفسير وان لا يكون تعارض نحو التوجيه في التفاسير...، ولكن التمايل الى التوجيه لبعض القرائن بموجب القادة الاولوية يمكن تقديمه على الاخرين ، هذا فقط!... بعد هذا التوضيح لا بد ان نعلم ان الكلمة هي الشئ المطلع عليه عن طريق السمع والبصر. اما كلمة التوحيد، القران الكريم والشريعة الاسلامية هي الحقائق التي تعرف بالسمع (السمع-التلفظ) فقط. هذه هي كلمات لكن الكلمة ليست محدودة بهذه فقط. يعني تشمل ما يعرف بالحقائق – الاشياء عن طريق البصر (الرؤية) ايضا. ولذلك لا بد ان نأخذ الكلمة بالوجهين

...الحقيقة المعروفة والتي نطلع عليها عن طريق السمع (السمع) فقط. ويمكننا ان نقول براحة لهذا القران الكريم 1)

انه الموجود المشخص الذي يطلع على حقيقته والذي يعرف عن طريق البصر (الرؤية-المشاهدة) والمجسم. وهذه هي الشجرة الطيبة وهي 2) ... (بمعناها الاولى والتي شبهت بالحققي (بالقران الكريم

وهكذا ، تحتوي الكلمة الطيبة تشبيها بالقران الكريم. وهذا التشبيه بالشجرة الطيبة وصفه الرسول الاكرم (ﷺ) في العالم الدنيوي- الكروي والظلماني بشجرة التمر (حسب مستمعيه في ذلك اليوم ومستواهم وسطحيا) وترك معناه الحقيقي لبصيرة الاشخاص الراسخون تحت ريادة اهل بيته ومسايرتهم تدريجيا. (كما ان الرسول (ﷺ) حينما سئل على اي شئ تقع الدنيا؟ في ذلك الوقت واكتفى الرسول بالاجابة على الثور والحوث) وتوجد امثلة كثيرة مثل هذه. وبكفي هذا المثال لتوضيح هذا الموضوع... تشبيه وتمثيل شجرة التمر في عالم الظلمة والكثافة يوجد تجسمه في العالم الحقيقي الانساني الذي يفيد الاسلام والقران، وذلك هو الاصل! وكذلك ان هدف القران ومجال خطابه هو هذا المحور كاملا. وهذا هو فتح باب المقصد والهدف الالهي العلو فقط والربط بينهم بدلا من المتاع والمظاهر الدنيوية والكثيفة... الان، ان الشجرة الطيبة التي شبهت ومثلت بالكلمة (الطيبة المذكورة في الاية المذكورة (سورة ابراهيم: الآية: 24)

يمكن ان نذكر خصوص ما يعرض اولوية التوجيه وقسما من الادلة والقرائن

حسب وجه ما ذكرنا انفاء، ان للكلمة الطبية تعلقتان وتجليتان: (ا) بجهة السمع...ب) بجهة البصر... تمثل احدهما الكلام والآخر عمل الافعال (1) وتعبير اخر احدهما يمثل المجرد والآخر يمثل المشخص- المجسم. ويفيد الشق الاول القران والشق الثاني اهل البيت. وذلك يسمى بالشجرة المباركة. اما القرينة التي تشير الى ان الشجرة المباركة هي اهل البيت هو توصيف القران بالطيبة واتبانها بالاكل مثل امثال القران واخذها بعين الاعتبار من حيث انها ذي قيمة قريية منه... ويقدر انه من الواضح ليس من الممكن ان شجرة محضة تخاطب المعدة وبوجه بشري(من هذه النقطة) فقط ان تشابهه.....(....)وتماثل كلام الله العالي! (الا ان يكون هناك دليل

اية "وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ " (سورة ابراهيم: الاية:23) التي هي سباق للاية المذكورة الكلمة الطبية والشجرة الطبية (2) والتي توضح هذه الاية ، وتحتوي المجرد (الايامن) والمشخص (العمل والممارسة) (كما هو موجود في كثير من الايات). وتفيد احدهما كلمة التوحيد والوحي الالهي يعني القران الكريم والآخر تبين كذلك اهل البيت الذين هم تمثالا مشخصا وحيا للقران الكريم والتوحيد. حيث انه لا يوجد.... هناك من يكون امثالا للقران بهذه الدرجة والوسعة الا مجتمع اهل الابيت الوحيد واتباعهم وهذا لا يحتاج الى الايضاح

وتفيد الطيب المذكورة في الاية الكريمة الطيب – الجميل – الجيد بمعنى النقي – الطاهر. حيث نرى انه استخدم تعبير الخبيث يعني النجس (3) للكلمة – الشجرة التي هي في سياق هذه الاية وفي موضع ضدها. ويشير هذا الى ان الطبية مع النقي والطهارة هي بمعنى الجيد والجميل. وهذا التعبير استخدم للقران الكريم واهل البيت. حيث "إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ، (مسجل) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ(محفوظ - مخفي)، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (المتطهرون - النقيون)، (حيث انه) تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ" (سورة الواقعة (56) الايات:77-80)، "فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (مشرفة)، مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (طاهر)،(مسجلة) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ،(هم اهل) كِرَامٍ بَرَرَةٍ" (سورة عبس (80) الاية:13-16)، بينما تلفت هذه الايات الانتباه الى هذه الميزات للقران الكريم (نقيته وطهارته، حيث انه طاهر ومطهر) ، اما اية "...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا." (سورة الاحزاب... (33) الاية:33) تبين خصائص واورصف النقي-والطهارة لاهل البيت الذين هم امثال القران الكريم

وهذا يشير الى ان الشجرة الطبية التي هي امثالا وتمثالا مجسما للكلمة الطبية يقصد بها اهل البيت. (علينا ان نفتح الاقواس هنا: وهذه الاية ايضا "..... لَا يَمَسُّهُ (القران) (او لن يمسه) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (المتطهرون)" (سورة الواقعة (56) الايات: 79) تتعلّق باهل البيت وعلى الاقل لا يمكننا ان نقول انها لا تتعلّق بهم. حيث

(ا) الغرض من القران الكريم هنا ليس كما روجه المفسرون ما هو موجود في اللوح المحفوظ انما الغرض هو الكتاب الذي نزل والمسجل في القلوب والعقول والافعال والالسنه والاشياء من قبل الرسول (ص) والاصحاب والمحموظ من قبل الله عز وجل "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ (القران) وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (سورة الحجر: الاية:9) وتنطق هذه الاية بهذه الحقيقة

(ب) وعلى الاقل توجد اشارة قوية مع الا المطهرون ايضا للاهل البيت. حيث تم التصريح في (سورة الاحزاب (33) الاية: 33) انهم طاهرون - مطهرون.

(ج) تحتوي عبارة لا يمسه الا المطهرون نوعين من المعنى: 1) اذا كانت لا للنفي: " لا يمسه الا من كان طاهر ونقيا يعني لا يفهم احكامه كاملا ولا يمكنهم تطبيقه متطهرا كاملا! ولو قام احد من غير اهل البيت الطاهرين والذين هم امثال للقران الكريم بمس القران وفهم احكامه وتطبيقها بانفسهم فقط لخلطوا احكامه الصافية وهذا يكون للقران من جهة المعنى!..." 2) اما اذا كانت لا للنهي: فيكون المعنى هكذا "....لا بد ان لا يقوم احد من غير اهل البيت واتباعهم للذين هم طاهرون ونقيون مثل القران الكريم باستخراج الاحكام بانفسهم فقط ولن يمسوا القران ويطبقوا احكامه. حيث انه ليس (....).... لهم هذا الحق والصلاحية والنزاهة الروحية والمعنوية!..." وهكذا... واثبتت بالفعل ذلك الحقيقة تاريخيا ايضا!.. والسلام

تؤيد وتؤكد كلمة الكوثر المذكورة في سورة الكوثر ان الشجرة الطبية يقصد بها اهل البيت. حيث ".... أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (4) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا (اغصانها) فِي السَّمَاءِ ، تُؤْتِي أُكْلَهَا (منتجاتها) كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا" (سورة ابراهيم: 24-25) ومقابل الكلمات (وزيادة) السابقة في الاية مثل عرشها ثابت، وفرعها في السماء وتؤتي اكلها(منتجاتها) كل حين موجودة في كلمة الكوثر اما من ناحية (النسل كنا رأينا من قبل انها تحمل نفس الماهية.... (انظروا.. المقدمة، ملاحظة رقم: 17

وكذلك الكلمة المذكورة في سورة الكوثر هو الابتر (الابتر: هو نسله - زريته منقطعة، دون جزر- دون منتج- نسله وفاكهته منقطعة) بمعناها الكامل تقابل الكلمة الخبيثة والشجرة الخبيثة التي هي خصم ومعارض ومضاد للكلمة الطبية والشجرة الطبية. وهي: " وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (لم يبق لها اماكن الوقوف على الارض) " (سورة ابراهيم: 26) الاية الكريمة. قامت هذه الاية بتصريح بني (امية الذي قال للرسول ﷺ) الابتر (مع الاية الكريمة 60 من سورة الاسراء

...بالنسل المنقطع والذي ليس له جزور (في ملاحظة رقم: 23)) وقمنا بالتوضيح المفصل من قبل لهذا الموضوع

والان، سواء سورة الكوثر او الاية المذكورة (سورة ابراهيم:26) التي هي في سياق الاية (سورة ابراهيم:24-25) كذلك تصرح بوضوح ان الغرض من الشجرة الطيبة هي اهل البيت

الكلمة الطيبة: كنا افدنا من قبل انها تفيد من ناحية السمع (السمع - الاحساس) القران الكريم ومن ناحية البصر (الرؤية - الشعور) اهل البيت (5) (كشجرة طيبة). احدهما يقرأ والاخر هو القران الحي. وهذا الحديث الشريف القاطع والذي هو بدرجة التواتر يصرح هذا الموضوع بوضوح

إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي - أحدهما أعظم من الآخر: أحدهما كتاب الله (القران الكريم)، حبلاً ممدوداً من السماء إلى الأرض، والاخر عترتي وأهل بيتي، ولن يتفرقا (القران واهل البيت) حتى يرثا عليّ الحوض، (ولذلك) فانظروا كيف تخلفوني فيهما)" ، (المسلم:10/252، الترمذي:6/313-316، المسند:3/14 والمقدمة: ملاحظة رقم: 29)

وهذا حديث الرسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) قد اوضح هذا الموضوع بصراحة. ولو نظرنا بانتباه ان الثقلين هي بمعنى القيمتين والظاهرين- النقيبين. يعني الثقل المعنوي والالهي. الالفاظ السابقة في سورة الاحزاب 33 والواقعة 79 وعيس يطهركم تطهيرا/ مطهر ومطهرة (حيث يبين باحدهما اهل البيت وبالاخر القران الكريم) وحتى لفظ مطهرين (مطهرين ونقيين) تمتزج وتتحد بالثقلين (ثقلين- ثقلين وقيمين). ويشمل هذا التشابه للكلمة الطيبة والشجرة الطيبة (من ناحية وحدة المعنى والماهية ومن جهة وحدة اللفظ) هذه الامثال والصفات والتركيبات التي... تفيد القران الكريم واهل البيت تكون طبيبتين (نقيان-طيبان-جميلان وطاهران). ويفهم من من الكلمة القران ومن الشجرة اهل البيت

والخلاصة: بينما الكلمة الطيبة التي شبهت وتجسدت بالشجرة الطيبة يفاد بها اهل البيت الذي يمثل القران الحي ، الكلمة الطيبة نفسها بالذات تفيد القران الكريم الذي يقرأ ويتلفظ به، ويتضمن في نفس الوقت اهل البيت(الشجرة الطيبة) في ماهيته. وبناء على ذلك ان القران الكريم هو كلمة الهية مجرد واما اهل البيت هو كلمة الهية مشخص ومجسم. بينما القران الكريم يقرأ كتاب هذا الكون كشراح و مترجم الهي ويفيض بتجلي نورالالوهية والربوبية في العالم الانساني فكذلك اهل البيت ايضا كقرآن حي بوصف لا يمكن من الانحراف ولو قليلا

كمظهر للتجلي العبودية لذلك النور الرباني المتعالي هم ائمة الهداية الذين تحملوا مسؤولية ووظيفة هداية العالم الانساني الى الصراط المستقيم.
...والسلام

مسئلة تتعلق بالكلام

مسئلة خلق القرآن

كما هو معلوم ان الكلام هو من صفات الله المتكلم (عز وجل) السلبية. من اجل الاسرار الالهية المتعلقة ما بين الاسم والمسمى والصفة والموصوف بما ان القرآن الكريم الذي هو كلام الله كونه قديما او حديثا فتح النقاش هل هو مخلوق ام لا؟ وبعد امتداد هذه النقاشات شملت موضوعات اخرى.... وسببت في احداث فرع من العلوم (الجدلي) بما يسمى بعلم الكلام

...نحن هنا لن نناقش الموضوع وسنكتفي بالبحث عن ناحية ما يتعلق بموضوعنا فقط بنسبة ما يناسب حجم استيعاب صحفنا ان شاء الله

يوجد تعلق وجهين لصفة كلام الله القرآن الكريم. احدهما: الكلام النفسي هو الوجه الموجود ازلا في مضمون صفة الكلام الازلي لله عزوجل.... مباشرة. وهو بهذا الوجه في حكم الكلام الذاتي ولذلك لا يكون حديثا ومخلوقا

اما الاخر: خروجه الى العالم الوجود كتجلي للصفات والاسماء الالهية... ويوجد لهذه الجهة ايضا تعلقان اثنان: (ا) تظاهرة في عالم النور والملوكوت: (كوجود الامر...ب) ظهوره في عالم الملك والشهادة كوجود الاعتباري والحكمي... اما حينما نأتي الى التعليق الوجيز عليه

الموجودات التي توجد في عالم الامر التي ليست ذي جسم – جسماني او حجم والتي هي برينة من المقدار – الكثافة والبعدية والتي لا تحتوي (1) على الماهية اللطيفة والنورانية. مثل الروح.... "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا." (سورة الاسراء:85) ...وهذه الاية الكريمة تفيد هذا الموضوع

ما الموجودات التي توجد في عالم الملك، هي ذي خصائص مجسمة ومشخصة. فهذه الموجودات لا بد ان تكون تحت الحكم والتسجيل لانهم ذو (2) كثافة-حجم وحدود. و لذلك تأخذ اضوائه – وحياتياته من عالم الامر ووجود وجذور الحركة وسوق وادارته تستند على عالم الامر. وتتكون الكلمات بالروح المنفوخ من الامر الالهي، وتتكون الموجودات بامر كن التي يأتي من الامر: "وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِمَّنْ أَمَرْنَا..." (سورة الشورى:52)، "فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ..." (سورة الحجر:29، سورة ص:72)، "...فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَإِنِّهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ" (سورة الانبياء:91)، "...فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنْتُمْ مِنَ الْفَائِتِينَ" (سورة تحرير:12)

إذ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ... (سورة ال عمران " (3) الآية: 45)، "...إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ (امر كن) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ " (سورة النساء (4) الآية"171)، وبهذه الآيات الكريمة روح اوحى من الامر يخرج الى ساحة الوجود كلمة الالهية وكلام قرانا كريما (سورة الشورى: 52)، الروح الذي هو من الامر الالهي (سورة الاسراء: 85) حينما ينفخ في الموجود السلبي يشرف الانسان الذي هو من اشرف المخلوقات الى العالم الملك (سورة الحجر: 29، سورة ص: 72)، وهذا الموجود ايضا يأتي الى الوجود (مثل القران الكريم) ككلمة الالهية. (سورة ال عمران: 45، سورة النساء: 171)، وهكذا القران الكريم الذي هو الكلام الالهي الذي حصل الاتطلاع بالسمع وكلمة اطلع عليه عن طريق البصر (مع السمع) وبالتالي الانسان الذي هو كلام (كما ان كل كلام هو كلمة في نفس الوقت) مثلا عيسى عليه السلام يتحد في منصه الروح الذي هو من الامر الالهي. (سورة الشورى: 52... وسورة النساء: 171). وبهذا يتظاهر الانسان الحقيقي (مثلا الانبياء والائمة) انهم قران حي

كان يوجد القران الكريم مسجلا في الالواح الالهية المعروف باللوح المحفوظ وجودا لطيفا-نورانيا وروحانيا في عالم الامر قبل وحيه كلاما الهيا في عالم الملك والشهادة. "بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ، فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ " (سورة البروج (85) الايات: 21-22)، " (القران) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ، مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ، (مسجل) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ، (وهم) كِرَامٍ بَرَرَةٍ " (سورة عبس (80) الايات: 13-16)؛ "إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ، (مسجل) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، (هو) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (سورة الواقعة (56) الايات: 77-80)؛

وفي هذه الحالة ان القران الكريم انتقل من الكلام النفسي الى عالم الامر، وسجل في اللوح المحفوظ، وانزل من هناك روحا من الامر الالهي الى السماء الدنيا (سورة القدر (97) الايات: 1-2) في ليلة القدر، ثم انزل تدريجيا بدءا من شهر رمضان المبارك. (سورة البقرة: 185)؛... وكذلك... تظاهر وتجلي القران الكريم وجودا يسمع ويطبق ما يقتضيه

اخذ العهد في عالم الامر من صلب جميع زرية بني ادم على شكل خطاب "الست بريكم؟" وتم تسجيل شهادتهم لانفسهم نحو هذا الخطاب الالهي بجواب "بلى" (سورة الاعراف: 172)، هذا الوجود النفسي-البدني كذلك نفخ بالروح الذي هو من الامر (سورة السجدة (32) الآية: 9)، وارسل كلمة وموجودا ذي شعور الى عالم الملك والشهادة. هكذا يشاهد ان هناك تناسب -تمائل وحتى توازن في عاقبة حياتهم السابقة (اذا كان التعبير جانزا) بين القران والانسان من عالم الامر الى عالم الملكوت ومن هناك الى عالم الملك (الدنيا). ويمكن ان نرفع هذا الى تجلي الاسماء والصفات لله (...سبحانه وتعالى... (ونصرف النظر عن هذا لانه ليس موضوعنا

هذان الحقيقتان التي سردناهما كما تم وصفهما "الرحمة الالهية ، الهداية والامام....." (على سبيل المثال، سورة الاعراف:52، سورة هود:17، سورة يوسف:111، سورة النمل:77، سورة الانبياء:107،73...) واحد منها كلام الله والاخر هو خليفة الله، وكلاهما كلمة الالهية تجري وظائفها الالهية في عالم الملك بنفخ الوحي من قبل روح واحد وامر الهي... ويكون القران والانسان مظهرا لنفس التجلي والتظاهر الالهي. يعني كلاهما... يتبعان نفس الحكم . ولهذا ان كون الخلق هو التجلي الجزئي فقط لهذا

كون القران الكريم انه مسجل ومحفوظ في اللوح المحفوظ و انما يمسه المتطهرون وكونه كلام يقرأ ويسمع وتدرجيا كونه سواء انزل جملة او على مراحل وكونه روح الهي ورحمة وهداية وكونه في حالة التطبيق ووصفه بالاصاف العارضة مثل الفصاحة- البلاغة والمعاني... ومثل كل الاوصاف والخصائص التي يمكن انتقالها من الموجودات الى الموجودات هي من العناصر الاساسية للمخلوقية والمجولية... وكذلك ترجمان الهي وترنم لكتاب الكائنات الكبير. وهذا تجلي مهم بنوه من جهة اخر الى مخلوقيته. وكما هو وضع القران الكريم في عالم الملك والخلق كذلك لا بد ان يكون في ماهية وكيفية المخلوق والمجعول ولو في عالم الامر والملوك. لانه لا يكون الموجود اصلا من احد الشقين اما ان يكون خالقا او مخلوقا. و دائرة الامر وعالم الملوك ايضا كل يوجد تحت تجلي وحكم الخلق الالهي والجعل. والقران الكريم ايضا في حالة محفوظيته وتسجيله في عالم المذكور كتجلي لنور-روح-امر الهي انه يوجد في حالة المخلوق والمجعول وكذلك يصرح ويبين نفسه في هذه الايات: (سورة الواقعة:77-80، سورة عبس:13-16، سورة البروج:21-22)

أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ (الشان، كل انواع العمل-الوظيفة والجريان...) تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ!!! " (سورة الاعراف:54) ، ".....هُوَ خَالِقُ (بلا....." اثنتاء) كُلِّ شَيْءٍ!..."(سورة الانعام:102، سورة الرعد:16، سورة زمر:62، سورة المؤمن/الغافر:62، وغيره...) "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ!..."(سورة الانعام:1) هذه الايات وامثالها تشير الى ان كل انواع الخلق والامر(الشان،العمل-القول، الوظيفة، الحركة والجريان.. وغيرها) هي من مصنوعات الله والموجودات التابعة له، وحتى الموجودات-الحيثيات-الماهيات اللطيفة والنورانية مثل النور-الروح تفيد وتوضح بصراحة ان كل شئ خلق على الاطلاق . والحقيقة انه لا يمكن لصاحب العقل السليم من كل انسان ان يقوم بتجوير تخيل ذلك...!دون نقاشه

قبل ظهور وتجلي القران الكريم لعالم الامر والحكم وعالم الغيب والشهادة ووجوده مضمنا كلاما نفسيا في الذات الالهية ، لا يستلزم ان يكون القران (بالمعنى المعلوم للقران) قديما وبالتالي ان يكون عدم مخلوق. حيث انه اعتبارا من هذه النقطة وابتداء من الانسان(بلا اثنتاء) ان جميع الموجودات حتى تجلياتهم قبل الظهور والتجلي،

كانت توجد امر انفسيا وقوى في الذات الالهية وبعد التجلي جرجت الى الوجود وعالم الشهادة على شكل كون ووظيفة. وتجلي القران الكريم كنتكلم الهي. اما الانسان وسائر المخلوقات والمصنوعات تظاهر كافعال الهي. والقران الكريم هو تجلي لصفة الكلام الالهية. وسائر الموجودات ايضا كلهم على حدة تجليات ومظاهر للصفات الالهية. وعلى سبيل المثال ان الانسان هو في موضع تجلي للصفات والاسماء مثل الكلام ، الحي، القيوم، السميع، البصير، العليم، الشهيد-الشاهد، المؤمن... وحتى انه في موضع تجلي والجامع العاينة لجميع الاسماء الالهية. ومع هذا كذلك انه ليس قديما وهو حديث وانه مخلوق مع جميع افعال واطواره. نعم؛ "وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ!" (سورة الصافات:96)، "فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتْ اِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى وَلِيُبَيِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ." (سورة الانفال:17)، ان هذا الموضوع التي تنطق به هذه الايات الكريمات... تداعي موضوع القدر العميق والوسيع جدا وكذلك بعضا من مسألة وحدة الشهود ووحدة الوجود ايضا

الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ!!!... " (سورة النور:35) لقد وصف الله تعالى نفسه نورا بالذات في هذه الاية الكريمة"

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ!... " (سورة الانعام:1). وبهذه الاية بوصف نفسه المتعالي جاعل النور وخالقه. " وكذلك " فَلَمَّا اَتَاهَا نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْاَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ اَنْ يَا مُوسٰى اِنِّي اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ " (سورة القصص:30) تقريبا، سورة طه:11-14) وبهذه الايات انه يخاطب موسى عليه السلام بواسطة شجرة تجلي بها، وعرف بوضوح ذاته المتعالي واوحاه الاوامر. ذلك "ان جميع الاشياء هي من الافعال الالهية وتعبير اخر ان الكون هو معكوس الاسماء الالهية وتجلياته وظهوره... وبالتالي ان جميع المخلوقات هي موجودات اضافية... وان الموجود المطلق والحقيقي-الوحيد لا يمكن ان يكون غير الله... " هكذا تم تلخيصه عرفانيا وكذلك قسما كلاميا وفلسفيا... من قبل التيارات الاسلامية انهم لمعوا من النور والمصدر الوحي

كون كل الموجودات من الافعال الالهية وكونهم من مظاهر الاسماء الالهية وبهذا المعنى كون الاسماء والمسمى ، الفعل وحتى المفعول والفاعل " يكون نفس (او غير نفس) الشئ، وكون المطلق وواجب الوجود ان يكون واحد ووحيدا وجميع الموجودات الاخرى ان يكونوا في وضع الظل والاضافي...." مثل هذه القضايا تكون عناصر وديناميكات اساسية لنظريات وحدة الشهود ووحدة الوجود. ونضع نقطة لهذا الموضوع ونكتفي بهذا .. القدر لانه خارج موضوعنا ولان هذا الموضوع في نفس الوقت موضوع عميق وواسع جدا

إننا - أهل البيت - نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة!.... " 22 وهذا الحديث الشريف أيضا ينطق هذا " ...بوضوح

(-اية الشجرة المباركة": 7

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... " (سورة النور(24)الآيات:35-36) الخ... الشجرة المباركة التي سبقت " في الآيات الكريمة كمثل نور الله عزوجل تأتي بهذه المعاني الاتية: "القران الكريم، محمد عليه السلام، والنبوة والرسالة، النور المحمدي، الخلافة الاسلامية والهداية الاسلامية" 23 ، وتجلي هذه بكل ابعادها في اهل البيت التي تمثل نور النبوة المحمدية والخلافة الاسلامية والهداية هو امر قطعي. هذه الآيات الكريمة وما شابقتها التي هي عميقة ودقيقة جدا ايضا حاتها وتفسيراتها الالهة والمتفرقة النواحي في التفاسير المعنية هو معلوم من قبل الاشخاص المؤهلين 24

:"آيات الاسباط والقباء" (-8

وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (احفادا) أُمَّمًا (سبعًا-جماعات) وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ (من) موسى) أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا!... قَدْ عَلِمَ كُلُّ

احقاق الحق:9/378 ؛ نقلا عن الصواعق المحرقة، المراجعات:68- 22

حق ديني قران ديلي: 5/3515-3523؛ ابن الكثير (الترجمة): 11/5896-5901؛ مفاتيح الغيب (فخرالدين الراضي): 23/223-237؛ مجمع -23 التفاسير (البيضاوي-الحزين-النسفي وابن العباس): 4/397-401؛ الدر المنثور: 5/47-50؛ الميزان: 15/121-142

قال الامام زين العابدين (عليه السلام): "....بعض الناس غصبوا حقنا؛ واولوا الآيات القرآنية لكي يروجوا ارائهم وافكارهم . ولكن الله عزوجل -24 امر "وَلَا تُكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَرَّفُوا وَآخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " (سورة ال عمران (3)الآية:105) وفرض الله عزوجل في القران الكريم حب اهل البيت (سورة الشورى: الآيه:23)؛ ووصفهم باغصان الشجرة المباركة (سورة النور: الآيه:35)؛ الا ترى ان الله عزوجل قال فيهم ويطهرهم تطهيرا(سورة الاحزاب؟ الآيه: 33) من كل انواع المعاصي؟.... (المراجعات، الصفحة 70 الرسالة:6

ان ما مثل الله بما علق بجدار البيت وضوء المصباح مثالا لنوره هم اهل البيت " (نقلا عن مناقب ابن مغازلي الشافعي، المراجعات: الصفحة:94 " (....الرسالة: 12 ، وللمعلومات التفصيلية: الميزان:15/121-122؛

أُنَاسٍ (شعبة) مَثْرَبُهُمْ" (سورة الاعراف (7) الاية:160) 25 ، ويجلب الانتباه هذا الحديث الشريف الذي ورد في ما يتعلق هذا الموضوع الاخير وبمسابة تفسير هذه الاية الكريمة

حُسَيْنٌ مِنِّي! وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ" أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا! حُسَيْنٌ سِبْطٌ (حفيد) مِنَ الْأَسْبَاطِ!..." 26 واطافة " الى ما سجلناه من قبل؛

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا (اخرجنا) مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (نوابا-نواقب-خلفاء) " (سورة " المائدة (5) الاية:12) وكذلك " فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (ولدا)، يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا " (سورة مريم (19) الاية:5-7)، " وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ (اماما) وَيُعَلِّمُكَ مِنَ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " (سورة يوسف (12) الاية:6)، وفي مواجهة هذه الايات الكريمة اذا نظرنا الى الموضوع نرى ان اهل البيت الذين هم ال محمد (ﷺ) تم اختيارهم بوضوح لوظيفة الامامة-الخلافة والوراثة النبوية بعد الرسول... الكريم (ﷺ) وان الحسين عليه السلام هو احد من الوارثين الاسباط

أَعْطِي كُلَّ نَبِيٍّ اثْنَا عَشَرَ نَجْبَاءً (خليفة) وَأَعْطِيْتُ اَنَا اِيضًا اِثْنَا عَشَرَ نَجْبَاءً مِنْ بَعْدِي وَكُلَّهُمْ سَيَكُونُونَ خَلَفَاءَ مِنْ قَرِيشٍ!... 27 وفي هذا الحديث الشريف نرى بوضوح ان هؤلاء الاثنا عشر خليفة-اماما، يشكلون الشعبة الاصيلة والخالصة لاهل البيت وبنو هاشم ويكونون من قريش الذين هم من طليعة القوم.... العربي وسيكون محددًا باثنا عشر اماما

انظروا الايات المشابهة؛(سورة البقرة (2) الايات:140،136؛ سورة ال عمران(3) الاية:84؛ سورة النساء (4) الاية:163)؛... وكذلك - 25
...يذكر الائمة المعصومة من اسباط الرسول من شعبة النسب اثني عشرة . (مثل العلوية، الحسينية، الحسيني، الكاظمية... النقية...)

...مسند احمد: 172/4؛ الترمذي:308/6؛ ابن ماجه:238/1 - 26

المسلم (الترجمة):677-674/8؛ الترمذي (الترجمة):86/4؛ ابوداود (الترجمة):89/5؛تجريد الصريح:365/12؛مسند -27
.... احمد:398،406/1؛...وانظروا..المقدمة هامش رقم 32

وهكذا نفهم ان اولاد ابراهيم عليهم السلام الذي هو رمز الدين الحنيف وجد سلسلة الانبياء (اهل بيته يعني ال ابراهيم) تحملوا مسؤولية الامامة عن طريق شعبتين اثنتين 28. احدهما ال يعقوب الذي تشكل بواسطة اسحاق عليه السلام، واما الاخر هو ال محمد عليه السلام الذي تشكل من ظهور نسل اسماعيل عليه السلام. سواء ببيان الكتاب المبين او باخبار الرسول الكريم (ﷺ) واثبات التاريخ ان هؤلاء كائنة الطريق الهداية...والقادة كلهم اجرؤا واوفوا وظائفهم الالهية

وبركة الهية لدعاء ابراهيم عليه السلام ؛ ".....(يا رب) قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (اجعل ائمة)."، اصبح في عهده ال -28 يعقوب قادة الهداية من اسحاق عليه السلام (سورة الانبياء(21) الايات:70-73)؛ وازداد ونما ال محمد عليهم السلام من اسماعيل عليه السلام ، وبعد الرسول الاكرم باسم اهل البيت كائنة الهداة اصبحوا وسيلة لكمال الدين الاسلامي (سورة المائدة (5) الاية:3) وغالبيته على جميع الاديان (سورة...التوبة:33 ؛ سورة الفتح:28؛سورة الصف:9) وحاكميته العالمية

حيث ان الرسول الاكرم (ﷺ) هو جذر ال محمد وهو النبي الخاتم (سورة الاحزاب:40) الى يوم القيامة، وسيجري حكم النبوة فعليا بواسطة ال محمد... (ﷺ) وكونه رحمة للعالمين (سورة الانبياء:107) يقتضي ذلك

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (سورة الاحزاب:56) عرف الرسول الاكرم (ﷺ) الصلاة "الواجبة بموجب هذه الاية الكريمة كالآتي

لا تصلوا علي الصلاة البتراء(نصفا-مقطوعة) . قالوا : وما الصلاة البتراء يا رسول الله ؟ قال : تقولون اللهم صل على محمد (فقط)، وتمسكون ، بل " قولوا : (كاملا) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد " وكذلك قال الرسول (ﷺ) "مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا (في ذلك الصلاة) عَلَيَّ وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ" (الصواعق المحرقة: الصفحة:..139،87)؛

اما في الروايات الاخرى والمشهورة؛ ".....كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى الى ابراهيم...." توجد هذه الاضافة.(المسلم (العربية):كتاب الصلوات/69،66،65؛ (الترجمة):125/3-135؛ البخاري: كتاب الانبياء/10؛ ذبذة البخاري.585؛ تجريد الصريح:128/9؛ ابن ماجه: كتاب...الاقامة/25؛ (الترجمة):163/3-176؛ النسائي: كتاب السهو/50،49-54؛ (الترجمة):67/3-75)؛

هكذا؛ يفهم علو ال محمد وعلاقته الالهية مع ال ابراهيم وعلاقته الراسخة

بعد الرسول الاكرم (ﷺ) اهل البيت الذي تولى وظيفة الارشاد للامة ؛ لقد اوضأ جميع العصور كمثال الشمس للدين الاسلام ووصلت الانسانية بوسيلتهم الى الفلاح والنجاة... ومدرسة الامامة التي بدأت بالامام علي عليه السلام والتي سنتتهي بالمهدي عليه السلام والتي ستمارس انشطتها الى ان تقوم الساعة ، وكسبت علامة خاصة لا مثيل لها مع شهيد كربلاء ابي عبد الله حسين بن علي عليه السلام، ومع هذا... الامام الحسين عليه السلام اصبح عادة رمزا للطريق الالهي والنبوي والمدرسة

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ"29، " إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا"30، "من " أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني"31 هذه الاحاديث الشريفة وكثيرا من امثالها تبين المكانة العالية للحسن والحسين اللذين هما من اهل بيت الرسول (ﷺ) وهما من طليعة اقطاب... الشمس الاثني عشر

واما اخر الائمة المعصومة عليهم السلام الطاهرة يعني طليعة 32 الاخرين الامام المنتظر وصاحب الزمان

الترمذي: كتاب المناقب/30؛ (لترجمة):304،312/6؛ ابن ماجه: المقدمة/11؛ (الترجمة):203-202/1؛ مسند احمد:3،62،64،82/3؛ 29-391،392/5؛ تاريخ الاسلام (عهد المدينة-عاصم كوكسال):165/4؛

البخاري: فضائل الصحابة/22؛ كتاب الادب/18؛ زبدة البخاري:662-663؛ تجريد الصريح:396/9؛ الترمذي: كتاب المناقب/30؛ 30- (الترجمة):305/6؛ مسند احمد:51/5؛ كنز العمال:107/5؛

الزهبي-الاعلام: من 189/3 ؛ تاريخ الاسلام (عاصم كوكسال):165/4؛ كارثة كربلاء، الصفحة: 10

...ابن ماجه: المقدمة/11؛ (الترجمة):237/1؛ تاريخ الاسلام (عاصم كوكسال):165/4؛ كارثة كربلاء:9؛ مسند احمد:288/2؛ 31-

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ، وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ " 32- لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " (سورة الجمعة:2-3)؛ تفيد الايات الكريمة ان رسول الله (ﷺ) هو الامي الذي ارسله الله عزوجل رسولا...للاولين وكذلك رسولا للاخرين ايضا؛ هكذا نرى ان الوسط الذي بين الجهتين الاثنتين اندمج بينهما محزوبا

مهما كان عهد السعادة يعرف بالاميين وفي بعض النصوص الاخرى بالسابقين الاولين (سورة التوبة:100)، اما الاخرين فمن هم؟ فقد اصبح هذا موضوع الاهتمام، وبعد الاصرار من قبل الصحابة في معرفة هؤلاء من الرسول الاكرم (ﷺ)؛ ان رسول الله ضرب يده على ركلة (او كتف) سلمان الفارسي الذي كان لديه قائلا: "..... هم قوم سلمان والله لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من الفارسيين من هؤلاء حتى يتناولوه وينزلوه الى الارض!" (عن البخاري، ابن ابي حاتم، النسائي وابن ابي جريير؛ ابن الكثير:7879/14-7880؛ الترمذي: كتاب التفسير/62؛(الترجمة):412/5؛397/6؛المسلم: كتاب فضائل الصحابة:59؛(الترجمة):476-477/10؛ زبدة البخاري:842؛ تجريد الصريح:201-200/11؛ الميزان:269/19؛ الدر المنثور:215/6؛ تفسير الحزبين (في مجمع التفاسير):258/6؛ (وفسر النسفي، الاخرين؛ على شكل "ما يشبه الاولين...":258/6؛...؛

وإن تَتَوَلَّوْا (عن الانفاق في سبيل الله) يَسْتَبْدِلْ (الله) قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّتَكُمُ " في هذه الآية الكريمة وكما سبق الذكر من قبل في سورة " المائدة الآية 54 (بما فيها الايات 55 و56) ان المجتمع الذي مدحهم وثنا عليهم الله المقصود من (الاخرين) هم الفارسيون وكذلك يدل عليه الحديث الشريف المذكور من قبل الرسول الاكرم (ﷺ). (انظروا؛ حق ديني قران ديلي:1719/3؛ البيضاوي:304/2؛ النسفي:304/2؛ التفسير الراضي (الترجمة):110/9؛ ابن الكثير:2388/5؛7313/13؛ الميزان:367/5-401؛250/18؛ مجمع البيان:208/3؛ الترمذي:371/5؛ وفسر الميزان؛ ايات سورة المائدة:51-54 على شكل اخر الزمان والملاحم، ونقل روايات كثيرة بما يتعلق الموضوع. وبذلك تظهر الوظيفة التي سيتولونها الاخرون. اما ابن الكثير؛ ينقل ان رسول الله (ﷺ) قرأ الآية الكريمة ".... فَإِنَّ حُزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِيُونَ" (سورة المائدة:56) مكبرا على انفاق علي في سورة المائدة الآية 55 ، وبذلك ان الايات المذكورة المتضمنة عليا واهل البيت كذلك تتضمن الاخرين الذين هم حزب الله في اخر الزمان يعني... (تتضمن الفارسيين (يعني في يومنا) في الدائرة الالهية) مشتركا

هذه اسرار الهية ولطيفة؛ مع سر الوراثة النبوية الكلية ان عليا امام القوم الاولين، المتقين والمستقيمين قال: ".....ان حزبنا هو حزب الله واما الفئة البغية (بني امية) هم حزب الشيطان!" (الصواعق: نقلا من 142، المراجعات: الصفحة 68 ، الرسالة:6)؛ وقول ابنه وعاشق الشهادة وامام الاخرين روح الله الخميني ايضا، "انتظار الامة ان تكونوا انتم العلماء حزب الله" (الجهاد الاكبر:44) اصبح قوله مدرسة تشمل العالم وحقق الاهداف الالهية... للرسول الاكرم (ﷺ) الذي ورثه واهل البيت الذي مثله

هو المهدي عليه السلام... في اخر الزمان سيحكم الشريعة المحمدية (ﷺ) في جميع العالم وسيتولى وظيفة اعلاء كلمة الله وسيكون المرشد الهادي وضوء الامل الالهي للشعوب المستضعفة . حيث ان القران الكريم ينوه باياته الى هذا الموضوع بالاستخلاف والوراثة

" (الترمذي:17/5)، الرسول الاكرم (ﷺ): "مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ"

-.....اشتقت إلى إخواني. -"

الاصحاب:

- قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله؟"

(والرسول ﷺ)

(لا) أنتم أصحابي ، إخواني قومٌ يأتون بعدي يؤمنون بي ولم يروني " (المسلم:342/2)؛) - "

إن من ورائكم أيام الصبر (في الاسلام) الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل (باحكام الدين) فيهن أجر خمسين شهيداً منكم!... " " (الترمذي:171/5-172)؛ هذه الاحاديث الشريفة، تصرح ان الاخرين الذين يعيشون وسيعيشون في الاجواء والظروف سكون سلبية ومن اجل ذلك ما سيحصلون عليه من الاجر سيعادل اجر خمسين صحابة، وفي عالمنا هذا ما يواجهون المؤمنون الانقلابيون والمنتسبون الى حزب الله من... الظروف والاجواء تثبت كواقعة حاصلة تحقيق ما اخبرت به الاحاديث المذكورة

بَدَأَ الْإِسْلَامُ عَرَبِيًّا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ عَرَبِيًّا ، فَطَوْبَى لِلْعُرَبَاءِ " (ابن ماجه:203-205؛المسلم:21-23؛مسند احمد:184،398/1؛... جامع " الصغير:164/2؛ الترمذي:385-386)؛

ويشير هذا الحديث الشريف وجيزا الى ان المسلمين المنتسبين الى الانقلاب الاسلام وحزب الله (الاخرين) يشبهون الاولين في نفس الظروف.....والاجواء (في صدر الاسلام) من جهة الغرابة كما يشبهونهم من كل الجهات

وكذلك ان الاخرين لم يتركوا ائمتهم وحدهم ولم يشعروا الامام والحكومة الاسلامية الم العربية في وقت الشدة ونحو كل كفر العالم . قسم من المجتمع والاتباع الاسلامي في صدر الاسلام لم يظهروا هذا الوفاء للرسول (ﷺ) وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وبالعكس احيانا (عدم الانتثانات) اظهروا خيانات متسلسلة. وبيان هذه الحقيقة من قبل امام الاخرين المرحوم امام الخميني تزيد اكثر اهمية الحقيقة. (انظروا؛ وصية ! الامام الخميني رضي الله عنه السياسية -الالهية (الترجمة): الصحيفة:37-38؛...) الخ

آيات الاستخلاف والوراثة -9

(أ-) "وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (التوراة) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ" (سورة الانبياء... (21) الآية:105)؛

(ب-) "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ... يَعَذِّبْنَا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (سورة النور(24) الآية:55)؛

(ج-) "وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا (ضعفوا عن القوة) فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً (في الارض).... وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ" (سورة القصص (28) الآية:5)؛

هذه الآيات الكريمة كأنها -عادة- تشير بالإصبع الى ما حققه هؤلاء المستضعفون من كل الجهة من الانقلاب الإسلامي بالقيام والمقاومة المجيدة، وزيادة من تفسيرها النظري لآبد من عطف النظر الى تفسيرها التطبيقي التي تشكل بالانقلاب الإسلامي والمستمر وسيكون أكثر اصابة اذا احتج به كذلك. ويشاهد يقينا من قبل كل الصديق-العدو ان مركز الانقلاب الإسلامي كما أكد المرحوم الامام الخميني رضي الله عنه المؤسس الانقلاب الإسلامي العالمي المجيد دائما دولة صاحب الزمان في الحقيقة اتت الى موقع يليق صاحب الزمان.....33 (ونتمنى من ربنا ان يجعلنا جندا حقيقيا لذلك صاحب الزمان المجيد!) ويجعلنا من حزب الله!.....امين

،(وقول الامام حسين ذي شأن العظيم "ولو كنت في عهده (المهدي

انظروا كنزوج للمواصفات التي وصفها الامام الخميني بما يتعلق بالموضوع: "الوصية السياسية والالهية" (الترجمة):19؛ رسالة الحج -33

.....!خدمته طول حياتي"34 هذا القول هو وثيقة على عظمة (الامام المهدي)!.... والسلام
الخلاصة؛ بعد تقديم الحقائق المذكورة داخل اطار المدخل والمقدمة، وصلنا الى الموضوع الاصيل الذي
سيتشكل من ثلاث اقسام، ان شاء الله!... وما توفيقي ولا اعتصامي الا بالله عز وجل

. بحار الانوار:133/51 – 34

الجزء الاول

ثقافة عاشوراء

و

العناصر الاساسية

التي تشكلها

(كلمات - مفاهيم)

الجزء الاول

ثقافة عاشوراء و العناصر الاساسية التي تشكلها

(كلمات - مفاهيم)

يوجد نوعان من عناصر وتعلقات المظاهر التاريخية التي اوجد تاريخ بني ادم (سياسيا، اجتماعيا، عسكريا، اقتصاديا، قانونيا، فكريا و ايدولوجيا... بكل ابعادها) وعامله المطلق من نضاله الايمان - الكفر ، التوحيد - الشرك، الحق - الباطل، الهداية - الضلالة التي تحمل (سواء من جهالته؛ اوبموجب التقدير الالهي) وظيفة الامانة الالهية التي تحتوي مسؤوليات ثقيلة جدا والتي لم يتجرأ اي كيان ان يتحمل هذه المسؤولية. احدهما؛ المكان، والآخر هو الزمان. وترمز احدهما في المصطلح الاسلامي المحمدي الخالص الكربلاء والآخر العاشوراء. وهذا مبني على السر والحكمة الالهية انه افيد هذه الحقيقة الالهية والتاريخية من قبل الائمة المعصومة عليهم السلام: "ان كل مكان هو كربلاء، وان كل يوم هو يوم.... عاشوراء!....." وبذلك تم ذكر مفهوم المكان والزمان في النضال الاسلامي وجيزا وقصيرا جدا

المعرفة التي هي حاصلة للكمالات الايمانية لعين اليقين وحق اليقين، التي تنتج وتربط المحبة والقربة الالهية؛، المتوجهة الى توحيد الالهية والربوبية بابعاد الذات والصفة والافعال وكل انواع واساس العبودية المطلقة والكاملة (القلبية، العقلية، الروحية، القولية والفعلية)؛، والتي شكلت ثقافة كل ابعادها وتجلياتها للعاشوراء انه يوجد ثلاث مراتب ومراحل (نقطة واحدة) تعكس الى الخارج

(-) الحال... يعني، الحالة الموجودة - والوضع - البيئة والجو!... وترمز هذا الكربلاء التي تحمل... خصائص المكان

ب-) السباق او المبدأ!... يعني، قبل -قبله-ماقبله-مبدئه.. اذا كان التعبير جائزا ماضيه القليل!... التشكيل الالهي والاسلامي والقوة المعنوية المحتملة التي كانت موجودة ما قبل كربلاء!.. ويمثل القيام هذا النشاط ، (واما هذا العزم - الجهد والنشاط الذي تم بذله من قبل القيام في مواجهة العدو يسمى بالجهاد بمختلف (...).ابعاده

ج-) السياق!... يعني، اخره - بعده ونتيجته!.. اذا كان التعبير جائزا الاتي التي لا نهاية له والمستقبل!... وتمثل هذا سعادة الشهادة التي هي واحدة من النتيجتين الجيدتين.... وتوجد لهذه علة غاية واحدة ومطلقة الا وهو اداء وايفاء الاوامر والفرائض الالهية (الامانة الالهية)، ونيل رضاء ومرضاة الله؛،،، "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي!..." (سورة الفجر... (89) الايات:27-30)؛ هذه اجابة لبيك!... لدعوة الله

ونلاحظ انه من الضروري والالزم انه لا بد من شرح وايضاح الكلمات والمصطلحات المذكورة وسوف تقدم مساهمة هامة في فهم ثقافة عاشوراء، حيث

انه من المعلوم العاشوراء؛ تأتي بمعنى اليوم العاشر وفي الاصطلاح يستخدم (رمزا) لليوم العاشر من....شهر المحرم المبارك، و هو اليوم الذي نتجت كارثة وقعة الكربلاء الاليم والحزين

الاحياء والامامة والابقاء والاعاشة التي تظاهرت في كتاب الكائنات والتي هي تجليات ذات الالوهية جل جلاله واسمائه وافعاله... وتحولات وتغيرات وتجددات التي تتبين في مجالاتها؛،،، تجري في نهر الدهر- الزمان الذي هو تدلل للشؤونات والقدر الالهي، تنسج في الواحه 1 وهكذا؛ تجري تجليات الاسماء الالهي...وظائفها الازلية-التي لا تتغير

الزمان (دهر) في نظر المخلوقات، (ظاهرا) المندمج في الفراق والزوال والذي من خصائصه ووظيفته انه يعتق - يجدد ، في بعض عهود التاريخ انه عرض مظهرا طارئا وفوق العادة

وسمي هذا في القرآن الكريم بايام الله...2

مثل الايجابية والسلبية، النعمة والنقمة ، السعادة والكارثة... هذه الابعاد لايام الله التي توجد لها ابعاد مختلفة، تتجلى احيانا بشكل منفصلة و احيانا اخرى تتجلى معا في نفس الحادثة....3

و ضد بعد وجبهة حادثة كربلاء وعاشورته التي تعرف بالبلاء-المصيبة والكارثة... يعني انه يوجد وجه وجبهة النعمة – السعادة – الانتصار والنصرة ايضا، وحتى انه يعرض شكلا ونتيجة اكثر مؤثرا من جبهة الاخرى الاليمة والحزينة، ويتوضح هذا

ولا بد ان نأخذ بعين الاعتبار هذه النقطة المهمة ايضا، التي تشكل كمال العاشوراء وتجلي ثقافته الالهية وسنقوم بتوضيح بعض التفاصيل لمصطلحات كربلاء ، القيام والشهادة (لأنها تتعلق بالموضوع مباشرة) التي هي في موقع الوساطة لها و بتوضيح مجمل للغاية للمصطلحات ايضا مثل الايمان و الجهاد ان شاء الله.....؛

الكربلاء الذي سمي به صحراء طف، هي من جهة اللغة كلمة متصلة تتكون من كلمتين اثنتين منفصلتين:.....!الكرب والبلاء

ا- الكرب:تحتوي معاني لغوية مثل: الهم، الاسى، الحزن، الغم-الغثة، المحنة-المشقة، الازمة والمصيبة. 4 وفي حالة استخدام هذه الكلمة في اطار الكفاح التاريخي بين الحق والباطل؛ ستفيد غالبا التضييق الروحي والمعنوي والازمات التحقير والمضايقات والعصيان، وترمز هذه الكلمة غرق ائمة الاسلام في الحزن والهم من اجل مواقف هؤلاء

-سورة ابراهيم (14 الاية:5)2

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ " (سورة ابراهيم (14 الاية:6)؛ وكذلك انظروا كامثلة؛ (سورة الاحزاب (33) الاية:9-14)؛ (سورة القصص (28) الاية:4-6)؛(سورة البقرة (2) الاية:49؛(سورة الاعراف (7) الاية:141؛(سورة الانفال (8) الاية:17؛(سورة الدخان (44) الاية:33؛(سورة الصفات (37) الاية:106،115؛(سورة الانبياء (21) الاية:76؛

انظروا؛ (سورة الانبياء (21) الاية:76؛(سورة الصفات (37) الاية:76،115؛(سورة الانعام (6) الاية:76؛...المفردات:645؛ لسان العرب:711/1-715؛ المعجم الوسيط:787؛

المنكرون الذين يعارضون الحقائق العالية للاسلام. مثل: "وَأَنذَرْنَا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ..." (سورة الانبياء (21) الاية: 77، 76). وتفيد هذه الايات الكريمة ان نوح عليه السلام انزعج من عناد وانكار الكافرين وتجاوز حزنه وهمه حدود صبره وتحمله، ولذلك قام بالدعاء عليهم ، ونتيجة وقوع الطوفان نجا من كفرهم ومن اذى ومضايقات طغيانهم من جهة ومن الغرق من جهة اخرى. ولذلك وصف هذا الفعل- الوضع المنفي والجو المادي والمعنوي في القران بالكرب العظيم، وفي نفس الوقت يلفت... الانتباه الى تحقيق ذلك في طريق كفاح التوحيد مع الكفر

(ب)البلاء: تأتي هذه الكلمة بمعاني مثل؛ كل انواع العلة المادية والمعنوية، المرض، الفتنة، المصيبة، الكارثة، الضيق- القحط-الاذى ، الظلم-التعذيب-الموت، الامتحان-الفتنة، الشر...ويمكن حصول هذه تكوينيا مباشرة يعني سماويا-ارضيا؛ وكذلك يمكن حصول هذه بيد وواسطة اناس ، مجتمعات وقوات...طاغوتية مختلفة ايضا

:وسنذكر هنا اية-ايتين من بين ايات وفيرة تتعلق بالموضوع لكي توضح الامر اكثر وضوحا

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ... (سورة البقرة (2) الاية: 49)؛ "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ،

" أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ "

سورة البقرة (2) الآية: 157، 155(5)

طبعاً ان هذه الابتلاءات والامتحانات يمكن ان تكون نتيجة سوائق واسباب مختلفة. والاهم هو الصبر- الثبات والمقاومة بالعزم في مقابلة الصعوبات والتضحيقات والبلايا والمصيبات التي تواجه العمل الاسلامي، والمشي بالصدق والصدقة في ذلك الطريق حتى الوصول الى مقام الشهادة

وإذا لاحظنا بيوع الاعتبار معاني الكلمات والمفاهيم مثل الفتنة، الامتحان، الخسران، المصيبة، الحساب التي هن مرادفات لمصطلحات كرب وبلاء المذكورة معانيها موجزا باعلاه ووصلنا الكل في الخطة الكلية في خط ودائرة واحدة واضفنا لها معنماشتركا وشاملا، سيتضح معنى وماهية الكربلاء اكثر وضوحا. ولا بد من اضافة الحال-الوضع-البيئة والجو ايضا؛ وكذلك لا بد من اضافة معاني عطشان-صحراء مهجور ، اراضي مجدبة والكلمة الخبيثة (عصابات مسلحة ذي القول-النية-العمل الخبيث) للشجرة الخبيثة والملعونة...!الذين يمشون في الصحراء ذي منظره وحشية، حتى تتسع معاني شمول الكربلاء

هذا ؛ وفي مواجهة هذه المطالعات والملاحظات اذا نظرنا الى الكربلاء سنجد؛ (-)البعد الفردي للكربلاء...(-)والبعد الاجتماعي

البعد الفردي للكربلاء

الانسان الذي هو المثال المصغر للكون، هو بنفسه وحده في حكم العالم. ويوجد كفاح (ذو البعد الكثير) بين قوات الحق والباطل في دائرة واسعة التي توجد في عمق هذا العالم الانساني. الانسان الذي خلق على الفطرة الاسلام ثم يفقد هذه الخصيصة بالتأثيرات والشعورات المنفية الانفسية والافاقية

انظروا للمعاني التفصيلية اكثر؛ (سورة الاعراف (7) الآية:14؛ سورة الانفال (8) الآية:17؛ سورة ابراهيم (14) الآية:6؛ سورة الصفات -5 (37) الآية:106؛ سورة الدخان (44) الآية:33؛.."مشنقاته" (-)انظروا لبلو؛(سورة ال عمران (3) الآية:186؛ سورة البقرة (2) الآية:155؛ سورة الانعام (6) الآية:165؛ سورة المائدة (5) الآية:48؛94؛ سورة الاعراف (7) الآية:163-168؛ سورة يونس (10) الآية:30؛ سورة هود (11) الآية:7؛ سورة النحل (16) الآية:92؛ سورة الكهف (18) الآية:7؛ سورة النمل (27) الآية:40؛ سورة الانبياء (21) الآية:35؛ سورة محمد (47) الآية:31؛ 4؛ سورة الملك (67) الآية:2؛ سورة القلم (68) الآية:17 (-)ب- للبلية؛ سورة الانفال (8) الآية:17؛ سورة الطارق (86) الآية:9ج- للابتلاء: سورة البقرة (2) الآية:124؛ سورة ال عمران (3) الآية:154،152؛ سورة النساء (4) الآية:6؛ سورة الاحزاب (33) الآية:11؛ سورة الفجر (89) الآية:15-16؛ سورة الانسان/الدهر (76) الآية:2؛ للمعاني المختلطة؛ المفردات: 79-80؛ المنجد:46-47، لسان....العرب:83-88؛ المعجم الوسيط:70؛

ويشدد هذا الكفاح الفطري اكثر. الظلمات التي تبدو في القلب الذي هو موقع تجلي النور الالهي تكسب الكثافة مع مرور الزمن ويمكن ان تكسب تأثيرا على جميع العناصر والاعضاء الروحية والبدنية وتحول البدن الذي لا حول له والقلب الذي هو في موقع مركزه الى كربلاء عطشان ومجذب. وفي عالمنا اليوم كثير من الناس في الخطة الفردية يعيشون وحشة الكربلاء في حزن والم، والقلوب الذي بقوا مهجورة والقلوب الذي بقوا عطشانا ينتظرون الاصوات-الاعمال المنقذة الالهية، ويهذي ويخيل القطرات الالهية... للحياة الاسلام ان تأتي عالمها المجدبة

الايدي المحمدية والحسينية التي ستسقي صحراء هذا القلب والفؤاد والروح ، وتؤهل الانسانية التي توحشت، وترجع الانسانية الى معناها وماهيتها الحقيقية، تمتد من عمق عالم القلب والروح لكل انسان؛ وتقدم قطرات اب الحياة، ويسمع دعوات توجه الينا!...والذين التمسوا بهذا اليد المقدم اليهم في فطرتهم وعالمهم الداخلي ، والذين فتحوا طريقا للماء المقدم اليهم واجابوا للدعوة الالهية، سيحولون كربلائهم...الفردية الى الورد وحديقة الورد، وسيقوم بنفسه بالشهادة على انه هو التمثال الحي للاسلام....الخ

البعد الاجتماعي للكربلاء

الانسان الذي خلق في احسن تقويم والذي هو خليفة الارض والاسلام الذي هو في موضع فطرته الالهية بحسب انهما يحملان خصائص وسجايا اجتماعية كذلك ستكون كربلائهما بطبيعة الحال (مقدما) اجتماعيا. وسيشمل جميع ابعاد الاسلام وكذلك سيضم جميع افراد واماكن الانسانية. وشعار وقضية " كل مكان هو...كربلاء!..." تفيد هذه الحقيقة التاريخية

وحادثة الكربلاء الذي هو الخسران والمحنة والحداد والمصيبة العظيمة للاسلام ولجميع الانسانية؛ هو عجيب وغمار مأساوي في كفاح الحق والباطل. الكربلاء هو ساحة الامتحان الحزين والغريب الذي تعرض فيه كف من الاسلام المجسم لاعتداءات الشياطين والوحوش المجسمين الذين تهيجوا- تغلوا مثل...المحيطات، وهو الميدان الذي سحبت الانسانية راية الافلاس

الكربلاء: هونصب الحداد والحزن للذين هاجوا لكي يعصوا الله ومع ذلك هونصب للطواغيت الذين يظهرون انفسهم مسلمين

الكربلاء: هو صورة للحرب الدامي والحي للذين يحاولون ان يتحكموا /يسيطروا على الامة والاسلام عن طريق النفاق للاعداء الازليين للاسلام

القوات الطاغوتية الذين ظن انهم ناموا وحتى ماتوا وعيشع لدى استغلال فرصة تضعيف الاسلام... والمسلمين واشتعاله بنار النار التاريخي و كارثة وضعه في حيز التنفيذ

الكربلاء: الاستكبار التاريخي لعب وظيفه الشيطانية والذي استهزئ بشجرة وخط النبوة... وقول "لم يبقى هذا العمل الا اليك؟"6 ، ومع هذا استخدام الزينة الاسلامية... ومع هذا يحاول خداع وتضليل الامة الاسلامية الكبيرة ونجحوا بمقدار واسع، وهو ميدان الوحشة الذي ارتكبت فيه جرائم القتل

الكربلاء: هو كارثة تعبيد الامة الاسلامية والمستضعفين واستئصال النسل النبوي وتحريف كلام الله وقطع شجرة الاسلام وتخريب وتحريق مبنى الاسلام الرائع من قبل عقلية فرعونية ذي بطاقة نفاقية. وهو في نفس الوقت مصيبة الزلة والمسكنة التي تعرضوا لها المسلمون الذين ساندوهم سواء كان مباشرة او غير مباشرة والذين سكتوا نحو هذه الكارثة الهائلة... اما وجود بعض ائمة الاسلام والفقهاء بين هؤلاء... المسلمين ولومهم اهل بيت الرسول (ﷺ) الذين حاولوا القيام، يشكل احزن واسوء واخرب صورة

الكربلاء: الميدان والصحراء الذي ارتكب فيه القتل العام والجنايات المغمومة لاهل الرسول (ﷺ) وعياله... بيد الوحوش والذين مذقوا بين اضراس دامية-قاطعة من قبل جماعة حيوان وحشية

جميع المستكبرين والطواغيت في التاريخ، عاملوا ائمة الهداية معاملة خشينة جدا، واستهزؤوا هؤلاء الشخصيات لاستمرار سلطنتهم الخبيثة، -6 ووجهوهم باقوال الفقير-المجنون-الساحر-المفسد، وادعوا ان الادارة والسيطرة المطلقة على الشعب هو من حقهم فقط، ومن خالفهم او قال قولا يغايرهم اذاقوهم كل انواع الظلم- التعذيب والموت، وهكذا جعلوا انفسهم حاشا الهة، واستمروا ادارتهم هذه على مدى ادارتهم الطاغوتية. واقران الكريم ينقل لنا مواقفهم وماهيتهم كله. مثلا: سورة الاعراف (7) الاية:123-127؛ سورة الشعراء (26) الاية:18-29،34-49،111-136،184-137؛ سورة البقرة (2) الاية:258؛ سورة الانبياء (21) الاية:68؛ سورة العنكبوت (29) الاية:24؛ سورة القصص (28) الاية:4-7،38؛ سورة النازعات (79) الاية:23-25؛ سورة طه (20) الاية:71؛ الخ

الكربلاء: هو سيناريو للقتل الوحشي من قبل اهل الوحشة والمنع الطغياني لاهل الدين والحمية الذين
،،،،....!حاولوا انفاذ الانسانية التي كانت تغرق وتصرخ بالعون "الامان!... الامان

الكربلاء: هو تعرض البواسل المحمديون الذين يسعون (تابعين دائما الدعوات) الى اجراء وظيفة حماية
وحراسة الاسلام المحمدي الخالص للخيانة؛ موقع الاعتقاد الفوري للتقلب؛ موقع شراء وبيع العزة
والشرف؛ موقع تأصل التلون؛ موقع سكوت الدين-الايمن والوجدان؛ موقع شاع فيه الكذب والتزلف
...والوشاية وهو حديقة الخباسة التي لا نظير ولا مثيل لها

الكربلاء: هي مائدة الذقوم التي تداعى عليها اكل العظام والذين تغذوا به الوفة الطواغيت (منتجات
شجرة الذقوم) الذين تغذوا بدم-مال المظلومين...7 الكربلاء: ضياع ونقطة الغروب لشمس الاسلام
المجسم والحي، خط السير لاطفاء الانوار الالهية...الظلم والظلمات التي اضغطت بكل ابعادها "غاسق
اذا وقب" 8 ومحفل الظلمات الشديدة...؛ وموقع الحزن لجميع الموجودات الحية والنورانية التي تضج
...وتئن بوا ويلا

الكربلاء: تأصيل الشجرة الخبيثة والملعونة لهدف منع نمو الشجرة الطيبة والشجرة المباركة وعملية ازالة
...وتسم حياة المجتمع بمنتجات الكفر-النفاق والطغيان للشجرة الخبيثة والملعونة

الكربلاء: ظهور الجاهلية من جديد لبست لباس الحق وتلحفت دور المخلص 9 ، سرعة المنافسة في النفاق
10 ، نمو دجالين كالجزوع المليسة 11 ، تصلت القردة على منبر الرسول (ﷺ) 12،

...انظروا؛ سورة الصافات (37) الاية:62؛ سورة الدخان (44) الاية:43؛ سورة الواقعة (56) الاية:52؛ -7

-سورة الفلق (113) الاية:1-5 . 8

-سورة البقرة (2) الاية:10-205، 14 . 9

-سورة المائدة (5) الاية:52 . 10

سورة البقرة (2) الاية:204؛ سورة المنافقون (63) الاية:4-11 .

تلميحا الى سورة الاسراء (17) الاية:60؛ الترميذي:459/5؛ ابن كثير:4788/9؛ تفسير الحزين:49-50؛ الدر المنثور:191/4؛ -12 .

وتسلط الملوك العضوض على الاسلام والامة المحمدية تسلطا ملعونة وطاغوتية.....13

الكربلاء: اغلاق البصائر، انسداد ابعاد الاجتماعية والسياسية (من قبل الجاحدين) لائمة الهدى، عودة الاسلام من جديد (في داخل مجتمعه واتباعه) الى عهد الفترة، احتواء غيوم الخيانة والضلالة الافاق

الكربلاء: تقطع القلوب بالجات اهل النفاق والشقاق، توزع الافكار، اسوداد الارواح، تشيع اليأس-الفتور والعطالة في المجتمع، اسفرار الوجة، انشغاف الشفات، انطار الالسنه، الاضطرابات-الخسائر ذي... الانواع المادية والمعنوية التي شكلت منظومة البلاء والكارثة

الكربلاء: الذين ضاع ايمانهم، الذين استأصل قلوبهم، الذين ضربت الارواحهم بالسلاسل، الذين ذبح رؤوسهم وقطع ايديهم وارجلهم، والذين نهب جميع ممتلكاتهم، خلاصة: منضدة التشهير لكل المظلومين... والمستضعفين ومذبحة القتل واجراء حكم الاعدام

الكربلاء: من شعر حسرة الى الاسلام وهم على الفطرة، والذين يخفقون ليعدو الى... من جديد، الذين عطشوا اليه، الذين يتجولون وهم في ندامة، صحراء مجدبة-دون ماء وذبي سراب محرق!... الخ

انه يوجد هناك قوة كامنة وقوة الهية ولدتها وحركتها هذا الكرب والبلاء الحزين، وهذا يمثل ويشكل الجانب الايجابي والحلو له. وبهذه الجهة الكربلاء؛ يهزز القلوب الايمانية وهو نور محرقة التي تحرك... المؤمن الحقيقي

نعم، الكربلاء: صوت الهي يصيح لجميع النسل ان ناقوس الخطر رن للاسلام!... ونفس نبوي الذي يأتي بالحلول ويقدم الشفاء لجميع الهموم- الغموم والاحزان!... وشمس رائع شرق بالشهادة لارواح وقلوب وعالم المعنوي للذين يعيشون في هذا العالم الكون والفساد!... ينفخ روح القيام للمؤمنين الغيورين، ويبقي... حيوية الامة، وهو نور الهي ورسالة الذي يربط قوليا وفعليا بميثاق الجهاد والشهادة والانقلاب

الترمذي: كتاب الفتن/48؛(الترجمة):88/4؛ مسند احمد:273/4؛المكتوبات:94؛ راموز الاحاديث:373،388،431؛ تاريخ الخلفاء: 9-13

الكربلاء: رمز الهي وغالبية مطلقة للايمان على الكفر والتوحيد على الشرك والحق على الباطل والعدالة على الظلم والاخلاص على النفاق(الممتد من الازل الى الابد)... حيث قال الله تعالى ؛ ".....وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ... وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ " (سورة المائدة:الاية:56)؛

الكربلاء: سيف الفرقان و مشعلته الذي اوضح وفرق وميز بين الحق والباطل والذي هز اسس الانظمة....!الطاغوتية والذي اوضح وجه المنخوس للملوك الوحشةوبينته الخبيثة

الكربلاء: هو انقاذ الاحكام القرآنية من نفاق تسلط الايدي النجسة والخبيثة، وعمل تسليم وتفويضه الى الايدي المؤهلة والطاهرة(المدني-المتطوع) ورجال العزة!...14

الكربلاء: في الحقيقة توكل على الله، وامن به يقينا وصبغ بلون نوره وفنى في الله، هم قليل جدا في العدة وضعيف جدا، لكن هم بواس بمقدار الكف من محب الله وصلوا الى ذروة القوة البشرية العظيمة روحا ومعنا، وهو ملحمة تاريخية للمقاومة البطولية ضد القوة الممتازة العصرية ، ولا يرى اي علامة قليلة...للخوف والزلة، موقع اصبحت القوات السفيهة وعملائهم في خزي

الكربلاء: اشتباك ورثة الانبياء عليهم السلام مع الممثلين المشخصين للابليس، واستضام الموت -الحياة....!للسيادة المطلقة

الكربلاء: هو ميدان المحاربة التي قاد رئاسته العليا حسين بن علي (و فاطمة) بن رسول الله (ﷺ) للقوات الاسلامية-الايمانية والقرآنية (حزب الله) ضد القوات الطاغوتية-الشيطانية (حزب الشيطان) التي قاد رئاسته العليا يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان

حيث؛ ان القران الكريم طاهر ونقي سواء كان لفظا او معنا او احكاما. لايمسه الا المطهرون: (سورة الواقعة:77-88؛ سورة عبس:13-16؛ 14- سورة البروج:21-22). اهم المس، هو الحصول على احكامه وتنفيذ احكامه. بناءا عليه؛ نفي ونهي لمس الايدي النجسة لبني امية وبني زرقاء الذين وصفهم الله بالشجرة الخبيثة والشجرة الملعونة (سورة ابراهيم(14)الاية:26؛ سورة الاسراء:60) الاحكام القرآنية. النسل النقي الطاهر والمطهر(سورة الاحزاب: الاية 33) الذي وصفه الله بالشجرة الطيبة والشجرة المباركة (سورة ابراهيم(14)الاية:24-24؛ سورة النور:35) يعني في مواجهة الحق المطلق وصلاحية اهل البيت ال محمد وبني الرسول (ﷺ)، اجرائهم واقامتهم للاحكام القرآنية والشرعية وتوليمهم الحكم دون فاصلة الى يوم القيامة واجب شرعا وعقليا وسياسيا واجتماعيا. وظهرهم وطلبهم من الامة ان يراعوا ويتفقوا على هذا الخصوص. هذا؛ ان الكربلاء، هي...حركة ايفاء هذه الوظيفة الالهية واحقاق الحق والحقوق

هذه المحاربة هي من اعظم/اروع وامجد واكبر المحاربات في التاريخ الانسانية. وهي من ابرز الرموز واوضح المواجهة الازلية بين الاسلام الامريكاني والاسلام المحدي الخالص الذي استمر اثاره الى يومنا هذا...

الكربلاء: تحمل دولة العجوبة والغرائب وهوية منظومتها الذين حكموا بالوجود في نفس المكان للمقبر...! التحرك (المقابر الماشية) والشهداء الحي، والسلام

هذا؛ وبعد تعريف الكربلاء و ايضاحها، يمكننا ان نسبق الى التعليق والتوضيح (موجزا) على القيام الذي...والدته والذي يشمل كل العصور والاجيال بشكل مناسب للموضوع الذي يعرف بالحسيني ان شاء الله

معنى القيام وابعاده

يوجد لكلمة القيام معاني كثيرة: منها؛ الوقوف على القدم؛ الوقوف في الحضور؛ العبادة، التفكير- التذكر، الوقوع في حالة الخشوع والخضوع؛ الوقوف في الحراسة، والمراقبة والتفتيش؛ التمرد-الثورة؛ حالة النشاط- الصحو، الصمود والاستناد؛ الاستهلال-العزم واستمراره؛ الاكتمال (.....) الوجود الجماعي-الاستقامة؛ التذكية عن الغفلة والعطالة واليأس؛ القرار والثبات ويوجد له معاني واسعة اخرى.. وان للقيام 15 (مع مشتقاتها) تعلقتان: ا- موافق...ب-مخالف

للقيام مصادر ومشتقات مثل: "قام، اقامة، قائما قياما، قم-اقم، قوام-قيوم، قوام-مقام، قوم-اقوام، قيما-مستقيما" ولاستخدامه للمعاني المختلفة -15 (لكن تقريبا) انظروا؛

(قاموا: (سورة البقرة:20، سورة النساء:142، سورة ال عمران:142، سورة الكهف:14 -1)

قم-قوموا...:(سورة المزمل(73)الاية:2، سورة المدثر(74)الاية:2، سورة البقرة(2)الاية:229،275،238؛ سورة النساء:127،102، سورة -2) المائدة:107،68،6؛ سورة التوبة:108،84،18؛ سورة ابراهيم:41؛ سورة المؤمن(40)الاية:46؛ سورة الحديد(57)الاية:25؛ سورة...الروم(30)الاية:25،14،21،55

قائم-قائمة...:(سورة ال عمران:191،113،75،39،18؛ سورة يونس(10)الاية:21؛ سورة هود(11)الاية:100،71؛ سورة -3) الاعراف(13)الاية:33؛ سورة الكهف(18)الاية:36؛ سورة الزمر(39)الاية:68،9؛ سورة الحج(22)الاية:26؛ سورة المائدة:97؛ سورة...الفرقان(25)الاية:64؛ سورة فصلت(41)الاية:50؛ سورة الحشر(59)الاية:5؛ سورة الزاريات(51)الاية:45؛ سورة المعارج(70)الاية:23؛

احدها؛ تمثل الجبهة المتناسبة، واما الاخر؛ تمثل الجبهة المتناقضة. وتوجد لكل جبهة منهما بعدان اثنان
ايضا: 1-) الانفسي...2-) الافاقي... ودراسة كل عنوان على حدة سيكون اكثر فائدة

الوقوف بالقيام نحو الله

يسمى الله عزوجل الخالق المطلق وواجب الوجود باسم صفة القيوم، وتبقى كل الموجودات قائما باسم هذا
الاله وتجليات هذا الاسم. "...اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ!..." (سورة البقرة(2) الاية:255؛ سورة ال
عمران:2). الانسان هو الموجود بصفة القيوم وهو القائم تكوينيا ، ومن الضروري انه لا بد من وجوده
...دائما في حالة القيام في حضور المعنوية لذات ذي الجلال بالخشية والمحبة بارادته الاختيارية
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

قوام-قوام-قيوم... (سورة النساء:135،34؛ سورة البقرة(2) الاية:255؛ سورة ال عمران:2؛ سورة المائدة:8؛ سورة طه:111؛ 4-)

اقوم-مقام-مقامة-مقيم... (سورة البقرة(2) الاية:282،125؛ سورة ال عمران:97؛ سورة النساء:46؛ سورة المائدة:107؛ سورة 5-)
يونس(10) الاية:71،125؛ سورة ابراهيم(14) الاية:14؛ سورة الاسراء(17) الاية:79،9؛ سورة الشعراء(26) الاية:58؛ سورة النمل(27) الاية:39؛
سورة الفرقان(25) الاية:76،66؛ سورة الاحزاب(33) الاية:13؛ سورة الفاطر(35) الاية:35؛ سورة الصافات(37) الاية:164؛ سورة
الدخان(44) الاية:51،26؛ سورة الرحمن(55) الاية:46؛ سورة مريم(19) الاية:73؛ سورة التوبة(9) الاية:21،68؛ سورة هود(11) الاية:39؛ سورة
الحجر(15) الاية:76؛ سورة الزمر(39) الاية:40؛ سورة الشورى(42) الاية:45

قيم-قيما-قيمة: (سورة التوبة(9) الاية:36؛ سورة يوسف(12) الاية:40؛ سورة الكهف(18) الاية:2؛ سورة الفرقان(25) الاية:67؛ سورة 6-)
(..الروم(30) الاية:43،30؛ سورة البينة(98) الاية:3،5؛

قواما-قيما-اقامة-تقويم: (سورة الفرقان(25) الاية:67؛ سورة الانعام:161؛ سورة النحل(16) الاية:80؛ سورة الانبياء(21) الاية:73؛ سورة 7-)
(..النور(24) الاية:37؛ سورة التين(95) الاية:4؛

مستقيم-مستقيما: سورة النساء:162،68؛ سورة الانعام:152،126،87،39؛ سورة الفاتحة(1) الاية:6؛ سورة البقرة(2) الاية:212،142؛ سورة 8-)
(...ال عمران(2) الاية:101،51؛ سورة الفتح(48) الاية:20،2؛ الخ

يوجد آيات كثيرة في القرآن الكريم تتعلق بمصادر ومشتقات الاخرى للكلمة والبحث اكثر من هذا سيكون ذائدا... وكذلك؛ انظروا المعاني اللغوية
...لللكلمات المذكورة: لسان العرب:12/496-506؛ المنجد:663-664؛ معجم الوجيز:773-774؛ المفردات:628-631؛

هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَتَنَا عَذَابَ النَّارِ " (سورة ال عمران:191)؛

وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (متواضعا) وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ (لا يقابلونهم بنفس " الخطاب لكن) قَالُوا سَلَامًا، وَالَّذِينَ يَبِيئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا... " (سورة الفرقان:63-65)؛

أَمَّنْ هُوَ (الملحد) قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ " يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ " (سورة الزمر:9) الخ... تترنم هذه الايات الكريمةوامثالها عبودية المؤمنين الحقيقيين ولمعة واحدة من احوال قيامهم تجاه الله عزوجل

الاصل هو "القيام تجاه الله"، وابعاد القيام الاخرى قائم به عزوجل، ومحدودة باوامره ونواهيه.... وهذا الانسان الفاني الذي "خلق ليعبد الله وحده....."16 والذي وصفه الله "باشرف المخلوقات....." 17 هو "جامع الاعيان" الجزئي من التجليات الكلية لجميع الاسماء الالهية، ولا بد ان يعكس حياته جميع ما طلب... (الله عزوجل منه (بنسبة استطاعته

ومن الطبيعي ان توجد مقتضيات مختلفة للتجليات المختلفة التي توجد للاسماء الالهية. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ (جميع الكتب) الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا " (سورة النساء: 136)؛ "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ !...." (سورة البقرة:21)؛ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " (سورة ال عمران:102-103)؛

-سورة البقرة:21؛ سورة الزاريات (51)الاية:56؛... 16

-سورة الاسراء (17): (70)17.

وتحتوي كثير مثل هذه الايات الكريمة اوامر الهية وتجلياتها التي تتعلق بالايمان-الاسلام-التقوى...والعبودية؛

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ، إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ، فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ....." (سورة المؤمنين:1-10)؛ وهذه الايات الكريمة تنطق بعضها من الاعمال والخصائص الذي كلف الله جميع المسلمين الالتزام بها

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " (سورة النحل:90)؛ "يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ..." (سورة لقمان:17-19) اما هذه الايات الكريمة هي نصائح الهية تحتوي العلاقات الاجتماعية والاخلاقية

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.... " (سورة ال عمران:28)؛ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ " (سورة المائدة:51)؛ "وَأَعِدُّوا لَهُمْ (للاعداء) مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (سورة الانفال:60) وهذه الايات الكريمة توضح الموقف الاسلامي الذي لا بد من اتخاذه تجاه...الكافر-المنافق وجميع الاعداء، وفي نفس الوقت تجلب انتباه المؤمنين الى هذا الموضوع

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ!... " سورة " البقرة: 193؛ سورة الانفال: 39)؛ "يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!... " (سورة التوبة: 73؛ سورة التحريم: 9)؛ "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ... " (سورة الصف: 4)؛ الخ... اما هذه الايات الكريمة وما شابها في المعنى من الايات الكثيرة الاخرى، تفيد اهمية الجهاد والقتال في سبيل الاسلام، وتجلب انتباه المؤمنين لكي يكونوا حساسين... في هذا الخصوص

هذا؛ ومع الايات التي سجلناها باعلاها، ان جميع الايات الكريمة (الامر-النهي الالهي او القصص) الموجودة في القران الكريم هن في موقف المظاهر المحتوية وذو ابعاد مختلفة للاسماء الالهية التي لهن... تجليات مختلفة. واما تجلي القيومية، تؤمن قيام التكليف والبيان الالهي وحيويته واستمراره

وإذا نظرنا من هذه الوجهة ان بني ادم الذي هو الجامع العاين لتجلي الاسماء لابد ان يكون قائما وفي القيام دائما في خصوص محتوى جميع الايات التي تخاطبه، ومن الضروري ايضا ان يكون حساسا ومتيقظا... وقائما ومجهزا يده على الزناد لاقامته ومحافظة واعلائه

ان يكون في حالة القيام بما يتعلق بحماية الدين والايمان والعمل والاخلاق والعدالة والواامر والاحكام الالهية الاخرى والمقاومة ضد الاعتداءات عليها او كل انواع (الانفسي والافاعي) التكاثر والتخفيف التحقير؛.. وكذلك اسقاط او منع جميع المنهيات وكل انواع الباطل المجرد والمشخص والاعداء؛ وسيطرة جميع الاحكام الشرعية المبينة والمبرهنة بالوحي الالهي في جميع مجالات الحياة الفردية والاجتماعية والقيام لازالة العراقيل المحتملة وقوعها.. وسائر اجزاء واقسام القيام؛ القيام والوجود في الحضور المعنوية لله عزوجل الذي هو القيوم الحقيقي المطلق والوحيد مباشرة وان يكون مربوطا بالاجابة لاوامره الالهية؛ ومع البقاء في مثابة فروعاته، وكذلك سنذكر ونشير لكل واحد منها منفصلا حتى يتضح الموضوع.... اكثر بالتفاصيل

ابعاد القيام الايجابية والموافقة

:-) بعده الانفسي

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ " كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا " (سورة الاحزاب:72) الانسان، تحمل مسؤولية اداء هذه الامانة (المسؤولية الاسلامية والشرعية) الالهية التي عهد بها؛ وتذكرنا ايضا هذه الاية الكريمة الالاهية: "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا (هم ايضا) بَلَى شَهِدْنَا (انت ربنا) " (سورة الاعراف:172)

واداء هذه الامانة التي تتضمن العبودية المطلقة نحو ربنا عزوجل، هو وظيفة انسانية لكل مؤمن. وربنا عزوجل يبجل من اتصف بهذه الصفات ببيانه "وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ!..." (سورة المؤمنون:8؛ سورة المعارج:32)

وباداء هذه الامانة والمسؤولية الالهية يمكن انقاذ نفس الانسان الذي هو ايضا وديعة وامانة الهية! ...
...اويمكن نيل السعادة الابدية

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ " (سورة البقرة:24)؛ " وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (بترك الانفاق) وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. " (سورة البقرة:195)؛ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ. " (سورة البقرة:153)؛ "وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ، أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟...." (سورة البقرة:42-44)؛ "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ...." (سورة البقرة:152)؛ "وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ..." (سورة الحشر:19)؛

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ " (سورة التوبة: 111)؛ "الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ" (سورة التوبة: 20)؛ "وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ!..." (سورة العنكبوت: 6)؛ الخ

ارشاد وتنبهات النورانية والقدسية للآيات الكريمة المذكورة تكفي لايضاح الموضوع ولن يحتاج الى تطويل الموضوع اكثر من هذا القدر. ومع امكانية تسجيل آيات اخرى والاحاديث النبوية المتعلقة... بالموضوع لكن نرى انه لا حاجة الى ذكرها وستكون ذاتة ولذلك صرفنا النظر عن ذكرها

(ب-) بعده الافاقي (بعده نحو الخارج)

الانسان الذي هو كيان اجتماعي والذي من الضروري ان يعيش كنفسه مع الاناس وكذلك لا بد ان يكون له علاقات مع الموجودات الاخرى ولا بد ان يدرك انه مخاطب ومسؤول بالمعاملة مع جنسه ومع سائر الموجودات في اطار الحدود الذي حددها الله عزوجل. هذه المسؤولية تستند على مبدأ الميثاق والعهد... الازلي والعبودية لله عزوجل وتكسب التنفيذية من الايمان بالله تعالى والتسليم اليه

وانطلاقا من هذه الجملة؛ كل انسان (مؤمن) عاقل يطلب الاحسان والخير والسعادة لنفسه من القلب ويحاول الوصول اليه انه يحمل مسؤولية توجيه هذا الطلب والجهد نحو الناس الاخرى وخصوصا المسلمين منهم. هذا السلوك الذي هو من خصائص الانسانية الاساسية توجد في طبيعة الاسلام الذي هو... دين الفطرة وبين تعاليمه الاساسية

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ (اشرفكم) عِنْدَ اللَّهِ " (أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ!... " (سورة الحجرات (49) الآية: 13

مع هذه الاية التي تنعكس في السماء الالهية واللاهوتية ان جميع الناس خلقوا من الاب والام الواحد، وانقسموا نتيجة الانفراق- والتغير الى الشعب والقبائل، ويؤكد الله عزوجل ان التقوى (الارتباط بالايمان الحقيقي بالله والتسليم له) هي ميزان العلو والامتياز بين هؤلاء الناس "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (سورة الروم:30) ...ولكي يتوجهوا الى الاسلام (دائما وبايات كثيرة ايضا) يتوجهون الى التفكير والفقهاء الدقيق والعميق... 18

ويبين الله عزوجل ان ما جعل الانسان انسانا وان ما جعله فارقا وعاليا هو الايمان ومستلزماته مثل التقوى والعمل الصالح فقط من العوامل والدوافع المعنوية 19 ، ويؤكد الله عزوجل ان المؤمنين اخوة بهذه الاية الكريمة: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!..." (سورة الحجرات(49):10)؛ ومن الطبيعي ان يكون التعاون ذي الابعاد الكبيرة بين الاخوة. وبالعكس ، لا يكون ..!معنى لهذه الاخوة الا تخيلات نظرية فقط

هاك؛

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " (سورة المائدة:2) وازضافة الى هذه الاية الكريمة ان مئات من الايات والاحاديث الشريفة،

انظروا ؛ مثلا: (سورة البقرة(2):73،44-266،242،219،76؛ سورة ال عمران:191،118،65؛ سورة الانعام:151،97،50،32،25؛ 18- سورة الاعراف(7):176،169؛ سورة التوبة(9):127،122،87؛ سورة يونس(10):24،16؛ سورة الرعد(13):3، سورة النحل(16):44،69؛ سورة الاسراء(17):46؛ سورة الكهف(18):57؛ سورة الانبياء(21):67،10؛ سورة الحج(22):46؛ سورة المؤمنون(23):80؛ سورة النور(24):61؛ سورة الروم(30):21،28،24؛ سورة يس(36):68،62؛ سورة الفتح(48):15؛ سورة الحشر(59):21،13؛ سورة المنافقون(63):7،3

انظروا بعضا من الامثلة؛ سورة البقرة(2):277،272،223،194،183،148،122،103،63،25،21-278؛ سورة ال عمران(3):15-19-186،198،179،172،114،17؛ سورة المائدة(5):7،2،69،48،35،11،112،100،93،69،88؛ سورة الانعام(6):153،72؛ سورة الاعراف(7):171،35؛ سورة الانفال(8):1-27،4-29؛ سورة التوبة(9):20-59،26-71،60-88،72-119،89؛ سورة النحل(16):128،30؛ سورة مريم(19):96،76؛ سورة الكهف(18):1-107،46،30،3؛ سورة طه(20):112،75؛ سورة الحج(22):56،50،23،14؛ سورة العنكبوت(29):7-58،9-59؛ سورة الروم(30):31،45،15؛ سورة الشورى(42):22-26؛ سورة المؤمنون(23):1-87،64،56،32،23،10؛ سورة الشعراء(26):106-124،110-227،177،161،127؛ سورة محمد(47):5،2-14،12،7-15؛ سورة الجاسية(45):30،21؛ سورة الزمر(39):22،20،10-23؛

ذكرت اوامرواكدت بخط قطعي بما يتعلق بحياة الانسانية بان يتعاونوا ويؤثرون في كل الموضوع مثل ان يفعلوا كل انواع الاحسان المادي والمعنوي فيما بينهم والوعظ والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر والتقوى والكلام الطيب والمعاملة الطيبة ومساعدة الام والاب وجميع الاقرباء والانفاق والصدقة وحماية ورعايتهم ضد الاعداء واحقاق الحق والعدالة والابتعاد عن الظلم والكذب والافتراء وامن المال والحياة والعرض للاشخاص واحترام الجيران وحقوق الانسانية، وبينت ان الانسانية لا يمكن حمايتها الا عن هذا الطريق....20

:ونكتفي بتسجيل هذه الاحاديث الشريفة تبركا- في هذا الخصوص

مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضُوٌّ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ " بالسَّهْرِ وَالْحَمِي!....." 21 ؛ "لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا!....." 22 ؛ "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ!...." 23 ؛

هذا، وان محتوى القيام بهذا البعد، قد وصل الى الوضوح؛ ويفهم (موجزا) مدى الزمية وضرورية الوجود... في حالة الخضور والحركة والقيام ونشيطا ومتيقظا في خصوص رعاية حق وحقوق الاخوة

انظروا؛ (سورة البقرة(2)الآيات:254،215،195،177،3،270،268،261-274؛ سورة ال عمران(3)الآيات:134،92؛ سورة -20 النساء(4)الآيات:39،34؛ سورة الانفال(8)الآية:3؛ سورة التوبة(9)الآيات:131،54؛ سورة ابراهيم(14)الآية:31، سورة النحل(16)الآية:75، سورة الحج(22)الآية:35؛ سورة الفرقان(25)الآية:67؛ سورة القصص(28)الآية:54؛ سورة السجدة(32)الآيات:32،16؛ سورة السبا(34)الآية:39؛ سورة الفاطر(35)الآية:29؛ سورة الثورى(42)الآية:42؛ سورة الحديد(57)الآيات:10،7؛ سورة المنافقون(63)الآية:10؛...سورة الحشر(59)الآية:7؛ سورة التغابن(64)الآية:16؛ سورة الطلاق(65)الآية:7؛

البخاري: كتاب الادب/27؛ ز. البخاري:955؛ تجريد الصريح:12/128؛ تقريبا؛ مسند احمد:4/268-270،274،276-271-21

البخاري: كتاب الادب/62،58،57؛ ز. البخاري:961؛ تجريد الصريح:12/142؛ مسند -22 احمد:1/5،7،3،360،288،277،...،3/199،165،110..؛ الترمذي: كتاب البر/64؛(الترجمة):3/271

البخاري: كتاب الايمان/7؛ ز. البخاري:17؛ تجريد الصريح:1/30؛ المسلم: كتاب الايمان/17؛(الترجمة):1/267؛ سنن النسائي:كتاب -23 الايمان:19؛(الترجمة):8/570

ابعاد الجبهة المنفية والمعارضة للقيام

:وكنا اشرفنا من قبل انه ينقسم الى بعدين

1-.) بعد الانفسي (تجاه الداخلي-الذاتي) المعارض-الخصم والعدو

ب-.) بعد الافقي (تجاه الخارج-موضوعي) المنفي والمعارض

وسنحاول ايضا شرح بعد المنفي والمعارض الاساسيين الاثنيين للقيام تحت عنوانين اثنين منفصلين
...لتوضيح الموضوع (حسب قدرتنا) ان شاء الله

:-) البعد الانفسي(تجاه الداخل، الذاتي) للقيام نحو الجبهة المنفية والمعارضة

ان الانسان الذي هو المثال المصغر والوجيز للكون والعالم الذي نشاهده ، يحمل المشاعر والاحساسات والافكار والعناصر المتناقضة معا في داخل عالمه الخاص به. وان هذه التيارات والموجودات المتناقضة... التي تحمل خط وبطاقة الحق والباطل في هذا العالم الذي يشكل مركزه القلب تجادل وتجاهد متنافسة

ان ابن ادم الذي الذي وصفه الله باشرف المخلوقات بتعليمه الاسماء، واعطائه الخلافة الكاملة ونفخ فيه من روحه والمكرم والذي خلق في احسن تقويم (اذا كان التعبير جائزا) والذي اهتم بخلقه على الرغم من فطرته الالهية-الاسلامية، هو ممزوج ومخلوط بالمشاعر والاحساسات والعناصر والاجهزة الحسية والبهيمية مثل النفس، الهوى-الاهواء والشهوات المغايرة والمتناقضة لها، وهكذا حصلت هذه الخلقة العجيبة. وهي مؤهلة ومرشحة لكي تعرج الى اعلى العليين او تسقط الى اسفل السافلين...24

وحسب التناقضات الاساسية والجزرية بين المشاعر الالهية والروحية والقلبية والمعنوية-النورانية والتمايل والعناصر والملائكة؛ وبين المشاعر الشيطانية والفسانية والبهيمية والشهوية والتمايل والعرائض ان نتيجة الجدل المستمر بينهما ان عناصر الجبهة المتناقضة حاكمة الجزئية -القسمية للبدن الذي هم اجزائه

اقسم.....) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا،فَأَلَّهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، فَأَلَّهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا (من زكى النفس) ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا " -24...
(بالعصيان-الذنب والاضطرابات)" (سورة الشمس(91:7-10) تفيد هذه الايات الكريمة الماهية المتعارضة والمتناقضة للانسان واضحا وبلغا

...او الحاكمة الكلية والعمومية يكون موضوع البحث ، وهذا الوضع يتبادل في الاحيان

عناصر الجبهة التي تمثل الحق، حسب نسبة الفوز والسيطرة؛ البدن الانساني الذي هو موضوع البحث في داخله يكافح عنه، يأتي الى وضع تجسم الحي للحق بذلك النسبة؛ وعناصر الجبهة الاخرى الذي يمثل الباطل، كذلك بنسبة الفوز، اذا كان بدن الانسان (الشخص) الذي هم ينتسبون اليه وهم اجزائه يكون تمثالا حيا للباطل... هكذا ، الجبهتان المتناقضان يحاولان ضرب ختمه ولونه للعناصر والاجهزة الاخرى...المضادة

الخلاصة: الروح الذي هو طاهر-مقدس ونزيه ونوراني والذي يمثل الفطرة الحقيقية والحق، القلب، العقل السليم والوجدان؛ اذا غلب على التيار المواجه-المضاد يعني النفس، الهوى، اللهو والعناصر البهيمية، سيغير الوانهم وكيانهم المنفي والملوث وسينورهم بنور الحق وصبغته، وهكذا، البدن(الانسان)الذي ينتسبون اليه يكون حقا حيا يعني سيتحول الى الاسلام ويتلون بلون الايمان.. وهذا الانسان يسمى بالمؤمن والمسلم. وفي حالة العكس (العياذ بالله) اذا سيطرت العناصر الشيطانية-الباطلة مثل النفس الهوى واللهو والتمايلات والاجهزة، ستسود العناصر والاجزاء الاخرى مع لونهم السوداء، ولون هذا التسود سيعكس جميع البدن (الانسان)وسيحول ذلك الانسان الى تمثال للباطل الحي يعني الشرك-الكفر او النفاق. ويسمى هذا الانسان بالكافر المشرك او المنافق

قبل ان ينشيطن الابليس ويتسلط على بني ادم، كان الانسان في بنيته الداخلية في حالة محايد وبالقوة، والنفس الذي اصبح وسيلة لبعض الوظائف البشرية بهذا الوضع وتعيش بدوافع الشيطان من الخارج وبدعواته المغوية والجازبة مثل الهوى-الرغبة والشهوة... واستجمع مع جميع اجزائه المنفية وبدأ يكتسب كيانا شيطانيا؛ وفي حالة ضعف الروح-القلب والعقل السليم استطاع ان يسيطر عليهم وعلى البدن كله...ايضا

وكثافة ومضاعفة النفس والهوى والرغبات اكتسب بطاقة وشخصية بنسبة تأثير وشمول الهيمنة على..اجزاء البدن وعناصره، ويكون موضوع البحث انه حمل-سيحمل موقفا بنسبة غرقه جو المنفي والباطل

...اما منافقا او كافرا او منافقا في المجتمع

قَالَ (الابليس) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ (ذنوبهم) فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ!..." (سورة الحجر " (15) الاية:39)؛ "قَالَ (كذلك) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُفْعِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، ثُمَّ لَأُتَبِّئَهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ، قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُورًا لَّمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ!....." (سورة الاعراف (7) الاية:16-18)؛ تبين هذه الايات الكريمة بداية الابليس لعبة وظيفته التاريخية والشيطانية؛ و هذه الايات الكريمة ايضا تنقل النجاح الاولي للشيطان: "فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى، فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى!..." (سورة طه(20) الاية:120-121)؛

وتسليم ادم عليه السلام نفسه بسبب نسيان وقتي لفتنة الشيطان ونتيجة هذا التفريط نزوله (مع ابليس) من عالم الجنة الى ارض الدنيا واللدت بداية عهد جديد؛ وانتجت انقطاع بعض من نسل ادم عليه السلام الذي اختاره الله وعفى عنه عن فطرتهم (راح حق) الاصلية و تشكيل الجبهة الباطلة (حزب الشيطان) برئاسة ..الابليس

الابليس الذي كيانه الاساسي ومعدنه الاصيلي فاسد وملوث، ومن اجل ذلك وهبه الله قوة وامكانية اضلال الانفس التي تتداعى على الدعوات الشيطانية، ويتضح من هذه الايات المذكورة بادناه بان الابليس ليس له تأسير على السالمين والمخلصين "إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ، قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ،

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ " (سورة الحجر... (15) الآية:40-43)؛

وكذلك نرى ان الله عزوجل وضع عباده المخلصين وذي ارواح الطيبة تحت حمايته وتعهده كذلك بحمايتهم تجاه جميع المغويات والهيمنة الشيطانية، وجعل حزب الله يتحمل وظيفة مدافعة الحق واعلاء كلمته وهدم...الباطل بجميع ابعاده

الانفس الذي طغوا بالاعمال المكثفة من قبل الابليليس ومساعديه من الانس والجن ، اصبحوا رموزا للشرك والكفر بابعاد ومراتب مختلفة، المجتمعات التي تكونت من هذه الانوعة اوجدوا البنية التحتية والاساس...للانظمة الطاغوتية والشيطانية

النفس الذي يلعب الدور المنفي كانسان حي ومشخص والذي يحتوي الخصائص الامرة للشرك والكفر وكل انواع الخباثة، وتعريف اخر الانسان العاصي المشخص بالنفس نرى انه اصبح رمزا للكفر-الشرك والطغيان في طلب وترويج نفسه احيانا باتخاذ الاصنام له وحيانا ان يعملوا وينشؤا اصناما وحيانا قبول واعلانه ربا.. ونذكر هذه الايات الكريمة التي تتعلق بالموضوع لكي تكون لوحة للعبارة

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ (وانقذناهم من فرعون) فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (اصنام) قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ، إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا دِينَهُمُ الْبَاطِلَ (دينهم الباطل) مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من البداية)، (وكذلك موسى) قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا (صنما) وَهُوَ فَضَّلَكُمْ ((بالاسلام) عَلَى الْعَالَمِينَ. " (سورة الاعراف (7) الايات:138-140

المجتمع الذي تخلص من الظلم الغير المماثل من قبل الفرعون والذين يرون انفسهم كانهم مسلمون جيون ؛ حينما اصبحوا يتبعون انفسهم واهوائهم ونزواتهم الشيطانية كيف يدخلون في الطغيان والشخافة وهذه...الحادثة التي هي وثيقة قرآنية تعرض لنا صورة عبرة لمن يعتبر

فَأَخْرَجَ (السامري) لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ " (سورة طه (20) الايات:88)؛ "قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ، (السامري) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً (تراب) مِّنْ أَنْثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا (داخل المجوهرات المصهورة) وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ."(سورة طه (20) الايات:95-96)؛ وهذه الآية تشير الى وظيفة النفس وسجاياها المنفية. وبهذه الآية تعلن كنفس فرعوني انها رب-حاشا- مجتمعها: "فَحَشَرَ فَنَادَى، فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى، فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى..." (سورة النازعات(79) الايات:23-25)؛ هذه نتيجة حزينة وفجيعة التي ستصل اليها النفس...! الشيطانية التي خرجت من تربية وهيمنة الوحي الالهي

النفس الذي من خصائصها وكيانها انها شيطانية والكبر والغرور الذي هو من اوصافها ووظائفها السلبية والمذمومة؛ انها انزلت الابلis من المراتب العليا للعالم العلوي الى اسفل السافلين من الدركات السفلي وسببت ايضا في هبوط ادم عليه السلام بسبب النسيان والغفلة البسيطة-الوقتيّة من عالم الجنة النورانية الى... هذه الدنيا السفلية والكثيفة

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ... " (سورة الجاثية(45) الاية:23)؛ "وَقَالُوا (من اتبع الالهواء) مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ (البعض منا) وَنَحْيَا (البعض منا ايضا) وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ (الزمن) وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (ظنا نفسانيا)... " (سورة الجاثية(45) الاية:24)؛

وتعرض هذه الايات الكريمة امام الاعين ان بعض الناس اتخذوا اهوائهم و رغباتهم الهية نتيجة جماحة... النفس، وبعض الظن والاهوام ايضا انستهم الاخرة واوضعتهم في حالة الدهرية من جميع النواحي وتجاه اغواء واغفالات ابلis وعونته جميع الشياطين من الجن والانس الذين اصبحوا سببا في تزيين وتجميل الالهواء والرغبات وجميع الاغراض الشهوية وطلباته له،

وادت ذلك الى تضليله وازدياد التضليل على مرور الزمن وكسب التنوع في هذا المنوال، نرى ان تنبيهات ربنا المرشدة الى الهداية كحزم النور الالهية تشع علينا: "يا بني آدم لا يفتننكُم الشيطان كما أخرج أبويكُم (الادم والحوى) مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا (تقواهما) لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ (اصدقاء-حماة ومساعدين) لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ" (سورة الاعراف(7)الاية:27)؛ "الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (وفي هذه الحالة يا ايها الذين امنوا) فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ (دسياسة وخطة) الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا" (سورة النساء(4)الاية:76)؛ "اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ (مع جميع خلائاه من البداية) فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا (واعلموا قطعا) إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ" (سورة المجادلة(58)الاية:19)؛ ... "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ...." (سورة الحج(22)الاية:53،52)؛ وربنا الله عزوجل يبين ويعلم انه لا بد ان نكون متيقظا دائما تجاه المظاهر النفسانية مثل الشيطان والاهواء والرغبات. مثلا: "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ (يخوفكم بالفقر) وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة(2)الاية:268)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ (المسارات) الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ (دائما) يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (كل انواع الفحشاء والسيئات) وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي (يطهر) مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " (سورة النور(24)الاية:21)؛

هناك من بين الناس من يناقش(جهلا) في الله بغير علم وهناك من يتابع كل الشياطين(من الجن - الانس) المتمردين!.. وكتب فيه (الشیطان): "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ، كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ" (سورة الحج(22)الاية:3-4)؛ "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ (الاصنام- التماثيل) وَالْأَزْلَامُ (الاعمال الجاهلية والمخدرة- الالعب) رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (عن هذه الخبائث والاتباع من وراء الشيطان)...." (سورة المائدة:الاية:90-91)؛... "أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ، وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ، وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا (جماعات) كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ؟... " (سورة يس(36)الاية:60-62)؛... "قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَأَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ (مثلكم) إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَفْصِلُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (بين الحق والباطل)" (سورة الانعام(6)الاية:56-57)؛.. "وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (سورة يوسف(12)الاية:53) الخ

ربنا تعالى في الايات المذكورة وفي جميع تجليات كلام الله يحذر الانسان الذي هو العبد المملوك تجاه جميع المظاهر السلبية-الحسيية والرزية واثارها من النفس والاهواء والرغبات والشيطان والشهوات السفلية والدينيوية ، وان يكون تجاه هذه قائما ومتيقظا بقلبه وعقله واذنه وعينه، وان يكون ذا ارادة قوية، وان لا يندفع تجاه كل انواع الحيلة-الدسيية-الوسوسة والاغفالات للاعداء الداخليين المذكورين، وان يقاومهم بشكل نشيط، وعلى مرور الوقت بعد هذا القيام الجاد يأمره ان يسبق الى مرحلة الجهاد وينصح...ويوصي في كثير من الموضوعات الهامة السائرة

القيام الالهي الكلي والعمومي ، التي شكّل الجبهة والبعد الانفسي (الذاتي) والسلبى (المعارض) هذا القيام المهم الذي سينتج العزم والغيرة و الجهد الفكري-القلبي والفعلي والذي اوجد- سيوجد الجهاد الذي تم مطالعته بالجهاد الاكبر في المدونات الاسلامية؛ وقال الرسول (ﷺ) في الحديث الشريف بعد غزوة: "رجعنا من الجهاد الأصغر إلي الجهاد الأكبر!..." 25 وعد نصوص اخرى جالبت الانتباه انه وصل الى...وضع خط-كيان روحي ومؤسسة اسلامية مهمة

ب- البعد الافاقى(نحو الخارج،موضوعي) للقيام تجاه الجبهة السلبية والمعارضة

كما اشرنا احيانا في الاقسام المذكورة من قبل،وحسب كفاح الحق والباطل الذي بدأ بمعارضة ادم عليه السلام والابليس وجها بوجه(كتيار مضاد) والذي تجسم في الهايبل والقبائل والذي عرض وضعا فعليا واستمر الى يومنا هذا وسيدوم الى يوم القيامة، ومن الطبيعي ان كلا من الجبهتين ستعملان حسب كيانها..ووظيفتها لتأسيس الحاكمة

بلوغ المرام (طرق ص.): 88/4؛ فيض القدير (هامش جامع الصغير): 16/2؛ الكافي (ثقات الاسلام كليني): كتاب الجهاد، الجلد 5، رقم 25- الحديث: 3؛ وسائل الشيعة: 124/6؛ 122/11؛ عن البيهقي، احياء علوم الدين: 618/2؛ 150/3؛ 18؛ شرح الحديث الاربعين (الامام الخميني) رقم الحديث: 1؛ فتوح الغيب (عبد القادر الجيلاني): 168 (المقالة: 67)؛ عن الديلمي؛ راموز الاحاديث: 131، 481؛ اتحاف السعادة المتقين (مرتضى...الذبيدي): 151/4؛

الجبهة الباطلة والشياطين الجن والانس الذين يرأسون قيادتها سيقومون بافاء وظائف ونشاطات الهادمة والشيطانية تجاه بني ادم عليه السلام لعزله من الاسلام العالي الذي يفيد الفطرة الانسانية يعني لعزله عن الحق المطلق و جعله من زبائن الجبهة الباطلة، وكذلك من الطبيعي انهم سيراجعون الى كل انواع...الادرب والمناهج-والاساليب لتحقيق ذلك الهدف

وللحفاظ على الدين الحق ولمنع هدم الفطرة ، ولمنع سيطرة الباطل على المجتمع الانساني لا بد لاهل الحق بمقتضى وظيفتهم الاصلية ومسؤولياتهم الالهية ان يتوسلوا الى بعض الاعمال وان يكونوا متيقظين وحساسين؛... ولا يحتاج الى ايضاح ان هذه ضرورة ايمانية مهمة ولازمة...هذا وان هذه حالة التيقظ...الاسلامي والحساسية والنشاط لاهل الحق تجاه قوات العدو يسمى بالقيام في المدونات الاسلامية

القيام ببعده هذا؛ سيتابع خط السير حسب مجالات النشاط وانواعها والخطة الشيطانية-الدمدمرة التي سيتابعها العدو، وسيتحول الى ماهية منظومة الجهد والحركة التي ستحافظ على حماية الفطرة الانسانية وتبقي الحق قائما مستقيما. وسيكون هذا تحت قيادة المؤهل والعاقل مع مخطط برنامج وتنظيم صائب، وهذا من اللوازم الذي يقبله كل ذي عقل سليم....(هذا الموضوع المهم الذي يتعلق ب"اهمية الارشاد في...الاسلام" سنصرف النظر عنه لانه لا يتعلق بموضوعنا

بناءا عليه؛ ولكي يتضح ماهية القيام الاسلامي وخط السير بهذا البعد اكثر وضوحا، يقتضي ان نذكر هذا الموضوع باختصار ونبحث عنه ولو عن خطوطه الرئيسية بان يتناسب مع حدود استيعاب كتابتنا عن...اعمال-انشطة المدمرة والشيطانية لجبهة الباطل (العدو) ومجالات حركاتها

مجالات الانشطة المدمرة للقوات الشيطانية وانواعها

القوات الشيطانية والطاغوتية منذ الانسان الاول الى يومنا هذا والتي تحمل نفس الخصائص الخبيثة، لقد راجعت عدة الطرق المدمرة والمنفورة لابعاد المجتمع الانساني عن الاسلام الذي هو فطرتهم وعن طريق الحق لغرض جعلهم (هكذا) تحت تسلطهم، وبذلك اصبحوا سببا في بداية الحرب الازلي-التاريخي بين الحق والباطل. ويمكننا ان نلخص مجالات الانشطة المدمرة وانواعها للموضوع المذكور لهذه القوات الشيطانية في الفصول التالية:

(-الانشطة الثقافية والايديولوجية"1" :

القوات الشيطانية تحاول احداث الافكار والاراء المضادة والملفك تجاه الاسلام الذي هو الطريق والنظام الوحيد، وظهور نظريات وايديولوجيات جديدة ومختلفة (اذا كان التعبير جائزا الاديان الباطلة-المختلفة) في المجتمع الانساني، وتبحث وتعمل هذه القوات نظاميا ذات اجنحة وابعاد مختلفة عدة لتحقيق هذه الاغراض

هذه الافكار والتيارات الباطلة التي تقدم بشعارات وصيغ مهذبة مثل العلمية والحضارة.. والتي تروج عميانا من قبل كتل واسعة دون شعور وعلم؛ وتأتي الى حالة انظمة وسلطات شيطانية التي توجه حياة المجتمع بصفة الاديان والايديولوجيات (المدمرة-الباطلة) ذات الوان مختلفة ومختلطة... هذه الاجهزة والايديولوجيات الطاغوتية-الخبيثة التي تأتي من اعماق التاريخ تحت اسماء وغمود مختلفة؛ وفي عالمنا اليوم مثل؛ العلمانية، الديموقراطية، الليبرالية، الرأسماليين الماركسية-الشيوعية،

الانسانية، الاشتراكية، [تظهر بهذه الاسماء-والعناوين وتسوق هذه الانظمة الحياة الانسانية بمختلفالدسائس الشيطانية الى الهاوية

هناك كثير من الشخصيات والجماعات ذي بطاقات ومرئى اسلامية محرومون من الروح والشعور الايماني الحقيقي سلموا انفسهم مع الاسف - 1-
...!الشديد للاضلال الطاغوتي والتيار المفسد واصبحوا ممن يتابعون ويدافعون عن الايديولوجيات البشرية- الشيطانية المختلفة

وكذلك يوجد في الامة الاسلامية من لا يعرف ان الايديولوجيات هي اديان، "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" (سورة ال عمران: الآية:19) وان هذا الدين ارسل كنظام للحياة لكي يدير ويوجه الانسانية من كل النواحي ، ولذلك "أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ" (سورة ال عمران: الآية:83) الذي استلم كل الكائنات لهذا الدين هو بحث غير علمي وعقلي وفارغ، و"وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (سورة ال عمران: الآية:85)؛ "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" (سورة المائدة: الآية:3) والذين يتبعون الاديان والايديولوجيات غير الدين الاسلامي الذي هو نظام وشكل الحياة الوحيد والذين يأملون منهم الامال بذلة ورزيلة، "أَفْحُكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا يَقُومُ يُوقِفُونَ" (سورة المائدة: الآية:50) ووجود الكمية الكبيرة من هؤلاء العاجزين في الامة الاسلامية وكونهم ذو نفوذ كبير يشكل منظرا مؤلما
....ومحزنا

هكذا ، قسم مهم من هذا البعض الذين يرون انفسهم داخل الردة القاتمة يرجحون ان يكونوا مستقرين في موقعهم المنحرف، والقسم الاخر سواء تولد من التعرف بالاسلام او من الضغط الاجتماعي للشعب المسلم يحاولون الدخول داخل الرجوع القسمي ويحاولون تشريع تطبيقاتهم بالتأويل والتفسير بشعارات اسلامية او يحاولون عرضها كذلك، ويحاولون اتخاذ مناصرين /مؤيدين من بعض المسلمين المنورين من الجيل الجديد الذي لا نصيب لهم من التقوى والشعور- البصيرة الاسلامية. وللأسف نرى انهم اجتازوا مسافات واسعة في هذا الخصوص ونجحوا؛ واصبحوا في حالة خطر كبير لاستقبال الاسلام وطاقته (المحمدي الخالص)الالهية بالمساندة الواسعة (الفكري-السياسي-المالي او الروحي) للقوات الخارجية والاميراليين
....وممثليهم الداخليين

هناك انواع من الانحرافات ظهرت في بعض الدول الاسلامية تحت عناوين وتيارات مثل اشتراكية الاسلام (؟)، وتطورت في تركيا واماكن اخرى في يومنا على شكل الديموقراطية الاسلامية(؟)، العلمانية الاسلامية(؟)، الانسانية الاسلامية(؟) الثقافية الاسلامية(؟).... وعلى مرور الزمن كسبت تأثيرا مهما على المجتمع الاسلامي كظاهرة وتيار سياسي واجتماعي (باسم الاسلام)، وقدموا الى الامام شعارات تافهة مثل العيش الاجتماعي في السلم، المجتمع المدني والتسامح وتكييف صلح الحديبية الى يومنا ونقل وثيقة المدينة الى المجتمع الحاضر

ونتيجة هذه الجهود الشيطانية-الايدولوجية-الثقافية، في المجتمع الانساني الذي خلق على الفطرة الاسلامية؛ يظهر انواع الانسان المنقسم على الاصناف مثل الكافر المشرك المنافق المرتد الفاجر. والفاسق، ويشكل هؤلاء اساس وتحتية الجبهة الباطلة

(-انشطة الافساد بالهوى واللعب وما لا يعينيات"2":

الابليس واتباعه في مختلف الازمنة والاماكن من القوات الشيطانية الذي يتحرك بالحق والخصومة الشديدة لابن ادم والذي اختار الوظيفة الوحيدة له ان يبعد الانسانية عن الاسلام (الحق) الذي هو دين الله ونظامه الوحيد، يتوسلون الى انشطة الفتنة والفساد عن طريق بعض المشاعر -التمايلات (التفوس، الهوى والاهواء وغيره...) المندمجة في داخل بنية الانسان وبشغل الانسانية بالهوى واللعب وبالاشياء الفارغة بما لا يتناسب بالمعاني العلوية للانسان وماهيته ويحاول ان ياتي به الى حالة بسيطة وسفينة... ومع حملة التوجه المبالغ في الفسق والجور والفحوش وفسادات الخمر والميسر والمخدرات والانشطة الرياضية (مثل المعصوم(؟) تحت مشاهد ذي قناع)، ويهدفون بهذا ابعاد الشباب عن ملكاته العقلية والاعمال وتحويله الى الربوت. وهكذا تسقط الشباب الذي هو القوة الاساسية -النشيطه والاهم للمجتمع الانساني في كيد الانظمة الشيطانية، وانقطع عن الاسلام الذي هو الحق المطلق والوحيد وعن نوره الالهي، ويؤدي هذا الى...ضعف جبهة الحق (وبطبيعته) سيؤدي الى تقوية جبهة الباطل

وتعبيره... ومع هذه الهزبان نرى ان هناك بعض تحمل المسؤولية (علما او جهلا) اضلال الاسلام واخرجه عن الخط الالهي ويحاول هذا التيار تلفظ النصوص والتعاملات الاسلامية المنحرفة والمتغيرة كاملا مستندا(؟) شرعيا!... " وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ... " (سورة البقرة: (2) الاية:42)؛ " وَلَا تَسْتَرْوْا بِآيَاتِي (وعهدي) ثَمْنَا قَلِيلًا (ومتاع-وجاه الدنيا) وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ... " (سورة البقرة: (2) الاية:41؛ سورة المائدة: الاية:44؛ سورة النحل: الاية:95)؛ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ...!مِنْهُمْ... " (سورة ال عمران: الاية:118-119؛ سورة المائدة: الاية:57،51) على الرغم من هذه الايات الكريمة

(-انشطة الاغفال والاضلال بالمنصب-الجاه والنقود"3":

لقد ايقنت القوات الشيطانية ان بني ادم له ضعف وفير نحو المنصب والجاه والنقود مع وجود انواع صعفه...الفطري له، وحاولوا افساد واغفال الانسانية عن هذا الطريق وحرزوا نجاحا كبيرا في هذا المجال

هذه الجهود والانشطة الشيطانية التي احاطت كل ساحات الحياة من جميع الاطراف التي لها امثال من بداية تاريخ البشر الى يومنا هذا قد احرزوا نتائج شيطانية اكثر من المأمول وجعلوا كثيرا من الشخصيات... المشهورة والتاريخية والمعاصرين الذين يقعون في جبهة الحق من زبائن القوات الطاغوتية وعبيده

هناك الوف من الشخصيات الخبيثة والرزيلة مشهورين باعوا انفسهم مقابل المنصب والجاه والنقود بدأ من بلعم بن باحورة الى عمر بن سعد... والذي امتد امثالهم الى يومنا، يعرضون انفسهم امامنا بصورة...لطخة سوداء للانسانية

هذا المنهج الشيطاني استطاع ان يؤثر على عدة اشخاص اشتهروا بالبطاقة الاسلامية(؟) واستأصلهم عن الاسلام وجبهة الحق وجعلهم من مدافعي الانظمة الباطلة ومن عبيدهم ووضعهم في موقع المرند والمنافق والظالم والطاغوت والفاسق، فكيف يكون هذا التأثير لدى جماهير الشعب الجاهل والغافل وسيؤدي الشخصيات المسلمة والمجتمعات العديدة الى خط مضاد للاسلام والمعارض(العدو)؛... هذه حقيقة قطعية ورياضية . الوقائع المئات للامس واليوم هي شواهد بارزة وحية لهذا. وبناءا عليه الدخول في التفصيل...كثيرا سيكون زائدا

(-مناهج التهديد-الضغط والظلم"4":

القوات الشيطانية التي شكلت عدة وسائل ومؤسسات الضغط والظلم لغرض هضم من لم يدخل تحت حكم انظمتهم الطاغوتية ، وجعلهم في موضع سلبي واستخدام بعض منهم في اعمال ضد الاسلام، وحدثوا ايضا بهذه المناهج والطرق اثارا ذات ابعاد كثيرة على الاشخاص والمجتمعات التي يوجد ضعف الخوف...والجين في فطرتهم

ونتيجة التطبيق المتنوع الشكل للضغط والتهديد والظلم والتعذيب والقتل، ظهر في القسم الكبير من الشعب الاضطرابات والبحرانات والتوترات النفسية بمعدلات كبيرة، وانهدمت عدة قيم وخصائص انسانية.... وهكذا اصبح بعض

من المجتمع سلبيا، وترك ان يعيش عيش الحياة النباتي ، وبعض منهم تجرد (بمقاييس وابعاد مختلفة) عن القيم العلوية مثل الدين-الايمان- الشرف والحرية، واما البعض الاخر اصبح عبيدا للانظمة الطاغوتية-...الظالمة واصبح حتى مدافعا عنها

ويشاهد ان القوات الشيطانية تجري الظلم-الضغط والجبروت من هذا القسم عن وسائل ثلاث وسائط رئيسية

...1-(-) طريق الضغط والظلم الاقتصادي والمالي

ب-(-) طريق الظلم والضغط والجبروت والحقوقية والقانونية ...

...ج-(-) طريق ومنهج الضغط والظلم والتعذيب والقتل والابادة العسكرية والشرطية

.وسيكون من المفيد ان نبحت موجزا عن هذه العناوين منفصلا تحت عناوين ثلاثة

:"1-(-) " طريق الضغط والظلم الاقتصادي والمالي

وفي حالة اكتساب الاشخاص الاحرار وذات الشخصية الاستقلال المالي، لن يسلموا انفسهم الى مقود الماء للقوات الشيطانية، وبالعكس انه من الواضح سيأتي الى حالة يقاوم بالعزة والشهامة كباسل منسوب لجبهة...الحق ضد حاكمة القوات الطاغوتية والشيطانية الذين هم يعارضون الاسلام

ذلك ، القوات الشيطانية التي ثبتت هذه الواقعة بينما تقوي اركان ووحدها الاساسية لانظمتها بتقويات اقتضادات كبيرة وفي نفس الوقت تحاول ان تضع الاقسام المخالفة تحت ضغوط وكماشات اقتصادية باعظم المقاييس واهدفت على مرور الزمن تمريرهم الجسمي والنفسي المزمنة وحتى تمويتهم. ونشهد ان هذا المنهج الظالم والشيطاني ينفذ علنا على واسع النطاق في عالمنا اليوم كما انفذوه في جميع ادوار...التاريخ

الكتل التي هي ناقصة الشعور الايماني و كماله يواجهون تهديد وخطر العطالة، الفقر، ضيق المعيشة والجوع لا يمكن ان يقاوموا تجاه هذا الضغط والتهديد ومن المحتمل بل من القطعي لا يحتاج الى ايضاح ان هؤلاء سيقومون بتسليم السلاح في اقرب وقت ممكن الى القوات الحاكمة.... ويبين هذا الحديث الشريف ايضا هذا الضعف

الفطري-البشري "اوشك الفقر ان يكون كفرا" 2

انظروا للمعاني المتقاربة؛ مسند احمد: 94/3 ؛ 26/5 ، 39،42،44، 57،207/6؛ ابن ماجه:كتاب الفتن/23؛ (الترجمة): 249/10؛ سنن (-) النسائي: كتاب الاستعاذة/29،16؛ كتاب السهو/90؛ (الترجمة): 107/3؛ 760/8-769؛ وكذلك انظروا للاستنباط؛ سورة البقرة(2): الايات:273،268،155؛ سورة القصص(28): الاية:24؛ سورة الفاطر(35): الاية:15؛ سورة محمد(47): الاية:38؛ سورة القيامة(75):... الاية:25؛

مثلا، فلننظر الى المعاني الرائعة لهذه الاحاديث الشريفة

وكان يقول في صلاته كثيرا: " اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم (الدين) فقيل له: إنك تستعبد من المغرم كثيرا يا رسول الله. فقال: إن الرجل... إذا غرم (استدان) حدث فكذب ووعد فأخلف". (سنن النسائي:766-757،764-756)؛

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقَلَّةِ، وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ....." (سنن النسائي:761-760)؛ "

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ يُسِّنُّ الضَّجْبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا تُبْسِتُ الْبِطَانَةَ...". (سنن النسائي:863/8)؛ "

روي عن ابي سعيد انه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنْبِ». قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَعْدِلُ الدِّينَ " بِالْكَفْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ»....." (سنن النسائي:765/8)؛

عن سلم بن أبي بكره أَنَّهُ مَرَّ بِوَالِدِهِ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْهُ، وَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ فِي " دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي وَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَلَيْ عَقَلَتْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ؟ قَالَ: يَا أَبَتَاهُ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ.... عَنكَ، قَالَ: فَأَلْزَمَهُنَّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ...". (سنن النسائي:107/3)؛

إِنَّا مَعْسَرُ الْأَنْبِيَاءِ بُصَاعَفَ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ تَضَعِيفًا»، قَالَ: فَلَمَّا سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفَعَجِبْتُمْ أَنْ أَشَدَّ النَّاسُ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ الْأَمْثَلُ فَأَلْزَمْتُمْ»، فَلَمَّا: " سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفَعَجِبْتُمْ أَنْ كَانَ النَّبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِيُنذِرَ الْعِبَادَةَ مِنَ الْحَاجَةِ لَا يَجِدُ غَيْرَهَا» " (ابن ماجه:249/10)؛ وهكذا

مسئلة الفقر التي هزمت اصحاب الايمان والارادة الضعيفة(بالاكثرية)، لقد وصلت الى ابعاد كبيرة بجهود وضجيج الاستغلال الخاص للعالم المستكبر، وانقسم القرن الحالي الى معسكرين كبيرين الظالم والمظلوم وحسب تثبيت وتعبير المرحوم الاستاذ بديع الزمان(قبل سنين)؛ "بدأت الدول (..)ترجح حرب طبقات البشر الشديد (العمل-الصنّف) على الحروب الخفيفة بين الامم"(سوزلر-لمعات:350)

ونأمل ونتضرع ان يصل القيام الانساني العالمي الذي ترمز في شخصية الامام الخميني السامية رضي الله عنه وفي مدرسة الانقلاب الاسلامي الذي حققه (في اقرب وقت وعاجل) التي تطور من قبل الشعوب المستضعفة-المظلومة والمحرومة، موجا موجا تجاه العالم الظالم-المستكبر والامبريالي تحت قيادة الاسلام المحمدي الخاص والمسلمين المنتسبين الى حزب الله،

عنصر الضغط الذي ينفذ علنا على شكل "عدم التشغيل، عدم التوظيف، الاخراج من العمل والطرده من العمل" ... اذا اتحد مع الازمة الاقتصادية والاضطرابات (التي تنتج عن عداوتهم ضد الانسانية) في اطار...مخطط عام وكلي الذي شكلته الانظمة الطاغوتية، انه من المؤكد سيثدد وطئة بعد الخطر للمسئلة

الاقتصاد الذي هو مهم للغاية ولو للمعيشة الفردية-الاسروية الدنيوية فهو بالنسبة للحركة والتشكيلة...الاسلامية هو مهم ايضا وهو حقيقة من نوع لا بد منه الذي يقبله كل ذي عقل سليم

وفي حالة متابعة سير كفاح الحق بالباطل خطوة بعد خطوة، ان المنهج والسياسة الظالمة للقوات الطاغوتية نرى انها استخدمت اكثر زيادة للمنسويين لاهل البيت واتباعهم وخاصة لروادهم، وكذلك استخدموا نفس السياسة للشخصيات والحركات الاسلامية الاخرى حسب شعورهم الاسلامي. وهدفت بذلك تضعيف قوة وقابلية حركة الاشخاص والمؤسسات المناوئة للقوات الشيطانية وازالتها مهلا على...مهلا. وينفذ نفس المنهج في يومنا ايضا اوسع واكثر كثافة وشدة

:"ب-)" طريق الظلم-الضغط والجبروت الحقوقي والقانوني

القوات الشيطانية التي اختارت مهنة ووظيفة عداوة الانسانية، تزاوول هذه العداوة والمظالم اكثرية تحت....عباءة الحقوق والقانون، وتحاول بذلك انتباه صورة المشروعية لدى الشعب الجاهل

القوات والانظمة الشيطانية التي تراجع احيانا طرق الاقتناع دون سؤال وقانون او تراجع طرق الاعدام مباشرة، وكذلك احيانا تحاول تمرير الالفاظ وهزيان اهوائها بخدعة التشريع وبالمظالم المطبقة (انسجاما بكتابها) الموازية لها ومدافعي الحرية

!!!والتي يتقدم بالسرعة بخطة مطلقة الى النصر التاريخي والالهي

...ويحاولون البقاء على قيد الحياة بصورة هضم المسلمين خاصة او ابادتهم

تنفيذ الانظمة والمجتمعات الطاغوتية-المشركة القوانين والحقوق في كل عهود التاريخ و في كل الجغرافيات في عالمنا اليوم ، جرت حقوق الانسان وحرياته على هذا النمط ويستمر الاجراء على هذا الشكل...

وفي عهود حكم الملوك العضوضة والقوات الفاسقة باسم الاسلام(؟)، اننا نواجه كصور حزينة للتاريخ انه قد اصدر بعض من القضاة وشيوخ الاسلام من هذه الانواع القرارات -الاحكام والفتاوى باسم الفقه وحقوق الاسلام ايضا.... هذا ونرى (للاسف) عدة اشخاص بين هؤلاء ممن اشتهروا بالتخصص(؟) في الفقه والحديث3 ... (لم يكتفوا في يومنا بالمساندة للانظمة الطاغوتية

كمثال صغير في هذا الصدد؛ ".... ان تعليق ابن خلدون خروج حضرة الحسين ضد يزيد بالخطأ والغلط..." اوضح هذا الموضوع؛ " ... ان (-3) ووقف اكثرية الصحابة بجانب يزيد وعدم قناعتهم بلزوم القيام بالثورة ضد يزيد" (المقدمة (الترجمة):592/1)؛ ونذكر لآخذ العبرة هذه التعبيرات التي تتعلق بعبد الملك بن مروان بن الحكم الذي اراق دماء مئات الالوف من المظلومين والمؤمنين الحقيقيين والشخصيات الاسلامية على يد الحجاج المشهور (ابن يوسف السقفي) الذي هو من الد الظالمين في التاريخ الاسلامي: " ... كان عبد الملك من اكبر الناس من حيث العدالة. وعد... الامام المالك فعله حجة يكفي لروية عدالته بازدياد!..." (المقدمة:593/1)؛

هذا ؛...النقطة المهمة في الانحراف الاسلامي التاريخي!... الاشخاص الذين اشتهروا بصفة الاصحاب، التابعين، اتباع التابعين... وخاصة الكتل الكبيرة من الشعب الذين يعرفون كل انواع الاقوال-الافعال- الانماط والمواقف لاهل العلم والفقه من جهة النقطة الاسلامية حجة ومقياسا وحيدا للمشروعية وكذلك رجال العلم العاديين ايضا دخلوا في هذا الانحراف الكبير، وعدوا الانظمة الطاغوتية واتباعهم الفرقة الناجية واتهموا المعارضين... لهم باهل البغي والفرقة الضالة

نعم؛... الرأس المبارك لوردة المحمدية عليه السلام ومحبيه مظلوم كربلاء وسيد الشهداء، حينما يزج امام ابن زياد في الكوفة ، في حين صحابي مشهور مثل زيد بن ارقم الذي كان يوجد في القصر، وعالم اشتهر بقاضي شريح وغيره...، سبب في رمي الرماد على الايمان الحقيقي الموجود مكنوزا في وجدان المجتمع المسلم وتشكيل غيوم الشكوك والاهام في تمييز وتفريق الحق والباطل؛ وتكرر هذا بوسيلة مثل انس بن مالك

وشكلوا جبهة ضد الاسلام والمسلمين وانه يعرف ويشاهد ان عدد البلاعمة التي يعتدون بالخيانة ضخمة
....)(كبير

الموجود لدى رأس يزيد نفس الجو المعنوي-النفسي في الشام... الذي اشتهر بخادم النبي... وشخصية مثل ابي هريرة الذي هو من اهل الصفة
تولى منصب مساعد الوالي للمدينة في عهد مروان بن حكم الذي هو تمثال للفتنة-الفسادوالنفاق والذي اتخذ موقف الفعلي والحربي ضد امير
المؤمنين علي عليه السلام ادى هذا الى التباس كبير الحق والباطل لدى قسم كبير من الامة الاسلامية وشكل سببا في رؤية الجبهات مضادا كاملا،
وبدا هذا التيار الانحرافي يحس وجوده على مرور الزمن في المذاهب الفقهية وتدوين الاحاديث ونقل الاحاديث وفي تفسير القرآن الكريم وساق
...المجتمع الاسلامي الكبير الى الانحرافات

مثل الشخصية ابن الشهاب الزهري الذي هو في موقع الخبير الذي يراجع المحدثون والذي تولى موقف الاستشارية للخبيثين مثل ابي يوسف ومحمد
بن حسن الشيباني، وعدد كبير من الفقهاء ووجودهم في موقع القضاء لهارون الرشيد الذي عفن كثيرا من العلماء المتقين مثل الامام موسى كاظم في
السجون واصبحوا اغنياء بالوفته وكذلك وضعهم بعضا من المبادئ الفقهية (تحت اسم الحيلة الشرعية) وفقا لحياته العملية.. الخ.. الخ، وادى هذا الى
محرومية عدد كثير من الامة الاسلامية (الى حد كبير) واهل البيت الذي هو الحي والتمثال للقران الكريم من المدرسة الاسلامية المحمدية الخالصة
...وانحرفهم عن الاسلام الحقيقي

هذا تأثير سلبي ومنحرف ؛ لقد تجاهل باستمرار كثير من المحدثين وعلى رأسهم الامام البخاري (محمد بن اسماعيل البخاري) اهل البيت، وتم اخذ
روايات الاحاديث لرواد الخارجيين -الناصبين -المرجنيين والمعتزليين ، ولم يعتمدوا بشمس الحقيقة مثل الامام جعفر وتركوا جميع رواياته (لانه
من اولاد علي بادعاء انه يمكن ان يكون متحيزا(؟)... ولكن حساسيتهم هذه(؟) لم تشمل اصلا الفرق الاخرى (خصوصا المعارضين لاهل
البيت)....

هؤلاء الاشخاص الذين قفلوا اعينهم -انهم-قلوبهم لحضرة علي رضي الله عنه ملؤا كتبهم برواية الاحاديث عن الاشخاص الذين اشتهروا بافعالهم
الكثيرة وانهم يعيدون كل البعد عن التقوى والأخلاق الاسلامية مع عدوانهم لاهل البيت مثل عمر بن العاص معاوية بن ابي سفيان مروان بن حكم
سلمة ابن اكوى مغيرة بن شعبة معاوية بن خديج ووائل بن حجر، الخ...وسبوا في الانحراف عن الاسلام المحمدي الخالص ووعي الاسلام شكليا
!!!!!!ودون روح....وهكذا

يحاكم مئات الالوف من الناس والمسلمين المعصومين والمظلومين امس واليوم جبريا وكيفيا كفريا وطاغوتيا من قبل المؤسسات القانونية (؟) والمحكمات بالقوانين (المختلقة- الهزلية) دون اي سبب، اما...يسجنون او ينفون او يعدمون. وفي نتيجة هذه الاحكام الشيطانية تمتلأ وتفيض السجون والمقابر

ذلك؛ حملة الارهاب القانونية-الحقوقية للقوات الشيطانية تشكل بطبيعتها عنصر الضغط النفسي على المسلمين وجميع الشعوب، وتسبب بنسبة كبيرة المخاوف -الرعب. وهذا سيسوق بطبيعة الحال قسما كبيرا من الشعب الى اعطاء التنازلات ، موقف سلبي وعبيدا ومولا للانظمة والقوات الشيطانية (مهما كان... غير راغب او لا ثم يكون متطوعا

هذا ظلم وضغط الدولة القانونية-الحقوقية (؟) التي تعرض موازاة للحياة الانسانية، والاصح ارهاب الدولة، بدأ يعترف بها علنا من قبل القوات الشيطانية الفاعلة، ويعلن كصورة الافتخار اللازمة من جهة استمرار الانظمة الخبيثة (الديموقراطية وامثاله)... القيام باعطاء الدليل والمثال في موضوع واضح للغاية...سيكون بطبيعته زائدا وعبثا

:"ج-)" طريق الظلم-الضغط-التعذيب والقتل العسكري واشراطي

الانظمة الشيطانية التي تعمل لهضم وابداء وتعبيد الشخصيات الاسلامية والمستضعفين - بالمناهج والمظالم الطاغوتية التي سردناها باعلاها- الذين حافظوا بطاقتهم - فطرتهم ويعملون للحفاظ عليه، وفي النهاية ليحصلوا على النتيجة يستخدمون القوات العسكرية وتحاول الوصول الى هدفها الوحشية...والملعونية بكل انواع الظلم-التعذيب-القتل والابادات

انه من القطعي يسلم الاشخاص الالهة وذي العقل السليم عدم امكانية ايضاح ابعاد وانواع - اشكال وحدود وماهية القتل الجماعي والظلم-التعذيب -الوحشة والقتل التي ترتكب على ايدي المجموعات الجنائية والعصابات الشيطانية التي تتشكل من التنظيمات والاسماء المتعددة مثل الجيش (القوة العسكرية) الشرطة، القوات الخاصة، مجموعة مسلحة مضادة، المخابرات السرية، وحدات التنفيذ وفرقائه، وحدات التقوية الخارجية

هذه الآلية الطاغوتية والشيطانية التي ادت الى المظالم والجنايات الضخمة هي مروعة وتستوعب جلودا من الكتب ولها ابعاد مدهشة هذه المعلومات ليس على جميعه واقف الا الله وقليل-كثير من الذين لهم خبرة ...بالموضوع كأمثالنا؛... ويستمر ازدياد الجرعة والسرعة على مرور الزمن

ومن المعروف الآن من قبل الجميع انه لاجراء هذه المظالم-التعذيب وجرائم القتل الطاغوتية والوحشية بالراحة والكفاءة، لقد تطور اليات وتقنيات الاجهزة واليات التعذيب والقتل الشامل -متعدد الجوانب. واسست المختبرات (العملية) العلمية الخاصة ومراكز البحوث في مسألة "كيف اسبب المزيد من الألم والمعاناة؟...." في ما يجرونه من التعذيب وجرائم القتل؛... ويجرون التجارب المختلفة بالابعاد الفردية والاجتماعية. ويتم احتجاز البائسين والمظلومين من قبل القوات الامنية بذريعة ملفقة وبسيطة وفي المجال الفردي ؛ ويختارون كلوحات اختبار واهداف ووسائل في مجال ومناطق الحروب المصطنعة (الخليج، افغانستان، البوسنة والهرسك، القوقاز، الكشمير... الخ..) وفي الحروب الداخلية وسنريوهات التمرد ايضا (الصومالي، الرواندا ، العراق وكردستان تركيا وكذلك افغانستان الخ..) وكذلك يتم اختيارهم كلوحات الاختبار والاهداف والوسائل ايضا في المجال الاجتماعي

وبطبيعة الحال انه تتعرض الشعوب المظلومة والمستضعفة للافات -الكوارث والمصيبات الكبيرة بهذه الاليات الظلم-القتل والابادة التي لم يطلع عليها من قبل الكتل الشعبية الواسعة التي هي تحت رقابة وتفتيش المنظمات-العصابات والمؤسسات الجانية كليا (سي أي إي وموساد الخ.) ويملئون السجون بارقام الملايين وكذلك يملئون المقابر مكتظا لدى ابقائهم "جانعين-عريانيين-سفيلين-معلولين-بائسين-غير مثقفين... ومنظمين" ويشكلون هكذا جماعة المعلولين من انواع مختلفة

هذا هو الوجه الحقيقي (مختصرا)للمنورين -المتحضرين - المتقدمين-العلمانيين والديموقراطيين (وامثالهم) للقوات والانظمة الطاغوتية-الشيطانية!.. ووجه الاذلاء (قرد) والسفهاء المحترقين(فردا، مجتمعا ودولة...) الذين تنافسوا في العبودية-التبعية لهؤلاء الخبثاء-ومرتكبي القتل (ولعنة الله ولعنة جميع (!اللاعنين على جميع هؤلاء كلهم!... أمين! أمين

ونتيجة الكلام؛ تجاه هذا الظلم، الضغط، التعذيب، القتل، الارهاب والابادات الجماعية المتسلسلة المذكورة التي لا تفيد الا قسما ضئيلا جدا، كيف سيتحول مجتمع الانسان

وإذا حاسبنا كيف ستنهدم الجماهير الشعبية الكثيفة ذي ايمان ضعيف وكيف سيخسر كيانه ووجوده سيتضح (ولو بنظرة الطائر) درجة وخامة العمل والمسئلة.... وهذا الطريق والمنهج الجاني سينتج تعرض جبهة الحق (من نقطة الكمية) الى الضعف وبالتالي سيؤدي (بطبيعته) الى تقوية جبهة الباطل (ظاهرا (ومرئيا

ويبدو هكذا ان البديل الوحيد هو القيام الحسيني الذي سيدمر الاحكام الظالمة للقوات والانظمة الشيطانية المشتركة -الملحده في جميع العهود التاريخية وفي يومنا هذا التي حولت جميع الارض من بدايتها الى اخرها الى مذبحه وابادة جماعية انسانية وحولتها الى الكربلاء، وستقوم باحياء العدالة والحاكمية المطلقة...للحق وستفتح ابواب النجاة للمظلومين وللانسانية ايضا

الانقلاب الاسلامي الايراني الذي هو القيام الاشمل والرائع والمتكامل للقيام الحسيني ولكي ينعكس تجلياته القيامية في جميع كربلات عالمنا اليوم تنتظر جميع الانسانية وخصوصا الشعوب المظلومة والمستضعفة بالعشق - الحماس والتشويق ظهور الابطال الحسينيين وقيامهم المجيد.... ونتمنى ونعرض ونتضرع الى...الله عزوجل ان يحقق هذا الانتصار المقدس الشامل على جميع الانسانية عاجلا

:مساندوا القوات الشيطانية

في حين ان القوات والانظمة الشيطانية تمارس اليات الظلم-الضغط والقتل المذكور في موضوع البحث بكل ابعادها ، انها وجدت او كونت نفسها عدة مساندين بين وحدات المجتمع التي شكل او تم تشكيله. وهي كالتالي

(...ا-) " الاعلام- الصحافة والاذاعة-التلفزيون " (مثل ..الوسائل التعليمية والاتصالات الجماعية

وعلى الرغم من وحشة هذا الظلم-القتل للانظمة الشيطانية، يحسب كثير من الناس انه ليس يهم اي ذنب من خلال هذه المؤسسات الملعونة والشيطانية؛ اما ضحاياهم المظلومين ، يوصفون بالفوضاوي-الارهابي والانفصالي، وهكذا الظالمون الذين يشربون الدم يصبحون مظلومين؛

ويجلسون المظلوم العاجز الذي نهب نفسه-ماله وجميع قيمه على عرش الظالم..... ونرى كاليوم الصافي.... ونرصد ان هذا اللعب والمؤامرة الشيطانية تجاه تحضير الرأي العام يؤثر على المجتمع تأثيرا كبيرا

:"ب-) "المؤسسات الدينية والشخصيات

الانظمة الطاغوتية، تقوم باحداث الجمعيات والمؤسسات الدينية رسمية ودينية متناسبا مع الخصائص والبطاقات الدينية للمجتمعات التي تسيطر عليها، وتقوم باحضار وتنفيذ بعض خطط وبرامج شيطانية تحت قيادة العملاء الطبيعيين او الاصطناعيين، وبذلك تحصل على مصدر قاعدة وقوة اجتماعية الى حد... كبير

وعلى سبيل المثال: القوات الشيطانية التي تسيطر على البلدان التي شعبها مسلم، مثل رئاسة الشئون الدينية ، مجلس الفتاوى الاسلامية، المدارس الاسلامية وكليات الشريعة عن خلال المؤسسات ذات اسماء وبطاقات اسلامية بصورة تحريف وتغيير جوهر الاسلام وخصائصه الالهية والنبوية وكيانه الانقلابية بمختلف الطرق والحيل الشيطانية (باصول مثل التأويل التحليل من جديد تحديث المعاصرة والاصلاح) ويجعلونه مطابقا للانظمة المشتركة-الطاغوتية الحاكمة وحتى يجعلونه في موقع المساعد والخدم له؛ ويستخدمونه كواسطة (مع الاسف ومع التأسف) لكي يهدموا الاسلام الذي بقي له اسم فقط والحق والاسلام... الحقيقي والمسلمين الصادقين والمخلصين ايضا

وإذا انضم الى هذا الصنف الشيطاني بعض الاشخاص والجماعات الاسلامية(؟) المتطوعة والمدنية (ولكن الكثير منهم قطف عن طرق مختلفة دنيئ) سيتضح تلقائيا وصول فجاعة تحريف الاسلام.... والتضليل الى ابعاد كبيرة

:"ج) "القوات والبيئات الانتهازية

اصحاب رأسمال الذين شكلوا من قبل القوة الطاغوتية الحاكمة او اجبروا الى الاستناد الى هذه القوة من فقراء الدين-الايمان-الوجدان-الشرف والاعتبار ، واتحاد شركات الصناعة والتجارة والسفهاء للمنصب-والجاه ما حدثوه من الجماعة ؛ لم يأخذوا لهم مكانا ولا صفا في الحرب بين الحق والباطل كمساندين.... اساسيين ومدافعين للقوات الشيطانية

هذه الجماعة التي لها مساندة ومساعدة هامة في افعال الضغط الاقتصادي والظلم الذي نفذته القوات والانظمة الشيطانية على الشعوب المسلمة والمستضعفة ، تشكل احد ابعاد القوة المساعدة الهامة للجبهة الباطلة. وبفضل(؟) مبتلي المنصب والجاه وسفهاء مرضى الروح ما حصلوا عليه من المنصب الخبيث والجاه والقوة والسلطات سيستخدمونه كليا في صالح واوامر الانظمة الشيطانية ولذلك لا يحتاج الى ذكر...انهم سيقومون بمراجعة جميع انواع الخيانتة والقتل وما يضر الاسلام والمسلمين

:"د)"المؤسسات السياسية والاجتماعية

كل المؤسسات-المنظمات -الاحزاب والجمعيات العلمانية والديموقراطية الشيطانية التي نظمت سواء على المستوى الرسمي او غير الرسمي، هي بالفعل تشكل البنية التحتية والمؤسسات الاساسية للنظام الحاكم. وانه من الطبيعي للغاية انهم سيقومون بتسخير الناس التابعين لهم لامر النظام الطاغوتي وسيزرعونهم...تجاه الاسلام والمسلمين الحقيقيين

:"ه)"المتزلفون المدفوعون والمجانيون – المخبرون والمتملقون

وكذلك الاشخاص المتملقون-المخبرون-المتزلفون سواء كانوا يعملون متطوعين-مجانا او مقابل اجرة الذين ليس لهم شخصية ولا سجية والذين يساهمون بصورة كبيرة لبقاء الانظمة الشيطانية على قيد الحياة، ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار الادوار المدمرة -الشيطانية والوظائف الخبيثة لهؤلاء الاشخاص. حيث ان هذه الانظمة الشيطانية تصل الى الاماكن الاقصى عن هذا الطريق ويحصلون حتى على اعدائهم....الكتومين.... ويوجد امثال غير محدودة-معدودة في التاريخ وفي يومنا هذا

:"اساليب/تكتيكات القوات والانظمة الشيطانية

الانظمة الطاغوتية والشيطانية التي هي تمثال مجسم للشرك-الكفر-النفاق والظلم من بدايتها الى اخرها تأخذ منطق "كل شئى مباح" لها اساسا بلا اثنتناء للوصول الى اهدافها الملعونة، وتستخدم هذا كاسلوب تكتيكي اساسي بشكل واسع في جميع اقوالها واعمالها

ويأتي المظاهر -الوسائل -الاساليب والمناهج الملوثة غير الاسلامي وغير الاخلاقي على رأسها بطبيعتها مثل " الكذب، الافتراء،

... "الحيلة، الدسيسة، المؤامرة، الابتزاز، السيناريو والاستفزاز، الضجيج، الخبر المثير، الافك

ولو تم فحص جيد لفترات تأسيس وحياة جميع الانظمة الشيطانية من الامس الى اليوم لوجد ان بيانات موضوع البحث ليست ادعاء وانما هي بالفعل وبالذات نفس الواقعة... وكذلك يعرف ان "الفتنة-الفساد، النفاق-الشقاق، العصيان والطغيان" هي من الوظائف والخصائص المشتركة لهذه القوات (اهل الباطل) ...الملعونة....؛ والسلام

هذا.... ولا بد من بدأ القيام الرائع الالهي والاسلامي، وتعرض كل قطعة كربلاء مع عاشوراء الحسيني الى الانقلاب، واحقاق الحق وتأسيس الحقيقة لغرض الحصول المرضات الالهية؛ تجاه الانظمة-القوات الطاغوتية والمشركة-المنافقة-الظالمة التي ادت كل نواحي الارض بجميع ابعادها المادية والمعنوية الجسمانية والروحانية الى حالة الكربلات، وانبتت الشجرة الطيبة والمباركة (للاسلام) بانوار الشهادة الالهية تظاهر وتبلور كأكبر واعظم وجيبة الهية

هذا القيام الالهي الذي سيولد (تدرجيا) جميع ابعاد الجهاد الاسلامي ايضا، كما يمكن ان يكون قوة اجتماعية يمكن كذلك ان يكون قوة فردية ايضا. وهذه الاية هي وثيقتها " قُلْ إِنَّمَا أُعِطْتُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفُرَادَى تُمْ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ". (سورة السبا (34): الاية:46)؛

القيام بصرف النظر عن القيام بسبب ان القيام لم يؤدي الى القوة الاجتماعية لن يولد نتيجة الا الى استمرار الانظمة الطاغوتية. وفي حالة ان يكون العدد قليلا ويكون هناك ضعف مع تكون الشروط يتحقق وجوب القيام. وكذلك اذا كانت الشهادة نتيجة سيكون بذرا لهدم الانظمة الطاغوتية. حيث انه انفتح وجه... النفاق والطاغوت وهرب نوم الناس الغيورين وهكذا سينفتح ابواب الصحوه والنهضة

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ". (سورة البقرة (2): الاية:2)؛ وافادت هذه الاية الكريمة لمن " وصلوا الى التقوى ان القرآن الكريم هو المرشد والهادي الى الصراط المستقيم. واما من كان على هذه الحالة فهم يوجدون على القيام دائما،

...وتحرروا من الاحوال والافكار والافعال المضادة والمعاكسة للهداية مثل الغفلة-العطالة-الضلالة

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ " (سورة الانفال (8): الآية:29)؛ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " (سورة الحديد (57): الآية:28)؛ هذه الايات الكريمة ايضا تلفت الانتباه الى الفرقان والنور الالهي الذي ينوه اليه عزوجل بواسطة التقوى، ويظهر لنا.... طريق ومقياس الوصول الى الحق ومعرفة الباطل

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ " (سورة الانعام (6): الآية:125)؛ " أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ فُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " (سورة الزمر (39): الآية:22)؛ واما مثل هذه الايات الكريمة تبين ان من لبس لباس التقوى فقلوبهم وافندتهم ملئت وتدفتت بنور وضوء الالهي للاسلام بواسطة الهداية الالهية التي وصلت اليها وستقوم باشراف... الانوار لمن حولهم والانسانية

وبطبيعة الحال انه سيكون تجليات وتظاهرات التي تعكس الى الخارج لدى الوصول الى الفرقان والنور الالهي لمن كان اهل التقوى واهل الهداية . وعلى رأسها يكون في حالة القيام دائما بكل ابعادها ويكون في حالة الجهاد بكل اجزائه واقسامه، وكذلك مع العمل الصالح والاخلاق الحميدة يحي جميع النواحي للحياة... الفردية والاجتماعية

وهذه الحقائق الالهية والاسلامية ايضا هي لمعات وتجليات للايمان اليقيني

وبتعبير اخر ان محراق المركزي ومصادر الطاقة لجميع هذه التجليات والمظاهر هو الايمان الالهي
والقراني (الحقيقي-الكامل).... وبناءا عليه ان تأثير الايمان على القيام كما هو مؤثر على كل شئ هو
الاصل. ولذلك لا بد من سرد بعض المعلومات التي تتعلق بالايمان (لتأثيره على القيام) ولو كان
...موجزا

الايان، ماهيته وحقيقته

الايان ؛ يتضمن معاني عدة. مصدره فعل "أمن" الذي له مشتقات مثل الامين، الامان، الامانة، المأمون... "الوصول الى المأمول، الابتعاد عن المخاوف" ومن ناحية اخرى "حصول الاطمئنان-الثقة في النفس، وزوال كل انواع الخوف.. وخالصة؛ "شعور الامن والثقة المطلقة في الدنيا والاخرة في كل الخصائص بكل الاعضاء والاجزاء الروحية والبدنية" والشعور بالاطمئنان القطعي... " وان الله تعالى واجب الوجود والذات المطلق هو مفاد الوحيد والمطلق والمصدر بالذات وبالفعل والايان به والايان... بالله. وشعار هذا، هو لاله الاالله...1

ويوجد هناك بعض اركان واساسات ايمانية ترنم معاني وماهية-حقيقة الايمان الذي يترتب عن الايمان :.... بالله عزوجل الذي هو اساس الايمان. وهي تجتمع وتتمركز تحت هذه الاسامي والعناوين

ا-) التوحيد ب-) النبوة ج-) المعاد

:التوحيد

انه يوجد هناك بعض اقسام تفيد توحيد الله عزوجل من جميع النواحي التي تبرز كيفية الايمان بالله عزوجل.

من مات وهو يعلم (معاني) أنه لا إله إلا الله دخل الجنة!... " هذا الحديث وامثاله ، تنطق هذه الحقيقة. (انظروا؛ صحيح المسلم: كتاب " 1- الايمان:10؛ (الترجمة):238-204/1؛ الترمذي: كتاب الايمان/17؛ (الترجمة):390/4-391؛ ابن الماجه: كتاب الزهد/37؛ (الرجمة): 612/10-615؛ مسند احمد: 68/2، 128، 210، 238...؛ 173/3، 116، 176، 178...؛ 391/5، 68/6، 314؛ زبدة البخاري: 1072-1074؛ تجريد...الصريح:429-428/12؛

:وهذه برؤوسها الاساسية هي كالتالي

...!أ-) التوحيد الذاتية

...!ب-) التوحيد الصفاتية

...!ج-) التوحيد الاسماوية

ويفيد "واجب الوجود" و"واحد الاحد" و"هو الله" التوحيد الذاتية. وتفيد "الالوهية" و"الربوبية" و"العبودية" التي تدخل في صنف الصفات الاسماوية التوحيد الصفاتية وتترنم على شكل توحيد الالوهية... وتوحيد الربوبية وتوحيد العبودية

اما جميع الاسماء الالهية مثل الحي القيوم الخالق -البارئ- المصور الجليل-الجميل والمؤمن؛ تكون مسندا للاسماء التوحيدية. ولذلك لحسب ان جميع الافعال والموجودات هي من مظاهر وتجليات الاسماء الالهية يقال لها الافعال التوحيدية ايضا. ولحسب ان الاسماء هي ظهور وعناوين للمسمى ، تكون مرأة للذات الالهية. ومن اجل هذا السر ان كل الاسماء تفيد مباشرة التوحيد. وكل من هذه الاسماء تبين مباشرة الذات... الواجب الوجود

" (سورة طه(20):الاية:8) "الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى

قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا!...." (سورة الاسراء(17): الاية: 110)؛ " وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " (سورة الاعراف(7):الاية:180) وتبين هذه الايات الكريمة ان كل الاسماء الحسنى هي اسماء الله تعالى، وان الدعاء باي اسم من الاسماء سترجع مباشرة الى... الله عزوجل وبالتالي سترجع الى ذاته النورانية

وهكذا؛ يظهر ان جميع الاسماء الالهية هي توحيدية ويتضح انه يوجد توحيد لكل كلمة (قولا-افعلا وموجودا)تتعلق بالاسم على حدة.... (ونكتفي بهذا القدر لان ذكر هذه الخصائص بالتفصيل الواسع هي....).... خارج موضوعنا

هذا كما ان الاسماء بلا استثناء هم نفس المسمى ولازمة للبعض وغير مفارق لبعضهم وان اسم المؤمن الذي هو من الاسماء الالهية والذي هو في حالة نفس ذات واجب الوجود ايضا كما هو عام وهو خاصة لنفسه كمظهره وتجليه... وان انسانا من اهل الايمان

الذي يحوذ درجة علوية ونورانية لا يمكن ان يكون جامدا ضد اي باطل، وسيحاول مباشرة بالقيام بمقتضيات الطبيعية-الفطرية والروحية لهذا التجلي الالهي، وكذلك لا يحتاج الى ذكر ان هذا من مقتضيات... تجليات القيومية

النبوة:

النبوة التي تفي وظيفه تعليم وتدريب الايمان والتوحيد الحقيقي؛ تقتضي الايمان بالله والتوحيد وكذلك هي ركن ايماني واساس لمقتضاها... الايمان بالله وتوحيده في المعنى الحقيقي يتحقق عن طريق الانبياء الذين هم مبلغين ومعلمين والنبوة. وكذلك ان جميع الاسس الدينية - الايمانية الاخرى والاركان والاحكام يتحقق عن طريق هذه المؤسسة الالهية. ومن لوازمها انه ورد بعد لاله الاالله لكن معه محمد رسول الله الذي هو شعار وكلمة الايماني-التوحيدي ولا يكمل الايمان بالله الابنه...2

(المعاد (الآخرة):

المعاد (الآخرة) الذي اوحى الله به، هو من اهم الاركان الاساسية للايمان، وان اللذين يخاطبهم القران الكريم الذي يجمع اوامر الله ونواهيه وسنة رسول الله التي هي في موقع بيانه وتفصيله من الاحكام الذي يتناوله بما يتعلق بعالم الآخرة الذي سيلقون مقابل اعمالهم والجنة والجهنم والسرائر والميزان وحوض الكوثر المعاد (الآخرة) الذي اوحى الله به، هو من اهم وجميع اركان الايمان الاركان الاساسية للايمان مثل ما قبل ذلك من الموت والقيامة والمحشر والقضاء والقدر الذي يتعلق بمغامرات حياة الانسان انه يطالع كركن واحد (المعاد والآخرة)....والحقيقة؛ انه من الواضح - يتضح ان الوحي الالهي الذي يشمل الاوامر والنواهي الالهية والكتب وجميع ما هو مسجل فيهن من الملك والجن والقصص وغيره ان بعضه....من مضمون المعاد والبعض الاخر من مضمون النبوة

وكذلك؛ اما العدل-العدالة؛ معناه وضع شئ في موقعه ومحافظة الحق والحقوق، ومعاملة الله التي ستجري من ناحية اتباع او عدم اتباع اوامر الله ونواهيه عز وجل

ويوجد اضافات -قيود وتفصيل مثل "... ومن شهد اني رسول الله دخل الجنة" كما سبق في الحاشية باعلاه في كثير من الروايات. (وعلى سبيل 2- (...المثال فالنظروا؛ المسلم: 214/1، 211-220، 217، 215؛

ان هذا الركن، كما يرجع الى القران الكريم الذي يبين الاحكام الالهية والوعد والوعيد، وكذلك يحمل خصائص ما تجلى من اسم العادل لله عزوجل. ولذا انه من المعلوم انه يوجد له علاقة في خصوص ان...يشكل ركنا واساسا مع الايمان

اما الامامة؛ حينما يؤخذ بعين الاعتبار اللزوم العقلي والشرعي لتوارث النبوة، سيتضح ان هذا ايضا ركن...قد تفرع من ركن النبوة

وان جميع الاحكام الاسلامية لها علاقة قطعية بالايمان. لان هذه الاحكام هي اوامر الله وتجلياته. وكذلك...الايمان بالله يقتضي الايمان والعمل بمقتضى هذه الاحكام

ومن اجل ذلك انه يعرف انه ورد روايات عدة صحيحة ومتواترة من الاحاديث النبوية بوجود درجات وفروع كثيرة للايمان...3

وكذلك؛ يذكر هذه البيانات التالية رواية عن الائمة المعصومة (عليهم السلام): "الايمان؛ هو ما اقره القلب وما عبد به الله عزوجل والعمل هو اطاعة الله والتسليم الى امره والاستقامة. اما الاسلام؛ هو ما ظهر من القول او السلوك.../.... اتفق على ان الاسلام هو الصلاة، الصوم، الزكاة والحج. وبالاسلام يخرج عن الكفر وينضم الى الايمان. الاسلام ليس مشتركا بالايمان لكن الايمان هو مشترك بالاسلام.../...والايمان هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل باركانه. الايمان هو بيت، الاسلام هو بيت، والكفر ايضا هو بيت. العبد، يكون مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا دون ان يكون مسلما! العبد يخرج عن الايمان حينما يرتكب ذنبا من الذنوب الذي نها عنه الله، وتسقط عنه اسم الايمان اما الاسلام، يكون ثابتا عليه. فاذا تاب واستغفر يرجع الى الايمان. اما الشئب الذي يسقط الانسان في الكفر كاملا، انما يكون بالاصرار في العناد بعد وضوح الحقيقة له وقبول الحرام حلالا وقبول الحلال حراما...4

وكذلك يستمر القول في نفس الموضوع

انظروا؛ ابن الماجه: المقدمة/9؛(الترجمة):88-155-93، البخاري: كتاب الايمان:3؛ زبدة البخاري: 15؛ التجريد:1/29؛ المسلم: كتاب -3 الايمان: 57،58؛ (الترجمة):1/240-247؛ ابو داود: كتاب السنة/15؛ (الترجمة):5/404-406؛ الترمذي: كتاب الايمان/6؛ (الترجمة):4/374؛...سنن النسائي: كتاب الايمان/16؛(الترجمة):8/564؛ مسند احمد:2/415،414،379؛

اصول الكافي:3/42-44-4

الايمان؛ له احوال ودرجات وطبقات ومنازل. وفرض الله عزوجل الايمان على اعضاء بني ادم عليه " السلام وقسم على كل عضو منها قسما. والاول من هذه الاعضاء هو القلب، والانسان به يعقل ويفهم ويعي. هو في موقع الامير للاعضاء الاخرى لان جميع الاعضاء لا يتحركون الا بامره. وقيل ان هذه الاعضاء هي عينان اذنان يداں رجلان فرج لسان ورأس يوجد فيه وجه. ووكل كل من هذه الاعضاء قسما من الايمان!...5؛.... ويتم ذكر آيات من القرآن الكريم في موضوع علاقات كل عمل بالايمان".
....(اصول الكافي، جلد 3 ، الصفحة 56-62، حن:1513)؛

الايمان بالله؛ كما يتضمن معرفة الله ومحبة الله كذلك يتضمن حالة ايصال الانسان الى قربية الالهية والحالة المعنوية، ويكون مع هذا القنال مصدر التعالي والطاقة للملايين من اولياء الله السالكي. نعم؛ " الله وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ (إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. " (سورة البقرة(2) الآية:257

ونربط الموضوع مع ذكر عدة الايات التي تسبق في القرآن الكريم المعنية بعلاقة العمل الصالح والافعال الجميلة-الحسنة بالايمان: " وَيَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ!... " (سورة البقرة(2) الآية:25)؛

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (سورة البقرة(2) الآية:3)؛.... " لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (قبل التحريم) جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ " (سورة المائدة(5) الآية:93)؛.... " الَّذِينَ يُؤْفُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ ، وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ،

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (سعادة الآخرة)" (سورة الرعد(13) الآية:20-22)؛.... " وَالْعَصْرُ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ !..." (سورة العصر(2) الآية:1-3)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ!" " (سورة الانفال(8) الآية:2)؛ " كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ، وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْجِرُونَ..." (سورة الزاريات(51) الآية:17-18)؛..... الخ

الايان الحقيقي الذي هو حبل الله النوراني الذي يوصل العبد بالمعبود ، هو نور واكسير يجعل الانسان في احسن تقويم ومن اشرف المخلوقات. الايمان الذي ينتسب ويستند الى الله عزوجل يجعل الانسان خليفة وسلطانا لجميع المخلوقات. الانسان الذي نور بنور الايمان، يعني المؤمن الحقيقي مع نور وانعكاسات التي حصل عليها من المصدر الحاوي على الامن والامان والضمان من الله المؤمن المطلق عزوجل ، يحمل شرف ان يكون مركزا للامن-الاعتماد-السكون-الطمأنينة- السعادة والسلامة لجميع البشرية؛ ويمثل كيانا وبطاقة لكي يغمر بيئته بالاضواء بنور ايمانه الذي سيعكسه

المؤمن من سلم (اصبح في امان) المسلمون(وجميع الناس) من لسانه ويده..."6، وهناك احاديث شريفة كثيرة تنوه الانتباه الى هذه خصيصة المؤمن. ولذلك السر الالهي امر بالقيام والجهاد. لان القوات الشيطانية التي تهز الامن والسلامة والتي تهدم طمأنينة-نظام حياة الانسانية بالشرك -الكفر-النفاق-الفسق والظلم، بصورة هدم اثارها

ويسبق في بعض الروايات تعبير المؤمن وفي البعض الآخر المسلم. وعلى كلا المعنيين اتبع نفس الهدف. انظروا؛ الترمذي: كتاب الايمان/12؛ 6- (الترجمة):384/4؛ البخاري: كتاب الايمان/5،4؛ كتاب الرقاق/26؛ زبدة البخاري:16؛ تجريد الصريح:29/1؛ النسائي:كتاب الايمان/9،8؛ (الترجمة):558/8-559؛ صحيح المسلم: كتاب الايمان/65،64؛ ابوداود: كتاب الجهاد: 2؛ (الترجمة): 406/3؛ ابن ماجه: كتاب الفتن/2؛ (الترجمة): 141/10؛ الدارمي: كتاب الرقاق/8،4؛ مسند احمد: 1/205،195،192،191،187،163،160-206؛ 21،22/6؛114،385/4؛154،372،391،440/3

ستصل حياة الانسانية بالقيام والجهاد الى (فطرتها) الامن-الصلح والفلاح من جديد وسيتم حفاظ جميع القيم الموجودات عن كل انواع الاعتداءات. المؤمنون هم المصادر الالهية لهذا الختام السعيد وهم...الديناميون الاساسي

المؤمنون الذين اثاروا كل ابعاد القيام وعلى الاقل لفتح ثغر الهي ولاحقاق الحق وتحقيق سيطرته ، ولاستئصال كل انواع سيطرات الباطل ومظاهره يدركون رويدا رويدا مسؤولية اجراء (بلا فاصلة) كل...انواع الجهاد

وكذلك؛... " وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي (امتي) اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (كتابا متروكا)" (سورة الفرقان (25) الاية:30) وتفيد هذه الاية الكريمة بوضوح، ان القران الكريم رفع عن التنفيذ بعد الرسول الاكرم بفترة قصيرة يعني اخبار غيبي... " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ (كملوا جميع تدابيركم) فَانْفِرُوا تَبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا!" (سورة النساء (4) الاية:71) هذه الاية الكريمة تقدم لنا دروسا استراتيجية.... " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا... " (سورة البقرة (2) الاية:143)؛ " وَلَنْ تَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ (جماعة) يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " (سورة ال عمران (3) الاية:104)؛ " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ " (سورة ال عمران (3) الاية:110)؛ " يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ " (سورة ال عمران (3) الاية:114)؛.... مثل هذه الايات الكريمة تبين قسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في القيام، وتؤكد ان الامة الاسلامية قد اتت وتأتي الى موقع الامتياز في اجراء هذه الوظيفة..... لان ازالة المنكر والاحكام

يعني الافعال المغايرة للاسلام بالقيام، يقصد به تحكيم القيم الاسلامية والانسانية يعني المعروف مكانه...7 " لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ " (سورة المائدة(5) الاية:78-79) " وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَّيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ،

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " (سورة " 7- النحل(16) الاية:125)؛... "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ!..." (سورة فصلت(41) الاية:33-35)؛

وفي اتجاه ما تدرسه الايات الكريمة، لا بد من الاستمرار بشوق-عشق كبير وعلى بصيرة في اعمال تغيير المجتمع الاسلامي والارشاد، ولا بد من تجاوز كل انواع العراويل الانفسية والافاقية دون التعرض للامراض مثل الينس، العطالة والفتور... مهما التقى بالاشكال اللذين يسدون اذنه ويغلقون اعينهم!.. ويوصف هذه الانماط ايضا في القران الكريم كالتالي: "فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ، كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِقِهَا، فَارْتَدَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ"...(سورة المدثر(74) الاية:49-51)؛

الذي يستمر في افساد الحياة الانسانية؛ والذي لا يستقيم في مرحلة القولى بامر المعروف والنهي عن المنكر والذي يعرقل تشكيل مجتمع اسلامي؛ لا...بد من استقامته بالنهي الفعلي لهذا السفه ذي سجية الحمار الوحشي الشارد من الاسلام

فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ!.. " (سورة الاعراف (7) الاية:164-166)

اما هذه الايات الكريمة؛ تبين ان المؤمنين هم مكلفون بالالتزام باوامر الله واما تعيين كيفية النتيجة هي تابعة لله عزوجل. في الحقيقة ان النتيجة توثق نجاة المؤمنين وهلاك الكافرين والفاسقن كصورة الهبة....
"وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (سورة التوبة(9)
الاية:71) الاية الكريمة، تبين لنا ان المؤمنين (اناها وذكورا) يساعد بعضهم بعضا في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويفعلون ذلك بمقتضى الولاية... وهذا من ديناميكيات الاسلامية المهمة التي... تؤثر في انشاء وابقاء المجتمع الاسلامي

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يقرب اجل الانسان ولا يقلل من رزقه ايضا. ولكن (بالعكس " الكامل) يزيد الثواب ويكثر الجزاء... اما الافضل من هذا، قول الحق عند سلطان جائر " 8 ، هذا الحديث الشريف ينبه المؤمنين الضعفاء الذين يخافون وهم قلقون بسائق المصيبة-المشقة والمعيشة، وكذلك بالخروج ضد الظالم ينوه الانتباه بزوال الكامل لهذا الايمان الضعيف... "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك (الاخير) أضعف الإيمان" (وفي رواية اخرى) /..... من جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن،

غرر الحكم؛ الفاصل:77، رقم الحديث:272؛... وكذلك؛ انظروا الى الاحاديث الواردة في هذا المنوال " إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجَهَادِ كَلِمَةً عَدَلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ " الترمذي: كتاب الفتن (الترجمة): 48/4؛ ابن الماجة: كتاب الفتن/20؛ (الترجمة):235-236؛ مسند احمد: 191/2؛346/3؛302،300،19؛ 4/314-385؛5/256،251؛ سنن النسائي:كتاب البيعة:37؛(الترجمة):220/7

ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل.9"

ويؤكد هذا الحديث الشريف مدى اهمية وجيبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو عنصر مهم... للقيام بدرجة لا يحتاج الى اي ايضاح

أيها الناس، إن رسول الله -ﷺ- قال: "من رأى سلطانا جائرا، مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله (جهنم)" 10؛ ... الخ

وفي النتيجة؛ التبليغ الالهي ابتداء من "فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى" (سورة طه: الآية:44)، "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ..." (سورة النحل: الآية:125)، "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ" (سورة الحجر: الآية:94) لقد وصل الى المرحلة الفعلية؛ "فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ... (بالقران) جِهَادًا كَبِيرًا" (سورة الفرقان: الآية:52) وكسبت بمثل هذه الايات ابعادا كثيرة

(وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ... (سورة البقرة: الآية:251)..."

وبارشاد وتوجيه هذه الآية الكريمة، ومع تفعيل القيام بجميع ابعادها تجاه القوات والانظمة الطاغوتية الظالمة والمشركة، يتضح ان ابواب النجاة الالهية للجهاد الاسلامي قد انفتحت كاملا وتظاهر لزوم انفتاحه. وهكذا سيلد صباح انهزام الانظمة الطاغوتية وتأسيس النظام الاسلامي!...11

نعم؛ "... قَالُوا يَا لَوِطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرَبَ أَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ؟! " (سورة هود : الآية:81)؛... "بلى!... " بالطبع فانه قريب؛ ولقد طلع

صحيح المسلم: كتاب الايمان/79،78؛ (الترجمة): 1/276-287؛ سنن النسائي: كتاب الايمان/17؛ (الترجمة): 8/565-566؛ الترمذي: كتاب -9- الفتن/11،10،9؛ (الترجمة): 4/44-48؛ ابن ماجه: كتاب الاقامة/155؛ كتاب الفتن/21؛ (الترجمة): 4/48-49؛ 10/237؛ مسند... احمد:3/92،54،53،49،20،10؛

...مقتل خوارزمي، 1/234؛ -10

(...!انظروا؛ تفسير سورة والفجر... الواسع والشامل!... (طبعنا بشرط الاخذ بعين الاعتبار تعلقاته بالانقلاب الاسلامي ايضا -11

ذلك الصبح الرائع ايضا؛... الانقلاب الاسلامي العالمي-الشامل الذي جرف ويستمر في تجريف الشيطان الكبير وجميع عملائهم ، بدأ كفجر الصادق باجراء وظيفته الالهية، والسلام...وهكذا (ولو كان قصيرا...جا) قد وصلنا الى موضوع الجهاد في الاسلام. ان شاء الله

مكانة الجهاد في الاسلام واهميته

تأتي كلمة الجهاد من مصدر جهد، ولها معاني لغوية مثل: "الجهد - المقاومة ضد الصعوبات-العزم-الثبات والتعامل"؛ ومعناها الاصطلاحي الشامل، "المقاومة بكل انواعها و نواحيها ضد كل انواع العمل-القول-الفعل-الشخص والاشياء المغايرة والمضادة للدين الاسلامي ورفع وازالة كل اثارها ومظاهرها...." وانه يوجد للجهاد بعدان انفي و افاقي... احدها هو تجاه الداخل يعني معنوي (او باطني).. واما الاخر هو تجاه...!(الخارج، يعني ظاهري (او مادي

الجهاد المعنوي (الانفي)؛ هو الجهاد ضد النفس، الهوى- الالهواء-الشهوات والشيطان. ويعتبر هذا الجهاد بالنفس. حيث ان مثل الهوى-والالهواء والشهوات... هي المشاعر البهيمية والتمايلات، الخصائص العارضة، اوصاف ومغازل- افعال للنفس. وبتزكية النفس ستزول جميع هذه الخصائص والتمايلات... السلبية للنفس وستتحول الى كيان ايجابي ومشروع-عقلي

اما الشيطان، قد يؤثر على النفس الضعيفة المجردة عن التقوى والاخلاص، ويخسر تجاه المؤمنين المتقين. ولا يخدع الا من كان ذا ارادة ضعيفة وتقوى ناقصة ويتبع الشيطان. مثلاً؛

قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَّدْحُورًا لِّمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ" (سورة الاعراف:"
الاية:18)؛ "وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَضَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ

...انظروا للمعاني اللغوية، لسان العرب: 133/3-135؛ المنجد: 105-106؛ المفردات: 142؛ معجم الوجيز: 142؛ 1-

وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعْذُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا" (سورة الاسراء : الاية:64)؛ "إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (تأثير ولا حاكمية) وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا (لهم)" (سورة الاسراء : الاية:65)؛

قَالَ (الابليس) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأُرِيَنَّ (الذنوب) لَهُمْ (لبنى ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا " عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (لا يستطيع ان اغويهم)، قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ... سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (المضليين)" (سورة الحجر : الاية:39-42)؛

:وبعد هذه الايات الكريمة فالنستمع الى هذه البيانات الالهية ايضا

وَالَّذِينَ يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ " قَرِينًا" (سورة النساء : الاية:38)؛

إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" (سورة الاسراء : الاية:27)؛

وَمَنْ يَعْشُ (يهمل) عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ (الشيطان) لَهُ قَرِينٌ" (سورة زخرف : " الاية:36)؛ "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ...../..... اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ" (سورة الاسراء (58) الاية:14-19)؛ " (الشيطان) يَعْذُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ (في الامية) وَمَا يَعْذُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا" (سورة النساء : الاية:120) الخ..... وهكذا تبين وتصرح كثير من الايات الكريمة ان وظيفة الشيطان معينة وتأثيره ايضا محددة ، ولا يستطيع الا اغفال واضلال من كان عرضة له ومن كان.... ذا نفس مناسب له

وبالتالي، يتضح ان محور الجهاد المعنوي وبؤرته المركزي هو النفس ومن اجل ذلك يقال للجهاد تزكية النفس او الجهاد مع النفس، ويوصف هذا من قبل سيدنا الرسول الاكرم (ﷺ) بالجهاد الاكبر (ولاننا ذكرنا (... هذا الموضوع من قبل وتكرارها هنا سيكون زائدا

:اما ابعاد افاق الجهاد؛ ينقسم هذا الى ثلاثة اصناف

..1- الجهاد القولي

...2- الجهاد المالي (الاقتصادي

ج- الجهاد الفعلي والبدني!... والمبدأ الالهي والواجب "الامر بالمعروف والنهي عن المنكر" من اجل احتوائه على الجهاد القولي بالكامل، لم يحتاج الى تكراره في القران الكريم (منفصلا و من جديد) داخل مصطلح ومفهوم الجهاد : واكتفي على شكل اوامر الالهية مثل "وجاهدوا باموالكم وانفسكم!..." 2...

الجهاد ذات الابعاد المالي والبدني (الفعلي)، ان البعد البدني فقط للجهاد سواء تضمن معا او منفصلا يسبق في القران الكريم قتالا ومقاتلة. وبذلك مفاهيم القتال والمقاتلة يستثني جميع انواع الجهاد غير الداخلة في الجهاد البدني عن النطاق. ومن قابل اعلان المعلوم في مواجهة هذه التزويرات انه من الطبيعي ان يكون...العنوان العام المتعلق بالموضوع تحت اسم الجهاد

نعم؛... ان للجهاد مكانة واهمية كبيرة جدا في الاسلام!... حيث ان الجهاد يلعب دورا منظما وعاملا الالهيا في حماية الاسلام والايمان. حتى ان الوظائف الخمسة الاساسية للانبياء عليهم السلام الدين العقل النفس المال والنسل لا يمكن الحفاظ عليها الا بتنفيذ جميع ابعاد الجهاد ويعرف هذا المنطق الحقيقي ويرصد هذا...بالفعل من التاريخ الى يومنا هذا

ومع هذا نقل اقوال (تصرح الجهاد باللسان) في بعض الروايات... "جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَاللَّسَانِ". (انظروا؛ سنن النسائي: 2- كتاب الجهاد/48؛ (الترجمة): 431/6؛ رياض الصالحين (الترجمة): 792؛... اما في مسند احمد بن حنبل (في 3/460، 356، 387/6)؛ يسبق عبارة "انما المؤمنون يجاهدون بسيفوفهم والسنتهم" وهذا الحديث الشريف ايضا "أفضل (او احب) الجهاد عند الله كلمة حق عند سلطان جائر" (يحمل نفس (المعنى) (انظروا؛ القسم السابق الهامش رقم 8 ومعجم المفهرس: 389/1

لقد عاشت جميع البشرية في امن من ناحية الدين والعقل والنفس والمال والنسل في الازمنة والاماكن التي تم تطبيق الجهاد الاسلامي، وذاقت طعام وذوق الانسانية الحقيقية؛ واما في الاماكن والعصور التي لم يوجد فيها الجهاد او اهمل بالجهاد لقد ضاعت القيم الخمسة الاساسية المذكورة في نفس الحياة ، وحولت... الانسانية الى تمثال الوحشة حتى تستحي جميع البشرية منها

ومن اجل ذلك السر الالهي والحكمة قال الرسول الاكرم (ﷺ): "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا إلا إله إلا الله!...." 3، وفي بعض الروايات " أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمانٌ بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله" 4؛ "أي الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله، والجهاد في سبيله" 5

...وفي الحديث الشريف الاخير لفت الانتباه الى ان الجهاد والايمان في مرتبة قريبة من بعضهما

حيث ان المجتمع التوحيدي الذي سيتأسس على الجهاد، سيكون المصدر الاساسي والقوة الحاسمة للجهاد الاسلامي وسيجعل استمراريته. هذا الاسمرار الجهادي، بطبيعته سيكون العامل الالهي للنظام التوحيدي يعني لانشاء وابقاء الحكومة الاسلامية، وهكذا ان الاسلام والجهاد (متسلسلا) سيكونان مستلزمان غير مفارقين وسيكون حتم وجودهما (الى يوم القيامة)... اما استمرارية الاسلام وسيطرته ؛ سيضمن قطعيا هدوء وسعادة الانسانية الحقيقية صلح وسلامتها وامن الدين -العقل-النفس-المال والنسل

اما في حالة تأثير ابعاد الجهاد الذي يخاطب العقل-القلب والمشاعر ومنعه الفتنة والفساد، لم يحتاج الى وضعه حيز التنفيذ ابعاد القتال والمقاتلة

المسلم: كتاب الايمان/158، 159؛ (الترجمة):181/1-189؛ ابو داود: كتاب الجهاد/104؛ (الترجمة):3/508-509؛ ابن ماجه: المقدمة/15؛ 3- (الترجمة): 121/1-123؛ البخاري: كتاب الديات/2؛ كتاب المغازي/45؛ زبدة البخاري:21؛ تجريد الصريح: 1/38-39؛ سنن النسائي: كتاب الجهاد/1؛ (الترجمة):3/370-372؛

سنن الترمذي: كتاب فضائل الجهاد/22؛ (الترجمة): 3/204؛ البخاري: كتاب الايمان/18؛ زبدة البخاري:22، 470؛ تجريد -4 الصريح:1/39؛39/254؛ المسلم: كتاب الايمان/135؛ كتاب العمارة:122، 123؛ (الترجمة): 1/357؛83-85؛ سنن النسائي: كتاب الايمان/1 كتاب الجهاد/7؛ (الترجمة): 6/377؛8/547-548؛ مسند احمد: 2/344، 424، 465، 459، 438؛3/399؛133، 70

صحيح المسلم: كتاب الايمان/136؛ كتاب العمارة/117؛ (الترجمة):1/358-357؛77/9؛ زبدة البخاري:421؛ تجريد الصريح:7/444-445؛ 5- تقريبا، الترغيب:3/170؛ وكذلك للحديث الشريف: "مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغُرْ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ!..." ؛ صحيح المسلم: كتاب... العمارة/158؛ (الترجمة): 9/122؛ بلوغ المرام (طرق س.): 4/90؛ النسائي:6/372؛ ابو داود:3/421؛

التي يخاطب الاجسام والابدان؛... لكن اذن بالقتال والمقاتلة ضد القوات والمجتمعات (التي خرجت عن الانسانية وتوحشت) الفاتلة-الوحشية التي تجردت عن جميع القيم الانسانية والتي تعفنت عقولهم - قلوبهم ووجدانهم. نعم؛ "أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ (للمؤمنين) بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ... " (سورة الحج (22) الاية:39)؛ "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (سورة البقرة (2) الاية:216)؛ "... وَالْفِتْنَةُ (الشرك والكفر) أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ (الكافرون) يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا!..." (سورة البقرة (2) الاية:217)؛ هذه الايات الكريمة تبين بوضوح ان الحرب (المقاتلة) هو حكم جبري، وتشعر الايات الاخرى ايضا "ان الفتنة والفساد لا يمنعهما الا القتال (الحرب)..." 6 ، وتثبت الحقائق التاريخية... والواقعية بالفعل لنا هذا الخصوص

وبناء على الاهمية الكبيرة للجهاد الاسلامي، ان الله عزوجل يحمده ويثني في ايات كثيرة المجاهدين الذين يجاهدون ويذكر لنا مقامهم العالي. مثلا؛ "الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ " (سورة التوبة(9) الاية:20)؛

انظروا؛ (سورة البقرة (2) الاية:251)؛ (سورة الحج (22) الاية:40)؛... "يا أيها الناس ، لا تتمنوا لقاء العدو!... واسألوا الله العافية ، فإذا -6 لقيتموهم فاصبروا (بالمقاومة)!... واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف!" (صحيح المسلم: كتاب الجهاد/20؛ (الترجمة): 467/8-468) وتثبت مثل هذه الاحاديث الشريفة والحقائق التاريخية، ان القوات الطاغوتية تستمر في العدوان واما المؤمنون يضطرون بالمقاتلة لانقاذ وحماية الحق عن تسلط هذه القوات الخبيثة. وكذلك على الرغم من هجرة الرسول الاكرم (ﷺ) ومغادرة وطنه ان مشركي مكة مشوا من ورائه وحاربوا معه ثلاث حروب (البدر، الاحد، الخندق) قدام المدينة المنورة هي دلائل تشير الى ذلك الحقيقة... وكثير من الايات تشير ايضا الى هذا الموضوع. (مثلا؛ (سورة...البقرة(2) الاية:246)؛ سورة التوبة(9) الاية:8-10، 12-13 (سورة الممتحنة(60) الاية:8)؛ وهكذا...)

لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، أَعَدَّ " اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " (سورة التوبة (9) الآية: 88-89)؛ "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ" (سورة الحجرات (49) الآية: 15)؛ 7 وهذه الاحاديث الشريفة ايضا، هي مثال صغير لعدة احاديث شريفة: "عَدُوٌّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا" 8 ؛ " مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ... "؛ 9 " .. وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيَّنَّ كُلَّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيَّنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ قَالَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... " 10؛،،،

القيام الاسلامي، (سواء كان ظاهريا ام معنويا، كل الانواع) الذي يفيد الالتصاق بالعدو؛ اما الغالبية المطلقة والسيطرة الاسلامية، او مثل الشهادة... الجهاد الاسلامي والمجاهدة الذي ينتج شهراييني اللاهوتي والملكوتي؛... كشأن وفعل الاهي مدحه واثنى عليه وبقوله ورغبه الله خالق الارض والسموات والرسول الاكرم وجميع الانبياء- الاولياء والارواح الطيبة والملئكة

تقريبيا؛ (سورة البقرة (2) الآية: 218)؛ (سورة المائدة (5) الآية: 54-56)؛ (سورة الانفال (8) الآية: 72-75)؛ (سورة النحل (16) الآية: 110)؛ 7-... (سورة الصف (61) الآية: 11-14)؛

البخاري: كتاب الجهاد/73، 6، 5؛ كتاب الرقاق/51، 2؛ زبدة البخاري: 472؛ تجريد الصريح: 8/259-260؛ صحيح المسلم: كتاب الامارة/112- 8- 115؛ (الترجمة) 9/73-75؛ ابن ماجه: كتاب الجهاد/9، 2؛ (الترجمة) 7/467-486؛ دارمي: كتاب الجهاد؛ 9؛ الترغيب: 3/179؛ مسند... احمد: 5/337، 335، 266-422، 339؛

صحيح المسلم: كتاب الامارة/110؛ (الترجمة) 9/70-71؛ البخاري: كتاب الجهاد؛ 2/تجريد الصريح: 8/252، 256؛ زبدة البخاري: 469-470؛ 9- الترغيب: 3/164؛ ابن ماجه: كتاب الجهاد؛ 1/ (الترجمة) 7/464-465؛ الموطأ: كتاب الجهاد؛ 1/ (الترجمة) 1/561

صحيح المسلم: كتاب الامارة/116؛ (الترجمة) 9/76؛ صحيح البخاري: كتاب الجهاد؛ 4/كتاب التوحيد؛ 22؛ تجريد الصريح: 8/258-259؛ 10- ...زبدة البخاري: 471-472؛ سنن النسائي: كتاب الجهاد/18؛ (الترجمة) 6/387-389؛ الترغيب: 3/175، 165؛ مسند احمد: 2/335، 339؛

...لقد احرز مقاما وموقعا علويا ونورانيا يليق بهم. وتعريف وتوصيفه هو فوق طاقة البشر

هذا؛ ويقول الله عزوجل في ضمن افاء هذه الوظيفة النوانية واللاهوتية: " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ... " (سورة الحج (22) الاية:78)؛ " وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ " (سورة العنكبوت(29) الاية:6)؛ " وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ " (سورة العنكبوت(29) الاية:69)؛ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " (سورة المائدة (5) الاية:35)؛ وكذلك تتبع هذه الاوامر النورانية من العرش الالهي في القران الكريم؛ يعكس سر الامتحان في الجهاد: "... وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ (الشهداء-الشاهدين) وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ، وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ، أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ؟ " (سورة ال عمران (3) الاية:140-142)؛ " وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا... " (سورة ال عمران (3) الاية:167)؛ " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ " (سورة التوبة(9) الاية:16)؛....11

وفي هذه الحالة الجهاد، هو نور وفرقان الالهي وضع اكسيرا يفرق الايمان من الكفر والاخلاص من النفاق ويلعب في هذا الخصوص دور حجارة البويرة مشخصا. مثلا؛ " فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ... " (سورة النساء(4) الاية:77)؛ " وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا

انظروا؛ (سورة الانفال(8) الاية:17-18)؛ (سورة الاحزاب(33) الاية:10-11)؛ (سورة محمد(47) الاية:4-31)؛ الخ -11

لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (للأذن في الحرب) فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ (الحرب) رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ " (سورة محمد(47) الآية:20)؛ 12 ... ولكن شعار "الأجل هو واحد لا يتغير اصلاً" يسبق في القرآن الكريم قضية قطعية: " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا... " (سورة ال عمران (3) الآية:145)؛ " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ!... " (سورة النساء(4) الآية:78)؛ " قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا " (سورة الأحزاب (33) الآية:16)؛ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " (سورة ال عمران (3) الآية:156)؛ 13،

المحرومية من الإيمان التي تولد الخوف من الموت هو الذي يسبب في تمزق وهروب وهزيمة كثير من المجتمعات الكافرة مهما ظهرت قوية امام المؤمنين الحقيقيين الذي لا يتجاوز عددهم سوى البضعة....14؛ اما هذه الحقيقة مع هذه الآية "لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ" (سورة الحشر(59) الآية:13) تكسب اكثر صراحة.... " إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (سورة ال عمران(3) الآية:175) تصرح لنا هذه الآية الكريمة،

انظروا ما تشابه هذه الايات الكريمة؛ (سورة البقرة(2) الآية:246)؛ (سورة ال عمران(3) الآية:143)؛ (سورة التوبة(9) الآية:44-45، 81-12 (82، 86)؛ (سورة المائدة(5) الآية:21-26)؛ (سورة الانفال(8) الآية:5-6)؛ (سورة الاحزاب(33) الآية:15-22

(تقريباً؛ (سورة ال عمران(3) الآية:168، 157، 154)؛ (سورة الاحزاب(33) الآية: 51 - 13

سورة ال عمران(3) الآية:111)؛ (سورة البقرة(2) الآية:251، 249)؛ (سورة المائدة(5) الآية:21-22، 25)؛ (سورة الفتح(48) الآية:22)؛ ((سورة الحشر(59) الآية:14-15

ان الشيطان لا يستطيع ان يخوف المؤمنين الحقيقيين وانما يستطيع ان يخوف من سقط في فحه فقط....
 "وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا
 وَتَسْلِيمًا" (سورة الاحزاب(33) الاية:22)؛ "الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" (سورة ال عمران(3) الاية:173)؛ "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
 صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" (سورة الاحزاب(33)
 الاية:23)؛ هذه الايات الكريمة، تترنم علو الايمان الحقيقي وما حققت من الشهامة الاسلامية والعظمة
 للناس. وتتولد الانتصارات الالهية مع هذه القوة والقدرة الايمانية مثل... "..... كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً
 ... كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" (سورة البقرة(2) الاية:249)؛ 15

بعد المراجعة الى الاسباب والتدابير العقلية والشرعية اللازمة، 16 ان المؤمنين الحقيقيين الذين لا
 يستندون الى اية قوة بشرية،

تقريباً؛ (سورة البقرة(2) الاية:251)؛ (سورة الانفال(8) الاية: 45،19،65-66)؛ (سورة التوبة(9) الاية:25-26)؛... "الفدائية وعماليات -15
 الشهادة... هو اوضح واسرع الوسيلة الى النصر القطعي والحصول على الانتصارات غير الخسارة!... انظروا؛ (سورة البقرة(2) الاية:207)؛
 ... (سورة التوبة(9) الاية:111)؛ (سورة العاديات(100) الاية:1-5)؛ وسائر

سورة ال عمران(3) الاية:71)؛ (سورة النساء(4) الاية:88-89، 104،94)؛ (سورة الانفال(8) الاية:60)؛... كما هو معلوم انه يوجد (-16
 للمقاتلة قوتان ماديتان اساسيتان: 1-) المركب. 2-) السلاح... واستخدام هذه القوتان باحسن شكل. الاساس هو الحصول على هذه الوسائل حسب تغير
 هذه الانواع على مر الزمن والعصور وامتلاك التقنية لاستخدامها على المستوى الاعلى طول العمر. ومن اجل ذلك حرض ورغب النبي (ص)
 بمثابة التفصيل للايات المذكورة الحصول على المركب والسلاح ولفت الانتباه الى العلاقة القريية الموجودة بينه وبين الاسلام والايمان. (انظروا
 مثالا؛ 1-) للمركب: صحيح المسلم: كتاب الامارة/96-100؛ (الترجمة): 59-56/9؛ ابن ماجه: كتاب الجهاد/14؛ (الترجمة): 512-505/7؛
 الترغيب:114/3-127؛ تجريد الصريح: 309-306/8؛ زبدة البخاري: 483-482؛... ب-) وللسلاح وتعليم ورمي السلاح

و فقط " يعتمدون – يلجئون الى الله ويتوكلون على الله فقط " 17. واما الله عزوجل ينصر – في كل مجال
ودائما-عباده المؤمنين الحقيقيين ...18

المؤمن الحقيقي الذي يدرك ان العزة والشرف هو لله وللرسول الاكرم (ﷺ) وللمؤمنين الحقيقيين، واما
الكافرين والمنافقين ليس لهم عزة ولا شرف 19 ؛ ومن اجل ذلك الذي ليس مثل "الذين يقولون نحن
مسلمون قولاً او يظاهرونه والذين يظهرن المودة للكافرين والمنافقين " بدوافع نفسانية وشيطانية
مختلفة، 20؛ والذي لا يتخذ احدا من الكافرين وليا ولا حبيبا ويعرف ان هذا مغاير للايمان ورضى الله...
21 ؛ والذي يشعر ويعي ان اطاعة الكافرين واتباعهم سيكون شركا وكفرا مباشرة...22؛ وان المؤمن
الحقيقي طبعاً "سيحب الله ورسوله والمؤمنين الحقيقيين وسيتخذهم فقط اولياء... " حيث ان هذه الحقيقة هي
تعاليم اساسية في القران الكريم وتتضمن في الاوامر الالهية...23

المنافقون الذين يتسابقون في اتخاذ الكافرين اولياء... " 24 سيقومون بدفع هذا البديل ثقيلًا، وسيغرقون "
...في الخسران الغير المتناهي والندامة من اجل حبهم للكافرين وودهم للشيطان الذي يرشدهم. 25 ؛

صحيح المسلم: كتاب الامارة/167-169؛ (الترجمة):136-134/9؛ ابن ماجه: كتاب الجهاد/18؛ (الترجمة): 544-531/7؛ سنن النسائي: كتاب
...الجهاد/26؛ (الترجمة):399-397/6؛ تجريد الصريح: 333-331/8؛ زبدة البخاري: 491؛ الترغيب: 157-148/3؛

سورة النساء(4 الاية:8)؛ (سورة الانفال(8 الاية:40-64)؛ (سورة التوبة(9 الاية:129،59،51)؛ (سورة الاحزاب(33 الاية:47-48)) -17
...الخ

سورة البقرة(2 الاية:249-251)؛ (سورة ال عمران(3 الاية:13، 127-122، 151، 160)؛ (سورة الانفال(8 الاية:9-12، 17، 43-18)
45)؛ (سورة التوبة(9 الاية:40)؛ (سورة الحج(22 الاية:40)؛ (سورة الاحزاب(33 الاية:9، 25-27)؛ (سورة محمد(47 الاية:7)؛ (سورة
...الفتح(48 الاية:1-4)؛

سورة ال عمران(3 الاية:139)؛ (سورة النساء(4 الاية:139)؛ (سورة يونس(10 الاية:65)؛ (سورة الفاطر(35 الاية:10)؛ (سورة)-19
...الصافات(37 الاية:180)؛ (سورة المنافقون(63 الاية:8)؛

سورة البقرة(2 الاية:109، 217)؛ (سورة النساء(4 الاية:89، 109)؛ (سورة ال عمران(3 الاية:119-120)؛ (سورة المائدة(5)) -20
الاية:52، 57، 80-81)؛ (سورة الاعراف(7 الاية:3)؛ (سورة العنكبوت(29 الاية:41)؛ (سورة المجادلة(58 الاية:22)؛ (سورة الممتحنة(60)
...الاية:1)؛

...انظروا على سبيل المثال؛ (سورة ال عمران(3 الاية:28، 118)؛ (سورة المائدة(5 الاية:51، 80-81)؛ -21

...سورة البقرة(2 الاية:120)؛ (سورة ال عمران(3 الاية:100، 149-150)؛ -22

...سورة المائدة(5 الاية:55-56)؛ (سورة النساء(4 الاية:45)؛ (سورة الانفال(8 الاية:72)؛ (سورة التوبة(9 الاية:71)؛ -23

(سورة النساء(4 الاية:139)؛ (سورة المائدة(5 الاية:52، 80) -24

...سورة الفرقان(25 الاية:27-29)؛ (سورة فصلت(41 الاية:29)؛ (سورة الحشر(59 الاية:16)؛ -25

- الله وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (سورة البقرة: (2) الآية: 257) 26؛
- الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (يا ايها الذين امنوا) فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا" (سورة النساء: (4) الآية: 76)؛
- يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" (سورة التوبة: (9) الآية: 123)؛
- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (سورة التوبة: (9) الآية: 73، سورة التحريم: (66) الآية: 9) 27؛
- وَإِن تَكُونُوا أَيْمَانَهُمْ مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ" (سورة التوبة: (9) الآية: 12)؛
- قَاتِلُوا هُم يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ، "

-
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انكُزُوا لِرُءُوسِكُمْ كَثِيرًا، وَسَخُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ - 26
...بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا" (سورة الاحزاب: (33) الآية: 41-43)؛
- ولاولياء الله الذين اهدوا.... "ألا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (سورة البقرة: (2) الآية: 38، 62، 111)؛ (سورة الاعراف: (7) الآية: 35، 49)؛ (سورة يونس: (10) الآية: 62)؛... وهكذا
- فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحِرَاضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكْفِكَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا" (سورة النساء: (4) - 27
الآية: 84)؛
- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ" (سورة الانفال: (8) الآية: 65)؛
- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (سورة الانفال: (8) الآية: 64)؛ الخ... وكثير مثل هذه الآيات الكريمة تسطع النور والسرور " ...والسكون الى فواد المؤمن

وَيُدْهَبُ غِيْطٌ فُلُوْبِهِمْ وَيَتُوْبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ" (سورة التوبة(9) الاية:14-15)؛
وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِيْنَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ" (سورة التوبة(9) الاية:36)؛ "...
انْفِرُوْا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوْا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ" (سورة
التوبة(9) الاية:41)؛

اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِهِ صَفًا كَانْتُمْ بُنِيَانٌ مَّرْصُوْسٌ" (سورة الصف(61) الاية:4)؛ 28؛
فَاِذَا لَقِيْتُمْ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتّٰى اِذَا اَنْخَنْتُمْهُمْ فَسُدُّوْا الْوَتَانَ!..." (سورة محمد(47) الاية:4)؛
فَاِذَا اَنْسَلَخَ الْاَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوْهُمْ وَخُذُوْهُمْ وَاَحْصُرُوْهُمْ وَاَقْعُدُوْا لَهُمْ كُلَّ
مَرْصَدٍ فَاِنْ تَابُوْا وَاَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوْا سَبِيْلَهُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ" (سورة التوبة(9)
الاية:5)؛ 29؛

لِيْن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُوْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ لَنُغْرِيْنَكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ فِيْهَا
اِلَّا قَلِيْلًا، مَلْعُوْنِيْنَ اَيْنَمَا تُقُوْا اُخِذُوْا وَقْتُلُوْا تَقْتِيْلًا، سُنَّةَ اللّٰهِ فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ

لا بد ان لا يتهاون المؤمنون ولا بد ان يكونوا ناشطين في الحرب في سبيل الله.... " (سورة التوبة(9) الاية:38-40)؛ هكذا يأمر الله عزوجل -28"
:ويوضح طريق النجاة للمؤمنين

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِنْ عَذَابِ اَلِيْمٍ، تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَتُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ وَمَسَاكِيْنٌ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ، وَاُخْرٰى تُحِبُّوْنَهَا نَصْرٌ مِّنْ
...اللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيْبٌ وَيَبْرَأُ الْمُؤْمِنِيْنَ" (سورة الصف(61) الاية:10-13)؛

...انظروا؛ (سورة البقرة(2) الاية:190-195)؛ (سورة الانفال(8) الاية:39)؛ (سورة التوبة(9) الاية:13، 29)؛ 29-

...وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا" (سورة الاحزاب(33) الاية:60-62) 30؛

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ" (سورة البقرة(2))
...الاية:193؛ سورة الانفال(8) الاية:39؛ الخ

توضح الرؤوس العامة للموضوع مع هذه الحزمة من الايات الالهية التي تحمل المصادر لكل على حدة للاستراتيجية ذات الابعاد والوجه المختلفة للجهاد والحركة الاسلامية التي هي حزمة النور لكل واحد...منها بنفسها

ومع الحكومة والنصرة الالهية التي تشكلت نتيجة الجهاد الذي هو من اهم التظاهر الاجتماعي للايمان اليقيني الحقيقي الذي هو العلة الوحيدة والعنصر الاساسي للحياة الاسلامية (حتى لمطلق الحياة)، والشهادة السعيدة التي سطعت - ستسطع الاوضاع النورانية، ستدمر جميع مظاهر وسلطات الطاغوتية التي تلوث افاق العالم ، وتوصل الانسانية المظلومة والتي لا مجال لها الى السرور-السكون والسعادة الابدية الدنيوية-الآخروية ، وهكذا سيتحول دنيانا/عالمنا المظلم الى جنة الجنان... حيث؛

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ (الاسلام) بِأَفْوَاهِهِمْ (بالضجيج) وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ" (سورة التوبة(9) الاية:32؛ سورة الصف: الاية: 8) " هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" (سورة التوبة (9) الاية:33؛ سورة الصف: الاية: 9) " ... وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا" (سورة الفتح: الاية(48) الاية: 28)؛ "وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ (انهدم وزال!) إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (محكوما بالزوال!) .." (سورة الاسراء (17) الاية:81؛

وفي مواجهة هذه التبشيرات الالهية، لا بد ان يقوم كل من يدعي الايمان ان يحاسب نفسه من جديد، وان يركي نفسه لكي تكون ذا ايمان يقيني وحقيقي، وفي النتيجة؛ ان السيادة الشاملة-العالمية للاسلام، لا بد ان يبحث طرق ازدياد الجهد-الجهود(الاعمال الجهادية) في ضمن اضمحلال الشرك والظلم. لان اعمال ما (بعد الفتح المطلق والنصر) اتمام الحكومة الاسلامية والشهادة

ولبعض الاوصاف الخبيثة للمنافقين انظروا ؛ (سورة البقرة (2) الاية:8-16، 204-206)؛ (سورة ال عمران (3) الاية:72، 167-168)؛ -30 (سورة النساء (4): الاية:46، 66، 72، 81، 142-145، 143)؛ (سورة التوبة (9): الاية:47، 61، 83، 125)؛ (سورة فصلت (41) الاية:26)؛ ... (سورة الحشر(59): الاية:11-12)؛

...وحتى تجاه احتمال ضياعها لا بد ان لا يكون هذا بعيدا عن الانظار. 31؛

وقد تم التأكيد في بعض الروايات، "لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا" (انظروا؛ المسلم: كتاب الامارة/83، 84-87؛ 31- (الترجمة):44-40/9؛ بلوغ المرام (طرق س.)؛ 94،98/4؛ البخاري: كتاب الجهاد/194،27؛ كتاب المناقب:45؛ كتاب المغازي:53؛ زبدة البخاري:278؛ تجريد الصريح:213/6؛ ابن ماجه: كتاب الكفارات/12؛ (الترجمة):66-64/6؛ سنن النسائي: كتاب البيعات/15؛ (الترجمة):203-202/7؛ سنن الترمذي: كتاب السير/32؛ (الترجمة):160/3؛ الدارمي: كتاب السير:69؛ مسند احمد: 1/355،316،266،226؛ 22/3...؛ 401، 469،468،431،430؛ 466/71،187،6/5

ولو انتبه، انه يبحث في الحديث المذكور شروط وقيود "الاسلام-الايمان-الجهاد والنية الحسنة" وهذه وثيقة واشارة الى ان القرشيين المكيبين (اغلبهم) الذين اضطروا في الدخول الى الاسلام بعد فتح مكة لم يكونوا مخلصين. حيث ان المخلصين وغير المخلصين اختلطوا مع الهجرة، ولن يمكن الفرق والتمييز والتفريق بين هؤلاء من قبل الكتل الشعبية الواسعة. ولذلك ورد في الحديث الشريف "لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو" (النسائي:203/7)، اخذ الجهاد والحرب للاسلام مقياسا للايمان الخالص. حيث؛ "الجهاد والقتال هو الواجب المهم المميز للمؤمن الحقيقي والمنافق وسبب الامتحان!" (انظروا؛ (سورة ال عمران(3) الاية:140-142،166-167)؛ (سورة التوبة(9) الاية:16)؛ (سورة العنكبوت(29) الاية:2-4)؛ (سورةالاحزاب(33) الاية:10-13؛

الآيات الكريمة التي تبين ان الايمان(طبعاً من قبل مستكبري قريش) لن يقبل بعد فتح مكة واضحة للغاية

مشاركوا مكة) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ (الذي تتحدثون عنه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قُلْ (يا حبيبي لهم) يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ (ذلك) (اليوم) وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (لن تعطى لهم القيمة)، فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرُوا مِنْهُمْ مُنْتَظِرُونَ" (سورة السجدة(32) الاية:28-30)؛..مهما جرابن الكثير هذه الاية الكريمة الى موضوعات اخرى (لجيمي بني امية) (التفسير:6458/12-6459)، ان القصد من هذا الفتح هو فتح مكة ونقل عن المجاهد ..والحسن البصري روايات تؤيد ذلك. (انظروا؛ الكشاف: 517/3؛ مجمع التفاسير/التفسير الحزين، النسفي وتفسير ابن عباس:81/5)؛

حيث ان لفظ وسياق الاية الكريمة، لقد وضع الموضوع بصراحة. والادعاء بالعكس، ولا يحتاج الى ايضاح انه سيكون باطلا قطعياً. وعلى سبيل المثال ان ايمان فرعون في اخر اللحظة ايضا لم يقبل ونفهم هذا من هذه الاية الكريمة: "وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ (فرعون) آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ

.....
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ، فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِنُنَكِّرَ لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةٌ (عبرة للعالم) وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا
....لَعَافِلُونَ" (سورة يونس (10) الآية:90-92)؛

وهذه الايات الكريمة تبين انه لا فائدة في الايمان بعد انقطاع الامل وفي مواجهة الموت ايضا: " فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا
بِهِ مُشْرِكِينَ، فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ. " (سورة المؤمن-الغافر(40) الآية:84-
85)....؛

طبعاً ، انه كما يوجد استثناء لكل شيء يمكن ان يوجد هناك من امن بعد الفتح ايمانا مخلصا من بين مشركي مكة. لكن بموجب القاعدة " الحكم
للاكثر " انه من الواضح سيحكم حسب الغالبية. ومع هذا ان من امن بعد الفتح والنصر لا يحتاج الى ذكر انهم يساوون (بطبيعته) مع من امن من قبل
...وعانى من المشقات المختلفة في احساء وانشاء الاسلام

وتبين هذه الآية الكريمة هذه الحقيقة: " وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ
....أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (سورة الحديد (57) الآية:10)؛

وهكذا تصرح هذه الايات الكريمة وامثالها ان من امن او تظاهر هكذا باكره السيف او الخوف منه، وعلى رأسهم بني امية، وقدماء ورواد مشركي
قريش المكيين، ان ما وقعوا من الفتنة- الفساد-النفاق والشرك، بعد ارتحال الرسول الاكرم (ﷺ) هم العوامل الرئيسية في الضعف المادي
والمعنوي والاسارة التي سيبستمر عصورا طويلا للاسلام والامة. نعم؛ ان ما شكلوا من جبهة الخصومة ضد الامام علي (ﷺ) والشخصيات الممتازة
الاخري من اهل البيت وان ما اجرؤا من العمليات الدسيسة- الحيلة-المؤامرة- التآمر وتكتيكاتهم لها ابعاد تبقى اهم المنظمات في يومنا سي اي اي -
...موساد الشيطانية والمنظمات الجاسوسية الاخرى ايضا في ظلها ، ولا نفهم هذا الوقع الا بعد مرور العصور عليها

هذا، ومن اجل ذلك قال الرسول (ﷺ): " هلكت أمتي على يد غلظة من قريش " وهكذا لفت الرسول الانتباه

هذا، وتحركنا بهذا الشعور والوعي ، وفي نتيجة مدافعة الدين السامي والجهد والغيرة لتحكيمه لقد وصلنا الى موضوع الشهادة التي هي نتيجة قطعية من احدى الهدفين، يعني اننا وصلنا الى مرحلة شمه الالهي... والشم المعنوي، ان شاء الله

اضافة على تمزق حقوق الولاية-الخلافة التي سينفذه اهل البيت على الاستقامة، وعلى الانحراف-الفسق-الفجور -الظلم والحنايات المدهشة التي بقت بين الصحف السوداء التاريخية. (وللحديث انظروا؛ البخاري: كتاب المناقب/25؛ زبدة البخاري:635؛ تجريد الصريح: 294/9-296؛ مسند...احمد:288/2، 299، 324، 328، 377، 536،،520؛

الخلاصة؛ ان ما ذكرنا هنا بما يتعلق ببني امية لعلاقته بالموضوع ان ما فعل بني امية وامثالهم من السفهاء من الخيانت لا يستوعبه الجلود ولا...الكتب. والسلام

الشهيد والشهادة في الاسلام

تأتي كلمة الشهيد والشهادة لغويا من فعل شَهِدَ، وهي صفة مشبهة على وزن فعيل، وتشمل معاني شاهد كفاعل، ومشهود كمفعول وفي نفس الوقت الشهيد هي من الاسماء الحسنى الالهية؛ ومصدره كلمات الشهادة (والشهود) ومع مشتقاته ومرادفيه ومن جهة البصر والبصيرة الظاهر-الديني والباطن-الاخروي تأتي على هذه المعاني...؛ " الشهادة، الشهود، المشاهدة، المشاهد، والمراقبة، المراقب، الحجة-الدليل، والاسوة، الامتثال، المشهود، المصدق، التصديق، الاقرار، المقر، الجاهز، المساعد، الحضور، الاقامة في الحضور، الحاكم-القاضي-الكفيل والوكيل-الوكالة الرؤية والمرئى الالتزام الوصول الى الاستقرار، الحفاظ-الحماية - العلم -الوصول الى العلم، الاعلان، الحصول على القوة، الرصاد والمراقبة" وفي الاصطلاح تحتوي على المعاني العلوية والمقدسة مثل: "الفرار بالعشق والشوق الى الموت في الجهاد الاسلامي والمقاتلة خالصا لله لغرض اعلاء كلمة الله وفي سبيل الله لتحكيم الدين الاسلامي ولتخطيم كل انواع الشرك - الكفر- الفسق والظلم والانتقال الى الابد..." 1

ويسبق جميع المعاني المذكورة كل على حدة في القران الكريم، ويحمل لهذه الكلمات في مختلف الايات (الشهيد- الشهادة ومشتقاتها) معاني متنوعة

المفردات: 392-395؛ لسان العرب: 243-238/3؛ المنجد: 406؛ المعجم الوسيط: 499-500؛ حق ديني قران ديلي (الماليي حمدي يظر): 1-1490-524/1، 525-546؛ 1062-1055/2، 1233-1229؛ تفسير الراضي: 96-74/4؛ 209-196/7؛ ابن الكثير: 1490-1440/4

كثيرة وشاملة... وسيتضح الموضوع اكثر وضوحا بعد ذكر قسم من هذه الامثلة: "شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" (سورة ال عمران (3) الاية:18)؛
وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (سورة الزخرف(43) " (الاية:86)؛

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ" (سورة الاعراف(7) الاية:172)؛

كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ "الظَّالِمِينَ" (سورة ال عمران (3) الاية:86)؛ "قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتُشْهِدُنَّ أَنْ مَعَ اللهُ إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ" (سورة الانعام(6) الاية:19)؛

لَكِنَّ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا" (سورة النساء(4) " (الاية:166)؛

وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا. " (سورة النساء(4) الاية:33)؛ ...
2....

وانظرو الى هذه الايات التي تتعلق بشهادة الله عزوجل؛ (سورة النساء(4) الاية:79)؛ (سورة يونس(10) الاية:29)؛ (سورة الرعد(13) -2 الاية:43)؛ (سورة الاسراء(17) الاية:96)؛ (سورة العنكبوت(29) الاية:52)؛

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبْتَئِنُ فَاِنْ أَصَابَكُمْ مُمْصِبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا" (سورة النساء: 4) " (الاية: 72)؛

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (اسوة-مراقبا)... " " (سورة البقرة (2) الاية: 143)؛

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا؟! " (سورة النساء (4) الاية: 41)؛"

الايات الكريمة عموما تفيد وتحتوي المعاني ذي الابعاد المختلفة والشاملة (بالتسلسل) للشهيد (وصيغاتها) على مثل هذه المعاني: "الشاهد-المشهد، شهادته وشهادة غيره على نفسه، الاعلان-التصديق والقبول، المطيع-المصدق، المشاهدة، المعرفة- التعليم- الاطلاع، الوصول بالبصر الى المشاهدة وبالبصيرة الى اليقين والاحتجاج، الحاكم-القاضي، الحكم والقرار، الالتزام-الالتزام من الاسوة الحسنة، الامتثال النموذجي،... "المقتدى به، الدليل-الحجة، التعقيب-الاشراف-المراقبة، التثبيت، الوسام والعلامة

القران الكريم الذي يتضمن جميع اسرار الحياة والمكونات المنور لكل الاشياء من جميع النواحي والهادي الى الطريق المستقيم والذي يحتوي على الخصائص الالهية، ونستمر في تقديم قسم من الايات الكريمة بما يتعلق بالموضوع (الشهيد، الشهادة وغيره

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (القران، العقل-الاستدلال او المعجزة) (كالمنكر) وَمِنْ قَبْلِهِ " كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً (مصدقا له) أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ " (سورة هود (11) الاية: 17)؛

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، لَتُؤْمِنُوا (انتم كمؤمنين) بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ"

سورة الاحزاب (33) الاية: 55)؛ (سورة الاحقاف (46) الاية: 8)؛ (سورة المائدة (5) الاية: 117)؛ (سورة الانبياء (21) الاية: 78)؛ (سورة)...فصلت (41) الاية: 53)؛ (سورة الفتح (48) الاية: 28)؛

وَتُوقَرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا... " (سورة الفتح(48) الاية:8-9)؛

إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ، فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبَيْلًا " (سورة المزمل(48) الاية:15-16)؛

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ " (سورة ال عمران (3) الاية: 53)؛

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا " فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ " (سورة المائدة(5) الاية: 83)؛

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ " وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ " (سورة ال عمران (3) الاية: 81)؛

الحواريون) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ " (سورة المائدة(5) الاية: 113)؛

ابراهيم) قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ " (سورة) الانبياء(5) الاية: 56)؛

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ (في البدر) مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا " وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ " (سورة ال عمران (3) الاية: 140)؛

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ " وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا!..." (سورة النساء(4) الآية: 69)؛

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ، وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ، وَبَيَّنَّ شُهُودًا ، وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ! " (سورة " المدثر(4) الآية: 11-14)؛

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ، وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ، وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ، قَتِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ، النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ، " إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ، وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ، " (سورة البروج(4) الآية: 1-9)؛
الخ...

ويوجد لكلمات "الشهيد والشهادة ومشتقاتها" التي لها معاني واسعة في الايات المذكورة ابعاد وواجه مختلفة. مثل: "العقل، القران، المعجزة، القوة المساعدة، الموجه-التوجيه، المرشد-الارشاد، المبلغ والداعي، الاعتقاد-الاقناع والاطمئنان، تكثيف النظر على الحق والتدوب فيه، المعرفة-التعريف، القناعة الراسخة، الوقوف على الكنه والتسليم، الامتياز بضربات العدو، الاستشهاد، الدراية باحقاق الحق وابطال الباطل واعلانه، الوصول، الرغبة والسكينة، السطع-الاشراق، القوي- ذي القوة-المراقب، المشاهدة ، المجموع والعزم والجزم" وهي كالتالي

.../ا-) شهادة الله عزوجل بالذات لنفسه

.../ب-) شهادة الله عزوجل لصنعه وفعاله وقدرته

.../ج-) شهادة الله عزوجل نحو مخلوقاته و؛

...مراقبته احوالهم واوزاعهم وسلوكهم (-) 1

تصديق ومساندة عباد الصالحين (-) 2

(و افعالهم و على رأسهم الانبياء (عليهم السلام

ب/ا-) شهادة متنوعة الاطراف من المخلوقات والناس وخصوصا-على رأسهم الانبياء والصالحين على... الله عز وجل

...ب/ب-) وكذلك شهادة الناس المعنوية-الغيبية على عالم الغيب وساكنيها-عناصرها الاساسية

ب/ج-) شهادة الناس على الدين الحق وعلى جميع عمد-احكامه ومبادئه... وشهادتهم على انهم سيتبعون...وظيفة النبوة

...ب/د-) شهادة الناس (المؤمنين) القطعية على بطلانية جميع انواع الباطل المضاد للحق

ب/ه-) الشهادة والاستشهاد-الشهود... الخ المؤمنين المحاسبة والمراقبة لانفسهم وتجاه بعضهم البعض... او المصدقة التي تحتوي التحكيم في التأسيسات يعني الصحيحة او الخاطئة

ولا يحتاج الى ذكر ان للمفاهيم "الشهيد-الشاهد والشهادة-الشهود-المشهود "ان لهم تجليات ومظاهر...مختلفة للابعد والاوجه المذكورة

بطبيعته ان موضوعنا "من استشهد بالحرب والجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الله... " يعني سنكتفي بذكر بعد"من استشهد وشرب شربة الشهادة... " وسنضطر بصرف النظر عن الابعاد الاخرى... حيث انه من... الواضح سواء من جهة الموضوع او من جهة حجم استيعاب الصحائف لا تتناسب لهذا

وسيكون من المفيد تسجيل هذه الايات الكريمة التي ستكسب معاني اوسع وتسلط الضوء على هذا الموضوع:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ " (سورة المائدة(5) الاية: 8)؛"

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " (سورة الزمر(39) الاية: 69)؛

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ " (سورة الحديد(57) الآية: 19)؛

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ " (سورة التوبة(9) الآية: 105)؛

اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ " (سورة الرعد(13) الآية: 9)؛

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ " "
(سورة المعارج(70) الآية: 32-34)؛

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ " (سورة هود(11) "
الآية: 103)؛

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا " (سورة "
الاسراء(17) الآية: 78)؛

هذه الايات الكريمة توضح موضوعنا وتظهر لنا الاماكن الذي نريد الذهاب اليها والخطوات التي سنقوم
...باتخاذها على حدة بالانوار الالهية المختلفة والشاملة التي تسطع من نور عرش القران الكريم

الشهيد الذي هو صاحب الشعور الذي تجلى وتشخص فيه الايات الكريمة المذكورة حتى القران الكريم
بجملته، هو الجامع والمعكس والشعلة لمرأة الاسماء الالهية (التكوينية عموما والتشريعية والارادية
خصوصا)؛ ... المؤمنون المجاهدون الذين هم في موقع الدافع والوساطة لاحياء وابقاء الدين الاسلامي
وامحاء وافناء الشرك والكفر، ولذلك اصبح مظهرا للتقدير-التلطيف والمدح والثناء الالهي الخالد وهم
القدماء وفي القمة... نعم؛

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يُشركون " (سورة المؤمنون(23) الآية:92)؛ (سورة السجدة(32) الآية:6)؛ (سورة الزمر(39) الآية:46)؛ " 3-
... (سورة الحشر(59) الآية:22)؛ (سورة الجمعة(62) الآية:8)؛ (سورة التغابن(64) الآية:18)؛

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ (مقابل الجنة) ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ " (سورة البقرة) (2) " (الاية: 207)؛

فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا" (سورة النساء) (4) (الاية: 74)؛

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ (استشهد) وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ (ان) يَسْتَشْهِدُ وَمَا بَدَّلُوا (عهودهم) تَبْدِيلًا" (سورة الاحزاب) (33) (الاية: 23)؛

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ " " ... (سورة التوبة) (9) (الاية: 111)؛

الشهداء الاجلاء الذين تترنم مثل هذه الايات بطولاتهم؛ ويعرف يقينا،

ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب... " 4 ؛ "

من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق... " 5؛ "

شرط تجهيز كل انواع السلاح-المركب للجهاد.... " 6؛ "

أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصفِّ الأولِ فلا يَلْفُتُونَ وُجُوهُهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا..... " 7 ؛ و " ان الفرار من الجهاد والزحف

.... عن ابي داود، الترغيب والترهيب: 244/3، 246 ؛ 4-

صحيح المسلم: كتاب الامارة/158؛ (الترجمة): 122/9؛ ابو داود: 421/3؛ سنن النسائي: كتاب الجهاد/2؛ (الترجمة): 372/6؛ الترغيب: 5- 245/3؛ رياض الصالحين: 789؛ بلوغ المرام (طرق س.): 90/4؛

انظروا؛ (سورة النساء) (4) (الاية: 71)؛ (سورة الانفال) (8) (الاية: 60)؛ صحيح المسلم: كتاب الامارة: 96، 97-105؛ (الترجمة): 56/9-60، 6- الترغيب: 114/3-وسائره، 148، 157؛ رياض الصالحين: 784-787

ابو داود: كتاب الجهاد/16؛ (الترجمة): 419/3؛ صحيح المسلم: كتاب الامارة/122-127؛ (الترجمة): 83-86، 86، 129؛ رياض الصالحين: 765، 7- 773...؛ الترغيب: 99/3، 106، 128-130، 225-226؛

لا يتوافق مع الايمان اضلا.... " 8 ؛ و؛

إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ... " 9؛"

إِنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ " 10؛....المؤمنون الكاملون والمجاهدون الابطال هم الذين يعون ويشعرون " هذه المشاعر

هذه حالتهم الروحية السامية هي التي وصلتهم الى وصال الحق ومقام الشهادة والشهود... هذه الخصلة العلوية هي التي سببت (دائما) اعتراف وعجب اعداء الاسلام لكي يقولوا " هم يرغبون الموت ويتنافسون به بدرجة رغبتنا الى الدنيا والحياة او اكثر منها.... " ولذلك يمدح الله عزوجل باسلوب الملحمة شجاع الاسلام الذين ضربوا انفسهم صفوف الاعداء ومجتمعاتهم بشكل فدائي: " وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (في ميادين الجهاد)، فَالْمُورِيَاتِ (باظفارهن) قَدْحًا (شرارات)، فَالْمُغِيرَاتِ (على الاعداء) صُبْحًا ، فَاتَّزَنَ بِهِ نَفْعًا، فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا.... " (سورة العاديات(100) الاية:1-5)؛...11

وبناء على مثل هذه الاسرار الالهية وغيرها من الحكم، يمدح الله عزوجل الشهداء الذين هم قدماء
المجاهدين:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ، "

انظروا؛ (سورة الانفال(8) الاية:15-16)؛ (سورة ال عمران (3) الاية:151)؛ (سورة الفتح(48) الاية: 22)؛ (سورة الحشر(59) الاية:12- 8- 16)؛ صحيح المسلم: كتاب الايمان/145؛ (الترجمة):373/1؛ النسائي: كتاب الجهاد/3؛(الترجمة):372/6؛ الترغيب: 193/3، 196؛ ابو داود: 514/3...

صحيح المسلم: كتاب الامارة/146؛ (الترجمة):104/9؛ رياض الصالحين: 772، 783؛ البخاري: كتاب الجهاد/22، 156؛ زبدة البخاري: 9- 500... تجريد الصريح: 356/8؛ الترمذي: كتاب الجهاد/23؛ (الترجمة): 205/3؛ مسند احمد: 354/4، 396، 411؛

...الترغيب:231/3- 10-

اية "..... فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا " (سورة العاديات(100) الاية:1-5)؛ هي مسند قرآنية علوية مادحة... للعمليات الاستشهادية بوضوح! وكذلك؛ 11- تحتوي ايات قرآنية عديدةترغيبات الالهية مثل(سورة البقرة (2) الاية: 207؛ سورة النساء: الاية:74؛ سورة التوبة: الاية:111؛ نفس-مثل العمليات....(الاسلامية الفدائية) والبطوليات

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ " (سورة البقرة: الآية: 153-154)؛

وَلَكِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّم لَمَغْفِرَةً مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ، وَلَكِن مِّمَّ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ " تُحْسِرُونَ " (سورة ال عمران (3) الآية: 157-158)؛

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " (سورة ال عمران (3) الآية: 169-170)؛

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَخْوَفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْفِقُونَ ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ " الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " (سورة يونس (10) الآية: 62-64) 12؛

جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ، " سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ " (سورة الرعد (13) الآية: 23-24) 13؛ هذه الايات الكريمة تبجل خاصة الشهداء

انه من الواضح ان المؤمنين الذين استشهدوا في سبيل الله هم من اولياء الله العظام. ولذلك بطبيعة الحال "ليس لهم خوف ولا حزن!..." ولا 12- يمكن ان يكون!...(انظروا؛ سورة البقرة (2) الآية: 112، 155، 262، 274، 277؛ سورة المائدة (5) الآية: 69؛ سورة الانعام (6) الآية: 48، (سورة الاعراف (7) الآية: 35، 49؛ سورة الاحقاف (46) الآية: 13.

انظروا؛ الترغيب: 227/3؛ وكذلك؛ انظروا لمعاني الحديث " يُسْفَعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ (او اثنين وسبعين) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ!..." الترغيب: 221/3، 13- 228.

...وتبين مدى قيمتهم وفضلهم لدى الله عزوجل

وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ... (سورة القصص (28) الآية: 88) ..."
والآية الكريمة التي هي بمثابة تفسير الآية؛ "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قَبَائِمٌ يَنْظُرُونَ" (سورة الزمر (39) الآية: 68) قد سأل الرسول
الاکرم (ﷺ) "من هم الذين لا يريد الله ان يسقط- يموت واستنناهم؟ في الآية المذكورة " إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ "
واجاب جبريل عليه السلام انهم هم الذين استشهدوا في سبيل الله" 14 ، وهكذا قد ايد الله عزوجل
الدرجات العلوية للشهداء مرة اخرى. حيث ان سياق الآية المذكورة بالفعل؛ "وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ
رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ (في الوسط) وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم (الناس) بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ"
(سورة الزمر (39) الآية: 69) وعبارة النبيين والشهداء المذكورة في الآية الكريمة، (بعد بيان جبريل عليه
...السلام) قد اثبتت انه ايضاح وتفسير للاستثناء المذكور في الآية 68 من سورة الزمر

ان اختيار وامتياز الرسل عليهم السلام والائمة المعصومة فكيف تم تسجيلهم بالنصوص الالهية ، فكذلك
امتياز الشهداء على سائر الاولياء والعباد الصالحين ايضا تم تبين وتصريحهم بالنصوص الالهية. وانه
من الطبيعي تلتطيف -تقدير وتبجيل الشهداء الذين اصبحوا وسيلة بسقاية الدين الحق بدمائهم الطاهرة في
...احيائه وابقائه

:وان هذه الايات الكريمة ايضا، تتضمن تعداد هذا الاحسان والانعامات الالهية

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ "

. انظروا الترغيب: 14- 241/3

وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيفًا" (سورة النساء(4) الآية: 69) 15 ؛ ونحن ندعو ونتضرع في كل صلاة ووقت ".....اهدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ...." (سورة الفاتحة(1) الآية: 6-7) نود ان نكون معهم وهؤلاء الاصدقاء الذين نحترق اليهم بالعشق في الحقيقة، "...وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيفًا"

وحتى (اذا كان التعبير جائزا) ان الله عزوجل قدر ان يصيب المسلمون احيانا بجراح في الجهاد بمناسبة حبه ورغبته للشهداء، ويهدف بذلك (الله اعلم) استمرارية الشهادة كمدرسة ومهنة. وتشير هذه الآية الكريمة ايضا الى ذلك الموضوع

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ (في الاحد) فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ (في البدر) وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" (سورة ال عمران(3) الآية: 140) وتتوه هذه الآية الكريمة بوضوح ان الله عزوجل اتخذ الشهداء لنفسه ، ولذلك يبين انه وضع الوسائل التي هي من موجبات سنة الله...16

وهذا الحديث الشريف ايضا ينطق هذا الخصوص

ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل ، فإما " أن يقتل وإما أن ينصره الله

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ (استشهد) وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ (الشهادة) وَمَا يُدَلُّوا (هذه العهود) تَبْدِيلًا " -15 (سورة ال عمران(3) الآية: 23) هذه الآية الكريمة تشير الى ان للشهداء الذين هم من الصديقين السهم الكبير مقابل الشهداء السابقة في سورة النساء الآية: 69.

ويقصد من عبارة (الشهداء) السابقة في سورة ال عمران الآية:140 بصراحة ووضوح الشهداء الذين قاتلوا وماتوا في سبيل الله. هذا كما هو -16 واضح لفظيا ، وبيانها "إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ...." كما سبق في نفس الآية مزيدا عن انه قرينة كذلك تؤيد نفس المعنى....بصراحة

، ويكفيه ، فيقول : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه " (ويتفاخر به)...17

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ (كل من كان عدوكم) قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" (سورة ال عمران(3) الآية: 173) ؛ "وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا" (سورة الاحزاب(33) الآية: 22) ؛ هذه...الآيات الكريمة تشير الى نفس المعنى للحديث الشريف المذكور، وتشكل مصدرا اساسيا له ولامثاله

القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة.... " 18 ؛ "يشفع الشهيد في سبعين (او اثنين وسبعين) من أهل بيته" " 19 ؛ "مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُجِبُّ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرُ الشَّهِيدِ فَإِنَّهُ يَتَمَتَّى أَنْ يَرْجَعَ فَيَقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ" 20؛ وهذه الاحاديث الشريفة ايضا ، تؤيد مدى علو وعظمة مقام الشهادة. وحتى النبي (ﷺ) افاد رغبة وتماهي الشهادة في هذا الحديث الشريف

الترغيب:238/3- 17-

يوجد في بعض المصادر قيد "الا الدين!..." . انظروا؛ صحيح المسلم: كتاب الامارة/117-120؛ (الترجمة): 79-77/9؛ الترمذي: كتاب -18- الجهاد/32؛ (الترجمة): 238/3؛ سنن النسائي: كتاب الجهاد/32؛ (الترجمة): 407/6؛ الدارمي: كتاب الجهاد/20؛ مسند احمد:220/2، 308، 330؛ 310/3؛ 365؛ 792/5؛ 304، 308، ابن ماجه: كتاب الجهاد/10؛ (الترجمة): 493/7؛ الموطأ:كتاب الجهاد/31؛ (الترجمة):583/1-584...

الترغيب: 221/3؛ ابو داود: كتاب الجهاد/28؛ (الترجمة): 435/3، الترمذي: 207/3- 19-

صحيح المسلم: كتاب الامارة/108، 121؛ (الترجمة): 69-68/9، 82-80؛ رياض الصالحين: 775؛ سنن الترمذي: كتاب الجهاد/13، 25، -20- (الترجمة): 193-194، 207؛ زبدة البخاري: 474-473؛ الترغيب: 211-214/3، 241

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَعْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، (فابعث) ثُمَّ أَعْرُو فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَعْرُو فَأُقْتَلُ "....." 21 ؛ ... وهكذا لا بد ان يفهم ويقاس مدى علوية و قدسية الشهادة وحتى الرسول (ﷺ) الذي هو خاتم الانبياء ...! ورحمة للعالمين ايضا قد رغب فيها بالعشق-والشوق والاشتياق

كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ (الاسلحة) عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً!... "22؛ "... يتكؤون على القصور في الجنة. رضي الله عنهم واذا رضي الله عن قوم لا يحاسبهم! "23؛ "... قصور الشهداء في الجنة احسن القصور " 24 ؛ "..... لشهداء على بارق ، ما هو بارق ؟ قال نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرةً وعشياً " (تلميحاً الى سورة ال عمران (3) الاية:69) 25؛ ... "المؤمن الحقيقي ، يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه واذا التقى بالعدو حارب حتى يقاتل. هذا (سورة الحجرات الاية:3) الشهيد الذي فتن، هو الجنة (الاعلى) تحت عرش الله عزوجل. لا يعلى منه الا الانبياء بفضيلة درجة النبوة... " 26 ؛

وبعض من الشهداء)... إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ " (سورة القمر (54)) " (الاية:54-55). ان ما اشير في الاية الكريمة؛ "يكون مع ابراهيم عليه السلام

صحيح المسلم: كتاب الامارة/103؛ (الترجمة): 62/9-63؛ ابن ماجه: كتاب الجهاد/1؛(الترجمة):463/7-464؛ مسند احمد: 231/2، 384، 21-... الترغيب: 212/3؛

... الترغيب: 235/3؛ النسائي: كتاب الجنائز/112؛ (الترجمة): 509/4 - 22

... الترغيب: 226/3؛ و "إِنَّ السَّيِّئَةَ مَحَاةُ الْخَطَايَا وَيَدْخُلُ الشَّخْصَ الْجَنَّةَ! " مسند احمد ابن حنبل: 185/4 - 23

نقلا عن البخاري، الترغيب: 216/3 - 24

نقلا عن الحاكم وابن حبان ومسند احمد، الترغيب: 233/3-234 - 25

الترغيب: 222/3؛ مسند احمد: 185/4؛ الدارمي: كتاب الجهاد/19؛ ويوجد في مسند احمد ابن حنبل قيد "ان هؤلاء هم الذين مدحهم الله -26... تحت الخيمة" (185/4)؛

خليل الرحمن في حضور الله عزوجل " 27 ؛... و ".... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ (الشهيد) لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ (عليه السلام) أَوْ لِنَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (قول افتحوا لنا المكان) لَزَحَلَّ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ ، حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ... النَّاسِ ،..... " 28؛

يوم المحشر) يقول الله عزوجل أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا، وأوذوا في سبيلي،)....." وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة! فیدخلونها بغير عذاب ولا حساب.... " 29 ؛.... تترنم هذه الاحاديث وكثير من امثالها بمختلف انحاءها-ابعادها الانوار والفيوضات الالهية التي تتظاهر للشهداء والشهادة، وتندد المؤمنين الحقيقيين وذي العقل السليم لكي لن يحرّموا عن خصوص هذه النعمة-الرحمة والفيض.... والبركة الالهية

المؤمن الشهيد المنور والذي صبغ بالاسماء الالهية بمختلف الوانها ، في عالم اللاهوت والملكوت وفي مقام المشاهدة، والذي ابد هذه الحياة الدنيا الفانية-الكثيفة والزائلة بجهد وعمل ضئيل جدا، يجتاز قبض الارواح الذي هو المرحلة من الفناء الى البقاء ومن عالم الظلمات الى عالم النور، اكثر سهولة وراحة-هدوء، ويذوق المعاناة والالم باصغر مستوى الذي هو من سنة الله في عملية ما يسمى بالموت وتسليم... الروح، ويمتاز بهذا عن سائر المؤمنين الصالحين

:نعم؛ هذا الحديث الشريف ايضا، يصرح ويعلن هذه الحقيقة الالهية-المعجزوية

...انظروا سورة القمر:الاية:54، 55 تتعلق بموضوع الشهداء. نقلا عن البيهقي والبخاري، الترغيب:224/3؛ -27

...الترغيب:224/3؛ -28

...الترغيب:227-226/3؛ -29

الشهداء لا يشعرون بألم الموت! ولا يحزنون في القبور!.... " 30؛ " ما يجد الشهيد من مس القتل " إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة!.. " 31؛

هذا ؛... ومن النصر والرحمة الالهية الرائعة، انه قد دمر اثار جميع مشاعر واغراض البشرية-الدينيوية.... والبهيمية الموجودة في الشهداء، وبوجه الحق ومشاهدة الله عزوجل قد وصل الى الاطمئنان

ولكي يتضح الموضوع اكثر من هذا فالنستمع الى هذه الحادثة احسن القصص المذكورة في سورة يوسف من كلام الله عزوجل

وَقَالَ (فريق) نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ (الوزير) تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتْ (امرأة العزيز) بِمَكْرِ هُنَّ (الشائعات) أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ (داعيا) وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا (لقشر الفواكه التي قدمت لهن) وَقَالَتْ (ليوسف) اخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ (النسوة) أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ (مندھشين) وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ، قَالَتْ (امرأة العزيز) فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ " (سورة يوسف(12) الاية:30-32)؛

ولو قمنا بالتعليق موجزا على هذه القصة التي تعرض لنا صورا معنويا الاهيا-روحيا عميقة وذا عبرة؛

وجميع الحسنات ذي النواحي – المختلفة لجميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة والموجودات اللاحقة فيما بعد، هي عبارة عن العكس-الظل والتجلي الناقص والجزئي فقط للجمال الغير المتناهي- غير المحدود لجمال الله الذي هو من الاسماء الحسنى الالهية. اما جمال يوسف عليه السلام؛ فانما هي جسيمة صغيرة وقفاعة لهذه الجسيمة للتجلي الالهي

...الترغيب: 224/3؛ -30

سنن النسائي: كتاب الجهاد/35؛ (الترجمة):409/6؛ الدارمي: كتاب الجهاد/16 مسند احمد:297/2؛ ابن ماجه: كتاب -31 الجهاد/16؛(الترجمة):527/7؛ سنن الترمذي: كتاب الجهاد/25؛ (الترجمة): 210/3؛ رياض الصالحين: 783؛ الترغيب:221/3

غير المحدود. هذا الجمال الجزئي والجسيم الذي عكس الحب والجاذبية على النسوة التي هن اهل الشهود، قد هدم-دمر جميع مشاعره وجميع ملذاته وروابطه المنفصلة عنه

:النسوة الاتي شاهدن يوسف عليه السلام بنظرة قصيرة وفجأة و شاهدن الجمال الجسماني له

(ا) انهن نسين اكل الفواكه التي تمثل النعم الدنيوية التي قدمت لهن، والمشاهدة التي هي احلى والذ منها اغرقتهم بالعالم (بيوسف) وتركتهم معه ادت الى ترك الفواكه لانفسهم

(ب) هذه المشاهدة التي اثرت تأثيرا شاملا-بلا نظير ومزهل على كيان انفسهم والجاذبية الساحرة، لم تفرقهم بانهم يقطعون ايديهم بالسكاكين التي كانوا يقشرون بها الفواكه، وفقد عقلهم ووعيمهم وظيفته (لفترة قصيرة) في هذا الموضوع

(ج) لم ترى اعينهم الدم الجاري من ايديهم ، ولقد منعت شهادتهم المتوجهة (غير اختياري) لمخاطبهم وشهودهم انظارهم عن اعضائهم المقطوعة وحتى انفسهم لشيئ اخر

(د) ولم يشعروا بالالم والاذى التي لا بد ان يشعر بها حسب البسر بسبب الايدي المقطوعة، يعني انهم لم يشعروا بالالم قطعاً. حيث ان جمال الموجود الذي شاهدهه واللذة التي ولدها ، قمع اضعافا مضاعفة الالم -الاذى الناتجة عن قطع اليد التي من الطبيعي ان يشعر بها ،كانه عادة انزلها الى الصفر.... والجنب الغريب من هذا ان هؤلاء النسوة جميعا التي كانوا قد اجتمعوا كانوا على نفس الحالة، وعدم وجود.... الاستثناء انهم كانوا مشروطين ضده من قبل رجعيًا ونفسيًا!... وهكذا

النتيجة؛ تنتهي برأي ان امرأة الوزير هي معذورة وحتى هناك من يقول انها على حق،...وقيل ان هذا...الكريم لا يكون الا ملكا!... وقرروا في استمرارية المشاهدة نحوه (يوسف) وحتى الى الالتقاء...32؛

وتواصل الآية الكريمة هكذا: ".....(قالت امرأة العزيز): قَالَتْ فَلْيَلِكَنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ وَلَقَدْ زَادَتْهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ (نفسه) وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ -32 ما أَمْرُهُ لِيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ، (اما يوسف) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ

هذا حيث ان هذا الحديث الشريف ؛ " ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة!.. " قد ظهر سره وحقيقته الالهية وانفتح باب العقل والعرفان نحو عمقه؛ وتزول الستائر الموجودة في مسار...! الانتقال بالقياس الواحد من الحب المجازي الى الحب الحقيقي والحب الالهي

العاشق والمعشوق ، يعني حسب درجة الشهود التي تنتج القرب التي ستحصل بنسبة انفتاح وزوال ستائر الظلمات والنور الموجودة بين العبد والمعبود في شهود الطعم والذوق والمتعة واللذة الروحانية والمعنوية تنتزل جميع الرغبات والتوجهات للملذات والذوقات الكائنة لموجودات البدنية-الدنيوية والفانية الى الحالة المجازية وعلى مرور الزمن الى درجة الصفر، ويجعل نفسه مستغرقا في داخل المشاهدة... المعنوية ويصل بذلك الى الارتياح

المشاهدة المعنوية؛ من عالم النور ومن الموجودات العلوية الى الملكوت والمناصب- والمظاهر، الى الاسرار والتجليات المختلفة للاسماء الالهية؛... والى الانصباع بهم وفي النهاية الفناء (بالمشاهدة) في ... (الذات الالهية المطلقة حتى يصبح الابد مع وحدة الشهود (33)

...مَمَا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْنُبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ!..." (سورة يوسف(12) الآية:32-33)؛

وَلَا تُدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ (كل انواع) الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" (سورة القصص(26) الآية:88)؛"- 33-

وإذا اعتبر ان الوجه المذكور في الآية يقصد بها الوجه-الصورة-السيماة سنتجلى نافذة وحدة الشهود. حيث ان كل شئى هي عين الاسماء الالهية، اما العين، سيعكس العاكس له زيادة عن نفسه، الناظرون اليه، سيشاهدون العاكس لا العين... ولان الاسماء هي عين المسمى، ان المسمى (بطبيعتها) ايضا هي واحد الاحد... انه هو الباقي ، وحتى ان كل شئى التي هي العين تتميز بانها هالك...مثل..، هذه الحقائق العرفانية، هي العناصر الاساسية... لوحدة الشهود

الوجه المذكور في الآية السابقة؛ تم نقاشه بصفة الذات - الوجود - الموجود... وكذلك تم نقاش الاسماء الالهية بصفة الافعال الالهية... وحتى ان... جميع الموجودات كتظاهر وتجلي لهذه الافعال والصنع الالهي

يتابع خط السير والسلوك؛ وفي حالة الوقوع في احدى هذه الدرجات " الجهد والغيرة في سبيل الله" (الجهاد) ، ومع الشهادة التي ظهرت مع انقطاع العلاقة الجسمانية (عملية الموت)، يعني الوصول الى المقصود والمعشوق المأمول. الذات (الشهيد) الذي غرق في هذه الجاذبيات النورانية – الرائعة والحلوة، الشعور بالمعنى الحقيقي بألم –وجع الموت المسبب في الانتقال الى هذه المرحلة بالطبع سيكون محالا...ومحالا نادرا

وخصوصا، ان رمز التجلي الخاص لاسمه الشهيد للذات الالوهية و عن ذلك القتال وان اوضاع من ارتبط بالله عزوجل مباشرة، سيكون (اكثر) طبيعيا مسلما ومستغنيا من كل انواع الاثار البشرية-الكثيفة-...الجسمانية والعارضية

وهذه هي النورانية الجاذبية الفاتنة لهذا الشهود والشهادة الالهية ولذا....، ان المظالم التي سبقت على ايدي الطواغيت مثل الرمي في النار 34 ، الملاً في خنادق الحريق 35 ، قطع الايدي والارجل من خلاف، الشنق 36، الدفن في الاراضي حيا، القص من الرأس الى القدمين بالمنشار، سلخ الجلود بالامشاط الحديدية 37، الدفع الى الموت من الاموات بالتعذيب الاشد دائما 38 ، الخنق مثل الاغنام

اما في حالة الادراك، ان مدرسة وحدة الوجود، (مع تأييد النصوص الاخرى...) لقد وجدت مصدرها القراني. حيث؛ ان كل شئ قابل للهلاك ولان مفهوم الزمن لا يكون موضوع البحث عند الله، ان هذا الهلاك هو في حكم اللحظة. حيث ان جميع الموجودات تعتبر من المفترض، الا وجهه (يعني، ذاته ووجوده الالهي) يتجلى كالوجود الموجود. طبعا؛ ان القول التواضع للامام المرحوم (رضي الله عنه) "لا يكفي عقل وادراك امثالنا لهذه الانواع من الاسرار... هو عمل المتأهلين!..." لا بد من أخذها بعين الاعتبار، ان هذه انواع الموضوعات العلمية والفلسفية (في حالة عدم اللزوم...وعدم التأهل) لا بد ان لا تناقش، ولا بد من تكثيف جميع الجهود على المسائل المتعلقة بالحياة العملية، والسلام

....انظروا كمثال؛ سورة البقرة: الاية:258؛ سورة الانبياء: الاية:67-68؛ سورة العنكبوت: الاية: 24-25؛ 34-

انظروا؛ سورة البروج: الاية:4-8؛ تفصيلا؛ صحيح المسلم: كتاب الزهد/73؛ (الترجمة): 478-481/11؛ الترمذي: كتاب التفسير/75؛ 35- (الترجمة): 446/5-451؛ مسند احمد:17/6؛ ابن الاثير (الترجمة): 388-384/1؛ ابن ماجه:260-262/10؛

....مثلا؛ سورة طه (20): الاية:203؛ 36-

....تجريد الصريح: 302/9، زبدة البخاري:640؛ 37-

....انظروا؛ ابن الاثير:1/335-342؛ 38-

وتقطيع الابدان الى قطع...39 عدة مظالم وتعذيب ووحشة وقتل فردية واجتماعية الى درجة لا يتبادر الى اعقل والخيال والمجازر الغادرة والجانية؛... وهذه ادت الى تكثيف المجاهدة في سبيل الدفاع عن الاسلام السامي وهدم انظمة الباطل، ورفعت الرغبة الى الشهادة الى مستوى العشق والى المستوى الاعلى منه،... وولدت هذا انهدام الانظمة الظالمة-الطاغوتية ورميها الى مزبلة التاريخ

وفي عالمنا اليوم ان القوات والانظمة الطاغوتية والشيطانية التي توحشت للظالمين القتلة التي لم يسبق له مثيل في التاريخ؛ وكذلك ما اجره من الوحشة-القتل والمجازر الرائعة، جعلت الشهادة التي تشمل جميع الاجيال والعصور مدرسة ومهنة الالهية لا تنهدم، ووضع في موقف الدرع النوراني والقلعة الذي تحمل حفظ الاسلام الصفي والدفاع عنه، ومع وريث محمد وابراهيم والحسين والخمينيين....؛ ومع التابعين - الفدائيين لهم الابطال من حزب الله الذي يتجاوز عددهم الملايين وافاضوا الارض والسماء وبدأوا يهزوا.... جميع الانظمة الشيطانية-الطاغوتية ويهدموا سيطرتهم

وبناء على ذلك؛... هذه الحقيقة والواقعة، تظهر ان الشهادة من جهة الحياة الاجتماعية الاسلامية (الاجتماعي-الاسلامي والاجتماعي-الايدولوجي) اكثر من فضيلتها الفردية، انها مصدر النور-السكينة-الرحمة-البركة والفيض الالهي اللامتناهي. وفك رموز (اذا كان التعبير جائزا) القوة والقدرة الالهية الغامضة المندمجة فيها!... (المسلمون الابطال المنتميين الى حزب الله عملياتهم الاستشهادية التي تهز (...! الطواغيت، هي تظاهر جزئي من القوة الالهية التي لا نهاية لها في الشهادة

:وخلاصة، يمكننا ان نقول في مواجهة الحقائق المحددة والنصوص الواردة الى هنا بما يتعلق بالموضوع

الشهيد، مع عشقه واحترامه الغير المتناهي للانوار الالهية والفيوضات التي يشاهدها قد قطع جميع...علاقاته التي تتعلق بالفانيات، واتجه الى الابدية والى الله تعالى الذي هو مصدره الوحيد،

...انظروا المثال واحد او مثالين؛ ابن الاثير: 1/233-272، 235-279؛ 39-

....ومع هذا التوجه، ان الذي هو غائب لحياة البشر والنظر قد تحول الى الشهود والشهادة

الشهيد الذي يشتعل (المنور) بنور الاسماء الالهية، كما هو شاهد لعالم الغيب وسكانها، بدأ يشاهد يعني انه يكون مشهودا للموجودات الغيبية المختلفة من قبل من لم يراه-لم يتمكن من رؤيته لذلك الحين، وبذلك قد وصل الى خاصة جامعة في شخص الشاهد والمشهود... (حيث ان من لم يكن له ضوء لم ير حتى امامه، ومن لم يكن منورا لم يرى من قبل الاخرين ايضا. وانه يوجد هناك عدة من الموجودات في الكون لا (...يشاهدهم احد لانهم ليسوا منورين

الشهيد ليس مثل الشمع الذي يذوب؛ وانما هو السراج المنير الناظر الى الابد! (المصباح المنير)!...
.... وهكذا يستمر في تسليط الضوء في الطريق لمن يريد ان يستشهد الى الابد

الشهيد؛ هو اللامع والقمر والنجم الساطع المربوط بالمنظومة والجاذبية النورانية لسيد الشهداء الذي هو شمس الشهادة وريث النبوة الذي يحمل ميزة درب التبانة للشمس. ويسطع النور لظلمات هذا العالم، وكذلك يتحرك ويجري (في الفضاء الغير المتناهي) نحو ذي الجلال والاکرام لكي يستقر في شمس الشمس مع هذه المنظومة الرائعة المنتمي اليها....40

وهكذا ، هذا عالم الكون ونجوم الفساد، وحتى اقماره وشموسه في داخل منظومتهم ودرب التبانة ومعهم، (ماديا وجسمانيا) يتحرك نحو نفس الهدف!... وعلى سبيل المثال؛ " والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (يستقر في زمن ومكان...) ذَلِكَ تَقْدِيرٌ (تم تخطيطه) الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ (اماكن الارتداد) حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (على شكل الهلال)، لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (كل مع بعضهم) ، وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ، " (سورة يس (26) الآية: 38-40)؛ الخ...وقولنا الوحيد لذلك ؛ هو "فتبارك الله"... احسن الخالقين

الشهيد؛ لم يحول الماهية والحياة بالموت انما حول المكان والجهة فقط. وجهه المتوجه الى العالم الكثيف والفاني قد افل عنها؛ واطلع الى العالم اللطيف والنوراني؛ وكذلك نور الاقمار والنجوم المتوجهة الى العالم.... الفاني مع الشعل التي عكسها، وبواسطتهم ادام تنوير العالم الفاني الذي توجه اليه

الشخص، يعيش لكي يحيي ما يعتقد او يحيي ما يحبه اكثر من الاشياء ولغرض الوصول اليه. ان الشيء الوحيد مما يعتقد المؤمن الحقيقي، واكثر ما يحبه ويترفرف في الوصول الى حقيقتها ومتعتها الحقيقية، هو الحقائق الايمانية والاسلامية. وبنسبة وبعد ما يعيش تحت هيمنة هذه الحقائق في الحياة الاجتماعية فهو من الطبيعي ان يساهم الحياة مع من امن بهذه الحقائق. هذا وان الشهيد؛ يعيش بما ساهم في تعييش هذه.... الحقيقة العلوية والدعوة العلوية، ويتأبد بالترادف معه

الشهيد؛ يسقي الشجرة المباركة والطيبة التي هي شجرة الاسلام بما اسال عن طيب خاطر من قطرات العرق والدموع والدم، ويشاهد تجذر هذه الشجرة المباركة التي قويت ونمت، وتشعبت في عالم الملك والملوك واعطت فواكهها-منتجاتها الدائمة-النورانية، "ويرزق بالسكينة والهدوء عند ربه...." وينتظر.... باربعة اعين ان يتجلى جميع احبائه بهذه النعم الالهية

الشهيد؛ هو بمثابة (اذا كان التعبير جائزا، نوة الذرة) نوة الالهية المتضمنة قوة لامتناهية وهي صغيرة كمية لكنه كيفية من جهة (هو الله عزوجل) المرجع والمركز التي يستند وينتسب اليها. وانساقه (تمزقه) يعني انفراق الروح والبدن، يعني مع شهادته يحصل حادثة رائعة وانفلاق، ويكون هذا بالنسبة لجبهة الحق (من نقطة الضوء-الحرارة والحركة) مصدر ومحطة توليد القوة القوية (اذا كان التعبير جائزا)، اما بالنسبة لجبهة الباطل، يحمل هوية ووظيفة القنبلة النووية المدمرة والهالكة... وانه من السر، "ان الشهداء، ليسوا ضياع الاسلام؛ بل هم اكبر الكسب المبارك والعظيم!..." القناعة الوجدانية، لدى اهل الحق.... والحقيقة انها اصبحت في وضع قضية يقينية ومحكمة

نعم؛... ، دماء الشهداء الاعزاء المباركة التي تدفقت في سبيل اعلاء كلمة الله ، بينما يكون التأمين والضمان الالهي لعزة وشجاعة وسيطرة الاسلام وكذلك يكون سببا ووسيلة الالهية في تدمير وانهيار القوات والانظمة الطاغوتية والشيطانية. ونتمنى من الله عزوجل ان يشبعنا ايضا من هذا النور....الالهي ومصدر الفيض والبركة، ان شاء الله

القسم الثاني

ثقافة العشوراء

و

ماهيتها

ثقافة عاشوراء وماهيتها

الحياة، بوجهها المعلوم وخصوصا الحياة الانسانية، هي كمال والعين الجامع لتجليات الاسماء والافعال الالهية. اما غاية الحياة ومقصدها، هي العبودية. هذه الحقيقة الالهية ، بالسنة المباركة للائمة المعصومة ان الحياة؛ تم افادتها بانها الايمان والجهاد والشهادة! ولا يمكن امن الدين-العقل-النفس-المال والنسل التي هي العناصر الاساسية للحياة الا بهن. وكذلك تنتقل الوظائف الالهية لجميع الانبياء والكتب المنزلة حول محور واطار هذه العناصر الخمسة. ولذلك التعاليم الالهية للقران الكريم الذي كمال الوحي الالهي واخيره...تحتوي انموزج هذه الوظيفة واكملها

ويوجد ابعاد مختلفة ودرجات-مراتب واوصاف وتجليات ومظاهر للايمان-الجهاد والشهادة التي تكون: روح الحياة وماهيتها. ويمكننا ان نصنف هذه موجزا على الشكل التالي

الابعاد المختلفة للايمان (-1)

(..ا-) التوحيد... (الذات-الصفة-الافعال؛ الالوهية-الربوبية-العبودية... الخ

(..ب-) النبوة... (الامامة، الوحي، التبليغ، التعليم، التدريسات... الخ

(ج-) المعاد. (القيامة، البعث، القضاء-القدر، المحشر، الحساب-الميزان، الجنة، الجهنم، السراط، الملك، اللوح... الخ)

2-): الابعاد العملية والفعلية للايمان

..(ا-) العمل الصالح... (الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، الانفاق

..(ب-) المعاملات... (اجراء وايفاء الاوامر الالهية... بما يتعلق بكل انواع الاجتماعية-المدنية-التجارية

..(ج-) العقوبات... (تطبيق الحدود الالهية والعقوبات الشرعية. والشقان الاخيران يعرفان باحكام الشريعة
الاسلامية).

3-): الابعاد القلبية والقولية للايمان

..(ا-) الذكر-التذكر (ب-)الفكر-التفكر (ج-)الشكر-التشكر (د-) الدعاء- التضرع والابتهاال

4-): الابعاد الروحية والاخلاقية للايمان

..(ا-)الشفقة-الرحمة (ب-)الاحترام-المحبة (ج-) الاحسان-الاکرام والانععام

..(د-)الادب-الحياء-المعاملة الحسنة، الامانة والوفاء (هـ)التواضع-الوقر-الجد والاخلاص

..(و-)الصدق-الصداقة-الاخلاص-العشق-الشوق-الامل-العزم-الثبات والصبر

5-): الابعاد اليقينية والقريبة للايمان

..(ا-) علم اليقين

..(ب-)عين اليقين

..(ج-) حق اليقين

6-): الابعاد الوصالي والشهودي للايمان

..(ا-) معرفة الله..... (يسطع انوار القربية الالهية من هذه النافذة العرفانية، ويبدأ يتشكل سير وسلوك القلبية
والروحية مع المعراج النوراني....)؛

..(ب-) محبة الله..... (ومع هذا الوصول اليه.. مع التلذذ الناتج عن مشاهدة المعشوق... ويبدأ مرحلة...
الانحراق بجاذبيته والعيش بعشقه وشوقه الالهي...)

ج-) الفناء في الله... (الانحراق والتحول الى الرماد بالحسرة التي حصلت نتيجة المشاهدة الالهية والوصول والتأبد على صورة الذوب والهلاك عن قتال الفناء... سيكون قد حصل الاستقرار في تجلي الحق... والوصول الى الاطمئنان...);

بطبيعتها، هذه التجليات اليمانية العلوية-القدسية، هي للارواح-القلوب النقية والمطهرة وللشخصيات المنورة-القدسية التي اصبحت مظهرا للهداية الالهية. وبنسبة ليقاية هذه المظاهر ستزداد تجليات الالهية... للايمان ايضا، وعلى مر الزمان سيستمر نحو الابد

وانه كذلك يوجد ابعاد مختلفة للجهد الذي هو العنصر الثالث من العناصر الاساسية الثلاثة التي تشكل روح-اساس-ماهية الحياة وجوهره الاصلي. ويمكننا ان نلخص تلك الابعاد ضمن هذه التصنيفات التالية:

2-) الابعاد المختلفة للجهد:

1-) البعد القلبي-الروحي والعقلي (الانفسي) للجهد:

ويقال لهذا الجهد بالنفس، والجهد المعنوي ويوصف هذا الخصوص بالجهد الاكبر. (وينتج هذا التجليات والمظاهر العلوية والنورانية مثل الذهد الاسلامي، الورع، البر والتقوى...);

...البعد القولي والفكري للجهد (2-)

ويتضمن هذا ؛ الانفاق في سبيل الله،

ويحتوي هذا على المؤسسات الاسلامية المهمة كثيرا وعناصرها مثل التبليغ الاسلامي، الدعوة، الارشاد-الايقاد، الوعظ والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر...؛

...البعد المالي والاقتصادي للجهد (3-)

ويتضمن هذا الانفاق في سبيل الله ، تكوين كل انواع القوة للجهد الاسلامي وتحمل تجهيز الادوات والمعدات اللازمة للحرب مثل الادوات-الوسائل-المراكب-الاسلحة تكون وفقا لمتطلبات الزمن وانشطة التعليم-التدريب في خصوص استعمال هذه المعدات وانتاجها واستثمارها...؛

...البعد الرد النفي والقيامي للجهد (4-)

القيام ذات الواجه والجبهات المختلفة ؛ يمثل الحالة العلوية للتيقظ المستمر والتحرك

ويكون مخاطبا بالفعل مع الاعداء الملموسين، وينقلب الى القيام والجهاد والمقاتلة بمباشرة المحاربة. وتم ذكر المعلومات الكافية في الاقسام السابقة....)؛

...البعد الفعلي والبدني للجهاد (5-

وهو يمثل الشق.... المقاتلة والمقاومة بالفعل ضد الكافرين-المشركين-المرتدين المتجاوزين والمنافقين المفسدين؛ والمحاربة بكل انواع الاسلحة والادوات والمعدات في سبيل الله لاعلاء كلمة الدين الحق على جميع سطح الارض.... ولا يحتاج الى ذكر ان انهدام الانظمة الظالمة للقوات الطاغوتية ومستكبري الدنيا هي تابعة بنسبة كبيرة لهذا البعد....؛

ولا بد من الاوصاف-الخصائص الاسلامية والقرآنية عديدة لاجراء وايفاء جميع هذه الابعاد للجهاد. ولذلك ان الخصائص مثل؛ الايمان-العزم-الصبر-الثبات-الاخلاص-الصدق-الصدقة-العشق-الشوق-الغيرة-الحماسة-الجود-الكرم-السخاوة-التضحية-الوفاء-الشجاعة-الشهامة-الشعور-البصيرة-والفراسة-العلم-...العرفان-التقوى والعدالة يشكلون اهم التجليات لذلك

:الابعاد المختلفة للشهادة (3-

وانه يوجد للشهادة التي هي الثالث من العناصر الاساسية الثلاثة التي تشكل روح وجوهر الحياة ابعاد وجبهات مختلفة . ويمكننا ان نلخص قسما منها في التصنيفات التالية

الشهادة تجاه الخالق ذي الجلال... وهي؛ (1-

ا-)الشهادة التكوينية تجاه الاسماء والافعال الالهية....(جميع الكون والمكونات، هي التجليات والتظاهرات لهذه التجليات الالهية...؛

ب-) الشهادة التشريعية تجاه التجليات الصفاتية....(الموجودات الواعية الذين هم مخاطبون للوحي الالهي...وربما الحية يدخلون في هذا التصنيف

ج-)الشهادة الكمالية المتوجهة للذات الالهية السبحانية. (وعالم المظهرات والمشاهدة لهذا اكثرها هو عالم...النور والملكوت....)؛... ويمكننا ان نقسم على التصنيفات عامة بهذا الشكل

الشهادة المتوجهة نحو المخلوقات... وهذا؛ (-2)

(ا-) هي الشهادة على عالم الغيب وعلى جميع الموجودات والمقامات الموجودة هناك... (هذه الشهادة التي اثرت... على تزييد الايمان وتهييج الخدمات والانشطة الاسلامية وترويج الحياة الابدية مع ترك الدنيا (... والهوى؛ هي اعلان يقيني-شهودي على اساس الايمان بالاخرة

(ب-) هي شهادة على الانبياء وخاصة على رسول الكبرياء الذي هو خاتم الانبياء وتبليغاته الالهية. يتضمن استخدام جميع القوات-الاعضاء والعناصر لاحقاؤه الحق المطلق في خصوص السيطرة العالمية... للدين الاسلام المبين

(ج-) الشهادة الالهية نحو عامل الانسان ومجتمعه. ويتضمن هذا تطبيق العدالة الالهية بالفعل والجهد... والغيرة والقيام بالحركة لتحقيقه

(د-) الشهادة نحو الداخل (الانفسي). وتفيد هذه محاسبة النفس دائما وابقائه تحت المراقبة المستمرة للسيطرة.. عليها...و؛

(ه-) هي شهادة نحو ابطال الباطل وبطلانيته. وفي نتيجة عدم الانكشاف لدى مجتمع الانسان الجاهل مع الشهادة القولية للباطل؛ هذه الشهادة التي تشكلت مع تضحية النفس المؤمنة في سبيل الله يكون عنصرا مهما في هدم الباطل واقامة الحق. دماء الشهادة المتدفقة من الانفس فداء في سبيل الاسلام، يثير الكتل التي لها قليلا-كثيرا عين و اذن وايمان، ويكون وسيلة في معرفة الحق حقا والباطل باطلا ويحرك في...حفظ الاسلام والدفاع عنه...الخ

وبالطبيعة، لتحقق تجليات الشهادة الالهية المذكورة؛ ينبغي من العشق والشوق الايماني العظيم، والتنازل الامتناهي والقربية الالهية، الصبر-الشجاعة والعبودية التي لا تنتهي، الغيرة-العزم والمعرفة الاسلامية التي لا تموت، الانهالك-الاهلية واللياقة غير المحدودة. حيث ان هذه الصفات والخصائص لا توجد الا في...الانبياء والائمة التي هم وارثون كليون لهم والتابعين لهم من الصالحين-الصادقين

الخلاصة:

هذا؛ وان الحياة المذكورة في هذا القسم وحتى في جميع هذه المقالة يعني الحياة التي تشكل الفطرة الانسانية والتي يمكن ان نلخصها بالايمان- الجهاد والشهادة والذي هو بمثابة ضمان وامن سلامة الدين- العقل-النفس-المال والنسل، وجميع المعطيات- الحالات-التشكيلات-الاصناف والخصائص...تمثل وتشكل مع جميع ابعادها ثقافة العاشوراء. حيث ان هذا ؛ هو نفس ثقافة القرآن مباشرة

وتجلي ثقافة القرآن في الممثلين الحي والوارثين الكليين بالمعنى المطلق والكامل، في ظروف متناسبة، يعني في شروط وازمنة مناسبة (بمقتضى سنة الله) مثل... انعكاسها- التجسم في الحياة السياسية والاجتماعية متساويا وتدرجيا فطريا-طبيعيا...ثقافة العاشوراء التي تحتوي على الاسرار الالهية؛ قد تجسم في الحياة والارواح النورانية للانبيا العظام والائمة المعصومة

وبتعبير وتعريف اخر، ان ثقافة العاشوراء؛ (اذا كان التعبير جائزا) هو ترميز ثقافة القرآن الكريم...تطبيقه خطوة-خطوة وقسما-قسما. ضبط الزمان-السطح وعوامل المخاطب... والاخذ في عين الاعتبار جميع مقتضيات سنة الله الاجتماعية ومتابعة الاستراتيجية وخط السير المساوية له... (مثل؛ التثبيت الصحيح لاداء الصلوات الخمس كيف؟..من؟..متى؟.. او في اي مكان؟.. وكذلك التثبيت الصحيح بالنسبة للزكاة الى من ستدفع؟.. ومن سيدفع؟.. متى؟..وكم؟.. وهكذا!) تعديل وتطبيق هذه المبادئ والقواعد لجميع ثقافة القرآن الكريم، وخصوصا التي لها ابعاد سياسية-اجتماعية واخذ هذه بعين الاعتبار اكثر حساسية، مثل تثبيت الوحي والقران في كيفية اي بعد للقيام-الجهاد؟..باي مقياس؟... متى؟... نحو من؟.. مع من؟...وكيف؟.. بان تكون تطبيقها على شكل مناسب لسنة الله ومرضاة الله تعالى. هي مدرسة الهيئة وقرانية تستند على نظام ومبادئ الهيئة. وتسمى ايضا بالمدرسة النبوية او مدرسة اهل البيت

وبناء عليه، الانبياء والائمة المعصومة الذين هم تماثيل حية لثقافة القران ومدرسته، ان ما طبقوا من الاستراتيجيات المختلفة التي لها تجليات-مظاهر منفصلة (حتى احيانا ترى انها متناقضة) ومواقفهم الاجتماعية-السياسية تستند بكامل الحق المحض على نفس المدرسة

وعلى سبيل المثال؛ لو كان سيدنا الرسول (ﷺ) الاكرم (افتراضا) في مكان وموقع نبينا نوح عليه السلام ، يعني ولو واجه تلك الشروط الاجتماعية-السياسية، سيحتم عليه ان يتصرف مثله. وكذلك لو كان رسولا في زمن ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام او كان في مكانهم او موقعهم لسلك نفس الطريق الذي سلكوه وطبق الاستراتيجيات والمواقف التي طبقوه، ولم يخرج بقدر زرة خارجه

وطبعا ، لو كان هؤلاء الرسل والآخرين (عليهم السلام) في زمن الرسول الاكرم (ﷺ) ووجدوا في مكانه او موقعه لفعلا مثل ما فعله الرسول (ﷺ) ولم يخرجوا مثقال زرة خارج تطبيقاته، والاصح لم يتمكنوا من الخروج عنه. حيث؛ ان خط الوحي والمدرسة الالهية (كسنة الله الاجتماعية والثقافية) لله الحاكم المطلق تقتضي ذلك

وان نفس الوضع، كذلك هو جار للائمة المعصومة (عليهم السلام). يعني؛ لو ان عليا كان في زمن الحسين وفي وضعه وواجه الشروط التي واجهها، لفعل مثل ما فعله وارق دمه المقدس فس صحراء كربلاء بالشهادة الالهية، ولم يفعل ولن يستطيع ان يفعل غير ذلك شيئا اخر. حيث؛ كان الطريق الوحيد لايصال التبليغ والرسالة الاسلامية الى الكتل والعصور المستقبلية لذلك اليوم هذا فقط!... ولم يكن الطريق الاخر دون ذلك الا الانحراف!... وكذلك؛..يجري نفس الحكم للحسن، الامام بقر، الامام جعفر، الامام رضى وسائر الائمة (عليهم السلام). ولو كان احد من هؤلاء في مكان-موقع الحسين وواجه الشروط في ذلك اليوم لم يفعل دون ما فعل الامام حسين، واصبح رمزا لمدرسة الشهادة لثقافة القران في عاشوراء الكربلاء، وقدم بالاعتزاز والافتخار الرسالة القرانية بدمه المقدس المتدفق لزمانه ولجميع العصور

والامام حسين (عليه السلام) ايضا لو كان موجودا في ازمنة الائمة ، لفعل نفس ما فعلوه، ولكثف الابعاد السياسية والاجتماعية لثقافة عاشوراء على عالم العقول، القلوب، الارواح والمعنى ، واكتفى بتجليات الابعاد العقلية-القلبية-الروحية-العلمية-العرفانية والمعنوية (التي ليست متوجهة الى الخارج) للشهادة الاسلامية، واكتفائه هذا؛ في خصوص الوصول الى الهدف للوظيفة القرآنية والالهية التي احرزها يمكن ان تكون كافية....(يمكن ان نمد-نطبق هذا على الانقلاب الاسلامي والامام الخميني (رضي الله عنه)في يومنا هذا.....)؛

وحتى اي واحد من الانبياء ، والرسول الاكرم (ﷺ) ايضا، والائمة مثلا؛ لو كانوا في مكان ووضع وموقع الامام حسين عليه السلام، ولو واجهوا نفس المجتمع ونفس الشروط، لفعلوا نفس ما فعله الامام حسين وسلخوا نفس السلوك. حيث ان ما فعله الامام حسين في تلك الظروف والوضع كان الحق نفسه والخيار الوحيد(حقا)...وهكذا...ويمكننا ان نشمل هذا على سائر الانبياء والائمة (بلا استثناء))وفي هذه الحالة؛ القران الكريم الذي يمثل الدين الاسلام الذي وصل الى الكمال، يمكن ان يلعب بالمعنى الكامل رسالته ووظيفته الالهية بواسطة وعلى ايدي الشخصيات الالهية التي تحمل موجزا خصائص القران الحي لانهم في نفس القيمة والنقل وفي وضع مماثل ومتشابه للقران. ويأتي على رأس هؤلاء الشخصيات الالهية بطبيعته سيدنا الرسول الاكرم (ﷺ) وخاتم الانبياء الذي ارسل رحمة للعالمين واصبح مظهرا للوحي الالهي؛ ويتابعه بالنصوص الالهية اهل بيت النبي عليهم السلام الذين وصفوا بائمة الهدى، المطهر، صاحب الولاية، الشجرة الطيبة والمباركة، ال عبي وال محمد، الثقلين (الذين هم على الحق بنفس المستوى والنقل والقيمة مع القران الكريم) وخاصة الائمة المعصومة(الائمة الاثني عشرة) الذين هم من نباء (الرسول ﷺ)

وبالعكس، يعني في حالة بيان وافادة وتطبيق واجراء الدين الاسلامي والقران الكريم الذي هو افادته-اساسه وترنمه بواسطة وعلى ايدي الاشخاص غير الشخصيات المعصومة والكاملة ستحدث زيغان وانحرافات (بابعاد مختلفة)، وسيظهر نواقص (في نقاط الفهم-والوعي والتطبيق) في الاسلام والقران الكريم (حاشا)الذي وصل الى الكمال، وفي نتيجة هذه ستحصل شوائب وشكوك

بابعاد مختلفة (لدى المجتمع الانساني الجاهل) في الاسلام والقران الكريم الذي هو بطبيعته الامل الوحيد والاخير في انقاذ الانسانية

والذي بدأ (تدرجيا) اعتبارا من ارتحال الرسول الاكرم (ﷺ)، يعني هذا الانحراف الاسلامي والقراني الذي كسب كثافة على مرور الزمن التي تشكل بازالة حقوق الولاية القرانية للامام علي عليه السلام الذي هو الممثل الاكبر لاهل بيت الرسول (ﷺ)؛ ولد التباس الحق والباطل ، ورمز هذا في شخصية الامام حسين عليه السلام ؛ ونمى بالاعمال القيامية-الجهادية ذات الابعاد الكثيرة لثقافة عاشوراء؛ ونتجت بشهادة كربلاء الرائعة-النادرة في تاريخ الاسلام والبشرية التي توجد فيها تجليات الهية شاملة لجميع العالم (المادية والمعنوية) والعصور

هذه الشهادة والقيام الحسيني الذي هي وثيقة ورسالة الهية ونبوية التي تشير الى تعرض القران والاسلام الى الانحرافات، قد ايقظت قسما كبيرا من الامة الاسلامية التي نامت نوم الميت، وساقتهم الى اليقظة والحركة، وادت هذه الى منع الايدي الخائنة الى لمس الفاظ القران الكريم واحكام الاسلام العزيز، وكسرت جرتتهم الملعونة والخبثية، وهكذا ؛ جعل الله عزوجل الذي يربط كل الاشياء بقانون الاسباب، كلمات-اقوال(يعني قطرات الدم) الشهادة المباركة للامام حسين عليه السلام الذي هو العبد الخالص "والصادق سببا ووسيلة" لحفظ القران الكريم

وذلك ان الاسلام الكامل والقران الكريم الطيب والطاهر لو تم تعليمه وتدريبه ووضع في مجال التنفيذ على ايدي المرشدين الطاهرين الكاملين بنفس المستوى لحفظ خصائصه النبوية والالهية الحقيقية، وبالعكس سيتعرض الى الانحراف (بابعاد مختلفة). انما هو هذا الطريق الوحيد لحفظ جوهر ثقافة الاسلام والقران! التاريخ الماضي للامة والوقائع التي تجري في عالمنا اليوم هي وثائق حية ومشخصة للقضايا الشرعية والعقلية المذكورة

وحتى ان الاسلام الذي يحافظ خصائصه الالهية وجوهره في كيانه وذاته كاملا في الايدي الطاهرة-الكاملة والمعصومة؛ اذا لم يجد مظهرا ومعكسا نفس الكمال في المجتمع الذي يطبق فيه، سيحرم من امكانية اظهار كماله في التطبيق، وسيشاهد (حاشا!.. لكن، مع الاسف) معوجا وناقصا في المرائي...ولذلك (ان الدين الاسلامي الذي وصل الى الكمال من جهة الانزال، من جهة التطبيق (ليس كاملا

وجد امكانية التطبيق تدريجيا، و(انما) وصل الى تطبيق مساو له ومتناسب مع قابلية-مستوى-استعداد واستيعاب الاشخاص والمجتمعات التي يخاطبهم

ان الاسلام الذي وصل الى الكمال نزولا في الحياة المباركة للرسول الاكرم (ﷺ) ، سيصل الى الكمال عملا وفعلا (بجميع ابعاده، فرديا -اجتماعيا-سياسيا) بانقلاب المهدي عليه السلام، حيث ستتحقق الحاكمة العالمية للرسالة المحمدية (كمية وكيفية) في ذلك الحين، وسيكمل الآخرون ما تركه الاولون من ...النقائص...، وسيفتخر بالرسول والائمة وبانقلابه... ويفهم كل هذا قطعيا بكثير من النصوص

ان وقوع التحول والتغير الاجتماعي تدريجيا، هو مقتضى سنة الله، ولا يحتاج الى ايضاح انه هكذا جرى في التاريخ وفي العهد النبوي ايضا هكذا جرى التعامل... نعم؛ ان الرسول الاكرم (ﷺ) ايضا قد لقي بعضا من المشاكل (الداخلية) كما لقي الرسل السابقون، وتعرض للمعاملات الغير الناضجة من قبل بعض الصحابة الذين اشتهروا بالنخبة. ونشاهد كثيرا من هذه الامثال ليس في الموضوعات الاجتماعية والسياسية فقط بل في الموضوعات الفردية ايضا

وعلى سبيل المثال، ان الرسول الاكرم (ﷺ) وصى اهل بيته وخاصة وصى باستمرار الامام علي، وقال ان حفظ حقه وحقوقه من اللوازم الايمانية، على الرغم من توضيحه بانه هو المحبوب الوحيد للاسلام والنبوة من جهة الادارة-السياسة-العلم-العسكرية والاخلاقية... انه يعرف بالتواتر لم يعتبر به اصلا من قبل بعض الصحابة

وكذلك..؛ وبمناسبة حادثة الافك المشهورة التي حصلت نتيجة غفلة غير مناسبة بعد غزوة بني مصطلق(وباسم اخر بني مريسي) من قبل عائشة رضي الله عنها، اولا؛ حملات الكذب-الاقتراء نحو ال الرسول الكريم....، وبعد عقامته حملات الاضناء تجاه اهل البيت والامام علي، وهذا ليس الا مظاهر المرض الاجتماعي-القلبي المستمر

وبمناسبة صلح الحديبية، الاقوال والمواقف الجارحة لقلب الرسول الاكرم (ﷺ) من قبل بعض الاصحاب، ... " قول عمر؛ "الست رسول الله؟ ﷺ

بهذا الشكل ، وضع الرسول في حرج بالاصرار... واستمرار هذا الحال بالاقوال-الاستفهامات على شكل "...يا فلان! اليس هذا الذات رسول الله..."، وهذه وثيقة واضحة وظاهرة تشير الى ان الاسلام ما زال يلاقي مجتمعا ليس كاملا لا روحا ولا قلبا

الاحد، المؤتة، الحنين وفي سائر الحروب وفي تشكيل جيش اسامة، ما واجه الرسول الكريم الاعتراضات وبقائه فرديا والمعاملات الشاقية التي تعرض لها في تقسيم الغنيمة ، كلها تثبت ان التسليم السطحي-الاجتماعي ايضا لم يصل الى الكمال

اما ما حدث في زمن ترك الرسول (ﷺ) الدنيا وارتحاله الى الآخرة وسبق في المصادر بحادثة القرطاس، الذي تم وقوعه من قبل فريق كان يرأسهم عمر من المعاملات -الاعتراضات التي لم تكن ناضجة ،... الى ان قال الرسول (ﷺ)؛ ".... انثوني اكتب لكم كتابا (بعض الاشياء والوصايا) لا تضلوا بعدي!...." رفضوا طلبه (من خوفهم لاستخلافه عليا من جديد وتأكيد ذلك كتابيا) فتنازعوا حتى وصل الوضع الى ان يقولوا (العياذ بالله): مَا سَأْنُهُ؟! أَهَجَرَ؟ لا يعرف ما يقول!.... وادعوا واتهموا قائلين، بينما يوجد القرآن في ايدينا لا حاجة الى اي كتابة.... حتى قال الرسول (ﷺ) " دَعُونِي وَمَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ!....

والحال ان، من قالوا "القران يكفيننا! ليست لنا حاجة الى توصيات الرسول (ﷺ)" لم يطلعوا على البيانات الواضحة لهذه الايات الكريمة

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ، إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُ هُمْ لَا يَعْقِلُونَ"

(سورة الحجرات الاية:2-4)؛

ان بعض الاشخاص الذين لم يصلوا الى الكمال في موضوع الاداب الاسلامية البسيطة، بطبيعته ليس من الممكن ان يصلوا الى الكمال في الموضوعات الاكثر شمولاً واهمية في الموضوعات السياسية-الاجتماعية وغيرها

وكذلك ايضاً؛... الرسول الاكرم (ﷺ) الذي كان يعرف قطعياً بانه سيرتحل الى الاخرة ، قد قام بضم كل الاشخاص المعروفة الذين هم في تنافس (سري) ضد الامام علي الى جيش الاسامة الذي قام بترتيبه، وبذلك هدف الرسول ان يملأ الامام علي(دون منافس وبسهولة) فراغ الخلافة الذي سيقع عقب ارتحاله. لكن الاشخاص المذكورين كانوا يعون هذا الوضع ولذلك كانوا يتناقلون، وبدأوا ينتظرون ان يسلم الرسول(ﷺ)الروح؛ ولم يصدوا عن برنامجهم الذي خططوه على الرغم من اصرار النبي (ﷺ)المكرر (...انه اعترف به من قبل عمر لكي لا يختطف الخلافة الى بني هاشم يعني علي

ولذلك بدأ اعمال الحصول على الخلافة فوراً عقب ارتحال الرسول (ﷺ) الاكرم، ولهذا الهدف عقد اجتماع (خاص) ذي مستوى قليل في ثقيفة بني سعد، واسرعوا في موضوع الولاية العامة والخلافة الاسلامية التي هي مسألة ومؤسسة اسلامية وقرانية هامة –عمومية وشاملة تتعلق بجميع العصور والاجيال (بشكل توقف العقول وتزعج القلوب السليمة والوجدان) على الرغم من عدم اشعار جميع بني هاشم (ليس دون الاستشارة) والمنسوبين الى اهل البيت الذين وصى الرسول الاكرم (ﷺ) طول عمره وذكر حقوق ومسؤوليات الولاية العامة

انه من الواضح لا يمكن ان توصف هذه السلوكيات التي تعرض لها اهل بيت الرسول (ﷺ)بالكمالات والفضائل الاسلامية، والذين اثبتوا صحبتهم الحقيقية بالفعل من المخلصين-الصادقين والوفياء من بيئتهم القريبة وبني هاشم الذين هم كانوا يحترقون بالم فراق الرسول الاكرم (ﷺ) وكانوا مشغولين بخدمات التجهيز، التكفين، الغسل والتدفين ولم يكن في عقولهم وقلوبهم شئ غير العشق والمحبة والحسرة للرسول الاكرم (ﷺ)

وخصوصاً، الموقف غير المهتم نحو الفراق والارتحال الابدي من الدنيا الفانية للرسول الاكرم (ﷺ) الذي هو وسيلة النجاة والهداية للانسانية...واضافة الى هذا ، القيام بعقد المجالس-الاجتماعات غير العلنية وغير مفتوحة للعموم، ومحاولة مناقشة الخلافة

والعمل على الاستيلاء عليها، وعدم الاهتمام بالمسألة الكبيرة والمهمة بالتأويلات العنيدية والصنعية التي لا مبرر لها لا عقليا ولا شرعيا... ولا يمكن ايضاح هذا الوضع عطفا بالكمالات-الفضيلة-الاخلاص-الصدق-العدالة والوفاء (في المجالات الفردية، الاجتماعية، السياسية، الحقوقية وغيرها..). وهكذا

هذا؛... اذا سلخوا هذا الموقف السيئ والمغاير ضد الرسول الاكرم (ﷺ)، فمن الطبيعي ان يسلكوا نفس حتى اشد من هذا الموقف ضد الامام علي واهل البيت عليهم السلام. والبيعة التي عقدت في ثقيفة بني سعيده هي الخطوة الاولى؛ لتعريض حق وصلاحيه الامام علي واهل البيت لوراثة النبوة، والولاية العامة والخلافة الكاملة ووظائفهم الالهية الى العقامة

وهكذا؛ تم انفصال الامانتين الثقيلتين من بعضهما، بينما يكون القران المقروء (كأنه) مقتدرا في الايدي الخفيفة والناقصة، اصبح الايدي الثقيلة والكاملة للقران الحي مندفا الى المعارضة (بالاغلال)... هذه العملية المنفية والمظلمة التي تداعي المتناقضات-المتضاربات للسراب والتي تداعي انفصال-انقطاع الروح والبدن، الفكر والفعل، الايمان والعمل، النظرية والتطبيق من بعضهما، انتجت انحراف وانقطاع سكوت واضمحلال (التدريجي) الاسلام والامة

وبهذه العملية الحزينة التي ضربت بها اهل البيت عليهم السلام من قلبها، اجبرتها الى الانزواء، واصبحت مهجورة باضترابها وحسرتها على الانفصال. وكذلك اصبح القران الكريم مهجورا بحزن انفصاليه عن اهل البيت (من جهة الخلافة والولاية) الذين هم البدن النقي-الطاهر والطيب لان القران الكريم ايضا لا يمكن ان يوفي ويجرى وظائفه الفطرية والالهية الا به، وهكذا اصبح القران الكريم واهل البيت (ثقلان متساويان، كأمانتين وقيمين نورانيين-طاهرين) يبحث عن بعضهما ويقشعر بالحساسية على بعضهما

ومنع الاتصال المقابل للقران المقروء والقران الحي، ومنع التقائهما ادى الى ان يشتكي الرسول الاكرم (ﷺ) الى ربه الرحيم

" وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا " سورة الفرقان (25) الاية:30) وتنتطق (هذه الاية الكريمة صراحة هذا الواقع والحادثة الحزينة

مهما لم يشاهد بارزا في اوائل عهد الخلافة هذه المهجورية الروحية والمعنوية للقران الكريم والتنكيس الفعلي والتحريف روحا وقلبا (من جهة تحميل المعنى والتطبيق الخاطئ) للدين الاسلامي الذي وصل الى الكمال نزولا، قد وصلت على مرور الزمن وطول الفترة الى حالة ملموسة ومرئية

حفظ حيوية وطراوة زكريات اثار النورانية لسيدنا رسول الاكرم، ووجود نشاط المراقبة بالفعل للامام علي عليه السلام، كثرة عدد الصحابة الحقيقي الخالص-الصادق-الفدائي والتمتقي وحفظ الاسلام والدفاع عنه، والعمل الوقائي بالنفس لحيائه واقامته، وتيقظ المسلمين ومساندتهم المتنوعة للادارة بسبب احتمال العدوان الخارجي وظهور احداث الردة.... مثل هذه السوائق والعوامل ، منعت مؤفة ظهور الانحراف الاسلامي بالفعل الذي نكس في عالم الروح-القلب والمعنوي الذي تولد عن انقطاع الولاية والوراثة، وهذا يشير على ان الخلافة في عهدها الاولى لم تكن على الاستقامة والكمال

نعم لا بد ان ينظر الى الموضوع زيادة من جهة الفضيلة الفردية والاهلية لا بد ان ينظر من نقطة نظر الخط-المدرسة-الاصول والمؤسسة الالهية التي ستسلم اليه الادارة الاسلامية وستبقى في عهده وستستمر الى القيامة؛... ولا بد من تثبيت البطاقة لسلسلة وحلقة الولاية والوراثة الالهية-النبوية.... يعني لا بد ان لا يكون هناك ثغرة تولد ترك الخلافة والولاية الاسلامية اليوم لفلان...وغدا لفلان... وبعدها تترك لانصاف يد يزيديين-المروانيين-الوليديين والدجالين

هذه؛ هي النقطة المهمة للمسألة!..... مع من، مع اي شخصية، مع اي صنف او جيل ستكون هذه الامانة الى يوم القيامة... مع القران الكريم ومع الدين الحق(الاسلام) المتكامل سيدوم-سيسير بشكل امين على الحق والاستقامة، حتى...يتم تسليمه الى الله صاحب المطلق(اذا كان التعبير جائزا)؟... الاشخاص فلان-فلان، حتى الجيل

(..على سبيل المثال جيل الصحابة) هو مؤقت ومحدود؛ (افتراضا)

مهما كانوا مؤهلين، الى يوم القيامة... ليسوا يمتلكون حدودا ولا يحيطون به. (والبحث عن التناقضات
(والمأزق السائرة ستكون زائدة

اذا فماذا هو الحل؟ وكيف سيكون؟..والذين يحسبون انهم ليسوا بحاجة الى توصيات الرسول ذي الشأن ،
وسدوا اذنه، فهؤلاء انسدوا هم وسدوا الاسلام (سواء شعروا به ام لم يشعروا) واصبحوا عاملا لحالة
سفينة عتيقة حاولوا ان يستولوا عليها العصابات-قطاع الطرق-والنهابون التي تيري فارغا دون ربان-
مدرج وبوصلة في البحار الواسعة والمهجورة للادارة والخلافة الاسلامية

ولو سأل وعلم ان الولاية-الوراثة والخلافة هي في عهدة من وتحت صلاحية من عن الرسول الاكرم الذي
تعلموا دينهم عنه واهتدوا بواسطته...او استمعوا الى اوامره وتوصياته المتعلقة بالموضوع، ولو لم
يتحركوا بالمشاعر العندية-الحماسية والفسانية، لما كان وضع الاسلام والامة الحزين والاليم التي لا حول
لها ولا قوة في يومنا هذا اصلا موضوع البحث ، وكانوا اقدم وفي وضع ممتاز من وضعهم الراهن
نحو الله عزوجل ونحو الرسول (ﷺ) والصالحين

ولكن هيهات؛... ان الرسول الاكرم (ﷺ) قال: " تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا، لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ
اللَّهِ، وَعِترتي أَهْلَ بَيْتي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا مِنْ بَعْضِهِمَا حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ!.." وكرره مرارا وعلى الرغم من تقويته
الموضوع باحاديث شريفة كثيرة مماثلة، لم يؤثر على المخاطبين ، ومهما حاول لم يعجب الولاية التي
ستقع الى يوم القيامة لاهل البيت قدماء اهل البيت عليهم السلام الذين هم يمثلون القران الكريم الحي الذي
هو بيان لثقافة الوحي الالهي، مثل العاينة الالهية والقالب النوراني... وفي حالة اتخاذها بعين الاعتبار
بشكل مرادف للقران الكريم، ستتقرر مؤسسة الولاية-السياسة والخلافة الاسلامية الى القيامة في خطها
الالهية وستمشي الى الابد في استقامتها القرانية والنبوية،

ولن يتعرض الدين الاسلامي الى اي انحراف صغير وسيلعب دور ووظيفة الانقاذ المطلق لجميع الانسانية، ولن يشاهد اي تظاهر باطلة وايدولوجية في عالم الانسانية وخصوصا بين الامة الاسلامية، وبالتالي ستعود كرتنا الارضية الشيخوخة الى جنان الحدائق والوردة وحدائق الوردات... والسلام

نعم!.. تعليم الالهي وتعاليمه للقران الكريم الذي هو الحبل القولي لله تعالى، ستستمر في عكسها انوار (الهداية للانسانية الى يوم القيامة بواسطة القوالب المجسمة والعائنة الحية لاهل بيت الرسول ﷺ)

وفي حالة حصول اي انكسار-خدش وصدع في تلك العائنة والقالب ستأثر مباشرة على التعاليم الالهية والقواعد الثابتة التي تعكس حياة المجتمع للقران الكريم، وسيظهر انحراف وانكسار بنسبة الضعف والنقص في التمثل والتجسم في تلك العائنة والقالب، وستحرم الحياة الانسانية بتلك النسبة عن نور القران والاسلام

وكذلك!.. ان اهل بيت الرسول (ﷺ) هم الامثال المجسمة للقران الكريم. وبنانا عليه، ان امثال كلام الله عزوجل الذين هم يساؤون القران هم حبل الله المجسم. اذا وقعوا في نفس المكان واصبحوا جسدا واحدا يمكن ان يجروا وظائفهم الالهية. حيث ان المخاطبين وتعلقاتهم هي الحياة الانسانية. اما الحياة الانسانية، تكونت من العناصر المادية والمعنوية الروحية والجسمانية. وبشكل ان اهل لبيت تمثل جبهة المشخص والمجسم والقران الكريم يمثل جبهة المعنوية والمجرد، تصل بذلك الحياة الانسانية الى النور بنور الاسلام وتصل الى الفلاح بالهداية. اما اذا حصل اي عرقلة ولو صغيرة جدا في اي واحد منها يمكن ان تعرض هذه النتيجة العلوية والالهية الى العقامة، وتحصل الازمات والمازق مختلفة الابعاد في الحياة الانسانية

هذا ومع عدم اعطاء الخلافة لعلي عليه السلام، سوت اعين التجلي (من جهة الولاية العامة) السياسية والاجتماعية للعائنة الالهية التي تعكس النور القراني لعالم الانسانية، وواجهت الحياة الانسانية بصورة الادارة وتعاليم اسلامية منحرفة... وحاول الامام علي بجهوده الشخصية-الخاصة (غير الرسمية) وغيراته انزال الاتار الانحرافي لموضوع البحث الى المستوى الاقل، وفي عهد الخلفتين الاولين وفقوا بمستوى عال في هذا الشأن قسما ومؤقة

لكن ؛ الكوادر التي نقول لها البروقراطية في هذا العهد، مثل مناصب الوالي الاقليمي، القيادات العسكرية، وعاملي الزكاة... وملاً كثير من الاشخاص المعارضين لاهل البيت عليهم السلام وبني هاشم في الوظائف المهمة، وحتى وجود الاشخاص الذين اشتهروا بالنفاق والفسق بين هؤلاء، واذا اضيف الى الانحرافات الاساسية موضوع البحث المذكور من قبل، اصبح مخبر (القهري) الاخطار الكبيرة (كمية وكيفية) لاستقبال الاسلام. وان هذه الكوادر السياسية – الاجتماعية-العسكرية والمالية اصبحوا مصدر ومركز القوة، ووصلت قواتهم بالامتيازات الخاصة للعثمان الى الذروة... (اما الامام علي واهل البيت عليهم السلام مع بني هاشم حرموا من هذه القوات المذكورة وكذلك حرموا من حقوقهم الوراثة الخاصة ، واجبر (...لبيع ذو الفقار لتوفير الارزاق الضرورية

عهد عثمان الذي ادرك في هذا الجو المنفي، وفي القدام بني امية معارضي الامام علي واهل البيت عليهم السلام، وحتى بعض الاشخاص الذين هم الاعداء الالاء قد وصلوا الى تأثير كبير واصبحوا قوة يوجهون الخلافة مباشرة ويجرون كثيرا من الظلم باسم الخلافة

وفي حالة وجود امكانية تطبيق احكام (ولو كان سطحيا) الظاهرة للشريعة الاسلامية، ان يبدأ بظواهر هذه بارشاد المجتمع الاسلامي (ولو كان منفردا) والتعليم بتعاليم القرانية-النبوية، وهكذا يحاول حفظ الاسلام المحمدي الخالص بنسبة الامكان(على مستوى المجتمع) ويعتقد الامام علي واتباعه انه لا يحتاج الى القيام والجهاد الفعلي في حالة وجود هذا الباب مفتوحا، وتعرضوا للمعاملات والموقف ذات الابعاد المختلفة والمتنوعة (الايجابي-السلبى) بمناسبة قتل عثمان، وفي نتيجة التكليف والضغوطات المصرة، قد واجه حرب البغاة-العصاة والضالين الذي سيستمر مدة كل حياته مع تحمله وظيفة الخلافة لغرض منع الانحراف الاسلامي وارجاع الاسلام الى خاصته الالهية وبطاقته من جديد.... (حيث توجد في اساسها حادثة البيعة غير الشرعية وغير الحقوقية التي اجريت في ثقيفة بني ساعدة، لانه لم يعطى الحق في المرة الاولى للامام علي واهل البيت عليهم السلام ولن يعطى في المرة الثانية والثالثة... ايضا البتة، والكل في هذا الموضوع سيظهر جرئة الادعاء على انه على الحق لنفسه او قبيلته. وخاصة اذا شعر بنفسه انه (...اقوي!.. والمنطق الذي استند عليه معاوية ويزيد.. كان هذا المنطق

اعمال الانحراف عن روح-جوهر الاسلام؛ اعتبارا من عهد الاخير لمعاوية وصلت الى الخط الانحراف عن احكام الظاهرية ايضا ، ومع شخصية يزيد بدأت تأتي اشارات الردة-النفاق العلني وتغيير الاسلام؛ والغفلة-الجهالة-الغباوة-اليأس-الفتور-العطالة-الخوف-الجبانة-الذلة-المسكنة-التزلف-الانتهازية-زرز-الذنيوية.. الموجودة في المجتمع الاسلامي قد وجدت الحد الاقصى الممكن والنقطة الاخيرة

هذا وان هذه المرحلة الاخيرة؛ الاخذ بنظر الاعتبار العوامل-العناصر مثل الزمن-المكان-المخاطب-الاستعداد-الاستيعاب-التناسب-الاخلاص-التقوى-الشعور-الصراحة.. تلقين-تبليغ-تعليم-تدريس وتطبيق ثقافة القران بشكل مخطط ومنضبط مع تثبيت النوع-المقدار-الهضم والاحتياج لعالم المعنويات والشعور-البصيرة-البصر-السمع-العقل-القلب والروح للفرد والمجتمع، وتكيف الفرد والمجتمع مع جميع عناصره وابعاده بثقافة القران...؛ على الاقل، الانتقال الى التيقظ والحساسية.. وتسجيل الحق حقا والباطل باطلا مطلقا ان امكن بالفعل، وان لم يمكن فبالالتزام والقوة(قولا، حالا-عقلا وقلبا...).. ولذلك ينبغي من الاستعداد بالعشق-والشوق من جميع العناصر-الافصاف والاخلاق الاسلامية (الصدق-الصدقة-العلم-العرفان-الجسارة-الشجاعة-الوفاء-الفداء-العزم-الجهد-الغيرة-الصبر-الثبات-العزة-الوقار-التواضع-الجديّة-المرحمة... وغيره)

ان ثقافة عاشوراء التي تأتي هذه المعاني والتي رمزت بالقيام الحسيني وشهادة كربلاء، ان اجراء واطهار ابعادها الجسمانية والبدنية (حيا ومشخصا) من ابعادها الشاملة ذات الاجنحة للقيام-الجهاد والشهادة الاسلامية... كمرحلة لها، اخذت مكانها وموقعها البديع في خط سيرها للتاريخ الاسلامية والانسانية

الامام حسين عليه السلام الذي اخذ كاملا جميع الابعاد والتجليات لثقافة عاشوراء توارثا عن خاتم الانبياء (ﷺ) وعن امير المؤمنين عليه السلام وحسن المجتبا، مع ستر النفاق والعدائية(الذي يتحكم على الاسلام والامة) وبعد غضب واستيلاء يزيد الملعون والفرعون المطلق على الخلافة الاسلامية في ذلك العصر،

قرر انه ليس هناك طريق الا اللجوء الى القيام الفعلي، ولذلك؛... "من الكعبة بيت الحرام الذي جعله الله موقع ومركز القيام للناس.. والبلدة الامنة (انظروا، سورة المائدة: الاية:97) توجه (مع افراد عائلته) نحو مكة المكرمة (انظروا، سورة البقرة الاية:126،125؛ سورة ال عمران: الاية:97؛ سورة القصص: الاية: 57...؛ سورة العنكبوت: الاية: 67؛

وحيثما خرج من مدينة النبي (اليثرب) التي اصبحت مركز الارهاب لموظفي الخبيث الملعون يزيد، قرأ مثل ما قرأ موسى عليه السلام حينما اضطر من الخروج من مدينته هربا من خوف ارباب الفرعون؛ " فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ " (سورة القصص: الاية:21)، وحيثما دخل مكة قرأ ايضا مثل ما قرأ موسى عليه السلام (حينما اضطر الى اللجوء) حينما دخل مدين؛ "وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ " (سورة القصص: الاية:22)، وهكذا؛ ان هذا القيام الالهي والحركة التي بدأها، هي مثل معركة موسى عليه السلام التي فعلها تجاه الفرعون، وحتى تعلن مؤكدة انها.. هي نفس المعركة

لكن هيهات؛... ان ولد الرسول الاكرم الفدائي حسين عليه السلام لدى وصوله الى مكة المكرمة والمسجد الحرام شهد انها تجردت عن خاصية القيام... واصبحت في حالة (اغلبية) مقر الخائفين-الهاريين ومحب الجاه.. وبدأ ينتظر خط سير القدر الالهي وتجلي جوهره الازلي وكيفية مصيره

وفي النهاية، على الدعوة المصرية من قبل الهيئات المختلفة التي تمثل الاشخاص الذين بايعوا نحو عشرات الالاف واتوا من الكوفة، وقرر الحسين التحرك الى الكوفة لغرض بدأ القيام وفوض تقدير النتيجة الى الله عزوجل، ونفذ القرار الذي اتخذه، وغادر مكة المباركة متوجها الى الكوفة على درب كربلاء مع اتباعه المحدودة العدد وافراد عائلته

وكان الامام حسين يهدف ايفاء الفريضة الالهية-المعظمة مثل حماية الاسلام المحمدي الخالص، ...انفاذه من تسلط الطاغوتي-اليزيدي... وكان قد حسب بهذا الوصول الى احدى النتيجتين المقدستين: (ا) اما سيتكون تراكم من القوة في الكوفة والبيئة، وينظم هذه القوة ويهدم هذا النظام الطاغوتي الخبيث بمحاربة مجيدة ويجعل الاسلام (بكيانه الاصلي والخالص) حاكما... وهكذا سيتمكن المجتمع الاسلامي والانسانية من تنفس النور الالهي للاسلام المحمدي الخالص... (ب) او لم يجمع من القوة، وسيكون ضعيفا-غريبا وفريدا ويشرب شرية الشهادة البدنية والجسمانية كاكبر مظلوم في التاريخ... وهكذا ؛ ايقظ كتل الشعب الغفير الذين لم يعترفوا يقينا اليزيد الخبيث ونظامه الطاغوتي، وايقظ من كان ينام، واشجع الخائفين وسحاهم، وحرك من ليس له غيرة، واوعى الغافلين-الجاهلين، واثار الكاسلين والمخدرين... واظهر الوجوه الملعونة والخبيثة لليزيد والطواغيت المشابهة بقطرات ونزيف الدم المظلوم-المبارك الذي روى صحراء كربلاء... واصبح شاهدا تاريخيا الهيا بجميع ابعاده لبطلانية الباطل، والسيطرة المطلقة للحق والاسلام المحمدي الخالص!... الخ... 1؛

وهنا، تقديم عدة حزم النور من الخطب التاريخية للعاشوراء القرآنية الالهية للكربلاء لا يحتاج الى القول بانها سيكون مفيدا ولازما (1)

خطبة الامام حسين عليه السلام في منى

اعتبروا أيها الناس! بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأبحار (علماء الدين اليهودي) ! إذ يقول: "لَوْلَا يَنْبَهُاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" (سورة المائدة: 5 الآية: 63) وكذلك قال الله عز وجل: "الْعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" (سورة المائدة: 5 الآية: 78-79) وإنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون " من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم، ورهبة مما يحذرون،

ولكن الله يأمر: "..... فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوُا اللَّهَ... (سورة المائدة:5 الآية:44) وكذلك قال الله تعالى: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ... (سورة التوبة:9 الآية:71) (ونرى ان الله تعالى بينما يذكر اوصاف المؤمنين في هذه الآية) يبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنها إذا أدبت وأقيمت، استقامت الفرائض كلها هيبتها وصعبتها، وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الاسلام مع رد المظالم، ومخالفة الظالم، وقسمة الفيء والغنائم، وأخذ الصدقات من مواضعها، ووضعها في حقها

وكذلك؛ أنتم أيها العصابة! عصابة بالعلم مشهورة، وبالخير مذكورة، وبالنصيحة معروفة، وبالله في أنفس الناس مهابة، بهابكم الشريف، ويكرمكم الضعيف، ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده، تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلابها، وتمشون في الطريق بهينة الملوك وكرامة الأكابر، أليس كل ذلك إنما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله، وإن كنتم عن أكثر حقه تقصرون، فاستخففتكم بحق الأئمة، فأما حق الضعفاء فضيعتكم، وأما حقكم بزعمكم فطلبتكم، فلا مالا بذلتموه، ولا نفسا خاطرتم بها للذي خلقها، ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله، وأنتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله وأمانا من عذابه لقد خشيت عليكم أيها المتمنون على الله! أن تحل بكم نعمة من نعماته، لأنكم بلغتكم من كرامة الله منزلة فضلتم بها، ومن يعرف بالله لا تكرمون، وأنتم بالله في عباده تكرمون، وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تفرعون، وأنتم لبعض ذمم آبائكم تفرعون

وذمة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مخفورة، والعمي والبكم والزمني في المدائن مهملة لا ترحمون، ولا في منزلتكم تعلمون، ولا من عمل فيها تعينون، وبالإدهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون، كل ذلك مما أمركم الله به من النهي والتناهي وأنتم عنه غافلون، وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تشعرون

ذلك بأن مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله، الامناء على حلاله وحرامه، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة، وما سلبتم ذلك إلا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في الألسنة السنة بعد البيئنة الواضحة، ولو صبرتم على الأذى وتحملتكم المؤونة في ذات الله كانت أمور الله عليكم ترد، وعنكم تصدر، واليكم ترجع، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم، وأسلمتم أمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات، ويسيروا في الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت، وإعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم، فأسلمتم الضعفاء في أيديهم، فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشتته مغلوب، يتقلبون في الملك بأرائهم، ويستشعرون الخزي بأهوائهم، اقتداء بالأشرار، وجرأة على الجبار، في كل بلد منهم على منبره خطيب مصقع، فالأرض لهم شاغرة، وأيديهم فيها مبسوطه، والناس لهم خول لا يدفعون يد لأمس، فمن بين جبار عنيد، وذي سطوة على الضعفة شديد، مطاع لا يعرف المبدئ المعيد. فيا عجبا! وما لي لا أعجب والأرض من غاش عشوم ومتصدق ظلوم، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا، والقاضي بحكمه فيما شجر بيننا

أللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان، ولا التماسا من فضول الحطام، ولكن لنري المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسننك

وأحكامك، فإنكم إلا تنصرونا وتتصفونا قوي الظلمة عليكم، و عملوا في إطفاء نور نبيكم، وحسبنا الله وعليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير

الخطاب الاول للامام حسين عليه السلام لحر بن يزيد وعساكر كوفة

أيها الناس! إنها معذرة إلى الله عزوجل وإليكم، اني لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم، ان اقدم علينا فانه ليس لدينا إمام لعل الله يجمعنا " بك على الهدى، فان كنتم على ذلك فقد جنتكم، فان تعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم اقدم مصركم، وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم" (نقلا عن تاريخ الطبري: 228/6، تاريخ الاسلام/ عاصم كوكصال: 184/4، كارثة كربلاء: 99-100، ابن الاثير (الترجمة): 50-49/4)

الخطاب الثاني للامام حسين عليه السلام لحر بن يزيد وعساكر كوفة

أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَجِلًّا لِحَرَمِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْملُ فِي " (عباد الله بالإثم والغدوان، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ (جهنم

أَلَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَرَكَوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ، وَعَطَّلُوا الْحُدُودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفِيءِ، وَأَحْلَوْا حَرَامَ اللَّهِ، وَحَرَمُوا حَلَالَهُ،

وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ غَيْرِي لِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدْ أَتَيْتَنِي كُتُبُكُمْ، وَقَدِمَتْ عَلَي رُسُلُكُمْ بِيَبَعَتِكُمْ؛ أَنْتُمْ لَا تُسَلِّمُونِي وَلَا تَخْدُلُونِي، فَإِنْ تَمَمْتُمْ عَلَى بِيَعَتِكُمْ تُصِيبُوا رُسُلَكُمْ،

فَأَنَا الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَفْسِي مَعَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَهْلِي مَعَ أَهْلِكُمْ، فَلَكُمْ فِيَّ أَسْوَدَةٌ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَقْضَيْتُمْ عَهْدَكُمْ، وَخَلَعْتُمْ بِيَعَتِي مِنْ أَعْنَاقِكُمْ، فَلَعَمْرِي مَا هِيَ لَكُمْ بِنَكْرٍ، لَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا بِأَبِي وَأَخِي وَابْنِ عَمِّي مُسْلِمٍ، وَالْمَعْرُورِ مِنْ أَعْتَرَكُمْ، فَحَطَّكُمْ أَحْطَاتُمْ، وَنَصَبَكُمْ ضَيْعَتُمْ،

وَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ، (إِنَّ الدِّينَ يُبَايِعُكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (سورة الفتح: 48 الآية: 10) وَسَيُعْطِي اللَّهُ عَنكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (نقلا عن تاريخ الطبري: 229/6 ، تاريخ الاسلام/عاصم كوكصال-كارثة كربلاء: 101-102؛ ابن الاثير(الترجمة): 51/4

فلما قال الحر بن يزيد للامام حسين عليه السلام: "...فإني أشهد لنن قاتلت لثقتن" اجابه بقوله: "أبالموت تخوفني؟. وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟... ما أدري ما أقول لك؟. ولكن أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: أين تذهب فإنك مقتول؟ فقال:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى

إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه

وفارق مثبوراً وودع مجرمًا

فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم

كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما

(فلما سمع الحر بن يزيد هذه الاقوال انسحب من امامه" (ابن الاثير: 52/4

خطبة الامام حسين عليه السلام لاصحابه

إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَوْنَ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ وَأَنْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَاسْتَمَرَّتْ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُنَابَةٌ كَصُنَابَةِ الْإِنَاءِ، وَإِلَّا " خَسِيسٌ عَيْشٌ كَالْكَلِ الْوَيْبِلِ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْبَاطِلَ لَا يَنْتَهِى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَ...الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرْمًا "

() نقلا عن تاريخ الطبري: 229/6، تاريخ الاسلام/عاصم كوكصال كارثة كربلاء: 102

الخطبة الثانية للامام حسين عليه السلام لاصحابه

اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة و علمتنا القرآن وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، "

ولم تجعلنا من المشركين. أما بعد: فإني لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني جميعاً، ألا وإني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ ليس عليكم مني ذمام وهذا الليل قد غشيتكم فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً خيراً، وتفرقوا في سوادكم وموائنكم فإن القوم إنما يطلبوني ولو أصابوني لذهلوا عن طلب غيري!. " (طبعاً كان جواب أهل بيته وأصحابه: " لا والله لا نفعل ذلك، ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، نقاتل معك حتى نرد...موردك،

(تاريخ الاسلام/عاصم كوكصال كارثة كربلاء:131-132)

نعي الامام حسين عليه السلام السيدة زينب عليها السلام

و يقول علي ابن الحسين (زين العابدين) عليه السلام: ان ابي كان يقول؛

...يا دهر! أف! لك من خليل "

...كم لك بالإشراق والأصيل من احب وطالب قتيل

...والدهر لا يقنع بالبديل

وإنما الأمر إلى الجليل!...؛

"...وكل حي سالك سبيلي

فلما ردد ابي هذه الابيات مرتين-ثلاث مرات، فهمت ما كان يقصد به ابي ، بدأت ابكي، ومسكت دموعي ولزمت السكوت. وعلمت أن البلاء قد نزل بنا. وكانت تسمع عمتي السيدة زينب ايضاً ما كنت اسمعه.../... وقالت عمتي

واثكلاه! واحزنه، ليت الموت أعدمني الحياة!...؛"

يا حسيناه، يا سيداه، يا بقية أهل بيتاه، استسلمت، ويئست من الحياة، اليوم مات جدي (عليه السلام) وأمي فاطمة الزهراء، وأبي علي، وأخي الحسن، يا بقية...الماضين وثمان الباقيين

:ونظر ابي الحسين عليه السلام إليها برفق وحنان، وقال لها

" يا أختي لا يذهبن بحلمك الشيطان "

وقالت عمتي: "فذاك ابي وامي يا ابا عبد الله! اود ان افدي نفسي لك" وقلقت وامتأ عينها بالدموع. وقال لها ابي: " الا تدعي الصراخ-والصبيحة "وتنامي قليلاً؟" وقالت عمتي: " أتغضب نفسك اغتصاباً، فذاك أطول لحزني، واشجى لقلبي

ولم تملك صبرها بعدما أيقنت أن شقيقها مقتول، فعمدت إلى جيبها فشقتة، ولطمت وجهها، وخرت على الأرض فاقدة لوعبها. ووصل إليها ابي حسين عليه السلام وصب على وجهها الماء. فلما عادت الى رشدها: قال لها: "يا اختاه! اتقي الله! واصبري على المصيبة كما علم الله وقولي: انا لله وانا اليه راجعون! فاعلمي ان كل اهل الارض يموتون ويبقى اهل السماء حيا!... كل شئ هالك الا وجهه الذي خلق الارض بقدرته والذي يحيي عباده بعد الموت والذي هو واحد الاحد! كان ابي خيرا مني. وكانت امي ايضا خيرا مني. واخي ايضا خيرا مني... والرسول (ﷺ) هو اسوة لي " .../...! ولهم ولكل المسلمين ايضا

(..تاريخ الطبري: نقلا عن 240-239/6 ، تاريخ الاسلام/عاصم كوكصال كارثة كربلاء: 133- 134؛ ابن الاثير (الترجمة): 61/4-62؛)

مناجاة الامام حسين لله عزوجل وخطبته الاخيرة للكوفيين

يا الهي! انت اقوى الامان في كل الحزن والمحن، وانت املي في كل المضايقات!...وانت اقوى ضمانني وسندي في ما يتعلق بي!... اني اعرض " شكوايا اليك فقط عن كل ما انزلت من المصائب، المصائب التي تضر القلب، والتي لا تلاحقها التدابير التي تقل، والتي ستؤدي الى ترك الاصدقاء- الاحباء وسيفرح به الاعداء، واعرض وجهي عن من سواك، اطلب منك واتوجه اليك! انت الذي ترفع المحن في جميع احوال المضايقات وتفرج "!!...عنا!.. انت تعطي جميع النعم وتدير، وصاحب كل الخير، وانت المأوى الاخير والسند لكل التمانى والمطالب

أيها الناس! اسمعوا قولي!..؛ ولا تعجلوا حتى أعظكم بما هو حق لكم علي، وحتى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم، فإن قبلتهم عذري، وصدقتم " قولي، وأعطيتموني النصف من أنفسكم، كنتم بذلك أسعد، ولم يكن لكم علي سبيل...، وإن لم تقبلوا مني العذر، ولم تعطوني النصف من أنفسكم، اقول لكم كما قال النبي نوح عليه السلام لقومه : "فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون " (سورة يونس: 10 الاية: 71)، وكذلك اقول لكم كما قال جدي رسول الله لقومه : "إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ " (سورة الاعراف: 7 الاية: 196)

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا بَعْدُ، فَاذْهَبُوا وَانظُرُوا مَنْ أَنَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ فَعَابُواهَا، وَانظُرُوا هَلْ يَجُلُّ لَكُمْ قَتْلِي وَانْتِهَاكَ حُرْمَتِي؟ أَلَسْتُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَابْنَ وَصِيِّهِ وَابْنَ عَمِّهِ وَأَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْمَصْدِيقَ لِرَسُولِهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ؟ أَوَلَيْسَ حَمْرَةُ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ عَمَّ أَبِي؟! أَوَلَيْسَ جَعْفَرُ الشَّهِيدُ الطَّيَّارُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ عَمِّي؟

أَوْلَمْ يَبْلُغْكُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي وَأَخِي: "هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟! فَإِنْ صَدَّقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ، وَهُوَ الْحَقُّ، فَوَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبًا مِنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمُقِّتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَيَضُرُّ بِهِ مَنْ اخْتَلَفَهُ. وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، فَإِنَّ فِيكُمْ مَنْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ، سَلُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبَا سَعِيدِ الْجَدْرِيِّ، وَسَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يُخْبِرُوكُمْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي وَأَخِي. أَمَا فِي هَذَا حَاجِرٌ لَكُمْ عَنِ سَفَكِ دَمِي؟

ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذَلِكَ، أَفْتَشْكُونَ أَنِّي ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ؟! فَوَاللَّهِ، مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّ غَيْرِي فِيكُمْ وَلَا فِي غَيْرِكُمْ، أَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ خَاصَّةً. وَحِكْمٌ! أَفَتَطْلُبُونَنِي بِقَتْلِي مِنْكُمْ قَتْلُهُ، أَوْ مَالِي لَكُمْ اسْتَهْلَكْتُهُ، أَوْ بَقِصَاصٍ مِنْ جِرَاحَةٍ؟ ثُمَّ قَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا كَرِهْتُمُونِي فَذَعُونِي أَنْصَرِفْ عَنْكُمْ إِلَى مَأْمَنِ مِنَ الْأَرْضِ. (أَمَّا الْخَضُوعُ لِي زَيْدٍ) فَقَالَ: "لَا وَاللَّهِ، لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الذَّلِيلِ، وَلَا أَقْرَأُ أَقْرَارَ الْعَبِيدِ! عِبَادَ اللَّهِ، إِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ، أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ" (سُورَةُ الدُّخَانِ الْآيَةُ: 20) ؛ " وَقَالَ مُوسَى (إِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ" (سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ 40 الْآيَةُ: 27

تاريخ الطبري: نقلا عن 243/6، 240،)

تاريخ الاسلام/عاصم كوكسال كارثة كربلاء:137-141؛

ابن الاثير (الترجمة):4/63-65) نقلا عن زهبي عالم: 3/202-203 ، تاريخ الاسلام:4/193؛

آخر صلاة الظهر " في صحراء "دم" كربلاء"

وبعد احراق خيم الامام حسين عليه السلام واصحابه المظلومين رضوان الله عليهم من قبل جيش كوفة الملعون، وعلى تذكير ابو سامة عمر بن عبد الله السعدي بمجيبى وقت صلاة الظهر: قال الامام حسين "احسنت بتذكير الصلاة. جعلك الله من القائمين الصلاة والذاكرين!... سلهم فهل يسمحوا لنا حتى نصلي الصلاة؟" وبعد وقف اهل كوفة الاعتداء مدة اقام اخرصلاة الظهر كصلاة الخوف لاصحابه المجيبين. ولاقى مرة اخرى اعتداءات (الاعداء الجائحين-الهائجين... (ابن الاثير:4/72؛ تاريخ الاسلام/كارثة كربلاء: 158-160

شهادة علي الاكبر

:ولما لم يبق سيوى سويد بن عمر من اصحاب الامام حسين خرج ابنه الكبير علي الاكبر عليه السلام الى ميدان الحرب وقال

أنا علي بن الحسين بن علي ، نحن وبيت الله أولى بالنبي

من الشمر، والشيس وابنُ الدعي

والله لن يأمر ولن يحكم فينا ابنُ الدعي

بينما كان يحارب كالأبطال ويردد هذه الرجزات، سقط على الارض بعد ان اصيب بالرمح من قبل الملعون المسمى بمرّة بن منقظ وتنداعى عليه الكوفيون القتلة بالسيوف ومزقوه قطعاً قطعاً. فذهب الامام فوراً الى رأسه عليه السلام قائلاً: " قَتَلَ اللهُ قوماً قتلوك يا بُني، ما أجرهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا. " ترنم من اعماق قلبه هجرانه

وزينب التي حفظت متانتها حينما استشهد اولادها الثلاثة الطيبين في كربلاء ، فلما رأت شهادة علي الاكبر فرت من الخيمة ورمت نفسها على الجثة وصرخت: "وا حسرتاه! يا اخي وابن اخي" ورفعها الامام حسين واذهب بها الى الخيمة وقال لاولاده الاخرى: "هيا حملوا اخاكم" وهكذا استطاع ان يأخذ الجثة المباركة للشهيد المظلوم ابنه الى خيمتهم... (تاريخ الاسلام/ كارثة كربلاء:166-167) نقلا عن الطبري: 6/256،250؛ ((ابن الاثير:4/76؛

ولد الامام حسين الذي اصيب بالسهم وهو في احضانه

وكان ذات حين ابن الحسين الصغير عبد الله يجلس على ركبته وفي احضانه. وكان عمر عبدالله ذلك الحين ثالثا. وكانت تسقط السهام التي يرميها جيوش كوفة على يمين وشمال وامام وخلف الاملم حسين عليه السلام. ورمى رجل من بني اسد سهما اصاب حلق عبدالله. وفرغ الامام حسين كفيه التي امتلأت بالدم وقال: "يا رب! ان لم تساعدنا من السماء احسن الينا خيرا منها! يا الهي احكم بيننا وبين من هم من قومنا! دعونا لكي نساعدهم ثم بدأوا يقتلوننا!.." وبعد ان سحب السهم الذي اندلع في حلق ابنه ورماه، وحينما مسح بيده الدم المبارك قال: "والله انت اشرف واقوم من جمل نبينا صالح عليه السلام عند الله، ومحمد رسل الله ايضا هو افضل واقوم عند الله من نبينا صالح عليه السلام!" ثم طلب قطعة قماش ولف ابنه فيها. واخرج سيفه وبدأ يحارب مرة اخرى.. (الطبري: نقلا عن 220/6، 256-257، تاريخ الاسلام/كارثة كربلاء: 170-171 و؛ الذهبي/اعلام: 208/3، تاريخ الاسلام: 195/4)

ولدا اهل البيت المظلومان

يقول هاني بن ثبيبت الخضرمي: "..... خرج طفل صغير من عائلة الامام حسين من الخيمة الى الخارج. وكان عليه عباءة وقميص. وكان ينظر الى اليمين -اليسار- وحينما كان يرجع رأيت ان اللؤلؤتين التي كانا في اذنيه كانت تهتز. ورجل من ركاب الكوفة اسرع بحصانه واقترب اليه. وانحني عن الحصان نحو الطفل الصغير ومزقه الى قسمين بسيفه!..." (تاريخ الاسلام/كارثة كربلاء: 172)

وحاصر اهل كوفة الامام حسين، وفي حالة التي كثفت اعتداءاتها لتشهده، اراد طفل صغير من اهل البيت ان يذهب الى الامام حسين عليه السلام، وكانت زينب تمنعه. وفي النتيجة ذهب الطفل مهرولا الى الامام حسين. وفي هذا الاثناء الملعون بحر بن كعب مشى بالسيف على الامام حسين، فصرخ الطفل وهو يقول "ايها النجس، ابن مندبرون اتقتل عمي؟" وهذا الشخص الملعون اعتدى بالسيف على هذا الطفل. وحاول الطفل ان يقي نفسه بيده. والسيف قطع يد الطفل وعلق يده على الجلد. وبدأ يصرخ الطفل يا اماه!... يا عمته!.. واخذه الامام حسين يحضنه وقال: "يا ابن اخي! اصبر على ما اصابك، لان الله سيرسلك الى ابائك الصالحين الطاهرين؛ سيوصلك الى رسول الله (ﷺ) والى علي ابن ابي طالب، والحمزة، ...والجعفر، والحسن ابن علي عليه السلام" واناب الى الله داعيا: "يا الهي! لا تمطر عليهم من السماء

واحرهم من بركة الارض! يا الهي! ولو تركتهم وعيشتهم فرقهم وشنتهم! واقسمهم! فلن يرضى عنهم الذين يديرون! لانهم حينما دعونا وعدونا (بالمعاونة، ثم مشوا علينا وقتلونا!... (ابن الاثير: 78/4-79؛ تاريخ الاسلام/كارثة كربلاء: 174-175)

اصابة الامام حسين عليه السلام بالسهم من فمه حينما اراد ان يشرب الماء

فلما حاول الامام حسين عليه السلام ان يبيل فمه المبارك الذي كان يحترق بنار صحراء كربلاء بالماء؛ رمى الخبيث-الملعون حصين بن نمير سهما واصاب فمه المبارك وامتلا فائه بالدم. وملا كفيه بالدم الذي نزل من فمه ورماه الى السماء و بعد ان حمد الله واثى عليه رفع يديه الى السماء ودعا " عليهم قاتلا: "يا الهي! اجمعهم- واهلكهم! ولا تزر منهم احدا على الارض حيا

وبعد احتلال الكوفيين السفهاء الوحشيين القتلة، موقع الخيم الذي كان يستقر فيها الامام حسين واهل بيته، وقطع الاتصال كاملا بين اهل بيت مظلومي كربلاء قال الامام حسين عليه السلام: " ويحكم! ان لم يكن لكم دين ، وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرار في دنياكم، فامنعوا عتاتكم (وجهالكم عن التعرض لحرمي مادمت حيا" (تاريخ الاسلام/ كارثة كربلاء: 172-173؛ ابن الاثير: 78/4)

شهادة الامام حسين

وكانوا يهاجمون على الامام حسين عن يمينه وعن شماله حملة تلو الاخرى. فكان هو يهاجم على من كان يهاجمه عن اليمين ويشنتهم ثم يهاجم على من كان يهاجمه عن اليسار ويشنتهم ايضا؛ وكان قتل ابنه وعائلته وكل اصحابه، فكان جريحا عطشان وجوعانا ويده ذراعه انكسرت وعلى الرغم من كل هذه الاحوال لم يفلت نفسه للحزن ولم يبقى دون حركة وكان يقدم الى الامام وحده دون خوف بشجاعة ولم يشهد مثله احد. اما من كانوا يحتفون حوله من وحدات المشاة كانوا يتمزقون عن يمينه وعن شماله مثل قافلة الاغنام التي تعرضت لاعتداء الاسد. اما جيوش كوفة كانوا... حاصروا كالحوشة حوله من اربعة جهة و يهاجمون عليه من كل الاطراف ويمطرون عليه الاسهم-السيوف والرماح ويتنافسون في قتله

هذا، بينما الامام حسين هو في هذا الوضع فخرجت زينب الى الميدان ونادت: " اه ! ليت السماء أطبقت على الأرض " فلما رأته في مقابلها عمر بن سعد (لعنة الله الغير المتناهية عليه وعلى المساندين له) فصرخت: "يا عمر أيقنل أبو عبد الله امام عينيك وأنت تنظر إليه... ؟

...فدمعت عيون عمر، ولم يستطع ان يمسك دموعه ، فسالت الدموع على خديه ولحيته!... (يا عجبا) ووجه وجهه الى طرف اخر عن زينب

وكان على الامام حسين جبة من حرير. وعمامة على رأسه واصبغ شعره بالحناء. وكان يحارب ماشيا مثل الفارس البطل؛ ويحافظ نفسه عن الاسهم المتوجهة اليه، ويستفيد من الثغرات ويقيم الفرص، ويهاجم على ركاب الحصان ويقول: " هل على قتلي اجتمعتم؟ اما والله لا تقتلون بعدي عبدا من عباد الله اسخط عليكم يقتله مني، وايم الله اني ارجو ان يكرمني الله بهوانكم لي ثم ينتقم منكم من حيث لا تشعرون. اما والله لو قد قتلتهموني لقد القى "....! الله بأسكم بينكم، وسفك دمانكم، ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاعف لكم العذاب الاليم

وبعد الان لم يبقى للامام حسين مجال ولم يستطع الحركة لمدة طويلة. فنادى الملعون شمر بن ذي الجوشن لعساكر الكوفة؛ "تكلتكم امهاتكم ! لماذا تقفون ولماذا تنتظرون به فاقتلوه!" فحملوا عليه من كل جانب. واصاب السهم الذي رماه الملعون عمر بن خالد الى خصرة الامام حسين عليه السلام فاخرجه الامام والقاه الى البرى. ثم ضربه الملعون زرعة بن شريك بالسيف على كفه اليسرى فقطعه وضرب هذا الملعون نفسه على عاتقه فجرحه والامام على الرغم من هذا الوضع فاسقط هذا الملعون الى الارض بضربة من سيفه وحمل عليه وهو في تلك الحال سنان بن انس بن عمر النخعي فطعنه بالرمح من عنقه واخرجه من صدره وعلى ذلك الضربة فوقع الامام حسين عليه السلام على وجهه.... ثم انصرفوا عنه وهو بنوء ويكبو ولم يشجع احد مدة ان يقترب الى بدنه النورانية ليقطع رأسه. ثم قال سنان بن انس النخعي الملعون خولي بن يزيد "احتز رأسه" فاراد الملعون خولي ان يفعل فارتعدت يداه ولم يستطع ان يقطع راسه. وبعد ذلك نزل الملعون سنان عن حصانه فقطع رأسه المبارك عن بدنه النورانية ودفعه الى خولي بن يزيد. اما في رواية اخرى، ان شبل بن يزيد اخ الخولي الملعوناجرى هذه الشناعة ودفع رأس الامام حسين المبارك الى اخيه خولي (لعنة الله ولعنة كل اللاعنين على هؤلاء ومن كان على نهجهم-طريقهم وعلى من كان مواليا لهم

وخطف ونهب من قبل اشقياء ووحوش وقتلة كوفة جميع اشياء وملابس الامام الشهيد المظلوم الذي كان في بدنه المباركة (دون جروح الاسهم) 33 ضربات الحربة و34 ضربات السيف واخذ كل واحد منهم شيئاً منه وذهب... وتم نفس النهب والخطب من قبل عساكر كوفة لمن ينتسب الى اهل البيت ممن بقي في الحياة ايضاً من جميع النساء-الاولاد، وبذلك تشانوا ولم يبق لهم شرف لانهم نهبوا ملابس اهل البيت من النساء والاولاد، واصبحوا بذلك تمثالاً في سينة السمعة وخبيثاً في التاريخ الانسانية... وهؤلاء القتلة الذين لم يكتفوا بهذه الشنائع، مروا بالحصان على الابدان المباركة لجميع شهداء كربلاء (وعلى رأسهم سيد الشهداء الامام حسين عليه السلام) ومزقوا ابدان هؤلاء الشهداء المباركة بالحصان حتى تختلط... ولئن تعرف ابدانهم بالتراب وبهذه الافعال حصلوا على اكثر السهم من الوحشة في التاريخ

استشهد الامام حسين عليه السلام في اليوم العاشر يوم الجمعة من شهر المحرم في سنة واحد وعشرين للهجرة بعد الظهر وله سبعة وخمسون من العمر واستشهد معه اثنين وسبعين من اصحابه في صحراء كربلاء. وكان من بين هؤلاء اثنين من ابناؤه، ستة من اخوانه، اربعة من ابناء حسن، ثلاثة من ابناء عبدالله بن جعفر، اربعة من ابناء مسلم بن عقيل، واحد من ابناء عقيل بن ابي طالب، واحد من ابناء عبدالله الاكبر بن عقيل، وواحد من ابناء ابي سعيد بن عقيل. (صلاة الله وسلامه الغير المتناهية تكون على جميعهم!)... (انظروا للتفصيلات؛ ابن الاثير (الترجمة): 79/4-81؛ (الطبري: نقلاً عن 258/6-270، 261، 260، تاريخ الاسلام: 198/4-201 و كارثة كربلاء: 175-183)

نقل رؤوس الشهداء المباركة الى الكوفة

وتم ارسال الرؤوس المقطوعة للامام حسين عليه السلام و72 من اصحابه (صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين) بقيادة جماعة خبيثة تشكلت من الملعونين مثل شمر بن ذي الجوشن بعد تقسيمه على القبائل (الخوازن-التميم-الكندي-الازدي-الثقيف وبني سعيده) من قبل بن سعيد الى الكوفة، الى ابن زياد (بالتبسيرات)، ووضعت الرؤوس امام ابن الزيات وحينما حاول ابن الزيات الاستهزاء بالرؤوس المباركة مستكبراً اعترض عليه من الحاضرين ذلك الوقت من الاصحاب المشهورين زيد بن الارقم وانس بن مالك: "اني رأيت رسول الله (ﷺ) يلثم حيث يقع قضيبك قال فانقبض..". (والاصل، هو عدم الوجود في قصر مثل هذا الملعون، ولو كانوا يعلمون ان المسؤولية العظمى عند الله هي ذلك ولا يحتاج الى ذكر ان هذا هو الاصوب! حيث ان جميع الطواغيت والقوات الشيطانية قد استمروا سيطرتهم الخبيثة تحت ظل الاشخاص المعروفين بالصالحين وحاولوا (...بتشريع!) مظالمهم

قام الملعون ابن الزيات بتشهير الرأس المبارك للامام حسين عليه السلام بنقله في جميع شوارع كوفة،

وفي النهاية ارسل جميع رؤوس الشهداء الى الملعون يزيد (الى الشام)...(انظروا؛ ابن الاثير: 84-81/4؛ طبقات ابن سعد: 100/5؛ زهبي اعلام: 209/3؛ تاريخ الطبري: نقلا عن 264-262/6، تاريخ الاسلام: 204-203/4، كارثة كربلاء: 188-186

يساق اهل بيت الرسول (ص) الى كوفة

وبعد القتل البشع للامام حسين عليه السلام، تحرك الملعون عمر بن سعد بعد اقامته يومين هناك الى الكوفة ومعه زينب وابنين الذين لم يقتلوا للامام حسين ((علي الاوسط (زين العابدين) وعمر ابن حسين الذي كان من عمره اربعة سنوات)) وكذلك اخذ معه نسوة اهل البيت الاخرى واولادهم...((كمعاملة الاسرى

هذه القافلة الاسيرة من اهل البيت؛ بدأوا جميعا يصرخون ويضربون بايديهم وجوههم واحضانهم حينما مروا على جانب ابدانهم المباركة التي انتهكت بالخيول والمنتشرة على الارض للامام حسين عليه السلام واولاده-واخوانه واهل بيته واصحابه. ويكون هذا اول انين واول صرخة ورسالة يمثل ثقافة العاشوراء التاريخية والحداد الالهي والمعنوي، وكانت زينب الكبرى عليها السلام ترأس ذلك!... وكانت زينب عليها السلام تعرب بصرختها العميقة والحريفة لهذه المنظره المدهشة وويل الفراق: "يا مجده يا مجده صلى عليك ملائكة السماء ، هذا الحسين بالعراء مرملة بالدماء، "!!!!!!مقطع الاعضاء، يا مجده وبناتك سبابا، وذريتك مقتلة ، تسفى عليها الصبا

هذه التعبيرات والصيحات التي تدمر -ترمد وتمزق القلوب، ابكت الاعداء ايضا. حيث نرى ان الاشعة والاضواء الاولى للرسالة الزينبية في كربلاء وصلت الى جميع العصور والاجيال...(انظروا؛ نقلا عن ابن الاثير: 82/4؛ تاريخ الطبري: 262/6 وغيره، تاريخ الاسلام/كارثة كربلاء: 189-181،188)

اولاد وعيال الرسول(ص) السبايا في الكوفة

حينما دخلت قافلة الاسرى-المظلومين الى الكوفة، كانت نسوة شعب الكوفة اجتمعن يصرخون ويبكون بكاء شديدا. وعلى ذلك انذهل علي ابن "الحسين(زين العابدين) الذي كان مريضا قال:"ان هؤلاء يبكون يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم؟

وكذلك قال علي ابن حسين (زين العابدين) عليه السلام: "وبعد ان استشهد ابي الحسين اخذوا بنا الى الكوفة فجاء رجل من اهل الكوفة الينا وغيبني منهم واكرم نزلي واحتضنني وجعل يبكي كلما خرج ودخل حتى كنت اقول : ان يكن عند احد من الناس وفاء

فعند هذا، الى ان نادى منادي ابن زياد : الا من وجد علي ابن حسين فاليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم، فدخل علي والله وهو يبكي وجعل يربط يدي الى عنقي وهو يقول: اخاف! فاخرجني والله اليهم مربوطا حتى دفعني اليهم واخذ ثلاثمائة درهم وانا انظر اليه" (طبقات ابن سعد: نقلا عن 212/5 وغيره، تاريخ الاسلام/كارثة كربلاء: 189-190؛ 4/205)

محاولة ابن الزيات قتل علي ابن الحسين عليه السلام

فلما اخذوا علي ابن الحسين الى جانب ابن الزيات، سألته ابن الزيات "ما اسمك؟". قال علي ابن حسين. سأل ابن الزيات: لم يقتل الله علي ابن الحسين؟. قال علي ابن حسين "هو كان اخي. وكان يقال له ايضا علي. الشعب قتله!" وكرر الملعون ابن الزيات قائلا: "بل الله قتله" وقرأ علي ابن الحسين هذه الايات: "الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون" (سورة الزمر 39: الآية 42) "وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نُؤتِه منها ومن يرد ثواب الآخرة نُؤتِه منها وسنجزي الشاكرين" (سورة ال عمران 3: الآية 145)

وعلى ذلك استشاط ابن الزيات وقال: "والله انك ايضا منهم" وامر بقتله. اما علي ابن حسين عليه السلام اخذ بعين الاعتبار اوضاع النسوة فقط قائلا: "يا ابن الزيات! الا ترسل هذه النسوة مع رجل يخاف الله الى المكان الذي يريدون الذهاب اليه، ويعامل معهم كما يأمر به الاسلام" اما السيدة زينب، واعتقدت بعلي ابن حسين عليه السلام وصاحت قائلة "يا ابن زياد حسبك من دماننا! الم تشيع من دماننا التي ارقتها؟ الم تترك منا احدا؟ فان قتلته فاقتلني معه!" وعلى ذلك اخذ الملعون ابن الزيات الدوافع الاجتماعية المختلفة بعين الاعتبار وتخلى عن تقتيل علي ابن الحسين عليه السلام. (انظروا؛ نقلا عن ابن الاثير: 83/4-84؛ تاريخ الطبري: 263/6، طبقات ابن سعد: 212/5 وغيره، تاريخ الاسلام: 205/4-206؛ كارثة كربلاء: 192-193)

نقاش السيدة زينب مع ابن الزيات

فاقبل الملعون ابن زياد الى السيدة زينب وقال: "الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوتكم" اما السيدة زينب قالت في مواجهة هذا التناول "الحمد لله الذي اكرمنا بالنبوة وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يقتضح الفاجر ويكذب الفاسق وهو غيرنا

فلم يصبر اللعين بن زياد على قولها بل رد عليها قائلاً: "كيف رأيت صنع الله في اهل بيتك واخيك؟" فقرأت السيدة زينب قسماً من سورة ال عمران الآية 154 " ...قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ.. " ثم قالت: "وسيجمع الله يوم القيامة بينك وبينهم وسيحكم بينكم" واستشاط غيظاً و غضباً ابن زياد على هذا الجواب فمهما اراد الرجوع الى الظلم والقسوة والقوة فانصرف عن هذا بسبب لومة الموجددين هناك فقال: " لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك" فبكت السيدة وقالت: "العمرى لقد قتلت كهلي وقطعت فرعى واجتنتت اصلي فان كان في هذا شفائك فلقد اشتفيت" فرد عليها اللعين ابن زياد قائلاً: "هذه شجاعة، ولعمرى لقد كان ابوها سجاعاً شاعراً" اما السيدة زينب فاجابت عليه قائلة: "يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة وان لي السجاعة لشغلا وانى لاجعب ممن يشتقى بقتل ائمه ويعلم انهم منتقمون منه في اخرته"(نقلا عن تاريخ الطبري: 263-262/2، تاريخ الاسلام: 207-206/4؛ كارثة كربلاء: 190-192؛ ابن الاثير: 83-82/4

ارسال اهل بيت الرسول (ﷺ) المظلومين والمستضعفين الى الشام؛... والخطبة التاريخية للسيدة زينب عليها السلام لاهل الكوفة

وبعد ان اوقع اهل الكوفة الظلم والاهانة التي لا مثيل لها في التاريخ لسيد الشهداء عليهم السلام واصحابه الامجاد والذين لم يهملوا الحزن-الحداد (?): توجهت السيدة زينب عليها السلام لاهل الكوفة الخبيثين واوردت هذه الخطبة التاريخية

الحمد لله والصلاة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار، اما بعد يا اهل الكوفة، يا اهل الختل والغدر!... أتبتكون؟... فلا رقأت الدمعة، ولا هدات الرنة، " انما متلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً، تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم، الا وهل فيكم الا الصلف، والنطف، والعجب والكذب والشنف، وملق الاماء، وغمز الأعداء،

او كمرعى على دمنة، او كقصه على ملحودة، ألا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم، وفي العذاب انتم خالدون
أتبكون وتنتحبون، اي والله فابكوا كثيراً، وضحكوا قليلاً، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها ابداً، وأنى ترحضون، قتل سليل
خاتم النبوة، ومعدن الرسالة ومدرة حجتكم، ومنار محجتكم، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلنكم. وسيد شباب أهل الجنة الا ساء ما تزرون
فتعساً ونكساً وبعداً لكم وسحقاً، فلقد خاب السعي، وتبت الايدي، وخسرت الصفة، وبؤتم بغضب من الله ورسوله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة
ويلكم يا أهل الكوفة، أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم؟

وأي كريمة له أبرزتم؟

وأي دم له سفكتم؟

وأي حرمة له انتهكتم؟

...! لقد جنتم شيئاً اداً، تكاد السماوات يتفطرن منه، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هداً

ولقد أتيتم بها خرقاء، شوهاء كطلاع الأرض، وملء السماء، افعجبتم ان مطرت السماء دماً، ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون، فلا يستخفكم المهمل، فانه لا يحفزه البدار، ولا يخاف فوت الثار، وان ربكم لبالمرصاد!!!... " (انظروا؛ مهمة الامام حسين عليه السلام: 204-205؛ قيام الحسين: 206-205)؛

السيدة زينب عليها السلام مع اسرى الكربلاء امام اللعين يزيد

وفي النهاية جيئ بالسيدة زينب عليها السلام وسائر اهل البيت الذين ساقهم اللعين ابن زياد الى الشام امام اللعين يزيد وهم في حالة ذاهلة ومقيدون بالسلاسل؛ انه لما دخل علي بن الحسين (عليه السلام) وحرمه على يزيد جيء برأس الحسين (عليه السلام) ووضع بين يديه في طشت، وجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول مستكبراً ومغروراً ومستهنئاً "هذا ثأر حرب بدر!" و"هذه نتيجة قول انا خير منه، وامي وابي خير من امه وابي، وجدي ايضا خير من جده" فقامت السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب بالحماسة والشجاعة، ووردت هذه الخطبة العلوية-الالهية والتاريخية:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين، صدق الله سبحانه حيث يقول: " ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّؤَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ " (وَكَاثُوا بِهَا يُسْتَهْزَؤُونَ" (سورة الروم (الاية:10

أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الارض وآفاق السماء، فاصبحنا نساق كما تساق الأسراء ان بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة، وان ذلك لعظم خطر ك عنده، فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك، تضرب أصدريك فرحاً، وتنفض مذورك مرحاً، جذلان مسروراً، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، والأمور متسقة، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا، وفمهلاً مهلاً، أنسيت قول الله تعالى: " وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ

أمن العدل يا ابن الطلقاء، تخديرك حرائرك واماءك، وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، تحذو بهن الأعداء من بلد الى بلد، ويستشرفهن أهل المناهل والمعافل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد، والدني والشريف، ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي، وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء، ونبت لحمه من دماء الشهداء، وكيف يستبطأ في بغضنا أهل البيت من نظر الينا بالشفن والشنآن، والاحن والأضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم

لأهلوا واستهلوا فرحاً*** ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منحنياً على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك، وقد نكأت القرحة، واستأصلت الشأفة، باراقتك دماء ذرية محمد (ﷺ) ونجوم الأرض من آل عبد المطلب وتهتف بأشياخك ز عمت انك تناديهم فلتردن وشيكاً موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت

اللهم خذ لنا بحقنا، وانتقم ممن ظلمنا، واحلل غضبك بمن سفك دماءنا، وقتل حماتنا

فوالله ما فريت الا جلدك، ولا حزرت الا لحمك، ولتردن على رسول الله (ﷺ) بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمة في عترته...! ولحمته، حيث يجمع الله شملهم، ويلم شعتهم، يأخذ بحقهم

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ... (سورة ال عمران (3) الآية:169"

وحسبك بالله حاكماً، وبمحمد صلى الله عليه وآله خصيماً، وبجبرئيل ظهيراً، وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بنس للظالمين بدلاً وأيكم شر مكاناً، واضعف جنداً

ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك، اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعتك، واستكثر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حرى

الا فالعجب كل العجب، لقتل حزب الله النجباء، بحزب الشيطان الطلقاء، فهذه الأيدي تنطف من دماننا، والأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل، وتعفرها أمهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنماً، لنجدنا وشيكاً مغرماً، حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد، والى الله المشتكى وعليه المعول فكذ كيدك، واسع سعيتك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا،

ولا تميمت وحيناً، ولا يرحض عنك عارها، وهل رأيك الا فند وايمك الا عدد، وجمعك الا بدد، يوم ينادي المنادي الالجنة الله على الظالمين والحمد لله رب العالمين، الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة، ونسال الله ان يكمل لهم الثواب، ويوجب لهم المزيد ويحسن "علينا الخلافة، انه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل

:فلما ارتجف وخاف اللعين يزيد تجاه هذه الخطبة التاريخية-الالهية والرائعة للسيدة زينب عليها السلام اکتفى بان يقول

يا صيحةً.. تُحمَدُ من صوائح ما أهون الموت على النوائح"، واجبر على المعاملة بالاحسان للسيدة زينب واصحابها لخوفه من الغضب والعصيان "الاجتماعي. (انظروا سواء للخطبة او للموضوع؛ مجزرة كربلاء ورسالة السيدة زينب: 11-15، مهمة الامام الحسين: 232-237؛ قيام الامام...حسين عليه السلام: 211-213؛ ابن الاثير: 4/85-91؛ تاريخ الاسلام/كارثة كربلاء: 197-206)؛

الخطبة النورانية-الرائعة التي اجراها الامام علي ابن الحسين (زين العابدين) في المنبر قبل صلاة الجمعة في الشام

وفي اثناء اسارتهم في الفترة القصيرة بالشام، نودي علي ابن الحسين عليه السلام لصلاة الجمعة؛ وكان خبيث صعد المنبر وبدأ يخاطب الناس قبل صعود اللعين يزيد الى المنبر ويمدح ويثني بني امية

ويذكر للناس مساويء الحسين وأبيه علي عليهما السلام ، وأكثر الوقيعة في عليّ والحسين ، وأطنب في تقريظ معاوية ويزيد. فصاح به علي بن...الحسين : وياك أيها الخاطب! اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق؟ فتنبواً مقعدك من النار!...اسكت

ثم رجع الى يزيد وقال : يا يزيد ، انذن لي حتى اصعد هذه الأعواد ، فأتكلم بكلمات فيهنّ الله رضا ، ولهؤلاء الجالسين أجر وثواب. فأبى يزيد ، فقال الناس : يا أمير المؤمنين ، انذن له ليصعد ، فلعلنا نسمع منه شيئاً

ولم يزالوا به حتى أذن له بالصعود

فصعد المنبر : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم خطب خطبة أبكى منها العيون ، وأوجل منها القلوب ، فقال فيها

أيها الناس ، أعطينا سناً ، وفضلنا بسبع أعطينا العلم ، "

والحلم ، والسماحة ، والفصاحة ، والشجاعة ، والمحبة في قلوب المؤمنين

وفضّلنا بأنّ منّا النبي المختار محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنّا الصّدّيق ، ومنّا الطّيّار ، ومنّا أسد الله (هو اسد الله الذي لقب به علي عليه السلام من قبل النبي ﷺ) وأسد الرسول ، ومنّا سيّدة نساء العالمين فاطمة البتول ، ومنّا سبطا هذه الأمة ، وسيّدا شباب أهل الجنّة (قال النبي (ص) احفادي " الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة

فمن عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي

أنا ابن مكّة ومنى ، أنا ابن زمزم والصفاء ، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردأ ، أنا ابن خير من انثر من ارتدى ، أنا ابن خير من انتعل واحتقى ، أنا ابن خير من طاف وسعى ، أنا ابن خير من حجّ ولبّى

أنا ابن من حُمّل على البُرّاق في الهوا ، أنا ابن من أسري به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، فسبحان من أسرى ، أنا ابن من بلغ به جبرائيل الى سدرة المنتهى ، أنا ابن من دنى قتلدى فكان من ربّه قاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من صلّى بملائكة السماء ، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى ، أنا ابن محمد المصطفى ، أنا ابن علي المرتضى

أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا : لا إله إلا الله

أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين ، وطعن برمحين ، وهاجر الهجرتين ، وباع البيعتين ، وصلّى القبلتين ، وقاتل بيدر وحنين ، ولم يكفر بالله طرفة عين ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا ابن سيّدة النساء

ولم يزل يقول : « أنا أنا » حتى ضجّ الناس بالبكاء والنحيب ، وخشي يزيد أن تكون فتنة ، فأمر المؤذّن أن يؤذّن ، فقطع عليه الكلام وسكت

فلما قال المؤذّن «الله أكبر ! » قال علي بن الحسين : كبرت كبيرا لا يقاس ، ولا يدرك بالحواس ، لا شيء أكبر من الله

فلما قال : « أشهد أن لا إله إلا الله » قال علي : شهد بها شعري وبشري ، ولحمي ودمي ، ومخي وعظمي

فلما قال : « أشهد أن محمدا رسول الله » التفت علي زين العابدين من أعلى المنبر الى يزيد وقال : يا يزيد ، محمد هذا جدّي ام جدك؟ فإن زعمت أنّه جدك فقد كذبت. وإن قلت إنّه جدي ، فلم قتلت عترته؟

فنزل زين العابدين من المنبر ، هذا وقد تفرق من كان في المسجد ، والتفوا حول الإمام زين العابدين ولما خشي يزيد الفتنة وانقلاب الأمر ، عجل بإخراج الإمام زين العابدين والعيال من الشام إلى وطنهم ومقرهم ، ومكنهم مما يريدون

الإمام الحسين الذي امتلأ فاض بهذا الوعي- المشاعر الإلهية-العلوية قد واجه في صحراء كربلاء المشهور بالشق الأخير من النتيجتين المقدستين المذكورتين، والذي كان يعيش دائماً نفسياً بكل ذراته من جميع النواحي (عقلاً-قلباً-روحاً-وعياً-فكراً-مادياً ومعنوياً...) وبكل ابعاده ، والذي كان يشكل العنصر الثالث لثقافة عاشوراء قد عكس البعد البدني والجسماني للشهادة التي كان مألوفاً بها الى عالم الشهادة، وهكذا اصبح سبباً في تنوير واشراق الانوار الإلهية وتجلياتها من الغيب الحياة الانسانية وخاصة الامة الاسلامية من ذلك اليوم الى يومنا هذا. ويمكننا ان نقول لهذا، وصول الانسانية والامة الاسلامية من كل انواع وكل ابعاد للكرب والبلاء مع نور عاشوراء (القران) وثقافته (اليوم-الحياة) خطوة تلو الخطوة ووعياً الى النجاة

وحاول أن يلقي مسؤولية الجريمة البشعة على ابن زياد، قائلاً للإمام السجاد عليه السلام: لعن الله ابن زياد، أما والله لو أتى صاحب أبيك ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيته إياها، ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت، ولكن الله قضى الله ما رأيت،

وعهد يزيد إلى النعمان بن بشير أن يصاحب ودائع رسول الله صلى الله عليه وآله وعقائل الرسالة فيردّهنّ إلى يثرب وأمر بإخراجهنّ ليلاً خوفاً من الفتنة واضطراب الأوضاع... (انظروا الخطبة المذكورة والخطاب؛ مهمة الامام الحسين عليه السلام: 242-246؛ انظروا لرحلة المدينة؛ ابن الاثير: 91-88/4...؛ تاريخ الاسلام/كارثة كربلاء: 204-206؛

مظلومي كربلاء في مدينة النبي

فلما سمع اهل المدينة بقدوم قافلة النور المظلومة الى مشارف المدينة خرج أهلها لاستقبال اهل بيت الرسول الطاهر وهم في بكاء ووعيل، واجتمع حول الامام علي ابن الحسين (زين العابدين) عليه السلام اصدقائه واقربائه وقام بالقائهم هذه الخطبة الوجيزة

الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، بارئ الخلاق أجمعين، الذي بَعُدَ فارتفع في السماوات العلى، وقُرِبَ فشهد النجوى، نحمده " على عظام الأمور، وفجائع الدهور، وألم الفجائع، ومضاضة اللواذع، وجليل الرزء، وعظيم المصائب الفاطمة الكاظمة الفادحة الجائحة أيها القوم: إنَّ الله وله الحمد، ابتلانا بمصائب جليلة، وتلمة في الإسلام عظيمة، قُتِلَ أبو عبد الله الحسين (عليه السلام)، وسُئِي نساؤه وصبيته، وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان، وهذه الرزية التي لا مثلها رزية. يا أيها الناس: أي قلب لا ينصدع لقتله؟! أم أي فؤاد لا يحنّ إليه؟! أم أي سمع يسمع هذه التلمة التي تلمت في الإسلام ولا يصمّ؟

أيها الناس: أصبحنا مطرودين مشرّدين مذودين وشاسعين عن الأمصار، كأننا أولاد ترك وكابل، من غير جرم اجترمناه، ولا مكروه ارتكبناه، ولا تلمة في الإسلام تلمناها، ما سمعنا بهذا في أبائنا الأولين، إنَّ هذا إلا اختلاق....." (مهمة الامام الحسين عليه السلام: 247؛ انظروا الى عاقبة ونتائج الواقعة التي لا كبد لها؛ مهمة الامام الحسين: 249-258؛ قيام الامام الحسين عليه السلام: 215-220؛ مجزرة كربلاء ورسالة السيدة زينب: 133-140....؛ ابن الاثير: 94-88/4؛ تاريخ الاسلام/عهد المدينة: 212/4-214؛ كارثة كربلاء: 206-354؛....)

ووضع الاسلام المحمدي الخالص الى موقعه الرباني، وازالة الانظمة الطاغوتية-اليزيدية ومظاهرها... (سواء كان حكما او فعليا) ورميها الى اسفل السافلين

بينما توصل السيدة زينب الكبرى عليها السلام بطلة كربلاء هذه البشرية (الرسالة) الالهية بقلبها-لسانها المبارك وبكل ذراتها الى الاجيال، نرى ان سيد الشهداء شهيد كربلاء الامام حسين ايضا ينسج وينقش بالفعل القلوب الطاهرة لجميع المؤمنين الذين سيأتون الى يوم القيامة باللسان الحي والالحنة الحلوة (لكن... بكل الحزن!) بقطرات دمه المباركة

هذه الرسائل للعاشوراء وكربلاء المباركة التي هزت العوالم-الاجزاء المختافة للحياة الانسانية، وجدت انعكاساتها الواسعة والشاملة (وراثه عن الائمة المعصومة) في شخصية المرحوم الامام الخميني المادية والمعنوية، ومع موجات القيام البديعة وعمليات الشهادة المجيدة والعواصف التي حدثت بسائق التأثير والانعكاس الالهي (المذكر بالمحيطات)، ادت الى انهيار التمثيلية المنطقية لامريكا الشيطان الكبير الذي يمثل اليزيد المعاصر، وكذلك ادت الى سيطرة الثورة الاسلامية الشاملة-العالمية عرش الحكم التي تمثل علوية لا مثيل لها في التاريخ (التي تحتوي جميع الابعاد للاسلام المحمدي الخالص)... وستنشل هذه... الثورة الاسلامية سيطرتها الالهية جميع العالم (بالفعل) يوما بعد يوم، ان شاء الله

:والنختم موضوعنا بالرموز الالهية واللطيفة لهذه الايات الكريمة

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ (وحيدا) كَانَ أُمَّةً.. (واماما!) قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا (موحدا) وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ!... (سورة النحل (16) الاية: 120)؛

تِلْكَ (ابراهيم، اسماعيل، اسحاق، يعقوب واحفاده) (كل واحد منهم) أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (سورة البقرة (2) الاية: 141)؛ وخروجا من المعاني الرمزية والاشعارية لهذه الايات الكريمة يمكننا ان نقول؛ كما ان الامام حسين عليه السلام هو امام الهداية ففي نفس الوقت كان وحده امة واحدة. حيث انه كان يتحدى كالأبطال الطواغيت التي كانت تمثل القوة الممتازة المعاصرة في ميادين كربلاء، ولم يظهر ادنى علامة المسكنة والذل،

...ويدافع وحيدا كجيش عظيم عن عزة الاسلام وشرفه مقابل الشهادة!.... و؛ كذلك؛

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا " (سورة " البقرة (2) الاية: 143)؛ ويمكننا ان نقول ملهما من هذه الاية الكريمة ان الامام حسين الذي كان امة وحيدا شاهد في نقطة الوسط وطلب الشهادة. وبشرط ان يكون الرسول شاهدا على نفسه وشهادته!... اما كونه امة وسطا وشاهدا، يوجد مع سباقه(السلف) وسياقه (الخلف). واحد منها؛ سيد شهداء احد وهو الحمزة واثنين وسبعين من اصدقائه، اما الاخر؛ سيد شهداء الثورة محمد بهشتي واثنين وسبعين من اصدقائه... وهذه خصيصة اخرى من لطائف توافق كربلاء. والسلام... (صلاة الله وسلامه على جميعهم!... ونتمنى من الله ان ننال شفاعته هؤلاء الشهداء المباركة وان نكون على دربهم المنور وان نستقر... عليه!... اميين..)؛

بينما نختم هذا القسم الثاني، وصلنا الى القسم الثالث يعني "ابعاد تجليات ثقافة عاشوراء في شخصية... الامام الخميني رحمة الله عليه" ان شاء الله

القسم الثالث

ابعاد تجليات ثقافة عاشوراء

في شخصية الامام الخميني

رحمة الله عليه

القسم الثالث

ابعاد تجليات ثقافة عاشوراء في شخصية الامام الخميني

رحمة الله عليه

ولكي يتضح الموضوع ويتبين بشكل واضح لا بد من معرفة وفهم خصوصين وعنصرين اساسيين (سواء كانا منفصلين او علاقتهما ببعضهما). احدهما؛ "شخصية الامام الخميني رحمة الله عليه..." واما الاخر؛ .."معنى وماهية ثقافة عاشوراء

احداها؛ تمثل تجليات الاسماء يعني الحقيقة الانسانية... وتعبير اخر؛ المثال المصغر للكائنات والقران المجسم ذي الروح والشعور وذي الحياة...، يعني تمثل الوراثة الالهية الكلية-العمومية والكاملة لنور النبوة والحقيقة المحمدية عليه السلام

اما الاخرى؛ ترميز وتحزيب القران الكريم الذي هو الروح والمصدر الالهي للشق المذكور حسب عوامل الزمان-المكان-المخاطب...! ولاخذ بعين الاعتبار الوضع والحال والعناصر (بسوق الهي) مثل الجدارة-الكفاءة-الاحتياج-القابلية-الدرجات-المراتب-الكمية-الكيفية-القوة والاستطاعة... وتطبيقها على الحياة (بجميع ابعادها) السياسية والاجتماعية... بشكل انتظامي ونمطي، وانضباطها وانطباقها (بالاصابة) على ان تكون بشكل مطابق لحكمة ومرضاة الله... وهكذا؛ سيحفظ -يتعيش جوهر الاسلام الالهي والنبوي وينتشر... ويتبين ويتزعم المنطق-الاصول وفلسفته الالهية.. (حيث اننا طرقنا واثرنا الى هذا الشق الاخير موجزا ولو كان ناقصا- عموما في كل المقالة وخاصة في القسم القاني وقمنا بايضاح المعنى والماهية-موجزا..).
1..؛

وبهذا الاعتبار؛ لا يحتاج الى ذكر اننا سنقوم باحاطة جميع ما يتعلق بثقافة عاشوراء او معنى وماهية الشخصية الالهية بكل ابعادها للامام (-)1 الخميني رحمة الله عليه

وقبل ان نقوم بايضاح (اشارة) شخصية الامام الخميني يعني في الشق الاول، يحتاج الى ذكر بعض الحقائق يعني مقدمة قصيرة تتعلق بالموضوع كالتالي:

اولا: انه من المعلوم، ان الانسان الذي هو اشرف المخلوقات واحسن التقويم وخليفة الارض واکرم الموجودات يوجد له جبهتان وشخصيتان؛

(- المعنوي-الروحي... ب-)(-المادي-البشري.. وتكسب علوية يعني الفطرة الالهية بنسبة علاقتها وارتباطها بالايمان والعبودية، حتى تعلق الى اعلى عليين. وكذلك تكسب السفلية والخبائث بنسبة بعدها وتناقضها مع الفطرة الالهية يعني الايمان والعبودية، حتى تهبط (الى الابد) الى اسفل السافلين

الانسان الذي خلق مستعدا ومتوجها لابد الابد، وعالم النور والبقاء، ان قسما جزئيا واجزائه- اعضائه المحدودة التي تعكس الى الفناء والدنيا وتحليلات عواطفه-تأثراته-استعداداته ومهامه فقط ادهشت رجال العلم فوق العادة، وسلموا بهذه الجهة فقط انه موجود معظم له اسرار خارق العادة...2

حيث ان تلك المعنى والماهية الالهية؛ تمثل وتحتوي الكلمات الالهية-المعجزات-الايات والقران الحي-المجسم. وهذا يعرض كيفية لا نهاية لها وهو ثابت في القران الكريم. على سبيل المثال؛

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا (لِكُتَابَةٍ) لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا" سورة الكهف (18) الاية: 109؛ ... "وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (سورة لقمان (31) الاية: 27)؛ "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ...مُبِينٍ" (سورة الانعام (6) الاية: 59)؛ الخ

الانسان الطبيعي-العادي، لما عرض ماهية بهذه الدرجة الرائعة-المدهشة؛ والقران الحي والانسان الكامل الذي هو بمثابة المظهر والتجلي (-2) الالهي، مدى سيتضمن خصوصية من الاسرار -الانوار والمعاني والماهية الغير المتناهية هي قضية عقلية وشرعية لا يتردد عن قبولها من كان له عقل سليم

الانسان العادي جبهته وشخصيته الناظرة والمتوجهة للفناء، اذا كان المعنى -الاسرار وماهيته الحقيقية لخصائصه ذات المنعقدة الكثيرة وذات الوظائف المتعددة خاصة مجهولا ومستورا؛ انه لا بد من تسليم الحق بانه لا يمكن تعريف وتوصيف الماهية-الدرجة-المعنى والاسرار الحقيقية للشخصيات الالهية والنورانية للاشخاص الكاملة والمتعالية الذين اصبحوا مظهرا لجميع الخصائص والوظائف الالهية وتجليات الاسماء الالهية التي هي مرتبطة بعالم الغيب والشهادة وعالم الملك والملكوت وحتى مباشرة بذات واجب الوجود

ثانيا؛ الدرجات العلوى للاشخاص الكبار والكاملين، وماهية الاشخاص العظام وعظمة كيفيتهم لا يمكن تقديرهم وتسليمهم (بالمعنى الحقيقي) الا من قبل الشخصيات العظام والكبار الاخرى. هذا التقدير-التسليم، التعريف والتوصيف تعرض الحقيقة والاصابة بنسبة عظمة وعلو هذا الشخص والذات... وبالعكس، تقل احتمال الاصابة، حتى تصل الحقيقة الى الظن والظن الى الوهم والوهم الى الكذب

وعلى سبيل المثال؛ احسن واكمل من يمكن ان يعلم- يعرف وحسب هذا يستطيع ان يقوم بالتعريف والتوصيف من الاشخاص بين المخلوقات ان يعرف المقام الالهي والعلوي لابراهيم وموسى وعيسى... ودرجات العلية لشخصياتهم وماهيتهم دون شك هو سيدنا الرسول الاكرم (ﷺ). ويليهِ الرسل والائمة العظام الاخرى.. بطبيعته ان الناس بنسبة علو معنويتهم سيتمكنون من تقدير-تعين-تعريف وتوصيف المقام العالي والالهي للرسول الاكرم (ﷺ) وكذلك درجة-ماهية وكيفية التجليات الالهية في شخصيته النورانية. ويمكننا ان نشاهد هذا بالفعل في اقوال-مواقف-افعال وحركات الشخصيات الكبار في الاسلام منذ عصر السعادة الى يومنا هذا... مثلا؛ الامام علي وامثاله من الشخصيات، كان يقف في جلساته مع الرسول (ﷺ) في كمال الادب والحرمة والمحبة وكان يحاول الاستفادة من اشاراته المباركة، بينما كان قسم اخر من الشخصيات يؤذون (دائما) القلب النوراني المبارك لذي الشأن الرسول الاكرم باعتراضاتهم مواقفهم-افعالهم القسوة وحتى احيانا قاموا باعطاء العقل باخطائهم، وهكذا اصبح احد هذا التيار تمثالا للكلمات واما الاخرى اصبح تمثالا للغاوة

وبعد هذه التوضيحات نستخرج نتيجتين منطقتين: ا- يمكننا ان نتعلم عظمة شخص بتعريف وتوصيف ذات يكون اعظم منه. على سبيل المثال؛ نعلم ببيان وشهادة الله ان الرسول الاكرم (ﷺ) هو اعظم مخلوقات الله وارسل رحمة للعالمين وكذلك نتعلم معالي الرسل الاخرى. وكذلك نتعلم من الرسول الاكرم (ﷺ) ان الامام علي واهل البيت هم افضل واعظم من الائمة-الاولياء. هذه القاعدة؛ ان من كان درجته ادنى ليس له تخويل في تعيين وتبيين درجات من كان اعلى منه درجة يعني ليس له حق في ان يقول "ان هذا هو افضل من هذا" اما في حالة وقوع هذا التعيين يسجل ان الوهم الفاضي وفي حالة القصد يمكن ان يؤدي-يؤدي الى الكذب. حيث ان الشخص الذي هو في خارج المقامات والدرجات وبعيد عنها لا يمكن ان... يقيس الافضلية وهذه هي حقيقة يقبلها كل ذي عقل سليم وهي من الحقائق القطعية والرياضيات... 3

وبناء على ذلك؛ يتبين ان الفرقة الناجية هي تشمل اهل بيت الرسول (ﷺ) واتباعهم. حيث وصل بنا عن طريق التواتر هذا الحديث النبوي (-3) الذي تم بيانه من قبل الرسول (ﷺ) بالذات ان ممثل الحق والمطلق للكتاب والسنة الى يوم القيامة... انما هو اهل بيت الرسول (ﷺ) ومن تابعهم... (اهل البيت) سيكونون الفرقة الناجية

إني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، احدهما القران الكريم كتاب الله، واما الاخر فهي " : عترتي اهل بيتي... " وهذا الحديث الشريف

"...مثل اهل بيتي فيكم كمثّل سفينه نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى"

انه يوجد هناك احاديث كثيرة اخرى اوضحت واثبتت بوضوح هذه الحقيقة الالهية، (يعني، ان الفرقة الناجية هي من تبع اهل البيت) والقران الكريم ايضا، يؤيد ويؤكد هذا لموضوع بكثير من الايات الكريمة... (على الرغم من ان تعيين الفرقة الناجية المذكورة هي من صالحيات الرسول (ﷺ) وعلى الرغم من واقعة الافادة الصريحة للقران الكريم وتبرأته(حيث انه من القطعي ان هذا هو اهل البيت ومن تبعهم) ان قسما من الذوات والفرق وجهوا الموضوع (ماهية وبطاقة الفرقة الناجية) الى مجاري معاكسة وخاطئة وباسامي صناعية، وعرضوها الى انحرافات جزرية، اصبح هذا محزنا

ب-) ان نسبة عظمة كمال الشخص هي بمثابة احترامه-محبتة واطاعته لذات يكون اعلى منه. على سبيل المثال؛ يصل الشخص الذي يظهر الايمان اليقيني ، التقوى والعمل الصالح والذي يحمل الخشوع-الخشوع-العشق-المحبة والطاعة الى درجة الكمال والعلو بنسبة درجاته ومراتبه...وكذلك؛... ان المرأ يصل الى الايمان الكامل بنسبة احترامه-محبتة-اطاعته وتبعيته الذي يظهره للرسول الاكرم (ﷺ) سواء كان وجاهيا او غيايبا، والصدقة-الوفاء-الفدر-الاخلاص-التجرد الذي يظهره تجاه سنته-اهل بيته-امانتة وتوصياته وبشكل موازي له، اما بالعكس فقط سقط في ضده...(وهكذا حينما نأخذ هذه المقاييس قسطاسا ..لنا سيتبين درجات الكمال لاكابر-رواد الاسلام الماضي وفي يومنا هذا او من يتظاهر هكذا

ثالثا:الذات الذي هو في الدرجة العلى، يمكن ان يعين ويثبت ابعاد وحدود صفة-شخصية-كفاءة-لياقة-اهلية واستعدادات من هو ادنى منه درجة من الأشخاص. ان هذا العلم والتعيين بالنسبة لله ﷻ هو مطلق-كلي وعمومي. اما بالنسبة لغير الله من الشخصيات العلى فهو مقيد، نسبي-قسمي وجزئي. على سبيل المثال؛ ان الرسول الاكرم (ﷺ) يعرف درجات كفاءة-استعداد ولياقات اصحابه كل على حدة؛ ويعين ويثبت حدود الاخلاص-التجرد والجدية (من اقوالهم وافعالهم) بقدر ما يعكس الى الخارج؛ ولا يمكن ان يعرف مابقي في القلب والفكر، والقسم والجهة التي لم تعكس الى الخارج من الاقوال-الافعال والمواقف الا بوحى واشعار من الله اليه(بتلك النسبة والمقياس). وحتى ان معرفة درجات المعنوية-الروحية والاخروية ايضا هي داخلة في مضمونها

اما الذات الذي هو في الدرجة السفلي، كما انه لا يمكنه خط حدود موقع الذات الذي هو اعلى منه درجة، فذلك لا يمكنه تثبيت-تعين-تعريف وتوصيف (كاملا وكما ينبغي) درجات الاهلية-القابلية-الكفاءة والاستعداد والابعاد الالهية وتجليات الشخصيات العلوية-النورانية لذلك الذات الذي هو اعلى منه. لكن يمكن ان يدرك ويحيط ما عكس من الافعال وما صدر منه من الشخصيات يعني قدر ما يعكس الى الخارج، ويستدل بذلك

وطمس ارشادية ودلالة اهل بيت الرسول (ﷺ) في ظلمات التاريخ... هذا الظلام التاريخي؛ دمر بالثورة الاسلامية التي كانت تحمل وظيفة احقاق (...وابقاء القران الكريم والاحياء الكلي لتثقافة عاشوراء؛ وبدأ من جديد عهد الانتفاذ الالهي لاهل البيت...(الحمد لله هذا من فضل ربي

ويمكن ان يظن (في الاجتهاد) في خصوص درجات خصائص مالم يشاهد (المعنوي-الروحي وما بقي مستترا). وطبعاً انه لا يحتاج الى ذكر ان المعلومات التي سيدلي له بها الذات الذي هو اعلى منه درجة ستكون بتلك النسبة ذا حقيقة واصابة

على سبيل المثال؛ لا احد (ولو كان نبيا) يستطيع ان يعين لصفات واسماء وافعال-اقوال الله تعالى حداً. وحتى لا يستطيع ان يحدد معنى القران الكريم الذي هو كلام الله. انما يستطيع ان يكتفي بتحويل الاحاطة والابعاد الى تعليم-تبيين وتثبيت الله ﷺ... ولا يجوز لاي مخلوق تعيين-تحديد وتوصيف ذات-صفات-اقوال وافعال الرسول الاكرم ومقاماته-درجاته وتجليات وماهية شخصيته وتعيين حد كقول "هذا القدر.. كذا وكذا..". حيث ان الشخص؛ لا يمكنه ان يدرك ويحيط (استدلالات) الا اوصاف الذوات المعدونين من نفسه، وحسب هذا يستطيع ان يضع حداً اجتهادياً (ظنياً). لانه لا يصل يده الى ما فوقه (عقليا-فكريا-قلبيا-روحيا..). انما يمكنه ان يفقه-يفهم ان له اوصاف وفضائل اكثر منه. وهذا (لعدم اعطاء الجواب المشخص والمقدر لسؤال بكم؟.. الى متى؟.. لانه يبقى خارج حدود احاطته) يجعل الاحدودية واقعة بالفعل والمشاهدة... اما الحد الذي سيخطه في عقله-مخيلة فكره لا تكون حقيقية بل ستكون عندية وظنية حتى خيالية

مثلاً؛ الشخص الذي لم يشاهد بحراً، سيكون البحر في مخيلة عقله-فكره مشخفاً (وضع له حد) اما بحيرة صغيرة او يتظاهر له خيال بحر صغير كبر له مما شهد على الخريطة، ولن يستطيع ان يضع حداً واضحاً لبحر لم يشاهده ول يتطلع عليه (مثلاً المحيط الكبير)، وبالتالي سيكون له هذا البحر (مشخفاً وفي خطة الاحاطة)، في حكم الاحدودية عادة... (ان من شاهد بحراً صغيراً، في حالة اعطاء حكم مشخص وبارز بما (...يتعلق بالمحيط الكبير سيقابل الوضع بالشكل المذكور

رابعا؛ لا يعرف الماهية الحقيقية وكيفيته (بافضل صورة) الا الذي خلقه-ابده-انشأه ووضعها. اما من يعيشه ومن كان في داخله يمكنه ان يدرك ويحيط معنى وماهية ذلك الشئ ونشاطه-درجته وكيفيته بشكل افضل واكمل من غيره

ويصل الى كنهه وحقيقته... وبناءا على ذلك؛ لا يمكن ان يدرك ويحيط بالمعنى الحقيقي درجات الشخصيات الالهية للانبيا-الاولياء-العرفاء-الصلحاء والماهية الحقيقية وكيفية الحالات والتجليات الروحية-القلبية والمعنوية ومعانيهم -حقائقهم واسرارهم لانهم خارج تلك المقامات-الحالات والتجليات ولا يمكنهم ان يعينوا اي نقطة وحد... لكن اساسا والتظاهرات-العلامات-الدلائل المجسمة التي تعكس الظهور وعالم الشهادة كالقول-الفعل-الحال والموقف ويمكن ان تفتح الابواب والنوافذ النظرية والشهودية للقلوب والارواح الطاهرة عن طريق الاستدلال والاستنباط العقلي-الفكري-الذهني والعاطفي. وانه من الواضح ان يكون هذا بالظن الغالب (بالاجتهاد). اما كون هذا الظن قويا وضعيفا، بطبيعته يتناسب مع القدرة-النفوذ او ضعف الاشخاص (العلمي-العرفاني-العقلي-القلبي والروحي) الذين يقومون بالاستدلال والاستنباط وسيترتب على هذا خط السير بتلك النسبة

اذا قمنا بتشخيص قضية موضوع البحث في هذا الشق، على سبيل المثال؛ النار التي لها خصيصة الحرق قطعيا بطبيعته ان ذات ذي الجلال الذي خلقها هو افضل واكمل من يعرف المعنى والماهية الحقيقية وكيفية خصائص هذه النار. وان من ادرك بالذات حرق النار وذاقها وعانى الم-عذابها ايضا، قياسا بالاناس الاخرين يعرف تأثير-ماهية-كيفية حرق النار ودرجة الم-عذابها بشكل احسن واكمل وبالتالي سيقوم باصوب التعريفات والتوصيفات... (لكن معلوماته وحالته هذه ايضا هي محدودة بدرجة النار التي عاملها وادركها ولا يمكن ان يكون محورا وقسطاسا في خصوص تعريف وتوصيف النار التي هي اشد-نار جهنم، ويمكن ان يكون قياا واحديا

خامسا؛ يوجد لعامل الزمان دور وتأثير هام بالمعنى الحقيقي والماهية الكاملة لشيئ في معرفته كاملا سواء كان في نقطة الايجابي والمنفي (سواء كان انسانا او فكريا او تيارات). الناس الذين عاشوا في نفس الزمان والعصر (مع بعضهم) كثير من الذوات والاشخاص لم يدركوا ولم يطلعوا على الماهية الحقيقية والكيفية، ولم يعوا (بالمعنى الكامل-كما ينبغي) وضعه-موقفه-شموله-درجته ونشاطه، وكثير من الافكار والحركات توضحت وتبينت بعد مرور الزمن وقدم العصور

ووصل هذا الفهم والادراك والعرفان على مرور الزمن الى الكمال

مثلاً؛ القيم العالية لنوح و ابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) لم يفهم في عهدهم بالمعنى الحقيقي ولم يقدر حق التقدير (دون الاستثناء ولو من قبل المؤمنين) وحتى واجهوا كثيراً من الاعتراضات والاستنقالات. لكن بعد مرور الازمنة-العصور والقرون توضح علوية ونورانية الهوية الالهية لهؤلاء الشخصيات ، وامطر الناس الذين كانوا يعاصرونهم (باعتبار الاكثرية) من قبل الجيل الاتي بالعتاب والويل

وتلقى خاتم النبيين ومن الاسل رحمة للعالمين ايضا نفس الوضع وشكل المعاملة في حياته المباركة، وتعرض عدة مرات للاعتراضات-غدر وعدم معرفة القدر من قبل قسم مهم من الامة الاسلامية (من قبل بعض اصحابه القدماء وكذلك بعض زوجاته) وعاش دون ان يقدر حق التقدير والمعرفة كما ينبغي ووجوده بين البدويين وبالتالي خوطب بالمواقف والمعاملات القسوة وعاش بهذا الحزن-الالم. حيث ان الكرب -الحزن-البلاء-والاذى الكبير هو هذا بالنسبة للشخصيات الكبار!..4

وجرى نفس الوضع على جميع رواد ومنسوبي اهل بيت الرسول (ﷺ) وعلى رأسهم الامام علي والامام حسن والامام حسين (عليهم السلام) وكذلك شمل هذا جميع الاولياء والصلحاء، وبنسبة عالية تعرضوا للتحقير-التجاوز-الظلم والقتل من قبل معاصريهم (بابعاد مختلفة). واشتكوا بالذات من استهتارهم-قساوتهم-غدرهم-ظلمهم-اعتدائهم-اذاهم-جفاهم-خياتتهم وقتلهم من بعض (يسمون) المسلمين المعاصرين لهم.

هذا الحديث الشريف " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ؟ قَالَ : الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأُمَمُ ، فَاَلْأُمَّلُ " يحتوي بنسبة كبيرة على هذه الانواع (4- من البلاء. حيث ان حسب شمول وظائفهم في هذا الخصوص ان الانبياء هم اول واكثر من يخاطب لهذه الانواع من البلايا ثم يأتي الذوات العلى الاخرى... (انظروا للحديث الشريف المذكور؛ الترمذي/كتاب الزهد:57؛ الدارمي/كتاب الرقاق:67؛ ابن ماجه/كتاب الفتن:23؛(الترجمة):249/10؛ مسند احمد/1:185،174،172،369/6؛ الخ

وتضرعوا وتمنوا من الله عزوجل ان ينقذوا منهم. ولا يحتاج الى ذكر ان بيان وتعداد هذه يستوعب جلودا ويستوعب كتباً مفصلاً

لكن هناك حقائق تاريخية عجيبة وغريبة جداتعرف باليقين انه مع مرور فترة قصيرة جدا على انتقال تلك الشخصيات من الفناء الى البقاء وبعد ارتحالهم الى الآخرة، انه بدأ فترة ندامة كبيرة حتى ان هناك قسم مهم من الشخصيات الاسلامية يتسائلون احتمالية ان يكونوا منافقين، ايواهات-واويلات-واحسرات- وافرقتاه-وواهيها-هيهات(في حالة نغمات الالم-الحزن-الكدر-الكرب-الحداد والصيحات الغير المتناهية) المتسلسلة التي انقطعت من اعماق القلوبالروح للفطرة الالهية التي تهذكرة الارض الى ان تعلق السموات

وانه ظهر تأثير مهم لعامل الزمان بنفس الشكل على تظاهر الاسرار الالهية والمعاني الشاملة للقران الكريم، وان كثيراً من الحقائق التي كانت مستورا ومضمونا في زمان الغباوة والبدوية توضح تدريجيا مساويا مع مرور العصور المتقدمة وبدأ بالصعود الى قمة كماله

ولم يعرف قيمة حاكمية الاسلام كدولة وحكومة بالنسبة المطلوبة ، وفترة اللااوبالية والكبر نتجت (تدرجيا) على مرور الزمن بفترات الغرور-الكبر-الغفلة-الجهالة-الضلالة-الخيانة-الفسق-النفاق-الظلم والردة. واصبح هذا الختم المسجل والعلامة الفارقة لكارثة الذل والاسارة المعلوم في عصرنا. حيث فهم باليقين ان النجاة من هذه الكوارث والوصول الى النظام الالهي والنور(الاسلام) من جديد، يقتضي الاضحيات بالملايين... (طبعاً ان هذا مع انه لطمة وفاتورة الالهية لعدم الوفاء للاسلام وتركه مظلوماً، ..نسأل من ربنا ان يطهر هذا بكوثر الشهادة الالهية وان يحولها الى نور المغفرة والرحمة، ان شاء الله

وكذا.. مهما ان الشعب الايراني البطل-الوفي وعارف القدر ورواد الشعب عرفوا القدر العلوي-النوراني بنسبة كبيرة للامام الخميني الذي هو وارث ومتسلسل ومدار افتخار اهل بيت الرسول، انه مقتضى سنة الله الاجتماعية لم يصل الى المستوى المطلوب

ومع هذا على مرور العصور سيفهم المقام-الدرجة الالهية وعظمة الامام المتعالي وسيصل... الى اللانهائية... وكذلك سيتم تقدير الانقلاب الاسلامي الرائع المنقطع النظير وقيمته التي لا حدود له وعظمته الالهية وسيوضح كذلك بشكل او ضح وشامل في العصور القادمة (قياسا بايامنا) ، والنسل الاتي سيخضع بكامل الحرمة والمحبة امام الانقلاب المتعالي ومؤسسه الامام وامة حزب الله المعنوية، اما الملائكة الكرام والانبياء العظام والارواح الطيبة، بهذه الوسيلة سيقومون بتقديم التهاني الغير المتناهية للرسول الاكرم (ﷺ) وهكذا سيهنؤون الرسول الاكرم (ﷺ) من اجل الامام والانقلاب الرائع... ان شاء الله

هذا ، ومع القاعدة-الاساس وحقائق القضايا المذكورة التي حاولنا سردها في خمسة اصناف؛ والتي تشخص في كامل الكتابة، وخاصة في القسم الثاني (ولو كان قسما ناقصا) وثقافة عاشوراء التي تفيد تطبيقها على الحياة بشكل تطبيق وانضباط ثقافة القران وفي نتيجة تطبيق وامتزاجهما معا، مع تمثيل غير المباشر "القران الحي-القران الماشي-المفكر والناطق واهل البيت الطاهر" انه سيكون صعبا ومشكلة (بدرجة الامتناع) شرح وايضاح تعريف وتوصيف الشخصية (كما ينبغي وبوجه لائق) الالهية التي

لقد ذكر الامام خميني بالذات في اماكن مختلفة الخصائص القدسية للشعب الايراني البطل مثل؛ امة حزب الله، الاخرون، الغرباء السعداء، ولو (-5) كان الدين في نجم الثريا، البواسل الذين سينزلون الى الارض...، المرشدون -الصالحون والمستضعفون الذين هم الخلفاء-الوارثون في الارض. على سبيل المثال؛ صحيفة النور: 180/21-181؛ وصيتنامه(الترجمة): 37-38؛ الخ

ستظهر للامام خميني رحمة الله عليه الذي يمثل بكل عظامته وكمالاته الوراثة الكلية والعمومية للنبوة المحمدية (ﷺ). وكذلك لا يحتاج الى ذكر ان الصفحات ايضا لا تستوعب ذلك... وبناء على ذلك سنحاول بحث الموضوع داخل الفصل حتى جميع الكتابة، وهكذا سنصل الى النتيجة المشخصة والتطبيقية (اكتفاء بتعليق قليل جدا وبالاشارات العامة) دون الدخول في التفردات ان شاء الله

كل المكان كربلاء وكل اليوم عاشوراء

في هذه الدنيا التي هي مساحة ومجال الكفاح والمجاهدة الشرسة بين الحق والباطل، وكل الاماكن التي حاز وسيطر عليها الباطل، انه يعرف من قبل (اهله) هو في هوية كربلاء واحد الذي يمثل (بجميع ابعاده) الغم- الهم- الكدر- الحزن- البلاء- المصيبة والكارثة الذي ينتظر النجاة الالهية

وان بني ادم الذين ادركوا عصور السيطرة المطلقة للحق بنور القران واحكام الاسلام بعد بعثة الرسول الاكرم (ﷺ)؛.... وفي النهاية رأوا انفسهم (بالفعل) في جو الباطل مع يزيد، وعاشوا حادثة كربلاء الكلية الاولى بجميع ابعادها في التاريخ الاسلامي؛ وكذلك شهدوا لقيام عاشوراء الاولى للخط الحسيني الذي هو الدعوة والنور للنجاة الالهية الذي يرمز الحق المطلق للاسلام المحمدي

ان الطواغيت الذين اتوا وسبقوا من ذلك اليوم الى يومنا هذا والموجودين حاليا، خلال ستار النفاق الذي تغشوا به قد قاموا بتحويل جميع مناطق وجغرافية كرة الارض الى الكربلاءات (اشد من بعضهن وادهى)، وهكذا جعلوا القران الكريم والاسلام العزيز الذي هو مصدر الحق مهجورا ومتروكا، وكذلك حولوا الامة الاسلامية وشعوبها المستضعفة التي لا حول لها ولا قوة الى حالة الاسرى والعبيد

والامام الخميني رضي الله عنه الذي ولد في هذا الجو قد شاهد (بالحزن والاسف) جميع الاراضي الاسلامية من ايران الى تركيا ومن الحجاز الى الجزائر ومن العراق الى الباكستان ومن الاسيا الوسطى الى القفقاز ومن البلقان الى افريقيا انها تحولت الى الكربلاء التي تشع النار والدم، واثار نفسه كامام حقيقي-كامل (بسوق الهي) الى الموجات النورانية (الهادمة للباطل المظهرة والمقيمة للحق

لقيام عاشوراء التي ثارت من الروح الالهية لجده الحسين المجيد والامجد، وابدأ دعوة القيام الاولى بمقتضى المدرسة القرانية (بالابعاد اللامتناهية) التي كانت مندمجة في شخصيته الالهية... هذه الدعوة للقيام الالهي التي نتج عنها الانقلاب الاسلامي الشامل-العالمي، انعكس صيتها في جميع الكربلاءات عالمنا اليوم، وولدت اشتعال نار العاشوراء في جميع الاماكن، وتموج القيامي لمحيط الانسانية، وفتح الايمان-العشق اليقيني ومدرسة الجهاد والشهادة بالنشوة

قيام عاشوراء " في كربلاء ايران "

الامبريالية العالمية والاستكبار التي اكسبت وجها جديدا في فلسفتها الاستعمارية-الظالمة واحتلالها التاريخية بصورة تعيين العملاء المنافقين-المرتدين المحليين الى مقاليد الحكم في الدول الاسلامية بعد حرب العالمية الاولى، والتي طبقت نفس فلسفتها واستمرت في استعمارها بعد حرب العالم الثانية، بينما تعين كوادر العلمانية-الكمالية في تركيا، قامت بتعيين السفهاء المماثلين الى كوادر الحكم في الدول الاسلامية الاخرى، كذلك اتوا بالرضى الخان المعروف -الحبيث الى رئاسة الحكم في ايران

انه تم تنفيذ برنامج خطة الردة-الشرك-الكفر-الفسق-الظلم والنفاق في ايران كما تم تنفيذه في جميع الدول الاسلامية، وتابها في ذلك دروب ومناهج خائنة ودسياسة للغاية، وفي النتيجة تحولت الى خرابة واسارة، واصبح الاسلام والقران مهجورا ومحكوما واما الامة المظلومة اصبحت اسرى وعبدا

يسلب وينهب جميع ثروة الدولة، وينقل القسم الاكبر الى صاحب العمل الامبريالي الذين عينوهم، ويقسم البقية بين كوادر الفئة المتغلبة-الخبیثة وبيئتهم القريبة وشركائهم، اما الشعب الغفير، يحكم عليهم بالجوع والمسكنة في حالة الذل والسفالة، اما من عارضهم، اما سيجن او يحكم عليهم بالاعدام او يتركون في حجرات -محافل الامحاء

بطبيعته، ان من كان يحمل وصف الامامة واهل البيت في روحه العالي كشخصية الامام خميني الذي يعيش القران وهو وارث رسول الله (ﷺ)، لا يمكن ولا يخيل ايضا ان يغمض عينه وان يسكت تجاه النظام والحكم الخبيث-الخائن المذكور. ولا بد هو ايضا ان يوجد مثل قيام عاشوراء الموجودة في عصرنا،

ولذلك كان ينبغي ان يدخل في الانشطة التي تكون مؤثرة ويحرك القوات اللازمة...وبناء على هذا، ان مشعلة القيام الالهي التي هي من مقتضيات المدرسة القرانية والنبوية اشتعلت من قبل الامام الخميني بوجهه المنتظر وانفتح باب طريق الذهاب الى الانقلاب الاسلامي (الذي سينور جميع العصور المقبلة) ، وهكذا بدأ عصر جديد عصر الاسلام

وبمقتضى مدرسة القران اتى الامام خميني اولا مسألة ولاية الفقيه (فقط) لفتح النقاش فيها.6 ؛.. ثم ادلى بامكانية تعيين سلطان عادل (شاه) (ولو كان جزئياً) على ان يكون تحت ولاية المجتهدين لفترة مؤقتة لغرض منع ظلم وفساد النظام الطاغوتي الموجود. 7 ؛... ثم لن تكون سلطة الشاه و يدافع عن لزوم حكومة اسلامية وعادلة كاملاً. 8 ؛... واخيراً؛ يثبت -بشكل مدلل- لزوم ان تكون الدولة والحكومة في يد ادارة ولاية الفقيه مباشرة.9 (حيث يربط نظريته هذه الاسلامية والقرانية -قطعيًا- بالاطار الاسلامي - القراني والاسس القوية والمتحصنة خلال الدروس الدوري في النجف الاشراف الذي وجد فيه في المنفى لاحقاً.10)

هذا؛... وقام بتمهيد البنية العلمية-النظرية والاجتماعية للدولة الاسلامية في المستقبل الذي خطته وجعله في جدول الاعمال، وبعد انهيار النظام الطاغوتي ، لكي لا يبقى النظام في الفراغ، اولكي لا تستولي التيارات الباطلة الاخرى على السلطة، قام الامام خميني بتنفيذ البرامج القيامية مرحلة مرحلة وتدرجياً تجاه الشاه-الطاغوتي مع الاخذ الكامل بالتدابير الممكنة، وراعى ان لا يبقى وحده، وعلى الاقل لم يعط انطباعاً في هذا الاتجاه، وحاول دائماً ان يتحرك باسم العلماء وبهذا العنوان وكذلك مع الشعب. ولذلك ادلى في اول ردود فعله تجاه شاه بتصريح " ان كثيراً من شخصيات العلماء هم ضد مبدأ الشاه.... " 11 ؛ اما بعد،

انظروا ؛ كشف الاسرار: 185؛ 6-

كشف الاسرار: 185؛ 7-

كشف الاسرار: 186؛ 8-

كشف الاسرار: 187-188؛ 9-

الدولة في فقه الاسلام (الحكومة الاسلامية): 51-153؛ 10-

كشف الاسرار: 1856؛ 11-

وذكر بمواقف صريحة وشديدة ان شاه ونظامه غليظ-ظالم-ناهب وشهواني...12

اية الله الكاشاني الذي كان يساند دكتور مصدق ذي الافكار العلمانية والغربية الذي كان يخرج ضد شاه ونظامه الخبيث الذي كان الممثل الصادق للامبريالية، وكان الامام خميني ينظر بالتعاطف الى موقفه هذا من قبل لغرض توجيه الحكومة والنظام الى الاسلام وكان يحذره ان لاينهمك نفسه ويهمل مهمته (الاسلامية) الاصلية 13 ، فلما سارت الامور في الاستقامة السلبية منع (غير مباشر) مساندة الدكتور الكاشاني المرحوم للمصدق، وفي حالة عدم التأثير والخيار المباشر للحركة الاسلامية اظهر بالفعل لزوم تكوين البنية الاساسية-التحتية العلمية والانسانية تجاه المستقبل وعدم ان تكون مداخلة وكذلك راجع الامام الخميني رضي الله عنه الى اصول مماثل لاية الله البروجردي وامثاله من مشاهير العلماء، وهكذا منع الاستغلال للاهداف الباطلة من قبل القوات والبيئات المعارضة للاسلام، وفي نفس الوقت وجه نفوذهم واعتبارهم لتعلية وتقوية الاسلام الحقيقي. 14

كشف الاسرار: 221-225؛ (12-)

فالنستمع الموضوع من الامام الخميني رضي الله عنه: "... كانت الجهة السياسية للحركة اكثر قوية خلال حركات اية الله الكاشاني و دكتور (13- مصدق، واشرت في رسالة ارسلتها الى الكاشاني الى لزوم ان تكون الحركة قوية من ناحية الدين. وكان ينبغي ان يقوي الناحية الدينية للحركة ويصبح غالبا ضد الاتجاه السياسي لكنه تحرك بالعكس واصبح رئيسا للشورى الوطنية وكان هذا خطأ... وطلبت منه ان يجتهد للدين لا ليكون سياسيا... وبالعكس؛ حركتنا (نحن) اليوم هي دينية بكل انحاءها!..والسياسة ايضا تأخذ مكانا في داخلها...." (خط الامام، كلام الامام: 113/1-114

بيامها وفتاوى الامام الخميني: صفحات: 7-8؛ ومثال ايضا من ذكرياته التي تتعلق بالعلاقة والتوجيهات من هذا النوع ".... /... اجتمع يوم (14- من الايام المرحوم بروجردي، المرحوم حجت، المرحوم صدر، المرحوم هنصاري (رحمة الله عليهم اجمعين) في بيتنا لمذاكرة موضوع سياسي. وعرضت عليهم قائلا: انتم قبل كل شيء انكروا كيف سيكون موقفكم في مواجهة من يتظاهرون بالفداسة... قد وصل اليوم المجتمع المسلم الى هذا الوضع، المقدس الزائف

وفي مواجهة أعمال العلوية-القيامية للامام الخميني رحمه الله الذي اجراه (بشكل شامل كبير) داخل نظام-شعور-بصيرة وضابط التي كانت تدار وتساق من قبل يد القدرة الازلية والتي كان من الصعب ادراكها وافادتها، قام بنشر رسالة ما اشتهر باسم اعلان القيام الاول في تاريخ شهر مايو 1944 الميلادي الذي يقابل 11 جمادي الاول 1363 في التقويم الهجري وهكذا اسس الخطوة الاولى للقيام القولي في دعوته المجتمع للقيام

الاعلان الاول التمهيدي للقيام " للامام الخميني رحمه الله "

بسم الله الرحمن الرحيم

"أَنَّ الْقِيَامَ اللَّهُ هُوَ الطَّرِيقَ الْوَحِيدَ لِإِصْلَاحِ الْعَالَمِ"

(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَلٍ مُنْتَهَى...) (سورة السبا (34) الاية: 46

من خلال الفكرة المطروحة في هذه الآية، بيّن الله تعالى طريق الانتقال من منزل الطبيعة المظلم إلى غاية سير الإنسانية، واختار الموعظة الأفضل من بين المواعظ جميعها ليقدمها في هذه الكلمات، ويجعلها السبيل الوحيد لإصلاح العالم. هذه الكلمة (كلمة القيام) هي الكلمة الوحيدة التي تذكر طريق الإصلاح في العالم بالمعنى الكامل... هو القيام لله؛ القيام لله هو الذي أوصل إبراهيم الخليل إلى منزلة الخلّة لله؛ وأنقذه من المظاهر المختلفة للوجود

...!صل الى علم اليقين مثل الخليل

ادعو مثل لا احب الاقلين!... 15

وهو الذي سلط موسى الكليم بعصا على الفراعنة، ومكّنه من أن يفني عروشهم ويصل إلى ميقات المحبوب

وهو الذي نصر خاتم الأنبياء لوحده فجعله يتغلب على عادات الجاهلية جميعها وعقائدها،

الأشخاص المقدسون، منعوا نفوذ الإسلام والمسلمين وضربوا الإسلام ركلة باسم الإسلام. وجنور هذه الجماعة التي كانت موجودة في المجتمع (هي المركز الدينية.../... (الدولة في الفقه الإسلامي: 177

(يعني؛ تلمح الى هذه الاية "قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَقْلِينَ (من اختفى-غاب) " (سورة الانعام(6): الاية: 79 15

كما خوّله تحطيم أصنامها وإخراجها من بيت الله، ليحلّ مكانها التوحيد والتقوى، وهو الذي أوصل تلك الذات القدسية إلى مقام قاب قوسين أو أدنى

"ومجيئ البؤس والايام السوداء هو سبب القيام لمنافعنا الشخصية"

إنّ الأنانية وترك القيام لله هما اللذان أوصلنا إلى هذه الأيام السوداء، وسلّطنا علينا جميع المستكبرين، وجعلنا البلدان الإسلامية تحت نفوذ الآخرين، القيام لأجل المنافع الشخصية هو الذي خنق روح الوحدة.... والأخوة في الأمة الإسلامية. " 17 الخ

...يعني؛ "فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (اقترب بشكل قليل)" (سورة النجم(53) الآية: 9)؛ (-16)

انظروا الى صحيفة النور: 3/1؛ وتستمر هذه الرسالة الرائعة الموقدة-المنبهة بهذه البيانات: ".../.... يا علماء الدين الاسلامي! ايها العلماء (-17) الربانيون! ايها المفكرون المتدينون! ايها الوعاظ المؤمنون! ايها المتدينون الموحدون! ايها الموحدون طلاب الحق! يا انصار الحق الشرفاء....ايها الشرفاء الوطنيين! ايها الوطنيين الغيارى. اقرأوا موعظة اله العالم، وتمسكوا بطريق الاصلاح الوحيد الذي اقترحه لكم، وتخلوا عن المنافع..../....!الشخصية لتنالوا سعادة الدارين

فاليوم يوم هب فيه النسيم المعنوي الالهي وهو افضل الايام للقيام من اجل الاصلاح فاذا ضيعتم الفرصة ولم تقوموا لله ولم تدعوا للشعائر الدينية فسوف تتسلط عليكم في الغد شلة من الزناة المتهتكين وتجعل من دينكم وشرفكم لعبة لنواز عهم الباطلة. ما هو عذرکم اليوم عند اله العالم؟

فقد رأى الجميع كيف ان تلفيقات احد التبريزيين التافهين قد اتخذت من شريعتكم موضوعا للتشهير والتناول في مركز التشيع على الامام الصادق والامام الغائب (روحي له الفداء) دون ان تتفوهوا بكلمة؟

فما هو عذرکم اليوم في محكمة الباري تعالى؟

ما هذا الضعف والعجز الذي يسيطر عليكم؟

ايها السيد المحترم الذي جمعت هذه الوريقات واطلعت عليها علماء البلاد والوعاظ! حسنا، كان عليك ان تعد كتابا اخر يزيل الفرقة من بين صفوف هؤلاء، ويعينهم على تحقيق الاهداف الاسلامية

و هذه الدعوة للقيام العلنية الاولى للامام الخميني اظهرت تأثيرها تدريجيا، واوجدت اثارا مهمة وانعكاسات على الطلات والعلماء الانكباء والعقلاء وعلى مختلف الاقسام من الشعب

وبعد هذا تابع الامام الخميني رحمه الله التطورات السياسية والاجتماعية اكثر بالانتباه والاهمية، ومال على جميع الاحداث-الاجراءات التي كانت مناوئة وماسيكون مناوئا للاسلام، ولعب دورا مانعا بالتدخلات غير المباشرة. احينا كان يقوم بتنبيه حكام الدولة بسبب اجراءاتهم المغايرة للاسلام ونياتهم الخبيثة، وفي حالة اللزوم كان يهددهم بشكل جدي ولا يعطيهم فرصة بجهد وغيره كبيرة وشجاعة-جسارة ودراية لكي لا يخطوا خطوة مناوئة للاسلام.... واحيانا كان ينقل الموضوع عن طريق الرسالة البرقية او اعلانات بشكل وجيز وملخص غير مباشر للشعب وخاصة الى صنف العلماء-العالمين-الكتاب والمفكرين الذين لهم تأثير على الشعب، وكان يحاول ان يبقي الرأي العام (منبها) حيا في مواجهة الالعب والمؤامرات المحتملة التي تطلب اجرائها ضد الاسلام... وكان الامام الخميني رحمه الله يظهر نفس الحساسية في خصوص جميع التطورات التي كانت تقع وما يمكن ان تقع ضد الوطن والشعب، وهكذا كان الامام الحامي والمدافع الفعلي-التطوعي لمجتمع ايران وتحمل مسئولية مهمة الاشراف على النظام ويده على الزناد

كان عليك ان تحصل على توقعهم (وعودهم) بالتعهد بالقيام بيدا واحدة وقلبا واحدا في اية بقعة من بقاع هذه البلاد. حسنا ليتعلموا التدين في الاقل- من البهائيين، الذين لو عاش احد اتباعهم في قرية نائية لكانت مراكزهم الحساسية على اتصال به، واذا ما اعتدى عليه احد فهبوا لنصرته. انكم لم تنهضوا بحكم المشروع. لقد نهض المتهورون العديموا الدين بروجون لافكارهم الالحادية في كل مكان ولم يمضي وقت طويل حتى يتسلطوا عليكم (انتم المنهمكون باثارة الفرقة) بنحو يضحى فيه يومك اسوأ مما كان عليه في عهد رضا خان

وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا... " (سورة النساء (4)"
الاية:100)؛ (صحيفة النور: 4/1)؛

بداية القيام الفعلي-الدموي الاول في ايران

بينما تصل الانشطة الشاملة للامام الخميني رحمه الله وبيئته الفدائية وطلابه الى تأثير واسع، كان نظام الشاه الطاغوتي الذي يستمر في عدائه للاسلام ليطمئن اكثر القوات المستكبرة والامبريالية التي كانت تسيطر عليه، اسرعوا في الاعمال والفعاليات المعادية للشعب-الملة والوطن، ولذلك جعلوا المراجعة للمناهج العادية-الجانبية والوحشية التي لا يخطر على العقل والخيال سياسة الدولة

النظام السفاح الذي كان يوجه الظلم- التعذيب- القتل والاعدام نحو كثير من العلماء-المتقنين- الطلاب والشباب المناضل بشكل الابادة الجماعية والى الحوضات العلمية (المرتبطة بالامام) التي كانت تعرف بمركز القيام والحركة وخاصة للفيضية التي كانت تحت اشراف الامام؛ وخلال العام 1341 الهجري/الشمسي حولوا الحوضات العلمية المباركة مرارا وخاصة الفيضية الى بحيرة الدم، وبالاعتداء الوحشي الذي حدث بتاريخ 15-هورداد-1342 الهجري/الشمسي (5-يونيو-1963 الميلادي) ابادوا 15.000 مسلما مظلوما عزل، وبذلك اوصلوا الظلم والقتل المعتاد الى درجة العظمى وقمتها

هذا وان دم عاشوراء الذي سفك في كربلاء ايران ، بينما بدأ يفتح الثغرات الكبيرة-المدمرة في اساس النظام الملعون في حالة موجات المحيط الذي ابتهج-فاض قيام عاشوراء المجيد في عصرنا، اصبح عاملا الهيا ووسيلة في نوح ونماء وسقاية-وانبتات شجرة الانقلاب الاسلامي الشامل-العالمي

وبعد هذا، نصائح-خطب-رسائل-مقالات والمحادثات القيامية-الجهادية والالهية للامام الخميني رحمه الله (دون فاصلة) التي حصلت اثارا- اهتزازات ونشوات في عالم الارواح وجاشت قلوب المؤمنين...استمرت متتابعة، انتجت تدمير نظام الشاه العميل الطاغوتي وتأسيس الادارة الاسلامية الفريدة، وتكوين الانقلاب الاسلامي الشامل-العالمي القوة الغالبة في جميع العالم

وسنواصل الموضوع بصورة تقديم حزم (صغيرة وقصيرة) من المحادثات-الرسالات-الخطب والنصائح التي تنور درجة مهمة كيفية وابعاد الشخصية الالهية للامام مع تجلياته النورانية لثقافة القران وثقافة عاشوراء ان شاء الله تعالى

حزم نورانية والهيئة من الرسائل القيامية للامام الخميني

"نظام البهلوي، هو ادمى من الموغولييين....."

ان هؤلاء يدعون انهم يدافعون عن الاسلام والايمان والشريعة/..... يعتدون على دور العلم، يقتلون " الشباب الذي لا يتجاوز عمرهم 16-17، وينهبون المكتبات ويخينون العلماء. ويشتمون العرض، ويضعونهم في الزنازن، ويضغطون عليهم ويقتلون ويضربون ويظلمون وبعد كل هذه الافعال يقومون ويقولون انهم مسلمون، ويوضحون انهم شيعة ويحاولون الحصول على الكرامة. على الاقل انهم (الموغوليون) لم يقولوا انهم شيعة؛ ولانهم اعداء لنا صراحة اعتدوا علينا ودخلوا بلادنا. اما هؤلاء بحالة الصداقة (?) وبادعاء الصداقة وبادعاء الشيعة فعلوا هذه الاعمال (المظالم) ويفعلون

"اصل الحادثة هي الكفاح مع الاسلام"

رأينا ان هذه الدولة (النظام) التي ليس لها ثقافة-حيثية منذ توليها الحكم قد اختارت الاسلام كهدف اولي " لها. وكتبوا في الصحف ان الاسلام والقرآن الكريم قد تبدل وانه اعطي للنساء حق الاشتراك في الانتخابات دون ان يشعر المجتمع بشكل كراهية. (نظام شاه الطاغوتي كان يهدف فتح باب الفسق-الفجور الى اخره تحت اسم المرأة. وخطته التي كانت تعتمد على اخذ النسوة الى الجيش تثبت ذلك. ذلك هو الذي كان يشير اليه المرحوم الامام الخميني. والا فان المرأة في يومنا هذا في جمهورية الايران الاسلامية تشترك الانتخابات ويمكن انتخابها نائبة. ولذلك اولا نحن فرقنا هذا واجتمعنا لكي نحل هذا الموضوع وركزنا جميع انتباهنا عليه فلما بحثنا عن الوجه الداخلي لهذا العمل فهمنا ان المشكلة ليست مشكلة المرأة كما كان يحتسب، هذه كانت عملا صغيرا!.. فلما بحثنا عن الوجه الداخلي للمسألة الاصلية يلفت الانتباه انه هو الكفاح مع الاسلام

وكتبوا في الصحف بوضوح ان اخذ المرأة الى الجيش انه يتم تنظيمه خلال المشروع

لكن لما رأوا ان الشعب غير راض عنه انصرفوا عنه وقالوا انه كذب؛ واصدروا لذلك وثائق مزيفة
هزيلة وطفولية... " 18

"...!السكوت هو سبب في سحق المسلمين تحت نعال الخبيثة لعملاء اسرائيل"

عار على هذه البلدة!..عار على هذه الزمرة الحاكمة... عار علينا... عار على من سكت على هذا الظلم " من العلماء!.. عار على نجف الذي سكت، وقم وطهران ومشهد الذي لم يحركوا ساكنا!!!... وتسحق بلدتنا "وعرضنا تحت نعال اسرائيل على يد البهائيين بسبب هذا السكوت الميت

عار علينا وعلى هؤلاء العلماء والمسلمين!... ايها العلماء! لا تسكتوا! لا تقولوا الان هو وقت الشيخ 19 " ! والله لو كان الشيخ يعيش اليوم ما سيفعله سيكون هذا!" والسكوت اليوم على هذا الظلم فهذا يعني اننا مع الجابر(الظالم).../... فحين لم نتكلم (ضد هذا الظلم) فماذا نفعل؟!.. الم نصرخ؟!.. الم نقل واه!.. تجاه تدميرهم بيوتنا؟

الوضع الذي يعرض للخطر للاسلام

قولوا ما يفعله (الحكام) جيدا! اذا افاد جميع علماء الاسلام ان الاسلام في خطر؛... اذا اعلن جميع العلماء -الخطباء-الطلاب كلهم من فم واحد تجاه خطر هذه الفرقة البهائية التي هي حزب اليهود الذي يقترب، اننا لم نرضى باليهود وعملائهم ان يحكموا قدرنا؛... سيتحد جميع المسلمين معهم ليس مع الطرف المقابل.

هؤلاء الرجال(؟) اتحدوا مع اليهود. ما هي حالة بلدنا؟... ان كنتم عملاء، ليس من الحيد هذا القدر من...العمالة!... " 20

...انظروا صحيفة النور: 10-8/1؛ (18-)

...الشيخ المراد به هنا، هو الشيخ انصاري المحدث الذي اشتهر بالثقة (20) انظروا صحيفة النور: 14-12/1؛ (19-)

"!اهداف الاجانب هو ازالة الاسلام والروحانية"

اهداف الاجانب، هو القرآن الكريم والروحانية. ونيات الاجانب (القوات الخارجية) هو ازالة القرآن " الكريم ومحو الروحانية على مثل هؤلاء الدول (العملاء-الظالمة). (وحسب رأيهم) اننا لابد ان نتعرض للحركات التي هي في صالح الامريكان واليهود واسرائيل، وان نعتقل وان نعدم. ولابد ان نكون ضحية للمنافع الخبيثة الشخصية للاجانب. وانهم يعرفون (حقيقة) ان الاسلام والروحانية(الرواد القدماء الذين يدافعون عن الاسلام) يضرهم ويمنع وصولهم الى مقاصدهم..؛ (ولذلك) ينبغي ان يهدم هذا المانع على يد... هذه الدولة الجائرة

"...!لابد من ارتحال هذه الدولة الجائرة التي تتعامل مخالفا للاحكام الاسلامية"

انا ارى ان العلاج هو ان يزهد هذا النظام الجائر الذي يتعامل بالاحكام يتعارض مع الاحكام الاسلام " وانشاء دولة (نظام) تتوافق مع الاحكام الاسلام وتشارك هموم شعب ايران!. يا الهي!.. .. لقد أدبت واجبي - اللهم قد بلغت - وإذا مد في عمري ، فأني سأواصل أداء تكليفي بإذن الله!... اللهم احفظ القرآن الكريم وعرض المسلمين من شر الاجانب!.."21

انتم الاشخاص المحترمون؛ مع كل المتانة والمقاومة التي تبذلونها واجهوا واصمودوا ضد هذا النظام " الذي يمارس الاعمال التي تتنافى مع الشريعة والقوانين! ولا تخافوا من الحراب الذي تصدأ وتعفن!.. وانه حان وقت انكسار هذه الحراب . وانه لايمكن ان يقاوم هذا النظام الحاكم بالحراب (السلاح) في مواجهة هذا الشعب الكبير! وهو محكوم بالهزيمة قريبا-بعيدا. والان ايضا يبدو انه لم يبق له طاقة وهو...مهزوم!!! " 22

...صحيفة النور: 28-27/1 ؛ (21-

صحيفة النور: 36/1؛ (22-

ولا تهنوا ولا تحزنوا، ولا تقلقوا انفسكم! وابعدوا الخوف من انفسكم!... وان تمشون وراء رواد (ان ما " نراه اليوم من البلايا لا يحتسب شيئاً لدى ما عنوه) صبروا وصدوا وقاوموا تجاه هذه البلايا والمصائب. وقادتنا العظام قد تركوا ورائهم مثل يوم عاشوراء وليلة الحادي عشر من الاحداث وتحملوا كثيرا من المصائب في سبيل دين الله؛ وماذا تقولون انتم اليوم؟ لماذا تخافون؟ لماذا تقلقون انفسكم؟.. ان من يدعي انه يتبع الامام علي والامام حسين عار عليه ان يتخلى ويقع في الضعف تجاه الاعمال الرديئة لهذا النظام السائد والجائر... واصبح هذا النظام السائد رديئا بممارسة هذه الجنايات. واطهر بشكل بارز خاصيته "!! الجنكيزية (الظالمة). لقد حسم هذا النظام الجائر انهياره بممارسته هذه الكارثة؛ ونحن ظفرنا

نحن كنا نتمنى من الله عزوجل ان يظهر هذا النظام ماهيته الحقيقية ويخزي نفسه. وقادتنا المسلمون " عانوا بصورة القتل والاعتقال والتضحية للحفاظ على الاسلام واحكام القران الكريم وحافظوا على الاسلام واستطاعوا ان يوصلونا به. واليوم وظيفتنا هي؛ ولكي نصمود تجاه الاخطار المتوجهة نحو الاسلام والمسلمين ونقطع يد من خان الاسلام ونمنع رغباتهم الخبيثة ولكي نتحمل جميع المشقات لا بد ان نكون جاهزين من الان!..." 23

"..!ساقوم بافشاء الاعمال التي تخالف مصالح البلد مادام القلم في يدي"

وجهزت قلبي اليوم امام حراب موظفيكم ! لكنني لا اقبل ابدا طغيانكم ولن انحني امام طغيانكم... باذن " ... الله، ساقوم ببيان احكام الله في كل فرصة مناسبة... " 24

صحيفة النور: 38/1؛ (23-)

صحيفة النور: 40/1؛ (24-)

استيلاء عملاء اسرائيل (البهائيون) على عدة مقاليد الحكم الهامة للبلد

انتم الكبار لا بد ان تنتبهوا الى ان هذه الفرقة التي هي تتشكل من عملاء اسرائيل في الحقيقة، انهم قد " استولوا على مقاليد الحكم المهمة للبلد. وان خطر اسرائيل على الاسلام وايران يقترب على مر الزمان. وانه تم او يتم الاتفاق مع اسرائيل ضد الدول الاسلامية. ولا بد ان يوظف ويشعر العلماء الكبار والخطباء "... القسم الاخرين (الذين يشكلون الشعب) بهذا الامر حتى يتم منع هذا الامر (الخائن) في زمانه

"علماء الاسلام لا بد ان يؤدوا واجبهم نحو الاسلام والرسول"

يوجد للاسلام ونبي الاسلام علينا حق. وفي هذا الحين الذي لم يبقى فيه مشقات تلك الرائد الكبير، لا بد ان " يؤدي علماء الاسلام والتابعون لدين المقدس ديونهم ويؤدوا وظيفتهم التي تتعلق بهم. وانا مصر على اما ان لا اجلس حتى ادرس هذا النظام الفاسد درسه اللازم، او ابقى معذورا عند الله ﷻ! ايها العلماء الاسلام! اعطوا انتم ايضا قراركم!.. واعلموا انتم المنتصرون!... (حيث)؛.. ان الله متم نوره، ولو كره الكافرون!... 25 اللهم اعز الاسلام والمسلمين وعلماء الاسلام يوما بعد يوم... "26.. " نحن اكلنا "لظمة" لخطر تلك العظام؛ وضيعنا شبابنا. وذنبتنا هو حماية احكام الاسلام واستقلالية ايران. ونحن تعرضنا وتعرض للخيانة هذا القدر من اجل الاسلام. ونحن ننتظر السجن، التعذيب والاعدام!... فخلوا هذا النظام الظالم والجائر فاليمارس كل انواع الممارسات اللانسانية؛ فاليكسر ايدي وارجل شبابنا، فاليجرح مرضانا من المستشفى ويرميهم الى الخارج، فاليهددنا بالموت ويعرضنا للتحقير، فاليدمر مدارس العلوم الدينية ، " ..فاليطرد حمامات الاسلام من عشهم ويشردهم

سورة التوبة (9) الاية: 32، سورة الصف (61) الاية: 8؛ -25

صحيفة النور: 1/44-45؛ -26

ولن يرى المسلمون يوماً من الراحة مادام هذا النظام الغاصب-الارهابي استقر في الحكم"
وقلت مرارا ان هذه الدولة تنافي الاحكام الاسلامية ونيتها سيئة؛ واما امثلتها تظهر احداها تلو الاخرى "
"النظام المتسلط، ليس مقتدرا على ان يرجعنا عن مقاصدنا"
"...!وقلت لافراد الجيش الطاهرين ابعدوا ايديكم عن هذه الاعمال لانقاذ الاسلام وايران "
شعب ايران هو اخ مع(الشعوب) الدول الاسلامية. ومضطرب وغير مريح من الاتفاقية التي عقدت مع "
... اسرائيل!... " 27
اذا غفل المسلمون عن المنهج الذي ينفذه هذا النظام المتسلط ولم ينتبهوا تجاهه، ولم يعملوا لحماية"
القران الكريم والاسلام، لا قدر الله، انه من الواضح جدا سينتهك هذا النظام الخبيث وعمالئهم الاجانب
...الاحكام الضرورية للاسلام، وبالتالي سينزلون ضربة على اساس الاسلام المقدس... " 28
ولان النظام المتسلط، يمتنع عن توضيح ممارساتهم التي تتنافى مع الدين والوطن وممارساتهم"
اللانسانية ومظالمهم في الاماكن التي يجتمع فيها المسلمون وفي المنابر، ونيته هو ان يراجع الى عمل
خبيث اخر وهو الطلب من المبلغين المحترمين ورؤساء "لجنة الحداد" ان لا يبحثوا عن مظالمه ولكي
يتركهم بانفسهم سيأخذ منهم تعهدا على هذا ويفرض هذا عليهم...؛ كما ان هذا التعهد ليس له اي قيمة
قانونية فذلك ليس لمخالفته اي عقاب، ولا بد ان يعرف من يطلب الحصول على التعهد سيكون "مجرما
ويعقب" .. ونعرض هذا للمبلغين المحترمين والخطباء (ذاد الله عددهم) والهيئات المحترمة ومن حد لسيد
المظلومين!... " " ايها الأشخاص المحترمون لا بد ان تعرفوا ان الخطر الذي يشكل ضد الاسلام واليوم
ليس اقل من خطر بني امية. وهذا النظام المتسلط مع جميع قواته يعرض اتحادية مع اسرائيل وعمالئه
(مع فرقة البهائية التي ضلت وتضل

صحيفة النور: 46،47،48/1-27

صحيفة النور: 50/1-28

النظام قدم لهم وسائل الدعاية وفتح لهم باب البيروقراطية الى عرضه؛ وخصص الجيش ووزارة الثقافة والوزارات الاخرى لهم مكانة واعطوهم المواقع الهامة في الدولة. واذكروا للشعب اخطار اسرائيل وعملائهم! واثناء "ضرب الصدر" ذكروا المصائب المتوجهة للاسلام ومراكز الفقه ومساعدتي الديانة.../...والشريعة

والسكوت في هذه الايام يعني مساندة النظام المتسلط ومساعدة اعداء الاسلام!!.. ولا بد ان تخافوا من "نتائج هذه الاعمال وخافوا من غضب الله عزوجل!.. واذا مس الاسلام اي ضرر فاتم المسئولون عند الله.. وعند الامة الاسلامية بسبب سكوتكم...29

...!تنوي اسرائيل ان تجاوز العراقيل لكي تنهب ايران وتهلكها

لا تريد اسرائيل ان يكون القران الكريم وعلماء الدين واحكام الاسلام في هذا البلد. واهلكت اسرائيل... " المدرسة على ايدي عملائها الخبيثة. ويؤذوننا ويؤذونكم انتم الشعب ويريدون ان يستولوا على اقتصادكم، ويريدون ان يهلكوا زراعتكم وتجارتكم، ويريدون ان يكونوا ذا ثروة في هذا البلد، ويريدون ان يحصلوا على الثروات بايدي عملائهم؛ ويريدون ان يزيلوا من يكون مانعا لهم وكل العراقيل امامهم. ولا بد من ازالة القران الكريم لانه مانع لهم؛ ولا بد ان تهدم مدرسة الفيزياء لانها تشكل مانعا؛ ولا بد ان يسقط طلاب العلوم الدينية -لانهم سيشكلون خطرا امامهم في اللاحق- من السقف وتكسر ايديهم وارجلهم. ولماذا ينبغي ان تفعل كل هذه الاشياء؟... لكي تحصل اسرائيل على منافعها وتحافظ عليها لا بد من فعل هذه الاشياء!.. (هذا) وان دولتنا تخيننا باتباعها دولة اسرائيل!...30؛

!واصل بلاننا الرئيسي هو الشاه واسرائيل

واخبرت اليوم بان بعض اهل المنبر اتوا بهم الى منظمة الاستخبارات وذكر لهم بان لا يشتغلوا بثلاثة " اشياء وان احرار في لن يقولوا كل ما يشاء

صحيفة النور: 53-52/1، (29-)

صحيفة النور: 54/1؛ (30-)

احدها: ما يتعلق بالشاه الثاني: ان يعتنوا باسرائيل والثالث: وان لا يقولوا ان الدين في خطر؛ وقيل لهم انهم احرار في قول ما يشاؤون دون هذه الثلاث النقاط... حسنا!..؛ اذا لم نتحدث عن هذه الثلاث فعن ماذا.. سنتحدث اذن؟!.. واصل شكواتنا نحن هي عبارة عن هذه الثلاث.. وكل همونا تنتج عن هذه الثلاث!..31؛

اليوم هو يوم اداء المبلغين المحترمين والخطباء واجبهم اللازم. واليوم هو اما يوم كسب رضاء الله... " الغفار او هو امتحان غضب الذات المقدس ﷺ. واليوم هو يوم مهم يكون فيه النظر المبارك لامام الزمان على مبلغى الاسلام؛ ينظر اداء خدماتهم للشريعة المقدسة وكيفية ادائهم واجبهم/ديونهم... وسمعت اذني ان اكثرية الخطباء المحترمين هم معنا. ونتمنى من الله تعالى ان يوقظ من يخاف من السجن-التعذيب-.. "الخوف..32

اما الشئى المؤسف اكبر من هذا (السجن والتنكيل)؛ هو تسلط اسرائيل وعملاء اسرائيل على اهم مقاليد... " الحكم واستيلائيه على اقتصاد الدولة بمساندة عملاء النظام الجائر. واسرائيل تحارب مع الدول الاسلامية ودولة ايران تعامل معها كدولة صديقة؛ وتساندها في كل الانواع من الوسائل الدعاية ودخول امواله... " 33..

ولولم يكون السقوط في السجن لن يأتي النصر! الهدف هو اكبر من افراج السراح عن جماعة .. " واحدة؛ ولذلك لا بد من الاخذ بعين الاعتبار الهدف. الهدف هو الاسلام، هو استقلالية البلد، هو ابعاد عملاء اسرائيل، ويعرض الاتحاد-الوحدة مع الدول الاسلامية. اليوم جميع اقتصاد البلد هو في يد اسرائيل؛ .. واستولى عملاء اسرائيل على اقتصاد الدولة؛ وتدار اكثرية المصانع على ايديهم...34

صحيفة النور: 56/1؛ (31-)

صحيفة النور: 61/1؛ (32-)

صحيفة النور: 62/1؛ (33-)

صحيفة النور: 64/1؛ (34-)

انا على الرغم من انني لم اشعر بالعجز حتى الان في موعظاتي ونصائحي، لكن اليوم وضع الاسلام
عموما ووضع ايران خصوصا؛ والحادثة التي تعرضت لها المدارس العلمية في هذا العام وحادثة
هوردات الخامسة عشرة اشعر في نفسي عجزا من ناحية الروحانية افادتي بالحزن والاسى. ولانني اطلق
سراحي ووضعت تحت حبس العين وانما اشعرت بحادثة هوردات الخامسة عشرة بعدما توصلت الي
الاخبار الخارجية. والله يعلم ان حادثة هوردات الخامسة عشرة احزننتي!..(واشتد بكاء الحاضرون).. اما
الان، اتيت من القيطرية الى هنا واتواجه بالمناظر العجيبة!..(واشتد بكاء الحاضرون)..ولاقيت بالاولاد
اليتامى والاباء الذين فقدوا شبانهم-الامهات اللاتي فقدن فتيانهم-والنساء اللاتي فقدوا اخاهم-الارجل التي
قطعت-والتعبانين..فها هو حضارة هؤلاء السادات(?)!..وتخلفنا نحن!.. وللأسف!.. لاتصل ايدينا الى اي
مكان!.. وللأسف!.. لا نسمع صوتنا للعالم!.. وللأسف!.. لانوصل لاي احد صراخ هذه الامهات اللاتي
فقدن اولادهن!... (واشتد بكاء الحاضرون).. " ...اليوم ايضا قامت الروحانية واثرت. واثرت الامة ايضا
متبعة بالروحانية، وصحت الامم الاسلامية ايضا واثرت. واتباع الاحكام الاسلامية التي هي مطلب
الروحانية هل هي "رجعية"؟!..(اذا) اكان الرسول الاكرم (ﷺ) رجعيا؟!..هل ما ندعو الاتباع بالاحكام
الالهية التي تعرضنا في سبيلها للاذى والخيانة هي رجعية؟!..هل الله عزوجل(حاشا) رجعي؟!..هل ملك
الوحي الالهي جبريل الامين هو رجعي؟!..الرسول الاكرم (ﷺ) هل هو رجعي؟!..هل الائمة الهداية هم
رجعيون؟!.. علماء الاسلام (الذين لا يملكون شيئا) من بداية الاسلام الى يومنا يقومون بتبليغ الاسلام
.. واحكام الوحي الى الامة... هل تبليغ احكام الله هو رجعية؟!.. " 35

الخوف في سبيل المقاصد-الغايات الاسلامية هو علامة اللادينية

ان ما عرض الانبياء انفسهم في الخطر في سبيله؛ والاولياء الكبار ذهبوا في سبيله الى الموت بالمحبة؛ "
علماء الاسلام العظماء احرقوا في النار في سبيله

وقطعت رؤوسهم، وسجنوا، ونفوا-وزجوا الى السجن مدة طويلة، ولو خفنا في سبيل الاهداف-الغايات الاسلامية... فهذا يشير الى اننا لادينيين.. فهل يخاف المتدين الذي خلع لباس الدنيا؟.. اذا كنا نعتقد بوجود عالم دون هذا العالم لا بد ان نشكر بالاستشهاد في سبيل الله -الاشترار في صف الشهداء!.. بعد هذا فالنقم ونخاف؟.. لماذا نخاف؟.. فاليخاف من ليس له مكان دون هذا العالم!... الحمد لله لقد وعدنا الله تبارك وتعالى -حينما نسعى حسب دينه وسلطنا طريقه- مكانا حسنا وجميلا. وانا متفائل باننا على هذا الدرب! وانا متفائل باننا سنسلك طريقه!.. اذا فلماذا نخاف؟.. ولماذا سنخاف منكم؟.. واخر ما ستفعلونه هو هو الاعداء. اما هذا.. فهو بداية حياتنا الاصلية!.. ونخلص من هذه الاعمال الكثيفة!.. وننجي من هذه الازى والمشقات... "36

قدرة الاسلام

الاسلام يطلب ان تحكموا الدنيا باذن الله. هذا الاسلام سن السيف واستولى على نصف العالم تقريبا او " اكثر من نصفه!.. واستولى عليه بالسيف!.. اهذا الاسلام هو رجعي؟.. هذا الاسلام هو الذي اسر هذه البلدان وجعلها اسيرا لعرشه التي تعيشون انتم الان في اسارته!.. المجتمع العربي الذي يتشكل من عشرين الف شخص واكثر والذين يقولون انهم تحت لواء الاسلام-يتبعون الاسلام (يستثنى منها احداها- اثناها ولم يتبع احكم الاسلام) ويعملون ولو كان ظاهرا بالاحكام الاسلامية، لقد وصلوا الى قوة ودخلوا بلدة واسعة وكبيرة لتأسيس الحضارة ويحكم الانسانية واستولوا على كل نواحيها البعيدة. هذه الافكار النورانية (الجهادية-الحضارية) الموجودة في علمائنا الاسلاميين والمرجعيين العظام، تتجلى بفضل نور.. الاسلام. وان جميع الافكار النورانية الموجودة في رجالنا العظام هي للاسلام.. "37

صحيفة النور: 72/1؛ (36-)

صحيفة النور: 73/1؛ (37-)

عدم اهتمامية الدولة لاوضاع الفقراء

هذه الدولة التي ارتقت (؟) هل تفكرت مساعدة المساكين-الفقراء في اسفهان ، طهران، قم والاماكن " الاخرى في هذه ايام الشتاء؟... وهل تفكرت في هذه ايام الشتاء المساعدة؟.. وفي هذا العام تتراوح درجات البرودة بين -42، و -43 في همدان وهل سمعت الدولة ان اكثر من الفين ماتوا من البرودة؟ وهل تفكرتم مساعدة اهالي هذه المحافظة؟.. يا ايها الدولة المترقية(؟)!... يا ايها السادة الذين ترققت(؟) دولتهم!.. فنحن نطلب في الحقيقة تقدمكم وترقيكم!.. فابحثوا حلا للعاجزين...؛ فالبيقوا جائعين وكذلك فالتكن على رؤوسهم المطرقة؟ فاليمشوا عريانين وكذلك افتضربون رؤوسهم بالجوب؟... نحن نقول لكم لا تفعلوا كذلك. اذا قلنا لكم لاتضغطوا على الامة بهذه الدرجة ولا تضربوهم ولا تشتموهم تكون هذه رجعية؟.. على الرغم من انتم عملاء المتسلطين؛ وعلى الرغم من تطبيقكم (الظالمة) لهذه الامة العاجزة حسب ما تشائون بقوة السلام؛.. تكونوا انتم معاصرين-حضرين! ونحن حينما نقولوا لكم اتبعوا احكام الاسلام والقوانين الاساسية انكون نحن رجعيين؟.. " 38

حساسية حكومة الجور(والظلم) للاسلام وتأسيس الجامعة الاسلامية

سمعت ان السادة سيقومون بتخصيص عدة ملايين لتأسيس جامعة اسلامية (في الحقيقة انه وضع " مضحك!). في الحقيقة اذا كنتم انتم ذا حساسية اسلامية فجامعتنا هي هناك فلماذا تقومون بتهديمها؟.. اذا كنتم انتم في الحقيقة تقبلون لزوم وجود الاسلام وتريدون ابدية احكام الاسلام وتريدون ان يكون علماء الاسلام ابديا؛.. لا تمسوا بنا شركم ونحن لا نأمل منكم الخير!.. واذا كان التعبير جائزا، "لاتجعلوا انفسكم ظلا ولا نريد غير هذا منكم احسانا،.. ليس لنا وضع-شيئ يكون سرا ومغلقا. مدارسنا وبيوتنا جميعها موجودة، تعالوا وانظروا اليها!.. ميزانيتنا السنوية التي شكلناها بالنقود التي دفعها هذا الشعب الفقير بكل الاخلاص لحماية احكام الاسلام ، هل يكلف مقدار ترحيب ضيف

لاتقوموا بتفسير طلب هؤلاء السادة بفتح جامعة اسلامية على انهم يقومون بالصلح مع الاسلام!.. هذا " الموضوع يشبه تعليق القران بالارماح في مواجهة امير المؤمنين. لقد غلب معاوية امير المؤمنين بحرية القران. استغل القران؛ والا لما بقي اي اثر لاحد من بني امية خلال عدة ساعات!.. لكن فلما اتوا بالقران وقالوا نحن مسلمون وانتم ايضا مسلمون اشهد ان لا اله الا الله ؛ وهذا ايضا القران الكريم، الخارجيون الاغبياء والاشقياء والذين اصبحوا اغبياء ولم يعترفوا بالامام؛ على الرغم من تذكير الامير لهم بالصبر قالوا لا، لا.. القران هو حكم الله؛ لا يمكن ان يكون هذا! وحتى اراد هؤلاء اصدائه-احبائه(من الخارجيين) ان يقتلوا الامام علي بعد انخداعهم باقوال (بني امية) علقوا القران بالارماح، فاليحكم بيننا وبينكم القران... الذي هو حكم الله

...وهكذا اجبروا الامام علي على الصلح. وغلبوا(بني امية) الاسلام بالقران

لكن (الان) توجد الامة الاسلامية (المتنبهة)؛ وكذلك الامة الاسلامية هي حية ايضا؛ وبدأت تحيي من ... جديد. بارك الله فيكم!. لقد صحت الامة الاسلامية، ولن تجلس (غافلا-غافلا). ولو رجعت انا ايضا، فلن ترجع الامة الاسلامية(عن طريق هذا القيام) اصلا الى الورااء.... 40

الاتفاق مع اسرائيل المحتل

نحن نقول؛ يا سيدي! على الرغم من اتحاد جميع الدول الاسلامية ضد الكفر واسرائيل، انتم ودولة " تركيا تقومون تكونون مع اسرائيل! ونحن نقول ان هذا العمل ليس صحيحا. ولا تحركوا بعكس مشاعر هذه الامم الغفيرة

(صحيفة النور: 74/1؛ 39

صحيفة النور: 79/1؛ -)40

والله هذا العمل ضار!.. ان جميع المسلمين في طرف واحد ودولة ايران في طرف اخر. وبذلك توسخون .. عرض شعب ايران؛ وفي ذلك الحين سيظن اخواننا السنيون ان الشيعيين اصبحوا عباد-اليهود

يا ايها الشعب! يا ايها الدنيا!.. اعلموا ان شعبنا هو ضد الاتفاقية مع اسرائيل. وان هذه الاتفاقية لا تعدها الروحانية ولا الشعب. ويعلن ديننا ان لا نكون مع اعداء الاسلام ويعلن قراننا ان لا نتفق مع اعداء الاسلام ضد المسلمين وان لا نصادقهم... ونحن نقول هذه الحقائق! ا هذه رجعية؟ تعالوا نرى وننظر اين الرجعية في هذه؟.. وحسب تعبيركم؛ ان لكم الفين وخمسمائة سنة ماضيكم وما زلتم تفتخرون بهذه الماضية! وان من هلك في مواجهة الاسلام وانتم الذين تفتخرون باخراج العظام المتعفة التي مضى عليها الفين وخمسمائة سنة، اتفقون مع اسرائيل في عمركم الاخير ضد احكام الاسلام والمسلمين؟.. 41

احدثوا عاشوراء

قدموا الاسلام، واذكروه وحدثوا ما يشابه عاشوراء في تقديم الاسلام للانسانية. فكيف حافظنا على يوم " عاشوراء بالحساسية ومنعنا زوالها، وكيف يجتمع الشعب في يوم عاشوراء ويمسك الحداد (سلام على مؤسسيتها!) فقوموا انتم ايضا اليوم بعمل حتى يحدث اضطراب في موضوع تصحيح الحكم! فالتعقد اجتماعات، فاليجر ج وعاط هذه الحركة حتى يترسخ هذا في اذهان الشعب

فلو قمتم بتعريف الاسلام؛ وتكنتم من تعريف وجهة نظره، اعتقاداته، مبادئه، احكامه ونظامه الاجتماعية للانسانية، سنلقى الانسانية وتقبل الاسلام بالحسرة والعطش وبكل الاشتياق. والله يعلم ان عدد طلاب الاسلام كثير. وانا جربت هذا؛ ومع اعتناق كلمة واحدة يحدث في الشعب تيارا كبيرا واضطرابا. لان الكل وكل الشعب ليس راضيا عن الوضع الراهن. ولانهم لم يتمكنوا من قول شئ تحت وطأة الضغط والسوة،... ينتظروا احدا يخرج الى الوسط ويقول القول بشجاعة

هذا؛ يا ابناء الاسلام الشجاعين! قوموا على ارجلكم وثاروا كالرجال وخاطوا الشعب.. وتحدثوا!.. واذكروا لكتل الشعب الحقائق بلسان عادي؛ واجعلوهم في حالة يخالطون ويتحركون! واجعلوا من الشعب الذي في الشارع والاسواق ومن العمال واصحاب القرى الشجاعين والطاهرين ومن طلاب الجامعات المتنبهين مجاهدين!... وسيكون الشعب كله مجاهدين. كل اطباق المجتمع جاهزون لكي يحاربون من اجل الحرية والاستقلال ومن اجل سعادة الشعب. وانه يحتاج الى الدين اثناء الحرب من اجل الحرية والسعادة. ادفعوا الاسلام للشعب، الاسلام الذي هو دين الجهاد والمبارزة لكي يعدلوا ويصححوا اعتقاداتهم واخلاقهم حسب هذا الدين ولكي يهدموا المنظمة الامبريالية والمتسلطة في حالة قوة المجاهد ويؤسسوا الحزمة الاسلامية.../42

المقاومة في الحرب الممتد لفترة طويلة

لا ينتظر اي صاحب العقل ان تبليغاتنا وتعليماتنا سينتج بتأسيس الدولة الاسلامية فورا. ونحتاج الى نشاط " متنوع ومستمر لتأسيس هذه الادارة الاسلامية. وهذا هدف يحتاج الى زمان. ان العقلاء في سطح هذا الارض لا يترددون في وضع حجر الى هنا لكي يكون اساسا للغير ولكي يحصل على نتيجة لما بعد العشرين. قال الخليفة لشيخ كان يزرع شجرة الجوز: ايها الشيخ انزرع شجرة الجوز لكي تؤتي ثمرتها بعد خمسين عاما وانت تكون ميتا؟. فاجابه هكذا: فزرع الاخرون ونحن اكلنا ونحن سنزرع لكي يأكل الاخرون!...43

وكان موسى عليه السلام يراعي في البداية، وزاول مهنته عدة سنين. وفي اليوم الذي حارب مع فرعون " لم يكن له مساعد ولا سند في الظاهر. لكن قد استطاع اطاحة سلطة فرعون بعصاه لثباته ولياقته الذاتية. ولو كان هذا العصا في يدي وايديكم هل تتفكرون اننا يمكننا ان نقوم بهذا العمل?... ولا بد من همة موسى... وجديته وتدبيره. ليس هذا العمل عمل كل واحد

فلما اعطيت الرسالة الى الرسول الاكرم (ﷺ) وبدأ بالتبليغ امن به الامير وهو ولد له ثمانية من السنين. وزوجة شيخوخة لها اربعون من العمر

الحكومة الاسلامية (الدولة في الفقه الاسلامي): 162-163؛ (-)42

الدولة في الفقه الاسلامي (الحكومة الاسلامية): 164؛ (-)43

وفي البداية لم يكن له احد غيرهما. وكل يعرف ان الرسول (ﷺ) لاقى كثيرا من الازدي والعراقيل والمعارضات. لكنه لم ييأس من رحمة الله. ولم يقل ليس لي احد من الناس! وثبت. ومع القدرة المعنوية والعزم القوي على الرغم من ان الشروط المادية لم تكن متاحة في البداية لقد تمكن من توصيل رسالته الى وضع ان سبعمائة مليون هم تحت لوائه في يومنا...44

ازالة الاثار الفكرية والاخلاقية للامبريالية

تشيع مؤسسات التعليم والترويج والسياسة لحكومات الغير الوطنية التي هي عميلة وخدمة الامبريالية " منذ العصور السم، وتخرب افكار و اخلاق الشعب. وان الذين جاؤوا من بين الشعب ودخلوا مراكز الدين والعلم فبطبيعته اتوا معهم هذه الاثار الاخلاقية والفكرية السيئة. وكذلك المراكز الدينية هي قطعة من المجتمع والشعب. ولا بد ان نجتهد لتعليم من يوجد في المراكز الدينية والعلمية من الناحية الفكرية والاخلاقية. ولا بد ان نزيل الاثار الفكرية والمعنوية والروحية الناتجة عن سياسة الدول الاجنبية الخائنة والفاصلة وكذلك ان نحارب معهم... 45

لزوم الانقلاب السياسي

تامر الشريعة والعقل ان لا نمكن من استمرارية شكل الحكومات ان تكون معارضا للاسلام او بشكل .. " مغاير للاسلام. ودلائل هذا الخصوص واضح: ان سريان نظام سياسي مغاير للاسلام اذا كان موجودا، يعني عطلان النظام السياسي للاسلام. وكذلك يمكن سرد هذا الدليل. الانظمة السياسية المغايرة للاسلام، هي انظمة الشرك. لان حاكمها هو الطاغوت. واما نحن فواجبنا هو ابعاد اثار الشرك عن مجتمعات المسلمين وحياتهم. وواجبنا هو ازالة الشرك عن الاوساط. ودليل اخر هو: ان من واجبنا هو تمهيد شروط المجتمع الملائم لكي ننشأ الاشخاص المؤمنين الفضلاء. وهذه الشروط هي مضادة كاملة للشروط التي احدثتها القوات الغير اللياقة والعادية وحاكمة الطاغوت

الدولة في الفقه الاسلامي: 166-167 (-)44

الدولة في الفقه الاسلامي: 168 (-)45

النتيجة المفروضة عن الشروط الناتج عن النظام الذي تلطخ بالشرك هي ما ترونه من الفساد. هذا هو الفساد في الارض الذي ينبغي ان يزال..46

ولا بد ان يجزى من اصبح سببا في هذا الفساد مقابل اعماله الفاسدة... وهذه هي السياسة التي تابعها الفرعون وحدث بها في مصر فسادا. "انه كان من المفسدين" 47. ولا يمكن ان يعيش المؤمن- صاحب التقوى والانسان العادل في هذه الشروط الاجتماعية والسياسية؛ ولا يمكن ان يحافظ على ايمانه وسلوكه الصالحة. ويوجد امامه طريقين: اما سيرتكب الاعمال غير الصالحة ويميل الى الشرك بارادته /غير ارادته، او سيقاومهم لكي لا يرتكب هذه الاعمال ويستسلم لاوامر وقواعد الطغاة ويحارب لازالة هذه الشروط الفاسدة. وليس لدينا محيص غير ازالة الفساد والشروط المفسدة وارحال الحكام الخائنين الفاسدين..الظالمين والمتسلطين!..48

ابعدوا عن انفسكم هذه الرثاثة والنفاد والفتور، واكملوا برنامجكم ومناهج التبليغ؛ واجتهدوا وكونوا... " جادين في تعريف الاسلام، واعطوا قراركم القطعي لتشكيل حكومة اسلامية! وانظروا الى التقدم والريادة في هذا الطريق، وقدموا ايديكم الى "الشعب المحارب" الذي يطلب الحرية؛ وستأسس مطلقا الحكومة الاسلامية (دولة الاسلام)!. واعتمدوا على انفسكم!..انه يوجد معكم هذه القوة هذه الشجاعة وهذا التدبير وتحاربون من اجل حرية الشعب واستقلاله؛ وانتم الذين نجحتم في ايقاظ الشعب وتجهيزه للكفاح!.. وتعرفون ترعيد منظمة الامبرياليين والاستبداد، وتكسبون يوما بعد يوم اكثر تجربة، ويزداد تدبيركم..وكذلك لياقتكم في الاعمال الاجتماعية

فاذا نجحتم في اسقاط المنظمة الحاكمة والمتسلطة، انه يمكن من القول قطعيا، انكم ستستطيعون من القيام باعمال ادارة الدولة وريادة كتل الشعب. الخطة المتعلقة بكيفية الحكومة والادارة والقوانين اللازمة لهذه...فهي جاهزة

انظروا ما يتعلق بالموضوع مباشرة وغير مباشرة؛ (سورة البقرة(2)الاية:256، 257؛ سورة النساء(4)الاية:51، 60،70؛ سورة (-)46 المائدة(5)الاية:32، 60؛ سورة الانفال(8)الاية:73؛ سورة الهود(11) الاية:116؛ سورة القصص(28)الاية:77؛ سورة الروم(30)الاية:41؛ سورة الفجر(89)الاية:11،12؛ الخ

سورة القصص(28)الاية:4؛ (-)47

..الدولة في الفقه الاسلامي: 41-42؛ (-)48

وكذلك نشهد بالامتنان ان كتل الشعب تتبعكم، وتتفق معكم. وان ما يقل في ايدينا هي القوة المسلحة. ...
زسنحصل عليها ان شاء الله تعالى. ونحتاج الى عصى موسى وهمة موسى عليه السلام. ولا بد ان يظهر
اشخاص لكي يستطيع استخدام عصى موسى وسيف علي ابن ابي طالب!...49

انتم ، لا بد ان تكونوا روادا للانسانية، وانتم كذلك كالاخرين، وتستطعون ان تديروا البلاد، اهنالك"
اوصاف يوجد في الاخرين ولا يوجد فيكم؟..ولا تياسوا! ولا تظنوا ان هذه لا امكانية لها! والله يعلم ان
قيمتكم ولياقتكم ليست اقل من الاخرين. القيمة؛ اذا كانت تأتي من الظلم والقتل والوحشية وقتل الرجال
لاشك انه لا يوجد فيكم قيمة من هذا القابل.. " 50

الدولة في الفقه الاسلامي: 170-171؛ (49-)

الدولة في الفقه الاسلامي: 173؛ .. ويدوم الموضوع على هذا الشكل الاتي (50-)

ذلك الرجل، حينما كنت في السجن جاء امامي.ومعي.../... سيد عشيرة قوم كنا هناك. فقال: ان السياسة؛ هي عبارة عن الكذب-السوء و.و. ..."
وبالموجز هي ابن الهين من الهين؛ اتركوا هذه لنا! كان يقول الحق اذا كانت السياسة عبارة عن هذه فهي تخصهم. اما الاسلام الذي له سياسة
...والمسلمون الذين يهتمون بالسياسة، وائمة الهداية الذين يدبرون الناس بالسياسة يقصدون معنى اخر عن ما قاله من السياسة

فهو كان يريد ان يخدعنا-يغفلنا. وبعد هذا الخطاب ذهب ونشر اعلانا في الجريدة تحت عنوان: "تم الاتفاق مع رجال الدين على ان لا يدخلوا في
السياسة". وبعد اطلاق سراحنا كذبنا ما قاله على المنبر في المسجد. وقلنا: "...يكذب. اذا قال الخميني او غيره قولا مثل هذا القول سنخرجه من
"المركز الديني

وان هؤلاء حاولوا من البداية ان يرسخوا في اذهانكم بان السياسة تعني الكذب او ما يشبه الاعمال السيئة حتى يتمكنوا تبريدكم عن الاعمال التي
تتعلق بالدولة.../... واساتذتهم الماهرون جهزوا هذه الخطط وهذه الانظمة. والامبرياليون الانجليزيون قبل ثلاثمائة سنة نفذوا دول الشرق وعرفوا
هذه الول من كل النواحي ويحصلون على المعلومات عنها. وكذلك انهم هم الذين جهزوا هذه الخطط. ثم سلك الامبرياليون الامريكيون وغيرهم
.../... طريق الانجليزيين وتعاونوا معهم واصبحوا شركاء في تنفيذ البرنامج

(..الدولة في الفقه الاسلامي: 173-174؛)

اطردوا الاخونديون (الملاي) الذين هم رجال القصر

لا يدخل هؤلاء في اطار فقهاء الاسلام. وجعلت منظمة امن ايران (سواك) كثيرا من هؤلاء اصحاب " العمامة لكي يداعوا ويخدعون الناس.../... ليس هؤلاء فقهاء؛ عرفوا و علموا. الشعب يعرفهم. وانه نقل في الروايات؛ لا بد ان تخافوا وتقلقوا من هؤلاء الاشخاص من ناحية الدين!.. "وهؤلاء سيزيلون دينكم" ولا بد من تشهير بطاقة هؤلاء الاشخاص حتى يقعون في حرج. ولو كان لديهم عار لا يبقى لديهم وجه لكي ينظروا الى الشعب بعد هذه التوضيحات المتوقعة، سيمحون-سيذهبون. وبنسبة استمرارية تقوية تأثير هؤلاء على الشعب لن يؤثر عليهم الاسلام ولا امام الزمان. (وهؤلاء يمنعون وصول الاسلام الحقيقي الى الشعب.)

يجب على شبابنا ان يأخذوا عمامة هؤلاء من رؤوسهم. ويجب اخذ العمائم من رؤوس امثال هؤلاء الاخونديون الذين اكثروا من الفساد في المجتمع المسلم تحت اسم "علماء الاسلام"، و"فقهاء الاسلام". ولا ادري امانت شبابنا في ايران؟ فاين هم؟ لماذا لا يأخذون العمائم عن رؤوسهم؟ فانتهوا فانني لا اقول "فاليقتلهم". ينبغي ان نأخذ عمائمهم (ان يتجرد عن كسوة عالم الدين) لا ان نقتلهم. فهذا واجب الشعب، وواجب شبابنا الغيور في ايران... " 51

فانهدم الحكومات الظالمة

...فالنقطع علاقاتنا معهم (-)1

..ولا بد ان لا نتعاون معهم (-)2

..فالنحزر عن الاعمال التي تعد مساعدة لهم زفي صالحهم (-)3

والنحدث المؤسسات القضائية الجديدة ، المؤسسات والمنظمات المالية-الاقتصادية، المؤسسات (-)4
!!السياسية، المؤسسات التعليمية والثقافية

فمهمتنا جميعا هي هدم حاكمة "الطاغوت" في الوطن الاسلامي يعني القوات السياسية الغير الشرعية. ولا بد ان تترك مؤسسات الدولة الظالمة، المتسلطة والمناوئة للشعب اماكنها للمؤسسات الخدمات العامة الحقيقية ولا بد ان تحكم حسب القواعد الاسلامية،

...الدولة في الفقه الاسلامي: 182-183؛ (-)51

ويجب تأسيس الادارة الاسلامية (الحكومة الاسلامية) تدريجيا، ونهى الله في القران الكريم اطاعة الطاغوت واطاعة القوات السياسية غير المشروعة؛ ودعا الاهالي الى القيام ضد السلاطين، وذكر واجب موسى عليه السلام الذي هو القيام ضد السلاطين. وتوجد روايات عديدة تحرض المبارزة (المحاربة) ضد الظالمين ومن يتصرف في الدين.. " 52

الدولة في الفقه الاسلام: 185؛.. وبقية الخطاب كالتالي (-52)

وكان الحكام الظالمون المتسلطون يخافون دائما من الائمة. وكانوا يعرفون انه اذا اتيح للائمة الفرصة انهم سيقومون، وكذلك كانوا يعلمون انهم ... " سيجرمون في نتيجة هذا القيام من العشرة والحياة التي كانوا يعيشونها. ولهذا السبب نرى، ان هارون يعقل الامام موسى ابن جعفر عليه السلام ويحبسه عدة سنين. اويذهب المأموم الامام رضى عليه السلام الى المرو ويمسكه تحت الرقابة واخيرا يسمه. وان هؤلاء لم يفعلوا هذه الاعمال بسبب ان الائمة هم من اهل البيت وانهم من بني النبي(ﷺ)وانهم معادون للنبي(ﷺ). وازضافة الى ذلك ان هارون ومأمون فكلاهما كانا شيعيين. لكن سبب محاولتهم الى هذه الاعمال انهم كانوا يعرفون من جهة "الملك عقيم" (السلطنة عقيمة) وان اولاد علي يطالبون الخلافة والحكومة الاسلامية ولانهم كانوا يعرفون انهم جعلوا هذه المطالب "واجبهم". حيث انه حينما قيل للامام عليه السلام "عين حدود فدك، سنرد عليك هذه الاراضي" وحسب الرواية ان الامام عليه السلام ذكر حدود جميع الدول الاسلامية. وهكذا امر الامير انه لا بد ان تكون الدولة الاسلامية التي لها ..!جميع هذه الحدود(ليس اراضي فدك فقط) تحت حاكميتنا وانتم الغاصبون

وحسب الرواية ان الامام عليه السلام حينما وصل الى هارون، امر هارون ان يؤتى بالامام الى جنب كرسيه بالمركب وباحترام كامل. فلما جاء ... دور تقسيم الاسهم من بيت المال وتفريق اسهم بنس هاشم؛ اعطي لهم مبلغ ضئيل جدا. وكان المأمون ايضا هناك. فتعجب لهذا التقسيم بعد هذا الاحترام العظيم. فقال له هارون: "...انت لا تعقل. يجب ان تدبر بني هاشم (اهل البيت) هكذا. ينبغي ان يبقوا مساكين ويحبسوا وينفوا ويتحملوا ...المشقات ويسموا ويقتلوا. وبالعكس سيحاولون القيام ويجعلوا لنا الحياة سما

ولم يكتفوا الائمة عليهم السلام بالحرب ضد الانظمة الظالمة والحكومات المتسلطة وبيئات القصور الفاسدة بانفسهم فقط ولكن دعوا المسلمين ايضا لكي يجاهدوا ضدهم.../... والان واجبنا ، هو تطبيق وتنفيذ مبادئ الحكومة الاسلامية... واتمنى ؛ ان قمنا بتعريف شكل الحكم الاسلامي ومبادئه الاجتماعية والسياسية، سيحدث تيار "فكرة" قوية في كتل الشعوب الكبيرة،

واتسموا بقيم وسلوك جميلة ومع اخلاقكم-ذهابكم وطريقكم واعراضكم عن الاشياء التافهة الدنيوية ..!.." تكونون اسوة للناس لكي يهتدوا ويتبعونكم وتكونوا لهم امثالا!..وكونوا من الاشخاص الذين يتبعونهم عباد الله!..(وكونوا مقتدى الانام) وكونوا جيوش الله؛ وهكذا عرفوا الاسلام والحكومة الاسلامية. لا اقول لكم اتركوا التعليم/الدراسة ولا بد ان تدرسوا وتكونوا فقهاء. وكونوا جادين فيها. ولا تسمحوا لهذه المراكز الدينية والعلمية ان تسقط عن مرتبة الاجتهاد والتفقه ولا ان تسقط الى حالة لاتمكن من اعطاء هذه القوة. مادام لم يكن هناك فقيه لن تستطيعوا ان تخدموا الاسلام!.. لكن اثناء دراستكم تفكروا موضوع تعريف ..!الاسلام للشعب

الاسلام اليوم فهو غريب!..53 ؛ لم يبق احد يعرف الاسلام. يجب عليكم ان تصلوا الاسلام واحكام الاسلام الى الشعب

...والقدرة الناتجة عن حركة ثورة الشعب ستؤدي الى تأسيس نظام الاسلام

اللهم ارفع ايدي الظالمين عن البلدان المسلمة! واهلك جذور من خان الاسلام والدول الاسلامية!.. وايقظ رؤوس الدول الاسلامية عن هذه النومة الثقيلة حتى يعملوا لصالح قومهم ويجتهدون؛ ولن ينقسموا ولن يتفرقوا ولن يعدوا وراء مصالحهم الشخصية!.. الدولة في الفقه الاسلامي: 185-189..

ولفت المرحوم الامام الخميني الانتباه الى هذا الحديث الشريف: "بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.." (وكنا ذكرنا -53 من قبل بعضا من مصادره) لكن يفيد الامام علي علاقة هذا الحديث بالامام مهدي عليه السلام قائلا: "... فهو حينما يكون الاسلام غريبا يسقط في الغربية؛... يسقط على قامته، يضرب ذنبه على الارض، ولا يقوم مرة اخرى عن مكانه!.. هو من بقية حجة الله، من بقية انبيائه!.. يعرف بظهوره (وتتكشف تلك الاسرار... (نهج البلاغة/الترجمة التركية: 283-284) (وكذلك شبه "الملك الخالص للدين" نهج البلاغة-العربية: 1202

وكذلك... ان معنى وقت ظهور "...فطوبى للغرباء!.." سيكون وقت ظهور المهدي عليه السلام... ويذكر هذا بوضوح في الحديث الشريف: سفينة البحار: 644/1

و.. اما الامام الخميني؛ يلفت الانتباه الى ان زمان ووقت المذكور هو يومنا و زماننا.. (الدولة في الفقه الاسلامي: 184؛ صحيفة النور: 87/18؛ (الخطب/الترجمة: 113/2

حتى يفهم الشعب معنى الاسلام ومعنى الحكومة الاسلامية، ويعي معنى الرسالة والامامة؛ ويتعلم لماذا جاء الاسلام وماذا يطلب!.. وهكذا سيعرف الاسلام شيئاً فشيئاً وتؤسس ان شاء الله يوماً الحكومة الاسلامية!..54

والعلماء الكبار لقد حاربوا مع السلاطين والقوات السياسية والظالمة.../... ولو كنا نحن ناشطون... " واتفقنا في الرأي واصبحت بيننا الوحدة سنصل الى النجاح. واختلاف كل واحد في الرأي والحكم هو من خصائص هذا الزمان فقط. واما احد الاسباب التي انتجت بالسرعة اعمال تأسيس نظام الاسلام فهو هذا! ولو كان لكل واحد من مائة مليون شخص رأي مغاير لآخر، لايمكنهم ان ينجحوا. "يد الله مع الجماعة!؛ قدرة الله مع الجماعة، يعني هي مع المسلمين الذين اتحدوا-هم على رأي واحد وبينهم وحدة. ويجب الاتفاق والاجتماع.../... لكن اذا بدأ واحد من جنب والآخر من جنب اخر يقول "وظيفتنا الدينية ليست هذه"،...فحينئذ تكون كارثة. ووجود هؤلاء اصحاب العمائم كارثة

وانا اشعركم بانها خطر وانبهكم؛ واقول لكم (اذا استمر كذلك) سيكون مستقبلكم اظلم مما هو فيه الان...

..

فثار الامام خميني وليس له قوة مادية كثيرة. ولو تكاسل -نعوذ بالله- كان من الممكن ان يقول "ان القيام في هذا الاثناء ليس من وظيفتي الدينية" ويجلس. ولاطمأن القصر الاموي ايضا من جلوسه ومن عدم خطابه وتحركه كيف ما يشتهون. ولكنه ارسل مسلم بن عقيل لكي يدعو الشعب الى البيعة وتؤسس الحكومة الاسلامية وتزال هذه الحكومة الفاسدة. ولو لم يقم ويجلس في المدينة، وجاء ذلك الرجل وطلب..منه البيعة وقال له "نعم" (نعوذ بالله) لاطمانوا وقبلوا بيده

فاذا احترمتكم الزمرة الحاكمة اليوم، لابد ان تعرفوا ان هذا الاحترام هو كمثل احترام بني الائمة الذي توفي؛ فهم يحترمون بني الائمة الذي توفي كثيرا، لانه ليس هناك احتمال حصول اي ضرر او اي خطر لقواتهم. لكن لو قال احد من بني الائمة الذي يعيش في الحياة قولا او لو كان الامير بالذات في مقابلهم

..وخالفهم، لكنوا لم يترددوا في لعبة ما لعبوا بالآخرين

ولاتبالوا بالوضع الذي يوجد فيه المجتمع وبالكوارث التي لاقاها الشعب، وان وضع المسلمين الذين هم غافلون عن القتل الذي يرتكب في ديار الاسلام ويكتفون بالاكل-الشرب والترفيه والذين يسعون لحياتهم المادية فقط فكذاك تنطبق عليهم الاية الكريمة التي سبق ذكرها باعلاه

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ" 55

والغافلون يرزقون من ميزانية الاسلام (بضريبة المسلمين) والذين لايعلمون ضرورة الخدمة للاسلام والمسلمين هم "كالبهائم". ولا تعرف البهيمة ان ما حصلت عليه من الرزق من اين اتت؛ ولو قتلت الدنيا جميعها مادامت عشبها عندها فراحتها في مكانها. فهي تطلب اكلها وتأكل!.. ويأكلون كما تأكل البهائم!.. وتستحي الدنيا والمسلمون من امثال هؤلاء.../... 56

انا لا انساكم، ولا انسى شعبا تحمل الصعوبات والاذى، ولا استطيع ان افيدكم الامتتان بالحق الكامل. "... واتمنى من الله تبارك وتعالى السعادة والسلامة لشعب ايران. واحيا شعب ايران الاسلام بحياته ودمه، واصبح وسيلة لكسب الاسلام والمسلمين الحياة من جديد. وعقم الجهود التي استمرت حوالي 300 عام ...للامبريالية الاجنبيين

وقطعتم يد الامبريالية من بلادنا؛ وقطعتم امام حركات الانتهازيون والنهابون العالميون. ودفعتم الدم ... واعطيتم الحياة!... ولكن كان دمكم وحياتكم للاسلام، وكان لصالح الاسلام. الاسلام؛ هو عزيز علينا لدرجة اننا لا نخاف ولا نحزن حينما تنزف دماننا في سبيله ويستشهد شبابنا في سبيله. واستشهد كثير الى الان في سبيل الاسلام. فسلام عليه، امير المؤمنين هو شهيد الاسلام؛ استشهد في سبيل الاسلام. حسين بن ...!علي فسلام عليه!.. استشهد في سبيل الاسلام. لاخوف لنا من الاستشهاد ولا خوف لنا من الموت

سورة محمد (47) الاية:12 (-)55

الحكومة في الفقه الاسلامي: 203-205 (-)56

واتيتم الامر الى هنا، وذهب هؤلاء من ايران؛ وتركوا لنا بلادا خرابا ومقبرة معمورة. وعمروا ...
مقابرنا بمقابر شبابنا؛ وخربوا بلادنا

كونوا متيقظين، وكونوا عقلاء، والاعداء في كمين، والاجانب في كمين. ولم يناموا، ولا بد انتم ايضا ...
الاتناموا. ويجب عليكم ان تكونوا متيقظين، وهم ايضا يكيدون ويديرون بمختلف الطرق وبمختلف الصيغ
خطا جديدة!.. وهم؛ حسب ارتحال نظام السلطنة المنهارة، يحاولون الحصول على "ساحة" لهم بمساعدة
...الصيغ الاخرى، وتأسيس النظام القديم، واعادة نظام النهب، وابداء الضغوط من جديد

اذا كنتم تريدون انقاذ ايران، وانقاذ الاسلام، وانقاذ القران الكريم؛ يجب ان تحافظوا على هذا الانقلاب، ...
وان نظهر انفسنا، وان نعقد الاجتماعات.../... ولا بد ان يبقى هذا الشعب نشطا؛ فذهب وقت ان يديرنا
شرطي وذهب وقت ان يديرنا الوالي وذهب وقت ان يديرنا ذي النجوم؛ واليوم كلهم تحت خدمتكم، وكل
تحت خدمة الاسلام. واعلموا قدر هذه النعمة، ولا تهاونوا!.. ولا تقولوا هو (الشاه) ذهب وانتهى الامر!..
لا، ان الامبريالية درست، قد درست ثلاثمائة او اكر من هذا. درست روحانيتكم ودرست ايران من
...مختلف النواحي؛ ووصلت الى نتيجة لزوم احداث الاختلاف

ايها السيد، كن متيقظا! الدولة، كوني متيقظة! الشعب كن متيقظا! فلا تمكنوهم ان يسوقوكم الى الطريق
الخطا رويدا رويدا! من الان، فمن الان فورا، لا بد من حل هذه المسائل. ولا تسمعوا اذنكم الى من
يوسوس في النواحي قائلا ماذا حصل؟ ماذا فعلتم؟ ماذا سيحصل؟ ان هؤلاء هم من يريدون ان يضعفوا
دولتنا!.. وان تضعف دولتنا يعني تضعيف الاسلام. وان تضعيف جيشنا يعني تضعيف الاسلام!... ولا
..!تضعفوا

وان من يقولون يجب ان نضعف هؤلاء؛ او من يقومون بالترويج التي تولد نتيجة التضعيف هم
خونة!../... وان ما اطلبه منكم ومن كل شعب ايران هو ان تحافظوا على هذه الثورة! وكنتم تقولون في ذلك
الحين ان الثورة ستستمر الى ان تؤسس الحكومة العادلة الاسلامية

..وقولوا اليوم ايضا مادام استمرت الحكومة الاسلامية ستستمر حركة الثورة ايضا

ان ما يطلبه الشعب هو الجمهورية الاسلامية؛ ليست الحكومة الجمهورية او الجمهورية الديمقراطية فقط!؛ وليست الجمهورية الاسلامية الديمقراطية ايضا!... الجمهورية الاسلامية فقط!... واطلب منكم ان تكونوا متيقظين!.. ولا تهدروا دماء شهدائنا الاعزاء، ولا تستخدموا مصطلح الديمقراطية!.. ولا ..! تخافوا حينما لاتناسب؟ صيغة غريبة!.. نحن لا نريد صيغ غريبة

ان من دفع دمه فهم هؤلاء الناس! وان من دفع شبابهم فهو هذا الشعب! لكن هذه الفرقة (التي تقتدي...بالغرب الان) كانوا خارج الشعب؛ وكان اعيان واشراف هذه الفرقة يجلسون ولا يحركوا ساكنا

اما انتم دفعتم دمائكم وشبابكم واولادكم، واحرقوا بيوتكم لابد ان يقبل ما تريدون..؛ وان لا يقبل ما يريد الاعيان والاشراف الذين اتوا الان من اوربا ومن الخارج او ما يريده علماء الحقوق!..ولابد ان يتحقق ..! ما تطلبون. ولابد ان يقبل قول من دفع الدم وان يتبع رأيهم

فاذا بدأ تصويت الاستفتاء ، سيكون صوتي لصالح الجمهورية الايلامية؛ ولا بد ان تكون صوت كل من يتبع الاسلام لصالح الجمهورية الاسلامية ايضا، ليس للغير اصلا!.. لكن الشعب فهو حر في افادة ..وتوضيح صوته

الاسلام يضمن الحرية، الاستقلال والعدالة. اسلام لم يكن في بلاده فرق بين الامير والشعب!.. بل كان امير الدولة (رئيس الدولة) في مستوى ادنى من الشعب من ناحية الاستفادة من بيت المال!.. وكانت توجد الحرية الفكرية في الاسلام من قبل. وكانت توجد حرية القول في عهد الرسول الاكرم (ص) وفي عهد ائمتنا عليهم السلام. كانوا يأتون ويفيدون اقوالهم. ويوجد لنا حجتنا. من كان له حجة لا يخاف من حرية القول. لكن لا نسمح لتأسيس النظام وتأسيس العصابة وتحولات الفساد وليس لمن كان له فكر مغاير حق ..ليفعل هذه المفاسد

الحمد لله، واتفق شعب ايران مع بعضه. وهذه القدرة الالهية غلبت الطاغوت وازهفته. وهذه القدرة الالهية مسحت- كنست هذه القوات المتفوقة وستكون هكذا. ولن نسمح من الان ان تتدخل هذه القوات المتفوقة في بلادنا

وابتعدوا عن الاختلافات!.. وكان رمز نصرنا الاتحاد، والتماسك ببعضنا!.. واحترموا المراكز الدينية والعلمية!.. فالتكن المراكز العلمية متيقظة!.. ولا يلفتوا التقوى ولو انا واحدا عن انظارهم!... التقوى! التقوى!..

ايها الفضلاء! ايها الطلاب العلوم الدينية!.. التقوى! التقوى!.. الفضيلة هي الكفاح ضد النفس!.. وفي نتيجة الكفاح مع النفس يمكنكم ان تحكموا امة!.. كونوا صاحب الكفاح! وحملوا انفسكم وظيفه!.. وتحمل الكفاح... ومراقبة النفس هو واجب على الكل وعلى جميع الشعب

القران هو كتاب تربية الانسان واحداث الانسان. واتبعوا القران، القران يحدث الانسان. والاسلام يجعل!.. (الشخص) رجلا

والقوات الاجنبية، والقوات المتفوقة تخاف من الانسان. ولذلك يحاولون ان يسكتوا- يطحنوا الاسلام. لان هناك مسألة تربية الانسان واحداث (الشخصية) رجلا وهذا لا يوافق رغباتهم!.. يخافون من الرجال- الناس. ولذلك يحاولون اغراق صوت القران الكريم. لان مسألة تربية الانسان واحداث الناس هو موضوع البحث. والانسان الواحد يمكن ان يشكل امة. والرسول الاكرم (ﷺ) كان انسانا واحدا، وتمكن من احداث عالم... وكذلك الشخص الفاسد يمكن ان يفسد امة. (على سبيل المثال) م. رضا بهلوي تمكن من توجيه امة الى طريق الخطأ

وفقكم الله جلل جلاله جميعا! وقوى الاسلام!.. يحفظ الله الاسلام والامة الاسلامية! ويعين شعبنا بالشجاعة والعناية!... 57

وكذلك اوصي شعوب البلدان الاسلامية؛ ان لا تنتظروا ان يعاونكم احد من الخارج في موضوع هدفكم الذي هو عبارة عن تطبيق الاسلام واحكام الاسلام. ولا بد ان تثوروا انتم انفسكم لهذه المسألة الحياتية التي ستهديكم الحرية والاستقلال. فاليدعو علماء وخطباء الدول الاسلامية المحترمين رجال الدولة ان ينقذوا انفسهم من تبعية القوات المتفوقة وان يتحدوا مع شعوبهم واممهم!.. وفي هذه الحالة سيكون معهم النصر على الاطلاق. وكذلك فاليدعو (العلماء والوعاظ المحترمون) اممهم الى الوحدة؛ واليحذروهم عن القومية التي تتنافى مع اوامر الاسلام

.الحكومة في الفقه الاسلامي: 210-221-57)

واليمدوا يد المساعدة لآخوانهم في الدين من اي بلد او من اي عرق كانوا. فاذا تحققت هذه الاخوة الايمانية بسعي من الدولة والشعب وبتأييد من الله تعالى يوم من الايام سترون ان المسلمين شكلوا اعظم واقوى قوة في العالم. ونأمل من الله عزوجل ان يحقق ذلك اليوم الذي تكون هذه الاخوة والمساوات سائدة فيه....58

ولابد ان يثور المسلمون والمستضعفون في العالم لكي يحصلوا على حقوقهم

واوصي جميع المسلمين والمستضعفين في العالم، ان لايجلسوا في اماكنهم وينتظروا ان الحكام والذين يديرون البلاد والقوات الخارجية ستهدي لهم الاستقلال والحرية. ونحن اما شاهدنا بالذات او تعلمنا عن المصادر التاريخية الصحيحة ان القوات المتفوقة العظمى التي تستعمر العالم، في هذا العصر الاخير الذي استطاعوا فيه ان يخضعوا جميع الدول الاسلامية والدول الصغيرة الاخرى تحت سيطرتهم انهم لم يعملوا لكي تصل شعوب هذه الدول الى الرغد والاستقلال والحرية. وان اكثرهم العظمى، اما بالذات انفسهم سببوا في عيش عهد الاستبداد المعرق والمليئ بالظلم لشعوبهم، وكل ما فعلوه اما لمصالحهم الشخصية او...جماعتهم او فعلوه لرغد من يوجدون في الطبقات العلى والراغدين

اما طبقة الشعب المظلوم الذين يعيشون في بيوت متكونة من القشة والحسير؛ والذين احرموا عن جميع نعم الحياة وعن الماء-الخبز وقليل من البضاعة ويستعمل هؤلاء الضعفاء لمنافع الراغدين وبعض من السكرانين؛ او اصبحوا دمية في يد القوات المتفوقة يجتهدون حسب المستطاع لكي يجعلوا دولتهم وشعوبهم تابعة لهم ويحولون الدولة بمختلف الحيل لتكون سوقا للمشرق والمغرب و يحاولون الحصول على منافعهم. وهكذا يؤخرون الشعوب ويجعلون الدولة تكون دولة الاستهلاك فقط. والان ايضا يتحركون...بنفس الخطط

الوصية السياسية: 65 (58)

ايها المستضعفون في العالم! ايها الدول الاسلامية وايها المسلمون في العالم!... قوموا على ارجلكم! واستعيدوا حقوقكم!.. ولا تخافوا من ضوضاء دعاية القوات المتفوقة ودماهم! واطردوا هؤلاء الحكام القتلة الذين يقدمون جميع سعيكم لاعدائكم ولاعداء الاسلام العزيز من دياركم! اجتمعوا كلكم (انتم واهل الخدمة التابع للاسلام) تحت اللواء المملوء بالافتخار للاسلام ودافعوا ضد اعداء مظلومي الاسلام والعالم واعملوا لتشكيل "دولة اسلامية" متشكلة من الجمهوريات الحرة والمستقلة! ولا يمكن ان تجلسوا مستكبري العالم الى مكانهم الا بتشكيل دولة تكون هكذا ويمكنكم ان توصلوا جميع مستضعفي العالم في الارض الى مقام الامامة والوراثة. ونتمى ان نرى ذلك اليوم الذي وعده الله عزوجل!...59

وفي رواية عن الرسول الاكرم (ﷺ) انه قال: "من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم.. (هذا) وانا من هنا: " يا ايها المسلمون! ايها المسلمون في العالم!.. ايها الدول التي تدعي بانها مسلمة!... ايها الشعوب المسلمة في العالم!.. انني اصرخ اليكم؛ فاسعوا الى نصره الاسلام! واسعوا الى مساعدة الذين هم تحت ضغط القوات المتفوقة والمظلومين والذين تعرضوا للظلم!... واسعوا الى مساعدة الاراضي الاسلامية التي تعرضت للاعتداء من قبل القوات المتفوقة، واسعوا الى مساعدة انفسكم؛ واسعوا الى مساعدة شعوبكم!.. ايها المسلمون في العالم!.. ان القوات المتفوقة بمختلف الحيل والمؤامرات وبعمالئهم التابعين لهم خضعوا "جميع ما يتعلق بالاسلام في الاراضي الاسلامية تحت سيطرتهم!.. فاسعوا الى مساعدة الاسلام

ايها الشعوب المسلمة! ايها الشعوب المظلومة في الدول الاسلامية!.. يا من تنهب ثرواتهم من قبل امريكا وعمالئهم وهم يعيشون في ذلة... ايها الشعوب الاعزاء!.. استيقظوا!.. وقوموا على ارجلكم!.. ايها المستضعفون في العالم! قوموا ضد القوات المتفوقة! فلو صمدتم في مواجهتهم فلا يستطيعون ان يفعلوا ..! شيئاً

الوصية السياسية: 97-96 (59)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" (سورة محمد (47) الآية: 7)

انتم قوموا ضد الظالمين واطلبوا حق المظلومين! وقوموا ضد القوات المتفوقة التي تريد ان تحكمكم.../...
الدين الاسلامي اليوم هو مظلوم!.. القران هو تحت الوصاية وهو مهجور. واحكام القران تحت الوصاية.
تؤذنون الاذان وتقيمون الصلاة لكن لا تهتمون لاكثرية الاحكام السياسية للاسلام!.. ولا تنتقدون القران عن
الوصاية!... طبعا ينبغي قراءة القران وتطبيقه في بعض مجالات الحياة، لكن ليس هذا كافيا؛ يجب ان يحكم
القران جميع نواحي الحياة!.. القران: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ..." (سورة آل عمران (3) الآية: 103)

اذا طبق مثل هذه الاحكام السياسية الكاملة المتطورة يمكنكم ان تحكم العالم!... وضعنا القران تحت
الوصاية، وحددناه، وغطينا...؛ ولم نهتم بهذه المسائل!.. والحال، ينبغي ان نأخذ القران اسوة لنا في كل
اعمالنا..؛ وان نراعي قراءة القران في كل الاعمال. ويجب ان يكون القران مرشدا في كل اعمال الناس؛
ولا يجوز ان نطبق القران في بعض الاحوال ولن نطبقه في الاحوال الاخرى!.. 60

شهر هريضاى لعام 1342 (الهجرى الشمسى) (1963)، اصبح الاولى من الخطوات التى خطى فى ..
طريق القيام المبارك لشعب ايران وما حققناه من غرس النوات الاولى فى ايران للثورة الاسلامية

شعبنا العزيز، لا بد ان يبحث هذه البذرة فى ساعة المساء لعاشوراء الدموي فى العام الهجرى (القمرى)
1383 (يعنى 1963 الميلادى). نعم تلك الساعات، كانت تقابل الساعات التى نرف لتروية الانقلاب
الاسلامى للاراضى التى انبثق منها نار كربلاء للدم الطاهر للامام حسين سيد الشهداء. وشعبنا المجيد، فى
يوم 15 خريضاى 1342 (5 يونيو 1963) الذى صادف ذكرى اليوم الثالث للعاشوراء، ابدوا هذه
الحركة الاسلامية المجيدة الهاما عن العاشوراء

الخطابات: 14-10/2 60)

ان حادثة عاشوراء التي ليس لها مثل في التاريخ من العام 61 الهجري الى خرداد 61 (1361 الهجري/الشمسي) ومن هناك الى عهد المهدي الذي سيحققه سيشكل النقطة المحورية للقيام العالمي. ذلك اليوم ان يزيد وانصاره بارتكابهم تلك الجريمة الشنيعة مهدوا بايديهم قبورهم وسبوا في ازهاق ومحو انفسهم وانظمتهم الوحشية الى الابد. وكذلك مهد رؤساء اسرة البهلوي وانصارهم المصاصون قبورهم بايدي انفسهم في يوم 15 خرداد عام 1342 . والنتيجة الوحيدة التي حصلوا عليها في مقابل ما فعلوه هي الفضيحة ولعنة اللاعنين الى يوم القيامة...61

عدم الانقياد الى رغبات النفس

كل التبعيات، تنتج عن تبعية الانسان لنفسه. وكل هذه التبعيات هي من نفس الانسان. حينما يكون "... الانسان تابعا، كذلك تكون نفسه ايضا تابعا للاشياء. وان نتيجة التبعيات كلها للانسان في الخارج هي هنا.. واذا حصلت التبعية كذلك فسيقبل الانسان ما يطلب منه جبرا

حينما يرى الانسان ان منافعه ستضرر ، يمكن ان يقوم بفعل عمل تتنافى مع اهدافه. اما اذا نجى الانسان عن هذه التبعية واصبح حرا فلن يخاف عن اي احد ولو اجتمعت كل القوى حوله فلن يخاف ايضا. حيث انه يعرف ان ما يمكن ان يقوموا به في النهاية هو القتل ولن يستطيعوا ان يفعلوا شيئا اكبر منه؛ وان ما يطلبه الشعب الان هو انهم يقولون ادعو لنا ان نكون شهداء. وفي بعض الايام طلبوا مني ان ادعو لهم لكي يكونوا شهداء...62

القوات المتفوقة-المستكبرون

امريكا هي اسوء من بريطانيا؛ بريطانيا هي اسوء من امريكا. روسيا هي اسوء من كلاهما؛ كلهم اسوء " من بعضهم

الخطابات: 29-28/2 (61)

الخطابات: 65-64/2 (62)

وكلهم انجس من بعضهم. لكن؛ اليوم عملنا هو مع امريكا!.. 63

الشعب الذي ضرب قبضته الى قم القوات المتفوقة والامبراطوريات ، لن يثابر اصلا عن جماعة تعنتي " باعمال جزئية كالتهرب والسرقه. " لماذا فال يخاف المسلمون الذين يتجاوز عددهم المليار والذين هم ورائهم عناية الله وعناية الاسلام وعناية الايمان؟ نحن مع قلة عددنا قمنا على ارجلنا ضد العدو الذي .. عددهم كثير وغلبنا على القوات المتفوقة

لا محال للقوات المتفوقة الا المعارضة لشعبنا. ولوا استمروا في معارضتهم ستكون اسوء بالنسبة " ...اليهم

القوة الالهية، قد از هقت القوات المتفوقة وستستمر في ازهاقها. ولن نسمح بعد ان تتداخل القوات " ..المتفوقة الى بلدنا

نحن نطلب حقنا ونحن على حق. ويد الله معنا؛ والمشرق والمغرب اعلى على يد القوات المتفوقة... " 64

ونساند الدول التي هي تحت وطأة الضغط ان يحصلوا على حريتهم واستقلالهم ونقول لهم بصراحة: " الحق يؤخذ، فنثروا!.. واستبعدوا المستكبرين عن ساحة التاريخ والزمان!.. " 65

ومدوا يد الوحدة والاخوة لبعضكم حتى تكونوا احياء ويكون احكام الله بايضا!.. " 66

الاجانب

وقاوموا بكل قوتكم وقدرتكم ضد الاجانب. ونحن قاومنا بكل قوتنا ضد الاجانب. ولن نسمح للغير ان " يتداخل في شؤون بلادنا. ويجب على المسلمين ان لا يسمحوا للاجانب ان يتداخلوا في شؤون بلادهم

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 19/1 (63)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 20/1 (65)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 22/1 (66)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 23/1 (67)

والاشخاص الذين لهم لياقة "هدم" هذا النظام الباطل، انهم يثبتون البتة ان لهم كفاءات وقوة في ان يحكموا
"...هذه الدولة

"...!تعالوا نبعد هؤلاء اللصوص الذين يأكلون- يشربون (عن بلادنا) والنحكم نحن بلادنا "

لانتاج الى احد يشرف علينا!.. انحكم سينا؟ نحن فعلنا! انحكم جيدا؟ نحن فعلنا! ان قولنا هو: من يستطيع
ان يقول لا! ومن الضروري ان يأتي الغير ويحكمكم!..؛ فماذا تعنيكم؟ فلنا بلادنا؛ فمالنا ، فثروتنا هي
مالنا؛ .. فنحن نريد ان نديرها! فتقولون انكم لاتستطيعون ان تديرونها!.. ان كنا لا نديرها فما بالكم؟...
(بل)لانريد ان نديرها!(!؟) فقولنا (الوحيد) لكم هو: اخرجوا من هنا وارحلوا!.. 67

الاستعمار الاسود والاحمر

استيقظوا واستيقظوا من نيام! وكونوا حيا واعطوا الحياة لمن كان ميتا! واضحوا تحت لواء التوحيد من
اجل ازالة ممثلي الاستعمار الاسود والاحمر ومن باعوا انفسهم واصبحوا بلا قيمة!.. واطردوا اكلي النفط
!.. وعملائهم الذين لاحيثة ولا شرف لهم "مثل الزبالة" من بلدان الاسلام الى الخارج

فهؤلاء الذين تضرروا من الغرب (الغربيون) ماداموا لم يتركوا هذا البلاد اولم يصلحوا فانتم لم ولن ...
تنالوا استقلالكم!.. 68

ضرورة ازالة اسرائيل

وترون ان دولة اسرائيل التي هي دمية كيف تقف في مواجهة المسلمين. ولو اجتمع المسلمون وصب كل "
..!مسلم وعاء من الماء على اسرائيل لاغرقت اسرائيل بهذا السيل

فقد ثارت اسرائيل بالسلاح ضد البلدان الاسلامية. فيجب على البلدان والدول الاسلامية ان تضبطها "
وتزيلها... 69

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 25-24/1 (67)

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 28/1 (68)

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 31-30/1 (69)

الإسلام والسياسة

الإسلام ليس منفصلا عن السياسة. والإسلام ليس كسائر الأديان، حتى يكون عبارة عن الدعاء والذكر " (فقط)!.. وسياسة الإسلام هي مع أحكامها الأخرى. وكذلك أنا أيضا اتداخل سياسيا...70

الديموقراطية والجمهورية الديموقراطية

وكل من لم يريد الجمهورية الإسلامية فهو عدونا. وكل من يضيف كلمة الديموقراطية الى جنب " الجمهورية الإسلامية فهو عدونا. وكل من يقول الجمهورية الديموقراطية فهو عدونا لأنه لا يريد "...الإسلام

أنحن ارقنا دمائنا من اجل الجمهورية الديموقراطية؟ أرقنا نحن دمائنا من اجل الجمهورية الفردية؟ اننا " ارقنا دمائنا من اجل الإسلام. وشبابنا ارقوا دمائهم من اجل الإسلام...71"

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 33/1 (70)

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 77/1 ؛ فالنسمع للافاد التي تسبق في صحيفة النور: 27/8: "...ولسبب ان الغربيين تشائموا بالإسلام (71) وقاموا بالدعاية ضده ان هؤلاء مشوا ورائهم لكي يقولوا نحن مثقفون! ونقدوا اصل الإسلام... ولم يكونوا يريدون الجمهورية التي هي إسلامية، وكانوا يقولون فالتكن جمهورية (لكن) فالتكن الجمهورية ديموقراطية! وكانت هذه نتيجة تلك الغرس... وكانت دعاية (غريبة)... واستسلموا هؤلاء " ..اليهم وهم بكم وعمي ودون علم عن الإسلام

و..؛ في اثناء استقبال الوزير الخارجية لحكومة التركية اجاب الامام الخميني عن سؤال بما يتعلق بحرية الديموقراطية: "... في الحقيقة..؛ ان الغربيين يريدون ان ينومونا ويستعمروننا بهذه الاقوال الساحرة... " (صحيفة النور: 74/7-75)؛ وكذلك؛ غربي اخر (عريانا فلاجي) سأل بهذه الاشكال: "... انتم لماذا لم تقبلوا من البداية كلمة؟ وهي الديموقراطية... وتفضلتم بجمهورية الإسلامية! .. لا كلمة اكثر زلا كلمة ناقصة!... فاجاب الامام عليه كالتالي: "... هذا التوهم (اضافة الديموقراطية) يوحي الى الذهن كأن محتوى الإسلام هو خال عن (الحريات التي تذكرونها) وبالتالي انه يحتاج الى قيد. وهذا مؤسف جدا بالنسبة الينا. وفي محتوى شيء ان يكون احسن واهم... اذا فالنأتي ونقول نحن نريد الإسلام لكن فالتكن (الديموقراطية مع اسلامنا!.. (ايمن هذا؟).. الإسلام هو كل شيء!... (صحيفة النور: 88/9-90

اذا كنتم ديموقراطيون؛ فاسمحوا لنتحقق حكومة الشعب على الشعب. انتم المنافقون؛ وانتم المستبدون " الذين ظهروا على شكل الديموقراطيين...72

ايها الاخوة، والاخوات حافظوا على هذه (وحدة الكلمة)! مادام هذا المتراس الالهي وهذه القلعة " المحصنة فانتم الغالبون. لن يغلبكم الديموقراطيون ولا السيوعيون. وستدفع كل هذه...73

المفكرون-المنورون/المتقفون

انتم المفكرون، تطلبون ان لانرجع الى تربية ما قبل 1400 سنة. انتم، تخافون لو أننا ربينا الشباب " بتربية ما قبل 1400 سنة، وكذلك تخافون ان جماعة قليلة كما غلبت امبراطوريتين بانهم سيحققون نفس الشيء في يومنا الحاضر..؛ وانتم تجتهدون لكي تقولوا لنا انتم رجعيون.../... وانتم مفكرون وانتم وراء الحرية التي ستفسد شبابنا ؛ وانتم تطلبون الحرية التي ستفتح الطريق (للاستيلاء) للمستكبرين...74

دفن التلاغاني والتثقف

وانتم رأيتم (الشعب) ماذا فعلوا بالمعاول والمجارف التي حفروا بها المقابر؛ كانوا يقبلون المعاول والمجارف، ويحبونها... لماذا كانوا يقبلونها؟ وليس المعاول والمجارف للتقبيل. هل كان تلغاني رجل الديموقراطية؟ اكان (الشعب) يقبل المعول والمجرفة من اجله؟.. (البنة) لا!.. بل كانوا يقبلون من اجل ائمتنا الطاهرين واكابرنا. وليس من اجل ان (تلغاني) هو رجل مفكر "75..

يجب تطبيق الاسلام مثل عصر السعادة

انا لست من الملالي الذين يجلسون هنا ويجرون التسبيح (فقط). وانا لست بابا لكي ادير طقوس ايام " الاحد

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 85/1 (72)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 181/1 (73)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 92/1 (74)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 93/1 ؛ وانظروا للتفصيل: صحيفة النور: 118-119، 168 (75)

واعيش عيش السلاطين في الاوقات الاخرى ولن تكون لي اي علاقة بالاعمال الاخرى!..76

"..ويجب علينا ان نطبق الاسلام مثل عصر السعادة. وهذا يحتاج الى جهد كامل لجميع الاوساط

ولو ان الدول الاسلامية والشعوب المسلمة استندوا الى الاسلام-القران وتعاليمه النورانية والتي تنشد " النجاة بدلا من ان يستندوا الى كتلة الشرق والغرب لما كانوا اليوم اسرى الصهيونيين المعتدين، وحيارى ..الامريكين، وضحايا السياسة التي تستند على الانظمة والالعبة الشيطانية لروسيا

"...وتطور الاسلام بالدم"

"..!الشعب يطلب الاسلام.. ولو كان يطلب الشعب بلده ايضا (فكذلك) يطلب للاسلام"

كل الزمر وحتى المنحرفة منها ايضا؛ لو علموا ماهية الاسلام، ولو علموا ما يحتوي برنامج الاسلام، " لرجعوا الى الاسلام..؛ وان ما عدا عملاء المستكبرين والذين يشتغلون للفتنة في ايران!.. على الشعب ان يطردهم

الاسلام عزيز جدا

الاسلام هو اعز مما نتصور؛ وعانى رسول الله المشقات-المصائب العديدة من اجل الاسلام، وضحي " كثير من الشباب ، واشخاص عديدة اقدوا بانفسهم. الاسلام هو عزيز؛ .. حيث ان اولاد الرسول اقدوا انفسهم من اجل الاسلام. وسيد الشهداء عليهم السلام مع تلك الشباب ومع تلك الاصحاب حاربوا من اجل الاسلام، واقدوا انفسهم واستشهدوا واحيوا الاسلام..78"

ونحن مشؤولون بحفظ الاسلام. وهذه المهمة من الفرائض المهمة. وحتى هو فرض اهم من فرضية " الصلاة. هذه المهمة تقتضي اراقة الدم من اجل الاسلام. وليس هناك دم اعلى وافضل من دم الامام الذي اريق من اجل الاسلام!..79"

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 51/1 (76)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 35-34/1 (77)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 39/1 (78)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 73/1 ... ان غابتنا وغاية شعب ايران، لم يكن ازهاق نظام السلطنة فقط. بل الغاية، (79)

المشقات تنتج عن امريكا

ان مشاكل الشرق تنتج عن هؤلاء الاجانب، وهذا من الغرب؛.. ومن الامريكا. وان جميع مشاكل "!!المسلمين تنتج عن امريكا

و غلبت دولة امريكا (بالانقلاب الاسلامي). وهي حية جرحاء... "80"

ان من يحدث الاختلاف بين الشيعة-السنة هم ايدي الاستعمار

كونوا متيقظين... وهم مازالوا يهدفون از التكم. وتحاول ايديهم بالوصول الى كل الاماكن ليعملوا... "!!الدعاية

كانت الحكومة الاسلامية... يعني حكومة الله، حكومة القران الكريم!... " نحن، كنا نتخيل ان لنا اشغال مع الناس، ولذلك كنا نقول ينبغي ان نتعامل انسانيا. لا، ليس شغلنا مع الانسان بل لنا شغل مع الحيوانات المفترسة. ولا ينبغي ان نتعامل مع الحيوانات المفترسة بالرفق، ولن نتعامل بعد بالرفق... "؛ "وتعبيري(تثبيتي) هو: ان هذه امريكا والدول الشرقية والغربية تطورا وتقدموا في تحويل الانسان الى الحيوانات المفترسة. وفي هذا المنوال ان كل ما فعلوه كان للاقتراس.. " (خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 75-74/1) واخذ الامام الخميني(رحمة الله عليه) بهذا التثبيت المدرسة الحسينية اساسا له الذي لايقبل الصلح مع الطواغيت وكذلك يعطي لنا هذا المثال لعبات الافساد والانحراف لما قبل الانقلاب اللاتي توجه من قبل الشاه والغربيين ويضحضهم: "بينما كنا في باريس كان يأتي-يذهب الينا عدد كثير سرا وعلنا لكي يجبروننا على الانسحاب!.. وكانوا!!يقولون؛ سنعطيك ما تطلبون!.. وسنفعل ما تطلبون

:وادل الشاه السابق نفسه بشتى الوسائل بتصريح قال فيه

...!انا ساقوم بتسليم البلاد اليكم ولكن اريد ان ابقى شاها رمزيا فالتكن كل الامور بايديكم!.ولكني لم اهتم به

وكانت هذه قوة الهية ساعدتنا!.. ثم ذهب هو. ولكن القوة(الخرى) الباقية ما زالت تبقى؛ وحاولوا مرة اخرى. وحتى ارسلوا الي رسالة بواسطة...الجمهورية الفرنسية ورئيس الجمهور: الان؛.. مازال مبكر تعالوا لا تذهبوا الى (ايران)! وما شابهه... كأنهم يلعبون دور المشفق

وكذلك جاء اقتراح من قبل امريكا بان ذهابنا سيكون مبكرا ولو انتظرنا فترة اخرى لكان احسن في حقنا... وجاء اقتراح من قبل ايران في نفس الاتجاه. وادت هذه الاقتراحات الى الاتي: انني عزمت قطعيا ان اذهب الى ايران؛.. مهما كان الثمن!.. " (في تاريخ 1357/12/06 هـ/شمسي، بعد (اللقاء مع البعثة؛ خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 43/1

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 42-41/1) 80

وتخلق الايدي النجسة في الدول الاسلامية الاختلاف بين الشيعة واهل السنة. وهؤلاء ليسوا من الشيعة " ولا اهل السنة...؛ هؤلاء ايدي الامبريالية. حيث انهم يريدون ان يأخذوا الدول الاسلامية من ايدينا..." 81

ويفوق الايمان دائما

"...فالله عزوجل مع المستضعفين دائما. والحق دائما غلب الباطل. وتفوق الايمان دائما"

مادام قوة الايمان ، فانتم الاعلون!..." " والشئ الوحيد (بين) شعبنا؛ كان الله اكبر والايمان.. وكان هو " الذي قدم (شعبنا) الى الامام!.. ؛ ووصلنا الى النصر بعد ان استندنا الى الايمان والاسلام... وانتصرنا على القوات الشيطانية." 82

وكان الانبياء والعلماء منذ بداية التاريخ البشرية مسؤولين بالقيام والحرب تجاه السلاطين والحكومات " الظالمة...". وتوسخت ايدي امريكا والقوات المستكبرة الاخرى الى المرافق بدماء شبابنا ودماء الشعوب المظلوم والبطل الاخرى في العالم. وسنحارب معهم بالشدة حتى اخر قطرة من دمائنا. لاننا جيش الحرب.."

واجتهدوا ان تكونوا اقوى في العلم والعمل. وتوكلوا على الله القادر وجهزوا انفسكم بالسلاح. والله تعالى " معكم؛ ويد القوة التي غلبت القوات الشيطانية هي معكم. هذه القوة، هي المساندة للمجتمعات الربانية.. " 83

النسوة هن كتف الى كتف مع الرجال في القيام

واثبتت النسوة في عصرنا هذا انهن كتف الى كتف مع الرجال في النضال حتى انهن يمكن ان يكن اقدم " ..منهم

ونسوتنا؛ كانوا اتوا الى ميادين الحرب دون ان يخافوا من الدبابة والقنابل والبنادق محتضنين اطفالهم الصغار في المظاهرات التي كانت تجري في الشوارع... وامهات اولاد الاسلام الذين ابدوا الشجاعة. احيوا ذكرى الكمال والبطل للنسوة البطلة في جميع التاريخ البسرية

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 48/1 (81)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 49/1 (82)

خط الامام كلام الامام (الترجمة التركية): 83/1 (83)

"...ففي اي تاريخ وفي اي بلد تعرفون مثل هذه النسوة البطلة؟"

تلك حاملي التربية الاسلامية؛ اعطوا الدم، واعطوا الروح؛... وانتشروا في الشوارع، ووصلوا الحركة " الى النصر. ونحن نعلم ان حركتنا جعلت امانة للنسوة. وكان الرجال ينتشرون مع النسوة في الشوارع. وكانت النسوة يحرضن الرجال وكانوا في امام الصفوف. المرأة هي التي اعرضت القوات الشيطانية للهزيمة، هي القوة التي لا تهتز هكذا...84

الشهادة هي النجاة الكبرى

النسوة، وقفن امام البنادق والاسلحة الاتوماتيكية ولم يخافوا اصلا. هذه هي المعجزة. هذا هو النور القراني الذي تجلى في قلوبكم وقلوب جميع شعب ايران، وهو نور الاسلام. وبهذا النور الايماني، انتم النسوة ايضا لا تخافون من اشهادة...85

ان الشهادة بالنسبة الينا هي النجاة الكبرى. وصغار السن، الصبيان، الكبار، الشيوخ والكل يرغب " الشهادة... " " وينبغي ان يخاف من الموت من لا يؤمن بالله ومن لا يؤمن بيوم القيامة، ولا بد ان يخافوا "...من الشهادة. ونحن وطلاب مدرسة التوحيد لانخاف من الشهادة

فالتعرف الشعوب؛ ان سر النصر، هو رغبة الشهادة؛.. فلا يؤمنوا بان الحياة الحيوانية تحمل قيمة. "؛ " فشعبنا لا يخاف من الارهاب. الشعب يعد الشهادة بركة كبيرة.. " 86

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 104-103/1 : 84)

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 174/1 : 85)

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 109-108/1 ؛.. الشهادة؛ هي تنفيذ ثقافة العاشوراء وتحويل الانقلاب الاسلامي الذي هو السيطرة (86) المطلقة للاسلام الى حالة المدرسة الحية، وتملا هذه المصادر المعنوية. وعلى سبيل المثال انظروا الى كلمة الشهادة التي سبق سواء ذكرها موضوعا او في داخل الخطابات؛ صحيفة النور: 72/1؛ 271/2، 211، 209، 207، 143، 118، 105، 102، 100، 88، 83، 81، 76، 39، 12، 1؛ 227/3، 217، 202، 45، 41، 62/5، 256، 204، 183، 152، 144، 142، 140، 125؛ 220/6، 124، 115، 114، 111، 109، 78، 9؛ 47/7، 269/8؛ 40/9، 102، 98، 72، 47، 240، 151، 10، 275، 225، 163، 111، 24؛ 39/11، 262، 163؛ 24/12، 138، 183، 67، 56، 45، 274، 273، 272، 213، 122، 65، 11، 10؛ 196/14، 192، 161، 160، 64، 267، 226؛ 128، 148، 122، 118، 115، 112، 63، 54، 51، 49، 42، 26، 27

وقوى هذا الانقلاب بطمثنا شعبنا العزيز في التراب، واصبح حيا!.. ولا بد ان تبقى هذه الحركة حيا!.. " ولا يمكن ان تبقى حيا الا بهذه الدماء الجارية!.. اريقوا دماننا؛ فتكسب حياتنا الاستمرار!.. اقتلونا..؛ فشعبنا سيستيقظ اكثر!.. (في الحقيقة) نحن لا نخاف من الموت!.."87

فالشهادة هي القيام لله

فاستشهد سيد الشهداء (عليهم السلام) ليس هزيمة، لان الاستشهاد كان القيام لله... وليس هزيمة للقيام لله.. "88

فالبكاء للشهيد تبقي الحركة حيا.. "؛ "ولا يعرفون ان حركة الامام حسين قد اتت، ولا يعرفون انها قد وصلت الى هنا. هذه الحركة تابعة لتلك الحركة، وهي انصار لها. ولا يعرفون ان البكاء لحداد الامام حسين؛ تجعل الحركة حية، وان جماعة صغيرة تقف ضد جماعة كبيرة، ولا يعرفون ان معنى هذا انها تجعل تلك الاحداث حيا.. "89

فلعنة الله على المستعمرين! وعينوا لنا وظيفة الدعاء فقط. وان وظيفنا، لماذا تكون الدعاء(فقط)؟!... وان " وظيفتنا هو اخذ السيف، وظيفتنا هي تأسيس الحكومة."90

154،167،168،172،175،194،252،266،34/17؛59،99،131،219،220،28،44،48،56،58/16 ؛ 40،97،125،126،137،145،164/19 ؛239،245،276،279،260،7،13،119،223/18 ؛56،57،62،75،104،189،190،230،260 ؛133،134،136،137،144،151،236،239،127،132،123،124،59،64،89،118،26/20؛175،190،214،265،276،296،...)(وذكرت هذه الفهارس، لكي يؤخذ بعين الاعتبار دائما انه لا يمكن ان يوجد موضوع دون الشهادة في اي صحبة الانقلاب و بعده

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 177/1 (87)

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 133/1 (88)

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 142/1 (89)

خط الامام كلام الامام (ترجمة تركية): 108/1 (90)

وكذلك اذا ذكرنا هنا ارقام الجلود والصحائف التي سبقت فيها كلمات القيام في صحيفة النور سواء موضوعا او تخطرا-انتكرا لاتكون امرا زائدا ان شاء الله. فانظروا؛ 1/18،17،16،271،270،267،261،256،204،179،148،131،122؛ و 2/83،76،74،72،58؛.../3،243،207،302،4؛252،19،18،253؛ 5/263،61؛6/276،198،141،95؛..7/36،179،31؛..9/30، 279؛..11/173،

!فصراخنا، هو صراخ المحرومين والحفاة

اليوم نعلن اننا بعيديون عن المشركين والكفار وليس لنا معهم اي علاقة، فصراخنا هذا هو صراخ ضد " ظلم الظالمين!... هذا الصراخ، هو صراخ امة عانت من المعتدين الشرقيين والغربيين وخاصة تضررت من امريكا ونهبت بيوتها-وطنها وجميع مصادرها!... وصراخنا هذا، هو صراخ مسلمي افغانستان الذين يعانون من الظلم والضغط..."; " وصراخنا هذا، في نفس الوقت هو صراخ الشعب المسلم لافريقيا. اخوتنا في الدين هؤلاء الافريقيون يعانون تحت سياط الظلم العرقية والثقافية لانهم اصحاب الجلود السوداء فقط... فصراخنا هذا الذي يفيد اننا ليس لنا اي مناسبة مع المشركين والكفار، فكذلك هو صراخ لبنان فلسطين وسائر الشعوب والدول التي احتلت حدودها البرية والبحرية والتي زرعت في اراضيها بذرة الحرب من مسافة الالف كيلومتر والتي غرست عملائهم حكاما على رؤسائهم والتي نهبت جميع مصادرها من قبل القوات المتفوقة للشرق والغرب وخاصة امريكا واسرائيل التي وضعت عينها على كل هذه!

فصراخنا هذا؛ هو صراخ جميع الشعوب التي لم يبق لها تحمل تجاه فرعة امريكا وتسلطها؛ والتي لم ولن ترضى ان تبقى صيحات الحق محبوسا في صدورنا ابديا، والتي تريد ان تعيش حرا، وان تبقى حرا! وتصرخ وتريد ان تكون مثالا لجميع الاجيال

فصراخنا هذا الذي يفيد اننا ليس لنا اي مناسبة مع المشركين والكفار، هو صراخ نحو الدفاع عن ايماننا وحيثيتنا و عرضنا!.. وهو صراخ لحفظ مصادرها و ثرواتنا وكيان بلادنا. هذا الصراخ هو صراخ الشعوب ..! التي قطعت قلوبهم بخنجر الكفر والنفاق

178،60،71،142،194/17..؛201/16.؛216،73،74،145،195/15.؛242،91،175/14..؛32،33،143،167/13..؛106،277/12..؛196،250،140،16،133/20؛205،254،270،272،199،204،174،115،151،42،56،102/19..؛91،109،177،236/18..؛198،191..

فصراخنا هذا؛ هو صراخ الحفاة والجياع -المحرومين والفقراء والمساكين التي تنهب مصادرهم التي انتجت عن عروق جبينهم ومشقاتهم من قبل السرقات والقراصنة العالمية! ويقومون هؤلاء القراصنة والسرقات العالميون باختلاق الغلاف للاعمال التي يقومون بها، ويشكلون انظمة اقتصادية وسياسية مثل الرأسمالية-الاشتراكية والشيوعية لكي يستعمروا اكثر الشعب المسكين والفلاحين-العملاء ويمنعوهم من ...! ان يكونوا اصحاب اي حق قليل ايضا

فصراخنا هذا؛ هو صراخ الامة التي تنتظر دون صبر موت جميع الكفر والاستكبار!.. هذا الصراخ هو ...!صراخ الامة التي وجه الكفر والاستكار جميع اسهمه-سيوفه ورماحه تجاه قرانه ومعصوميته المعظمة

ولكن فهيهات؛ .. الامة المحمدية التي شربت من كوثر عاشوراء والذين ينتظرون وراثه الصالحين؛ ...!استسلموا للذلة التي تشبه الموت واستسلموا لاسارة الشرق والغرب

فالكن هيهات، للخميني..؛ لو غض بصره لخفق المسلمين في الذلة وسكت تجاه اعتداءات المشركين-الكفار ومن كانت طبيعتهم متوحشة على القران وامانة الرسول الكريم والامة المحمدية واتباع سيدنا ...!ابراهيم الحنيف

فانا وضعت دمي وروحي التافه لايفاء فرضية الدفاع عن المسلمين والحق وانتظر بركة الشهادة ...!المعظمة

الاقوياء، القوات المتفوقة وعملائهم فاليعلموا هذه الحقيقة ان الخميني؛ ولو بقي بنفسه وحده ايضا لن يضل عن طريقه الذي هو الكفاح ضد الكفر-الظلم والوثنية؛ وسيستمر في هذا الطريق ومع الفدائيين في العالم الاسلامي ومع الذين يعانون تحت وطأة المستبدين لن يؤذن لكي ينام اكلوا الدنيا وعماءهم الظلام نومة راحة!..؛ 91

صحيفة النور: 112/20-114؛... (الامام الخميني(رحمة الله عليه) من رسالة الحج في عام 1987 (قبل الابداء)؛ .. انظروا؛ مكة في مخلب (91 امريكا

سنكسر يد المعتدين والجائرين في الدول الاسلامية في زمن وفرصة مناسبة، وسنقوم باخراج وتعميم.... " انقلابنا الذي هو البيان الحقيقي للاحكام المحمدية والشعار للاسلام الحقيقي، وسننهى ظلم وسلطة أكلي الدنيا وباستعانة الله عزوجل سنقوم بفتح الطريق لظهور امام الزمان (فالتكن ارواحنا فداء له) الامامة المطلقة للحق والمنقذ والمصلح الحقيقي!... " 92

فهو (سيدنا ابراهيم) علمنا جميعا هذه الحقيقة: افدوا في سبيل الله اعزائكم وثمراتكم الاعزة في.... " حياتكم لكي تكون العدالة الالهية

(الصفحة: 22-25؛...) ... وكذلك فالنستمع الى هذه الاقوال النورانية-العظيمة للامام العزيز رحمة الله عليه: "...انا، لست من الناس الذين يعطون قرارا ثم يقولون قولا فارغا ويجلسون؛ فانا اخرج الى الطريق مقدما-مقدما!.. فاذا اقتضت مصلحة الاسلام ان اقول قولا، فاقولها واخرج الى الطريق مقدما. الحمد لله، لا اخاف من اي شئ. اقسم بالله، لم اخاف من اي شئ حتى الان. وحتى يوم ان اتوا بي فهم خافوا وكنت انا اسليهم بقول ("لاتخافوا"... (خط الامام: 65/1)

فرار اصحاب الرتب

هؤلاء السادة الذين يقولون نحن طلبنا الحفاظ على البلد ونطلب حمايتها ونحن هكذا ونحن كذلك، الا تتذكرون كيف فر هؤلاء حينما اتى الحلفاء (في " الحرب العالمية الثانية) الى هنا؟.... ففر هؤلاء المساكين من طهران الى اليزد!...؛ فهل نجد من الفارين احدا من الماللي؟

ذلك اليوم بينما كانت تظهر الطائرات تحلق في سماء طهران لكي تخوف الشعب فانا كنت في طهران. وكنت مع المرحوم شيخ حسين القومي رحمة الله عليه في منطقة ميدان شاهبور. فكان يحبك شواربه بكل سكونته ووقاره كانه ليس هناك اي شئ ولايبالي وكنت انا ايضا لايبالي بما يحدث

فهؤلاء المساكين؛اصحاب الرتب من الجنود الذين يقولون نحن هكذا.. وكذلك..؛ ونعمل هكذا للبلاد..، فلما تكون المصلحة موضوع الذكر فهم كذلك!... حفظ الله لو سقطت يوما ورقة، فاول من يفر هم هؤلاء اصحاب الرتب. فنحن الحمد لله، سنكون هنا الى الابد. فلوا اتوا الى هنا واخذونا (فكنك نحن سنكون هنا ايضا!..." (خط الامام: 121/1-122)

(صحيفة النور: 132/20؛ (و؛ مكة تحت مخاليب امريكا: 62) 92

و دين الله حاكما واجعلوا عيدا من اجل ذلك! فهو(سيدنا ابراهيم) عليه السلام ذكر لنسل ادم التالي؛ مكة هي مكان اضحية العشاق. فهي مكان نسر التوحيد وان تعليق الفؤاد لمنافع المشركين واعزائهم هو...شرك

فهو(سيدنا ابراهيم) عليه السلام اعطى لبني ادم درس الجهاد في سبيل الله والتضحية، وانطلاقا من هذا المكان طلب التبليغ الى جميع شعوب العالم... ولاقامة العدالة وقطع ايدي المشركين المعاصرين في سبيل الله حتى يأتوا الى حالة لا يعرفوا من الرأس الى القدم لابد من التضحية عن كل شئى مثل ذبيح الله...اسماعيل عليه السلام (رضي عن ذبح عنقه في سبيل الله) وكان هذا شرطا لكي يكسب الحق الخلود

هذا كاسر الاصنام (سيدنا ابراهيم) ومن اولاده الاعزاء محمد مصطفى (ﷺ)؛ علم البشرية انه يجب كسر الاصنام مهما كانت اشكالها وان الكعبة التي توجد في ام القرى (التي هي اول منطقة سكنية في تاريخ البشرية) هي المكان التي دعي منها الى جميع النقاط في العالم الى اخر يوم من الدنيا التطهير من نجاسة...!الاوثنان

الوثن؛ مهما كان اشكاله، سواء كان هيكل، سواء كان شمسا، سواء كان قمرا، سواء كان حيوانا، سواء كان انسانا او مهما كان فالين...؛ اصبح دائما اخطر من الطواغيت على مدى التاريخ. ومن اجل ذلك؛ بدأ من صفي الله ادم الى خليل الله ابراهيم ومنه الى حبيب الله محمد صلى الله عليهم وعلى الهم اجمعين رفع...كلهم نداء التوحيد من الكعبة الى اخر الزمان

اذا...؛ ليست القوات المتفوقة ايضا في عصرنا هذا هم الاصنام العظام في يومنا هذا؟ اليسوا هم يدعون شعوب العالم لكي يطيعوهم؟ الا يحملوا انفسهم لبني ادم بالقسوة والذهب والنقود والتزوير؟... ليست...الكعبة المركز الوحيد لكسر الاصنام؟

كان خليل الله ابراهيم عليه السلام في البداية، اما حزب الله سيدنا محمد وما وعد بمجيئه من اولاده المهدي في اخر الزمان رفعوا ويرفعون نداء التوحيد من الكعبة.../... ويجب علينا ايضا ان نتبعهم

فالنرفع كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة وصراخات الدعوة وبيانات من يعاني تحت وطأة الظلم في الاجتماعات الحية و البهيجة التي يعقدها المسلمون هناك في تلك الاماكن المقدسة في مكة المكرمة!...! والنكسر الاوثان

فالنقذف والنلقي-والنطرح الصعوبات التي يخرجوها الشياطين التي يرأسها الشيطان الكبير (امريكا)! لكي نؤدي وظيفة حج الاعزاء خليل الله سيدنا ابراهيم وحبیب الله محمد وولي الله المهدي عليهم السلام.../... " 93

يجب على المسلمين الموجودين في كل مكان وخاصة الموجودين في كعبة الحق ان يتضامنوا مع ... " جيوش الله. مثل سيد الشهداء حضرة ابي عبد الله الحسين عليه السلام، ينبغي ان يسبقوا الى احرام الحرب بعد احرام الحج؛ وان يتوجهوا الى طواف رب الكعبة بعد طواف الكعبة؛ وان يذهبوا نحو الشهادة وغسل الدم بعد الوضوء بالزمزم!... " وهكذا؛ لا بد ان نتحول الى امة كبنيان مرصوص (متشابك) لا يمكن هزيمتها ويصلوا الى قوة لايمكن ان يقاومها القوات المتفوقة لامن الشرق ولا من الغرب... "94

وفي الحقيقة ؛ ان الحج الذي لاروح-حركة-قيام-برائة ولا وحدة له ...؛ والحج الذي لا يؤدي الى ... " ازالة الكفر والشرك لايعد حجا!...95

(صحيفة النور: 88-87/18؛ و)مكة تحت مخاليب امريكا:111-113 93)

(صحيفة النور: 112-111/20؛ و)مكة تحت مخاليب امريكا:20 94)

رسالة تاريخية: 12؛ ... "....نعم ان من يريد ان يحقق الابعاد من الكفر والشرك في منطق استكبار العالم ، سيتهمون بالشرك وسيحكم عليهم (95) بالكفر والقتل من قبل مفتيهم واولاد مفتيهم وبلعم باعورة.../... وذهبوا الى قتل اصدقاء حسين في ذلك الجو الحر في كربلاء حجاز ومذبحه الحرم وكما فعلوا لاولاد الاسلام الاعزاء في التاريخ الاسلامي ؛باتهامات "المفسد-المشرك وامثاله كرروا لهؤلاء ايضا فاحلوا اراقة دمه مثل ما احلوا من قبل. لكن ان شاء الله سنأثر بالحزن الذي تراكم في قلوبنا من الامريكيين والسعوديين في فرصة مناسبة وسنغلبهم ونحرق فؤادهم بغضب ما ارتكبه.../...من الجرائم، و بعد ان يهزم جيوش الله عساكر الكفر وننقذ الكعبة من مخاليبهم سندخل المسجد الحرام في سرور

.....
الحج هو مركز المعارف الالهية التي تثبت فيها السياية الاسلامية التي تشمل جميع الحياة. الحج هو رسالة تكوين مجتمع بعيد عن السفاهات
المادية والمعنوية. الحج هو مجموع الحركات والجهود لتكوين النمط السياسي الاكمل في الدنيا. وان ما يتحقق في الحج هو النمط الاساسي للحياة.
وينبغي ان يشبه المسلمون الذي يتشكون من القوميات المختلفة (لكي تكون قطعة من) الامة المحمدية ابراهيم عليه السلام. (ويجب ان تفعل ما
فعله). الحج هو تدريب-تنظيم وتمهيد لهذه الحياة التوحيدية. الحج هو مجال التدريب ومكان تقييم الكفاءات ومكان تذكير القوات الماديو والمعنوية
.../... للمسلمين

و يذهب ملايين المسلمين كل سنة الى مكة ويتجولون الاماكن التي تجول بها الرسول و ابراهيم واسماعيل و هاجر؛ لكن لا يسأل احد نفسه من هو
.../... ابراهيم ومن هو محمد؟ وماذا فعلوه وماذا كانت اهدافهم؟.. ولا يسألون ما يريدون ان نفعله نحن؛... ولا يتفكر ايدا على هذه

ولا يحتاج نبي الاسلام الى مساجد كوميرادور ومئاذن المزينة. ونبي الاسلام يطلب شرف و عظمة اتباعه. ويا للاسف ان هذا الشرف والعظمة
.../... وضع تحت الاقدام من قبل حكام عملاء الاستكبار

ياترى، الم يبقى احد من بين المسلمين ان لا يصبر على هذه السفاهة ويثور؟... يا ترى ، الا يرى قادة الدول الاسلامية مشاعر مليار واحد من
(المسلمين ايعطون على الجنايات الصهيونية انغض ابصارنا على اخراجهم مصر وامثالها الى الميدان؟..") (رسالة تاريخية: 9-11، 10-17، 16، 12

مظاهرات مكة والمدينة؛ ستولد نتيجة اغلاق حنفية نفط السعودية العربية. وان مظاهرات البرائة التي تحققت في مكة والمدينة؛ ستعطي نتيجة ازالة ...
العملاء التابعين لامريكا والسوفييت. هذا وان سبب عرقلة هذه المظاهرة بالقتل العام دون فرق بين المرأة-الرجل هو هذا! وهذه المظاهرات؛ تظهر
...! لزوم عدم التبعية لامريكا والسوفييت ولو للالسنة-النقية

وحادثة مكة، في العالم الاسلامي سيؤدي الى التطورات الكبيرة وسيمهد الى اقلاع عرش الانظمة الغاصبية للحكام في الدول الاسلامية وستطرد
(مسودات رجال الدين عن الساحة.../...") (رسالة تاريخية: 22

الفلسطيني الذي اضاع طريقه وجد في طريقنا البرائة. ورأينا في هذا الكفاح كيف انقلبت الاسوار الفولاذية؛ وكيف غلب الدم على السيف .../..."
والايمان على الكفر والصراخ على الرصاص ورأينا كيف احبطت حلم الاستيلاء على المنطقة من النيل الى الفرات لبني اسرائيل!... وشعنت نجم
..!فلسطين مرة اخرى في نل شجرتنا المباركة لا في الشرق ولا في الغرب

ان حادثة فلسطين، هي المرحلة الواحدة فقط من المراحل التي اجتازها انقلابنا. ويزداد عدد محبي انقلابنا الاسلامي في جميع العالم . وان من وقع ...
!بدمائه على عريضة مساندتنا وان من قال لبيك!.. بروحه ورأسه في دعوة الانقلاب وان من يجتهدون لتحقيق امر الله فسيستولون على جميع العالم

اليوم؛ بدأ الحرب بين الحق والباطل، الفقير والغني، الاستضعاف والاستكبار والحفاة والمترفين. وانا اقبل ايدي وسواعد اعزائنا الذين عزموا على
الجهاد في سبيل الله وعزة المسلمين واخذ على عاتقه حمل الكفاح في كل اماكن العالم!... واقدم خالص السلام وتقديري لكل براعم الحرية
!..والكمال

!.../...واثبتت شعب ايران، انه يمكن ان يتحمل على الجرع والعطش لكنه لايمكن ان يتحمل اصلا على ازالة الانقلاب ومبادئ الانقلاب

ان الذين يظنون ان الكفاح لاستقلالية وحرية مستضعفي ومحرومي العالم الذي لايعاكس الغنى والتمويل فهم اجانب لالغبية الكفاح!.. وان من يظن ...
بان رأسماليين والذين يعيشون عيش رغد بانهم سيهتدون بالنصيحة وسيتحدون بهذه الطريقة مع المحاربين من اجل الحرية وانهم سيساعدونهم انهم
...يضرّبون في حديد بارد

ان القيام والعيش الرغد والتماسك بالدنيا وفكرة الاخرة شيان متفارقان ولايمكن ان يجتمعا معا اصلا. وان من سيأتي معنا الى الاخر؛ فهم من عانوا
!.../...!من الفقر-المحرومية والاستضعاف!...وان من يثبتون الانقلاب ويحافظون عليه فهم المسلمون الفقراء قطعيا

امريكا والاستكبار تستخدم مساعير في مجالات مختلفة لتهزم الانقلاب الاسلامي. ويوجد لهم مساعير بين الاوساط الدينية والجامعات! ونبهت على
هذا الخطر عدة مرات؛ وهؤلاء يحاولون القضاء على الانقلاب الاسلامي من الداخل. ولابد ان نستعيد بالله من شر هؤلاء الذين يظهرون كأنهم
!.../...يتحركون باسم الدين

وسنكافح الى اخر قطرة دماننا للحصول على حقوق الفقراء في جميع العالم! وعطش العالم اليوم الى ثقافة الاسلام المحمدي-الخالص. وسيقوم
...المسلمون بتشكيل منظمة اسلامية كبيرة وسيهدمون دببة قصور الابيض والاحمر

!...اليوم خميني تحمل كل انواع المشقات واسلحة الاعداء وينتظر يوم الشهادة مثل جميع عشاق الشهادة

حربنا، هو حرب العقيدة ولايعرف حدا جغرافيا!.. ففي هذا الحرب العقيدة لا بد ان نشكل جيشا اسلاميا كبيرا في جميع العالم

... ان شاء الله، شعب ايران الكبير سيساند الانقلاب من جهة المادية والمعنوية وسيحول المشاكل الى السكونة وسيأثر من اعداء الله في كل العالم

ما احلى من نزول شعب ايران الكبير على مخ امريكا مثل الصاعقة؟!.. وما احلى من ان يرى شعب ايران انهدم نظام شهنشاه ونشف عروق الحياة لامريكا في ايران؟!.. وما احلى من ان يقوم شعبنا العزيز بتنشيف جزور النفاق-القومية والتركيبة؟!.. وان شاء الله سيقوم شعب ايران بتنشيف .../...جزورهم الموجودة في جميع العالم وسيصل بذلك السعادة الكبرى

فطوبى للمجاهدين!.. فطوبى لورثة الحسين عليه السلام!... ولا بد ان يعرف مساعير امريكا؛ ان الاستشهاد في سبيل الله ليس شيئاً يقاس به النصر والهزيمة!.. الشهادة هي النقطة الاعلى في العبودية والعلو الى عالم المعنويات!.. ونحن نقول ما دام الشرك والكفر موجودا فسيستمر كفاحنا ومادام الكفاح موجودا سنكون نحن ايضا موجودا!... ولا نحارب مع اي احد من اجل المحافظة والبلاد! ونحن هدفنا، هو اعلاء لواء لاله الله ...! وتمويجه

واول وظيفتنا ووظيفة انقلابنا الاسلامي: يا ايها النائمون! يا ايها الغافلون!.. استيقظوا وانظروا الى حولكم فانتم تنامون جنب عش الذئب؛... فقوموا! فليس هنا مكان النوم؛ فابدأوا بالصراخ!.. فتوروا!... لان امريكا والسوفييت تربصوا بالكمين ولن يتركوكم قبل ان يبيدوكم!... وانهم ...يصرخون لذلك

لو تم تشكيل الوحدة الاسلامية في العالم لما تجار احد ان يفعل هذه باولاد الرسول المعنوية؟!.. وانبه دول امريكا والاوروبا : ارحلوا عن خليج فارس قبل ان يتاخر وقبل ان تسقطوا في مستنقع الموت! وسفنكم الحربية لا يمكنها دائما ان تسقط طيران ركابنا. ويمكن ان يسقط اولاد الانقلاب سفنكم ...الحربية في عمق خليج فارس

ولا بد ان نجهز انفسنا لتشكيل جبهة اسلامية وانسانية قوية باسم الاسلام وانقلابنا ضد اتحاد الشرق وجبهة الغرب ولكي نحتفل بقيادة وتفوق المساكين ...! والمحرورين في العالم. واعتقدوا ان قوات الشرق والغرب هم اثار الدنيا الفارغة ولا يحتاج الى الذكر ايضا

ولا بد ان نجتهد لكي نكون بالارتباط مع شعوب العالم، وان نوجد حلا للمسائل ومشاكل المسلمين وان نساعد المحاربين-الجائعين والمحرورين بكل ..! مجهوداتنا

ان دماء الشهداء أمن الانقلاب والاسلام. دم الشهداء درس جميع العالم المقاومة! والله يعلم ان هذا الطريق سيدوم!.. وان الشعوب والاجيال ... القادمة سيتبعون طريق الشهداء

خداماء امريكا؛ يقيمون احراق لواء امريكا كاحراق مسجد الحرام وهتافات الموت للسوفييت والامريكا " واسرائيل عدوانا على الله والقران والرسول وويقومون بتعريف عساكرنا وموظفينا الذين دخلوا في الاحرام كرواد المؤامرة... "96

ونحن نريد تحرير الطاقة المدخرة للعالم الاسلامي باعلاننا اننا بعداء عن المشركين! وسيتحقق هذا "... الغرض يوما بفضل عون الله وجهود جيل القران... ان شاء الله سيأتي يوم سيعلم فيه جميع المسلمين والذين يعانون من الظلم سيصرخون ضد ظلام الدنيا وسيعلمون ان الظلمين وخدامائهم هم ارذل مخلوقات من في الدنيا... "97

نحن؛ نريد استئصال جذور الانظمة الصهيونية والرأسمالية والشيوعية المفسدة في جميع "... العالم!... ونحن عازمون على تدمير الدول التي اسست على هذه الانظمة الثلاثة بعون الله تعالى ونجعل... نظام الاسلام حاكما على عالم الاستكبار!... وستشاهد الشعوب الاسيرة قريبا او بعيدا على هذا

وسنقاوم بكل مقوماتنا ضد من يريد الجزية وضد المتسلطين الامريكيين!.. ان شاء الله سنعلن صراخ جميع المظلومين من الكعبة والحج الى كل الاماكن.. وهذا المنبر الانسانية التي ينبغي ان يعلن صوت التوحيد لن نؤذن لكي يكون مكان الاتفاق مع امريكا والسوفييت والكفر والشرك! ونتمنى من الله عزوجل ؛ ان يعطينا القوة لاعلاء صراخ الموت لامريكا وروسيا ليس من كعبة المسلمين فقط بل من جميع كنائس ..العالم

وستجذب القبور الطاهرة للشهداء اصدقاء الله والعرفاء اليهم الى يوم القيامة وستكون مستشفى للمحاربين من اجل الحرية!... فطوبى للذين استشهدوا !!! فطوبى للذين التحقوا بتلك قافلة النور! فطوبى لمن ربي تلك اللؤلؤات في احضانهم

يا ربنا؛ اجعل باب الشهادة مفتوحا دائما لمن يرغبها! ولا تحرمنا من الوصول اليها! يا ربنا! ان بلادنا وشعبنا ما زالوا هم في بداية الكفاح ويحتاج (الى شعلة الشهادة!.. فاحفظ انت هذا الضوء المسطع!... " (رسالة تاريخية: 25،24،23-35،33،30،28،27،26-36

رسالة تاريخية: 14، -96

رسالة تاريخية: 16، -97

ينبغي ان يشعر جميع مسلمي العالم والمحرومين؛ بالفخر في مواجهة ما احدث انقلابنا من الجهنم للمستعمرين وبانتهاء الحياة الجهنم بالنسبة اليهم وباكمال عهد سيطرة الكفر والتسلط وببداية الحرية وربيع...! الشعوب. ونأمل ان يحس جميع المسلمين هذه المشاعر وان يجتهدوا في هذا المنوال

هذا المستنقع الذي زرعت فيه امريكا والسوفييت بذور الموت والاسر يجب علينا ان نخرج من هذا السكوت والركود والفتور وان نتوجه الى بحر الزمزم وان نغسل-نطهر بدموع اعيننا ستار الكعبة...الموسخة من قبل امريكا وخدام امريكا

مسلمي العالم الذين يموتون رويدا-رويدا تحت سلطة الاجانب!..؛ لابد ان تغلبوا خوف الموت!... ولا بد ان تدمروا جبهة الكفر بفضل شبابكم الذين هم عشاق الشهادة!.. ولا بد ان لا تستمروا بوضعكم الحالي ويجب ان تحزفوا على اعداء الاسلام لتنجوا من الاسر والعبودية!... ويحصل على العزة والحياة بالحرب. واول خطوة الحرب هو ان تكون صاحب الارادة؛ اما الخطوة الثانية ، هو رد الكفر والشرك وخاصة رد..زعامة امريكا

نحن سواء كنا في مكة او لم نكن فيها فقلبنا وروحنا هو مع ابراهيم عليه السلام. فباغلاق طريق المدينة في وجهنا لايمكن ان يزيلوا ولائنا بالرسول والعلاقة التي بيننا!...؛ نصل متوجهين نحو الكعبة وحين نموت كذلك نتوجه الى الكعبة. الحمد لله الذي لم يضلنا عن الاعتصام بربنا واوجدنا بدماء وارواح الوف...الشهداء الاعزاء اساس البرائة من المشركين ولم ننتظر لهذا اي مساندة من دولة اسلامية وغيرها

نحن، المحرومون والمساكين الذين تعرضنا للظلم على مدار التاريخ!.. ليس لنا احد غير الله. ولن نعرض...! عن الكفاح ضد الظلم ولو مزقوا اجسامنا الى الوف القطع

يجب على المسلمين ان يعرفوا؛ انهم لو لم يحدثوا "قوة مساوية"، ستكون دائما منافع الاجانب فوق منافعهم وسواء كانت الشيطان الكبير (امريكا) او السوفييت

...ستحدث كل يوم حادثا تحت اسم حماية منافعهم

هل يوجد طريق اخر لنجاة المسلمين ووصولهم الى السعادة من حل مشاكلهم مع المستعمرين وعلى الاقل اظهار انفسهم كقوة في العالم؟... ولو ارادت امريكا اليوم تدمير دولة اسلامية باسم حماية منافعها فمن...يستطيع ان يمنعها؟

فذلك ليس هناك سبيل دون الحرب!.. ولا بد من من كسر مخاليب واضراس القوات المتفوقة وخاصة القوات الامريكية... ويجب ترجيح احد الطريقتين: اما الشهادة!، او النصر!، وتحسب كلا الطريقتين في..!مدرستنا النصر

ونأمل من الله سبحانه وتعالى ان يفشل سياسات المستعمرين الظالمة والمتسلطة وان يرزق جميع المسلمين اعلاء القيم الانسانية ان شاء الله... وان يرفع المسلمين من حفرة الذلة الى قمة العزة!... " 98

رسالة تاريخية: 18-21... وكذلك؛ يجب ان نفتح قلوبنا-اذاننا الى هذه الاقوال المهمة للامام العزيز رحمة الله عليه -98

لزوم وحدة الاسلام

ومن جهة الاخرى، ان الامبرياليون والمستبدون وحكام محبي الجاه قد مزقوا الوطن الاسلامي. وفرقوا الامة الاسلامية من بعضها، وجعلوها اما " ممزقة. وكانت الدولة العثمانية العظمى في حينها موجودة فقام الامبرياليون بتمزيق هذه الدولة. فتجمعت الدول الامبرياليون روسيا بريطانيا استراليا... واخرى وحاربوا مع الدولة العثمانية واستولت كل من هذه الدول على منطقة من اراضيها او وضعوها تحت سيطرتهم

وفي الحقيقة، كان كثير من حكام الدول العثمانية غير مؤهل وكان البعض فاسدا، وكان نظام السلطنة حيز التنفيذ... على الرغم من هذا ان ظهور بعض من الصالحين من الشعب في هذه الدولة، وترأسهم على رئاسة الدولة بمساندة الشعب، كان يشكل خطرا في انهاء لعبة الامبريالية بفضل القوة والوحدة الوطنية. ومن اجل هذا السبب يعد الحروب المتعددة والحرب العالمية الاولى قاموا بتقسيم الدولة العثمانية وجعلوا من اراضيها عشرة- خمسة عشرة دويلات. ووضعوا كل دويلة في ايدي عدة رجالهم اوفي يد رجلهم الواحد. ثم نجبت بعض هذه الدويلات من يد الموظفين الامبرياليين...!ورجالهم

اللهم! انصرنا واجعل انقلابنا الاسلامي الخطوة الاولى لهدم القصور التي اسست على ظلم الظالمين " وغروب نجوم حياة المتجاوزين في جميع العالم! وارزق جميع الشعوب والمستضعفين والحفاة بثمراتك- بركاتك بالوراثة والامامة!... "99

ومن اجل تشكيل الوحدة الاسلامية انه ليس هناك طريق دون تشكيل حكومة لكي ننقذ الوطن الاسلامي من يد الامبرياليين ويد حكامهم الذين نصبوهم! ويجب علينا ان ننزل الحكام الظالمين وعمالئهم لتحرير وحدة الشعوب المسلمة وان ننشأ حكومات اسلامية عادلة تخدم الشعب. وتشكيل الحكومة هو للحفاظ على وحدة ونظام المسلمين. على سبيل المثال؛ فسلام عليه!...؛ ان فاطمة الزهراء تقول في خطبتها: ان الامامة، هي للحفاظ (على النظام وتبديل افتراق المسلمين الى الاتحاد!... " (الحكومة في الفقه الاسلامي: 42-42

صحيفة النور: 118/20؛... (و؛ مكة في مخاليب امريكا:36)..وهكذا؛ -99

...اللهم! لا تسترد هذه النعم العظيمة من امتنا "-

..! يا رب! اعرض لنا اكثر قيمة بركاتك -

..! يا رب! وفر الزيادة في عبوديتنا واخلصنا وزلتنا وموقف عجزنا تجاهك-

...! يا رب! الطف لنا بالتوكل عليك والصبر والمقاومة والرضى والاكرام -

اللهم ارزقنا لنا ولاولادنا في طريق الخدمة لعبادك والوصول الى حد ان نكون اضحية لك!... (صحيفة النور: 131/20؛ (و؛ مكة في مخاليب - ..امريكا: 61) وهكذا

يا رب! انك تعلم ولو لم يعلم احد غيرك اننا قمنا من اجل اعلاء لواء دينك؛ وقاومنا لتحقيق العدالة ولكي نتبع طريق رسولك في مواجهة القوات "- ..! الشرقية والغربية ولم نتوقف في اجتياز هذا الطريق ولو انا واحدا

يا رب! انك تعلم ان اولاد هذه الاراضي يصلون الى الشهادة لعزة دينك ويرتقون نحو رحمتك اللامتناهية وهم يضحكون وبالفنءة الممثلة بالاماني - ..! والشوق

يا رب! انك تعلم ان امة رسولك في هذا البلد يواجهون المؤامرات. وان عملاء الشيطان هم في الداخل والخارج، ولا يعطونها الراحة. وان الجهود... التي يبذلونها لكي يوقعوها في الازمة الاقتصادية تزداد يوما بعد يوم

يا رب! انك تعلم ان شعبنا يتحمل هذه الصعوبات بالروح والقلب؛ ولا يخاف اي شئ غيرك؛ ويتحملون كل الاذى والمشقات. وشعبنا لا ينتظر الا...! منك العون والنصر

هذا وان هذه البيانات والتعبيرات النورانية التي تبلورت في نغمات الهية من بحر القران وكوثر العاشوراء في حصوص الشخصية الاسلامية -الالهية التي لاحد لها (بالاضافة الينا) للامام الخميني تفتح... ابواب ونوافذ علم اليقين؛ توفر امكانية المشاهدة اليقينية حتى لا تحتاج الى شروح وايضاحات اخرى

الشخصية العالية للامام الخميني التي جسد بشكل كامل التجليات الالهية للايات الحية للقران الكريم ولثقافة عاشوراء ووجوده بجميع ذراته وحياته المغامرة انه يمثل الحقائق الايمانية والنور الالهية بجميع ابعادها. حيث نقول لهذا نور القران والاسلام، يعني يمكننا ان نقول موجزا كمال الايمان

والحقيقة ان الحياة يعني الحياة الانسانية (التي هي عين الحقيقة الالهية وتجليها) التي تفيد عناصر الدين- العقل-النفس-المال والنسل وامن وسلامة هذه العناصر والتي تستهدف حماية الرسالة-النبوة الالهية هي تجلي الايمان وحتى(اذا كان التعبير جائزا) هي مرادفها. ومن اجل ذلك بينما يتم ذكر المؤمنين حيا (ذا حياة) في القران الكريم يوصف الكفار بالميت (لا حياة له) واصحاب القبور. وعلى سبيل المثال

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ " (سورة الانعام(6) الاية:122

وساعدنا من جديد في هذه الحالة! واجعل قلوب ملتنا اكثر متفانلا بعونك ونصرك!.. وانصر واطفر جيوشنا الذين يحاربون في الميدان بعونك الغائب وعساكرك المخفيين!..وزد من صبرنا واستقامتنا في التحمل على الصعوبات والمشقات. ولا تجنبا من رضاك ونعمتك في النصر والهزيمة!.. واجعل في قلوب شعبنا الذي يعطي الشهيد والجرحى والاسرى في سبيل دينك ولعشق الوصول اليك ورضاك والذي يتحمل على كل هذه المحن سرورا!.. واجعل جميعنا عشاقا في سبيل العبادة لك والذين يفهمون الهم!.. واجعل شهدائنا من الذين يشربون من الكوثر البراق لرسولك والائمة المهديين!.. ووحدهم انقلابنا الاسلامي بانقلاب المصلح الحقيقي(المهدي)!... انت صاحب النعم!.. يا رب!!! " (صحيفة النور:133/20؛ و؛ مكة في (مخاليب امريكا: 64-65

" وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ، وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ " (سورة فاطر(35) الاية:19-21)؛.... " وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ! " (سورة فاطر(35) الاية:22)

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ " (سورة الممتحنة(60) الاية:13)

" وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ "

(سورة الاعراف(7) الاية:179)

ومثل هذه الايات الكريمة، توضح الموضوع؛ وتلفت الانتباه بوضوح الى انه لا يمكن ان توجد الحياة...والانسانية الا بوجود الايمان

وتظهر لنا كذلك ان الايمان هو الحياة (الحي)، وهذه تحتوي وتقتضي التجليات...مثل الفعل-العمل-الحركة والجهد. ولذلك توصف الاوامر الالهية والاعمال في عدة اماكن في القران الكريم بالايمان، وبذلك يتبين التطبيق الايماني... وكذلك هذا الحديث الشريف الذي يذكر "ان للايمان سبعون بضعة شعبة..." ينطق هذه...الحقيقة القرانية الالهية

ومن اجل الحفاظ على الحياة الباقية والحقيقي-الدائم التي تعني الايمان المطلق واستمراريتها انه طبعاً يحتاج الى بعض الجهود والغيريات بيد انه الجهاد. وانه من الطبيعي ان يكون في نتيجتها شهود ووصول الى السعادات (ذات الابعاد الكثيرة). وذلك هي الشهادة. ومن اجل ذلك افاد الائمة المعصومة بان الحياة...هي الايمان-الجهاد والشهادة

وهذا هو الاساس لثقافة عاشوراء الذي يفيد تطبيقاً تدريجياً للحياة بشكل منظم-مخطط-مبرمج ومنضبط حسب عوامل الموقع-الزمن والمخاطب سياسياً واجتماعياً من قبل الشخصيات العالية الذين يحملون...!خصوصية (كاملاً) القران الحي المشخص-المجسم (المثيل)للقران الكريم

واما القيام؛ -عموما- يحمل ماهية وخصوصية النشاط الروحي لهذه العناصر الثلاثة، واللتيقظ..-)
(...وخصوصا- مقدمة -مبدأ الجهاد

وختاما:

ولو اخذنا هذا يعني "ان الحياة هي الايمان-الجهاد والشهادة.." تحت ثلاث رؤوس منفصلة ولو علقنا عليها ولو كان قصيرا، سيتضح موضوعنا "ابعد التجلي لثقافة عاشوراء في شخصية الامام الخميني رحمة الله... عليه" (بقيد الاخذ بعين الاعتبار التفصيلات المذكورة سابقا) اكثر وضوحا واكثر مشخضا ان شاء الله

الحياة هو الايمان -1

ولمعرفة الشخصية الانسانية وانكشافها التي تفيد الحياة والعناصر الاساسية التي تشكلها ينبغي ان نتحدث ونشير -موجزا- الى مكونات الايمان وما اوجد الايمان ما يمكن ان نقول المقتضى والمقتضى وتبيين الكيان والاصناف (في مواد) وعلاقته بالحياة

...اليقين-التصديق-التسليم (-1)

ويتوفر بهؤلاء الايمان القوي. اما في الحياة؛ يتحقق النجاح في ما يعتقد به وما يعطى له الفواد من الاشياء... حيث يوفر الحيوية وبدأ الحركة

...التوحيد - الوحدة - الاتحاد (-2)

الايمان الحقيقي؛ يقتضي التوحيد-الاتحاد والتسليم للواحد فقط من كل النواحي. حيث لا يحتاج الى ذكرانه هو الله تعالى واجب الوجود وواحد الاحد. وان هذه العناصر التي هي ضرورية من ناحية ان تكون الحياة بديعا-منظما-أمناء.. كذلك ان الحياة بالذات هي من الضرورية في بنية نفسها ايضا. ان وجود الاختلاف-الافتراق والاشتراك العقلي-القلبي-الروحي-القولوي والفعلوي في داخل وجود واحد، هو مظهر من مظاهر زوال حياة تلك الوجود

وكذلك زوال حركة التوحيد والوحدة التي بين الخلايا والاعضاء المادية التي تشكل الحياة هو تنفيذ بالفعل... لا اعدام تلك الحياة

...الاخلاص- الصراحة-الولاء-الصدق-الصحة-الصلاح (3-)

التجرد من الفيروسات القاتلة مثل الشرك-الكفر-النفاق-الفسق-الانحراف... يشكل اصل الايمان الحقيقي واساسه. وانه من الواضح ان التجرد من السموم والفيروسات المضادة والمدمرة للحياة هو شرط للحياة. وان ما يشكل الحياة مثل العقل-القلب-الروح-المخ-الدم-الخلية لجميع العناصر-الاجزاء والاجهزة المادية... والمعنوية في انطباقها هي قضية قطعية يقبلها كل ذي عقل سليم

...الامانة- العدالة-الاعتقاد-الاعتماد-الوفاء (4-)

الايمان، هو امانة الهية ويجب حفظه وان نكون أمنين بالالتزام بمقتضياته. اما المؤمن، هو من أمن وأتمن به. وان اقامة التكاليف الالهية واحقاق الحق هو ايضا من مقتضيات العدالة الالهية. الايمان هو الانتساب الى الله تعالى. حيث انه رابطة لا يتزعزع. يعنى هو عقد-عقيدة واعتقاد. وبهذه الرابطة يشتهر الشخص بالاعتماد/الامان ويقبل امينا. وعدم الاخانة بهذه الامانة والتكاليف الالهية والوفاء بهذا الميثاق الالهي وكذلك الوفاء بالعهد-الوعد هو من مقتضيات الايمان. وانه من الواضح ان هذه هي من موضوع البحث للحياة الانسانية بنفس المقياس والدرجة... وهل يمكن ان يكون شئ يقال له الحياة في شخص لا ياتمن من احد ولا ياتمن به احد ان يكون موضوع البحث؟

وكذلك ماذا يمكن ان نرى غير الوحشة والقتل في حياة المجتمع الذي لا عدالة فيها؟... اذا قطعت الحياة علاقتها (عقيدتها-اعتقادها) مع المركز الذي اوجد نفسها (الله تعالى)، الاتسقط في العدم (الغياب) وحفرة جهنم؟... يمكن ان يكون شئ من الحياة في شخص ضاع جميع الشعور بالامن والامان حيث انه لا يعتمد بنفسه وغيره والغير كذلك لا يعتمد به ان يكون موضوع البحث؟ واذا قمنا بتطبيق نفس الوضع... للوفاء يعني ان الشخص الذي يخون حياته والاخرين ليس من الواضح ان يقال له ميت؟

...البر والتقوى- الذهب والورع -5

يتوفر كمال الايمان وقديسيته بالاحسان ويتخذ تحت الحماية بالتقوى. اما التوجه الى الله تعالى والابد يولد الذهب والورع؛ وبتعبير اخر يوفر الذهب والورع توجيه الشخص من الفناء الى البقاء. وانه من المعلوم ان هؤلاء من اهم العناصر للحياة. حيث ان المحاسن المادية والمعنوية توفر صلاح وسلامة الحياة. وبالحمية الحفاظ عن كل انواع الامراض والفيروسات المادية والمعنوية والتأهب (بالتقوى) ستكون الحياة تحت الحجر الصحي. وبالتكشف والورع ستتأبد الحياة بالابقاء! حيث انه لا يحتاج الى ذكر ان الحياة التي لا تكون ابدية والتي سيحكم عليها بالزوال لن تكون الحياة

...الاخلاق الحميدة-حسن الخلق-الادب والحياء (-6)

ان هذه الاوصاف التي تفيد معاني التزام الموقف العلوي والنوراني والتي تعني ان يكون المخلوق في جميع علاقاته تجاه الخالق جلا جلاله وسائر المخلوقات على الفطرة الالهية وان يتعامل حسب هذه الثابتة الالهية، ومن ناحية كون الحياة وكذلك الاستمرارية بالاستقامة فهي لازمة وضرورية بدرجة حياتية. حيث... ان جميع مجالات الحياة التطبيقية هي شاهدة حية وبارزة على ذلك

...العلم-العرفان-الفكر-الذكر-الدعاء-التعاون (-7)

هذه الاوصاف والتجليات التي هي العناصر المطلقة للايمان، تحتوي وتفيد الانشطة الاساسية المادية والمعنوية لحياة الانسان. وحتى انه لا يخيّل حياة -قدر اللزوم- دون العلم والفن. وحتى الحقائق اليومية البسيطة للحياة مثل حماية الاعضاء وتثبيت وتوفير الحوائج ايضا لا يمكن تحقيقها الا بالعلم والفن. ولا يحتاج الى ذكر ان معرفة الخالق والنفس وسائر الموجودات والتعرف باللوازم هو من مقتضيات وتجليات العرفان؛ وتفكر هذا وسائر الموضوعات وتثبيت الخطا والصحيح هو من مقتضيات وتجليات الفكر والتفكر؛ وذكر هؤلاء دائما واخذها موضوع البحث هو من مقتضيات وتجليات الذكر؛ والتوجه والدعاء وكل انواع التضامن والتعاون هو من مقتضيات وتجليات التعاون. وكذلك انه من المعلوم ان هؤلاء... عناصر اساسية للحياة

...الاحترام-المودة-الشفقة-الرحمة-اشكر والصبر (8)

وانه من الواضح ان هذه الاوصاف ايضا لها اهمية بنفس الدرجة للحياة التي هي اساس ومن مقتضيات الايمان الحقيقي والكمال. حيث ان الحياة ينتعش ويكسب الوجود بهؤلاء عادة. وعلى سبيل المثال حينما ينهدم الاحترام في حياة يسود فيها العصيان والفوضى. وبينما لا توجد الشفقة والمودة في حياة يتحول الى ميدان محاربة المنافع. وهكذا يشاهد منظرة الوحشة لان الضعفاء يبلعون من قبل الاقوياء ويعرض المجتمع كيانا متوحشا. وان الحياة التي لا يوجد فيها الشكر والصبر سيزهق في مستنقع الحرص-الحسد-...التكاسل والعطالة

...الامل-التوكل-العزة-الجدية-الاستقرار والاستقامة (9)

هذه الاوصاف والخصائص العلوية-الالهية التي هي من شروط وجود الايمان وحمائته؛ تعرض اهمية معينة وموجهة للحياة بنفس المستوى

اليأس الذي هو من شأن الكفر، الغرور- الانانية-التكبر؛...والصفات المذمومة مثل غير محتشم- الاختلال-التقلب-التلون-الانحراف والاعوجاج.. التي هي من علة الذلة والاسر-الضلالة هي العوامل التي...تعرض الحياة للفلج وتمهد ازالتة

...العمل الصالح-العبادة-الاطاعة-التواضع-المحوية والعزيمة (10)

الايمان الذي هو المؤثر والذي لا بد ان يؤثر في جميع مجالات الحياة... الفردية الاجتماعية والسياسية يوجد له عناصر-مظاهر وتجليات الفعلية-المجسمة والمشخصة. الصلاة-الصوم-الخمسة-الزكاة-الحج-الجهاد-الحد-القصاص... واجراء جميع سائر الاحكام؛ توجد في مضمون مفاهيم العمل الصالح، العبادة، الاطاعة. وايفاء هؤلاء بالتسليم يفاد بالتواضع-المحوية-الخشوع-الخضوع والخشية..؛والجهد لتطبيقها بالصرامة والثبات وتعقيب الموضوع وعدم تركه يفاد بالعزيمة. وفي الحقيقة ان علة الحياة هي العبادة والعمل الصالح واطاعة الله. واما الاخرين فهي من اللوازم اللازمة للايفاء في المعنى الحقيقي وبالاستمرار

وهذا الخصوص اضافة الى هذا ان الاعضاء-الاجهزة والاجزاء التي تكون الحياة يجب استخدامها في مكانها الطبيعي يعني يجب ان يكون استخدامها موافقا لخلقها. واما القيام بالعكس يعني موت الحياة واطفائها. على سبيل المثال؛ عدم استخدام العين في عمل النظر، والاذن في عمل السماع، واللسان في عمل المحادثة، والرجل في عمل المشي والعقل

في عمل التفكير-التفقه.. واستخدام هذه الاعضاء في الاعمال المضادة لهذه... يمكن وجود حياة تكون على
...! هذا الوضع او يحاول ان تكون على هذا الوضع؟!... وهكذا... وقيسوا انتم الاخرين

1- الحياة هو الجهاد

فالولا؛ لا يحتاج الى ذكر ان هناك ابعاد مختلفة للجهاد الذي وضع لحماية الايمان وبالتالي حماية الحياة،
بقائه، توفير استقراره واستقامته، وامتحان الناس من هذه الزاوية والمرور من مصفاة الابتلاءات الالهية
(اذا كان التعبير جائزا). حيث يمكننا ان نقسم هذه الى خمسة تصنيفات تقريبا؛ ا- الانفسي والمعنوي...
...ب- القولي والكفري... ج- المالي والاقتصادي... د- النفي القيامي... ز- الفعلي والبدني

الجهاد الذي هو من لوازم ومقتضيات الايمان والحياة؛ وان له بعض الاوصاف والخصائص تشكل البنية
التحتية واساسه وهي العناصر والقواعد المهمة جدا في الشخصية النورانية والالهية للحياة الانسانية.
ويمكننا ان نوجز هذه تحت رؤوس ومفاهيم المذكورة في المواد التالية

...الايمان اليقيني- اطمأنان القلب (-) 1

اما هذه الخاصة النورانية-الالهية ستنتج الجهاد او سيوصل الجهاد الشخص الى هذه الحالة والمقام
...العلوي-الروحي. حيث ان هذا هو حياة الروح وخميرته حتى هو تجسمه-تمثله ومرادفه ومعلوم لاهله

...العلم-العرفان-الشعور-البصيرة والفراسة (-) 2

ولا يحتاج الى ذكر ان الجهاد يكون بالعلم اللازم والمعدات العلمية وكذلك ان الحياة تستمر به. كل انواع
الجهاد ذات الابعاد المختلفة الانفسية والافاقية؛ يتموج بالشوق الحب الالهي-العرفاني. وتوصل الشخص
الى قربية ومرضاة الله وتبعد عن كل انواع التمايلات والمشاعر الدنيوية-الانفسية. او ان الشخص بالجهاد
يصل الى هذا المقام الالهي والدرجات... والتعارف المادي-المعنوي-الفردية والاجتماعي هو وصف
وعنصر اساسي للحياة ايضا... حيث هكذا يعرف الاشخاص الكاملة-الجاهلة ويتعود على الاشياء
...الاجابية-المنفية، وتكون التدابير والحلول موضوع البحث

....!"ويحصل الوفاق الاجتماعي كفرد-فعل وحركة من فتوى"الجامع لافراده والمانع لاغيره

كل خصائص القوية والضعيفة للعدو الداخلي والخارجي الخفي والظاهر، نيته-هدفه وغايته ووقت-مكان وناحية الاعتداء...بطبيعته يمكن تثبيته وتعيينه بالبصيرة-الفراسة والوعي القوي. وسيتساوى نسبة اصابة التدابير التي ستتخذ بعدها بنسبة هذا الوعي-البصيرة والفراسة بحالها... وهذا التعامل الوارد لحماية...الايمان والاسلام فهو سار بالضبط للحياة ايضا

...القوة- القدرة- الدراية- الحزم والصبر والثبات (-3)

وانه من الواضح ان الضعيف الذي لا حول له ولاقوة محكوم بالهزيمة تجاه العدو. وهذه القضية تشير الى لزوم وضرورية القوة-القدرة والدراية. وانه من الطبيعي ان تكون في هذه مثل التنوعات والاختلافات او الاولويات- الثقل حسب نوع العدو والجهاد. على سبيل المثال؛ ينبغي القدرة-القوة العلمية-الفكرية والدراية في الجهاد العلمي والفكري... وانه ليس اي وظيفة للقوة المالية او البدنية هنا؛ وكذلك ان وجود القوة المالية هو اساس في الجهاد المالي، وانه ليس هنا ايضا تأثير للقوات الاخرى. لكن احيانا يمكن ان يكون اوضاع جهادية وتحدث وظائف ولوكانت استثنائية ويكون من الضروري وجود جميع القوات ان تكون معا!... والواقع المذكور؛ انه سار للحياة بالضبط ايضا. الشخص مهما كان عالما كبيرا وذي علم...لكن اذا لم يكن ذا قوة بدنية فانه سيهزم قطعيا دائما في مواجهة العدو في هذه المجالات... وهكذا

ومرة اخرى يعرض الصبر-الثبات والحزم اهمية حياتية لجميع ابعاد الجهاد. وهذا الخصوص الواقع للحياة ايضا اذا قمنا بشرحه وبيانه سيكون ذاتا في مواجهة قطعته الواضحة

...الجرأة-الجلادة-الصلاية-الشجاعة-العزة-العظمة-الشهامة (-4)

وتحمل جميع هذه المفاهيم خصوصية الاساس-البنية التحية والمحرق المركزي لجميع ابعاد الجهاد. وكما لايمكن الجهاد دون هذه كذلك لايمكن ان يكون الحياة ابدأ موضوع البحث!... وبضياح هذه الاوصاف-الخصائص والقيم العلوية

ضاح الايمان والاسلام حاكميته، وزهقت الحياة الانسانية بموتها الاسري!... والقيام بايضاح وتفصيل هذا سيكون زائدا وفاضيا...؛ حيث ان هذه قضية محكمة القت قبولا دون الاعتراض (بلاستثناء) من قبل الجميع!

...الجود الكرم-الاحسان-السخاوة- التنازل والتضحية (5-

القيام بالانفاق والاحسان والاكرام والاقراض بالمحبة والكثرة لجميع ابعاد الجهاد هو شرط بدرجة الضرورة. والقيام ببذل جميع الموجود والتضحية وعلى رأسها بالمال-النفس في هذا الخصوص، والقيام بتنافس التضحية في هذا الصدد هو لزوم ايماني وحياتي

والبذل في سبيل بقاء وسلامة الايمان-الاسلام والحياة الانسانية - كمثال التنازل العظيم- لجميع الكيان... والتصفي عن كل انواع المشاعر الدنيوية-النفسية كذلك يتبلور انه واجب ايماني وحياتي

...التدبير والتوكل (6-

ومع القيام بجميع التمهيدات والاختذ بالتدابير، والعلم والانتظار بان النصر والتوفيق لا يأتي الا من الله هذا النضج هو العلامة الفارقة يتابع خط السير مناسبا لهدف الجهاد. واذا طبقنا نفس المنهاج للحياة ايضا سنصل الى النتيجة الايجابية والسعيدة المادية والمعنوية. وهكذا سنتهدم العطالة-الكسلان- الغفلة والجهالة وكذلك يمتنع ظهور الامراض مثل الكبر-الغرور والانانية... وفي النهاية سيكسب لياقة الرحمة-الفتح-... النصر الالهي

...الحب- الحماسة- الوجد والاثارة (7-

وبطبيعته ان الجهاد بجميع ابعاده يقتضي كل ذلك المذكور وهي مندمجة (بكل عظمتها وازدهائها) كبنية اساسية في محتواها الالهي. ولا يحتاج الى ذكر ان العامل الكبير هي هذه في نجاة الحياة من الخدر-...الموت وجعلها في حالة الجاذبية- النشطة والحية، والسلام

الصفات-الايوصاف-السجايا والخصائص المذكورة التي هي من تجليات ثقافة عاشوراء التي تمثل وتجسم مدرسة القران وما نظمته وطبقته؛ تتضمن الشخصية الانسانية وكمالات الحقائق للحياة

حيث ان من اصبح مظهرا ومصداقا لهذه الاوصاف يقال له الانسان الكامل. وعلى رأسهم الرسول الاكرم (ﷺ) والانبياء عليهم السلام والائمة المعصومة عليهم السلام والامام الخميني رحمة الله عليه من الاشخاص الكرام هم تماثيل مشخصة وكلية لهذه الاوصاف... (لكن هناك بعض من الاوصاف التي هي من العوارض الخارجية يمكن ان توجد في المجتمع الخلفي الذي يمثل الشخصية المعنوية والاجتماعية للانسان الكامل وليس للفرد الواحد؛ القوة المالية-الاقتصادية والمعلومات التكنولوجية وما شابهه.. وان هذه الانواع من القوة -الخصائص والظواهر ايضا التي توجد بشكل متفاوت في المجتمع الاسلامي (...تتجمع وتتمركز في امام-امير وقائد تلك المجتمع

ولا يحتاج الى ذكر ان الذين يمتلكون اصول الدين والاركان الايمانية الاساسية مثل التوحيد-النبوة-المعاد... كذلك انهم يمتلكون سائر الاوصاف والخصائص بنسبة درجاتهم المعنوية... المؤمن الذي يوجد في عملية الجهاد المادي والمعنوي بطبيعته على مور الزمن سيكمل نقائصه في داخل هذا الجو والعملية الالهية وسيرتقي نحو الكمال. على سبيل المثال المشاعر - الخصائص والاصناف مثل الحب- الحماسة- الاثارة-التدبير... ستتولد تلقائيا داخل جو الجهاد؛ وسيتشكل اراديا او غير ارادي اتجاهات الالهية مثل الزهد والورع يعني قطع الارتباط بالدنيا؛ وستظهر عديد من تجليات التضحيات-التنازلات-الشخامات-..الشجاعات- الثبات-العزم والتوكل الاسلامية بمقتضى خط سير الجهاد!... وهكذا

ويلفت ربنا عزوجل انتباهنا بهذه الاية الكريمة؛ "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" (سورة العنكبوت(29) الاية: 69)

وهكذا وصلنا من الجهاد الذي هو مقتضى وتجلي الايمان الى موضوع الشهادة يعني ان الحياة هي الشهادة (وبتعبير اخر ان الشهادة هي الحياة...) التي لها ابعاد والتي هي تجلي-نتيجة وحصيلة الجهاد

III- الحياة هي الشهادة

شجرة الجهاد المباركة التي تنمو بانفلاق وانشقاق وانفطار وانسراح بذرة الحقائق الايمانية والتي تشمل عالم الغيب والملوك وعالم الملك والشهادة

والمتوجهة ثمراتها-منتجاتها ونتائجها الالهية والنورانية... والشهادة التي لها ابعاد مختلفة تعرض الكيفية والماهية تفيد وتمثل اكثر من ان تكون وصفا وفعلا النعمة-المقام-الحال-الوضع والدرجات الايمانية-
الحياتية-العلوية والالهية. ويمكننا ان نخلص هذه في عدة مواد

.....مشاهدة ذات واجب الوجود و شهادته (-1)

ان من ضحى نفسه وماله العزيز لله و في سبيله واصبح زبيح الله مثل اسماعيل عليه السلام، بطبيعته سيصل الى الله عزيز الاعزاء ﷺ، وسيجد حياة الابد وسيشاهد جميع المحاسن لجمال الله بمشاهدته ذات الاحد. فبطبيعته ان الذات الذي هو الانسان الكامل ايضا سيصل الى اعلى درجات الشهادة واصلا وشاهدا... الى ذات الالهي بالفناء فيه مقابل الموجودات الفانية التي ضحوا بها بالجهد المعنوي

...شهادة الصفات-الاسماء والافعال الالهية وتجلياتها النورانية-اللامتناهية ووظائفها (-2)

كما انه لا يمكن ايضاح وبيان هذا الشق او الشق المذكور انفا ، كذلك لا يمكن ادراكه وتخيله ايضا. حيث اننا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان جميع الجماليات (المعروفة-غير المعروفة) في الكائنات والنعم-الجماليات ومخازن البدائع والعوالم الهائلة التي هي مجموعها؛ انها لمعة ومظهر جزئي لاسم الجميل الذي هو صفة...الجمال لله عزوجل فقط... سيتضح اهمية الموضوع وعظمته وجلاله

...شهادة عالم الغيب والعوالم-الاحداث والتجليات الالهية هناك (-3)

الشهادة من افدوا وضحوا موجوداتهم الفانية في الله وفي سبيله باي ابعاد للجهد ومن اي ناحية كانت؛ هي بمعنى الامتلاك في خصوص النعم مثل الجنة-الكوثر-الحدود وغيره وبمعنى الخلاص-النجاة من الجهنم والعذاب... كذلك اما الشهادة لاهل الجنة مثل الانبياء-الاولياء والشهداء؛ بطبيعته ستكون بمعنى الصحابة....يعني الصحبة

...الشهادة بالفعل وبالمشاهدة لعدالة حقائق الايمان-الاسلام والقران (4-)

العلوية غير المتناهية للاحكام الالهية المطلع عليها علم اليقين والوعد الالهي والنورانية التي لا حدود لها للتبشيرات والتي قد وصلت قسطها الى الحياة الفعلية يعني وصلت الى حالة الشهادة وبالتالي ان درجة المتعة-الذوق والتلذذ التي يشعر بها قد وصلت الى الخلود. ويرغبون ان يبشروا اخوانهم (الذين هم في نوم الفناء) الذين هم في الدنيا ولم يصلوا الى الشهادة بعد بوضعهم. (سورة ال عمران الاية:169-170؛ ..وغيره

5- الشهادة الفعلية- الشهودية لخبائة الشرك-الكفر-النفاق وجميع الايدولوجيات الباطلة والخسران الابدي (5-)
للمنسوبين اليهم

شهادة على عالم البقاء الذي يتحول الفكر-الرأي-الفعل-العمل-الكيفية والماهية المجردة الى حالة المجسم والمشخص، والشهادة على مدى خزي وخبائة ونجاسة غير انظمة الاسلام الذي هو الحق المطلق والشهادة على العذاب الاليم الذي يعانون منه من الذين ينتسبون اليهم ويدافعون عنهم والخسران الابدي الذي اغرقوا فيها؛ هذا الشهود تداعى الشكر-الشكران والحمد والثناء الابدي الذي لاحدود له وزيد....بالدرجة غير المتناهية ذوق ولذة المقام في جنات العلى

6- الشهادة التي تتضمن الرصاد-المراقبة والمحاسبة تجاه الدنيا والحياة الانسانية والتي تحمل الحل – (6-)
...المسؤولية

الغفلة والجهالة التي تولدت بسبب النوم العميق في الفناء؛ يشكل مانعا كبيرا ومطلقا في التعيين والتنشيط بالمعنى الحقيقي لابعاد الشرك-الكفر-الظلم-الفسق-الفجور والضلالة وابعاد قوة التخريب. ولذلك ان...الدعوات والصراخات الالهية للمبلغين العلى والرواد لم تؤثر ولم تعكس بدرجة المطلوب واللياقة

وقطعت هذه العراقيل المنحوسة بنور الشهادة ومزقت بسيفه جميع الستارات المظلمة التي توترت واتضح...كل شئى بجميع وضوحه

هذه النوع من الشهادة؛ ستولد الحب والرغبة والجهد والغيرة في اصلاح حياة المجتمع حسب الاسلام وامحاء ما هو مضاد للاسلام. وهكذا سيبدأ المجتمع التعيش-الصحة-التحرك والحياة من جديد بالشهادة،...وسينمو القيام الالهي والجهاد وسيسبب الى استمراريته الى الابد

وبناء على ذلك؛ سيعود الى الاسلام او في المجتمعات التي سيوجه الاسلام ويعطي اللون وهكذا سيصل الى الحياة الحقيقية؛ هذه شجرة الحياة التي ستسقيها الشهادة (كحقيقة ايمانية) ستقوى ما استطاعت وتصل الى ابد الابد وبالتالي ستظاهر وتحقق بالفعل حقيقة "ان الحياة هي الشهادة وان الشهادة ايضا هي الحياة"....

شهادة الله تعالى والملائكة والرسول-الاولياء والارواح الطيبة القدسية-النورانية والالهية لهذه (-7) شهادة المؤمنين

ويصبح الشهيد بهذه الشهادة التي تتضمن الشهادة التي لها معاني مختلفة وذات ابعاد كثيرة مثل التصديق-التقرير-التقدير-التحسين-التبجيل-التلطيف-الترغيب والتحريض...شاهدا ومشهودا ويصل بذلك الى قمة الشهادة. وهذه هي كمال الحياة!.. والذي ليس شاهدا ولا مشهودا (ناظرا وغير منظور) وبتعبير اخر؛ الحياة التي ليس لها شاهد ولا مشهود لايمكن ان تكون موضوع البحث!... وهكذا يتبين ويتظاهر بالفعل... "ان الحياة هي الشهادة وان الشهادة ايضا هي الحياة"... وهكذا

الحقائق التي سردناها من البداية الى هنا، فهي من الرأس ككلي اظهرت وبينت وافادت (بقدر الامكان) الوجاهات الالهية وابعاد التجلي لثقافة عاشوراء في شخصية الامام الخميني رحمة الله عليه...حيث ان المرحوم الامام الخميني مؤسس الانقلاب الاسلامي الشامل-العالمي الذي لا نظير له في التاريخ هو...مظهر مشخص وحي لهذه التجليات الالهية-الشاملة-النورانية بكل علويته وقدسيته وازدهائه

...رسالة عاشوراء الالهية التي انعكست في الانقلاب الاسلامي

كما هو معلوم؛.. قد وصلت رسالة عاشوراء الالهية بواسطتين ونوعين الى جميع الاجيال والعصور

عن طريق الدم، يعني الرسالة التي انتت فعليا وحياء، يعني الشهادة!... ونحن نقول لهذا الطريق 1-) ...! الحسيني والرسالة

عن طريق اللسان، يعني الرسالة التي انتت قوليا وخطابيا، يعني الشهادة!... ونحن نقول لهذا الطريق 2-) ...! الزيني والرسالة

وبهاتين الرسالتين (الشهادتين) الالهية واللاهوتية اعطيت اشارة الانتباه-الصحة والوثبة الايمانية: الانسانية والاسلامية ذات الجناحين يعني اعطيت اشارة القيام الالهي

1-) النظام الحاكم مهما حاول اظهار مواقف انسانية واسلامية ، يعرض خطرا-وحشة ووخامة كبيرة لحياة الاسلام والانسانية حتى يصل الى علانية الشرك-الكفر-الظلم-الفسق والطغيان والتسلط على ظواهر الاحكام الاسلامية. ويجب معرفة وتعريف هذه الحقائق واشعار جميع المجتمع والانسانية. حتى يتمكن من ...! اسقاط هذه الخبائث وما شابهها بالقيام والجهاد وتمهيد هذا الوسط

وفي صدد حماية جوهر الاسلام ، يجب على جميع المسلمين ان يكونوا مستعدين للحرب. ولا بد من جهود كبيرة لهدم تأثير اصحاب الايديولوجية الرسمية-الباطلة وانفاذ الاسلام العزيز من تلك القوات الخبيثة ومن تحت وصية هذه الاوساط وتوصيله الى بطاقته الالهية. اما طريق حماية هذه؛ هو الاتحاد تحت ولاية المرشدين الفقهاء العادلين المنسويين الى مدرسة اهل البيت الذين يحملون الخصائص الالهية القران الحي-المشخص-المجسم!..والذين هم ورثاء الكاملون والممثلون للنبوته المحمدية، وتشكيل مجتمع الثقافة ...!(الجماعة) في تلك الاتجاه والجهد في هذا الطريق

واظهرت هذه الاشارات الالهية تأثيرها، وحدثت بعد كربلاء قسما من التحولات في الجناح الاجتماعي بمستوى عالي وقسما في جناح الحكم، ووصل هذا التحول بالانقلاب الاسلامي الى القمة والكمال بمستوى ..عظيم

الانقلاب الاسلامي هو انعكاس لمدرسة الحسيني والزيني والرسالة؛ ...! ووثة الهية وحيوية

الانقلاب الاسلامي المجيد الذي اخذ اقواله-خطاباته وعملياته ايضا من عاشوراء الذي بدأ ضد امريكا الشيطان الكبير التي هي الفرعون المعاصرة واليزيد وضد دكتاتورية شاه الطاغوتي التي هي العميل المحلي لها من الشياطين الصغار

ومن كان في وضع صغار اليزيديين؛ قد استعلى على نعمات الشهادة الالهية ذات الابعاد الكثيرة من اولاد الابطال والافياء الحسينيين والزيببيين وورثائهم واتباعهم ووصل الى جميع الاهداف الالهية ونتائجها...! العلوية

الانقلاب الاسلامي الذي ابدأ قيام وجهاد عاشوراء ذات الابعاد المتعددة امتثالاً للوامر والفرائض الالهية، ومع التوجيهات والارشادات الالهية للامام العزيز الخميني رحمة الله عليه احيا -ابهج كربلات ساخنة - حارقة التي حوت عدة اماكن في داخل ايران وخارجها بانوار الشهادة الالهية وبمياه الالهية لكوثر عاشوراء، وحول قسما مهما منها الى جنة الجنان. اما بالجمهورية الاسلامية النورانية والعلوية التي اسسها وحركات حزب الله التي شكلها قوى واسرع هذا التغيير الالهي -القراني واللاهوتي، هذه السرعة والحيوية؛ اظهرت (للصديق-العدو) ان الانقلاب الاسلامي والاسلام المحمدي الصفي سيصل الى السيادة...العالمية-الشاملة وسيحفر جذور الشرط-الكفر والطغيان في جميع العالم

نعم؛ كربلاء حجاز مع مجزرة مكة-الكعبة وجرائم القتل الاخرى اصبحت حالة منظومة الشهادات الالهية لدى المسلمين الغافلين، هذه الشهادات جعلت تلك كربلاء القاتلة (الحجاز) الى حالة عاشوراء حجاز... وكذلك كربلاء الجزائر، كربلاء فلسطين، كربلاء مصر، كربلاء لبنان، كربلاء البوسنة، كربلاء الشيشان، كربلاء تركيا وسائر الكربلات؛ ومن خلال الشهادات ذات الاجنحة الكثيرة التي شكلت بدماء المظلومين التي اريقت تحولت الى هوية عاشوراء النجاة الالهية، القيام الالهي وموجات الجهاد التي ارتفعت من الانقلاب الاسلامي ومع رسائل النجاة الابدية ترتفع نحوالحكومات الاسلامية وعلى الاقل نحو المجتمع الاسلامي والحركات الاسلامية حيث ان هذا سينتج السيادة العالمية-الشاملة للاسلام تدريجيا وكذلك...اضمحلال القوات والانظمة الطاغوتية ان شاء الله تعالى

هذا وان كل ما تم ذكره، يوضح النشاط الالهي لثقافة عاشوراء والشخصية العالية للامام العزيز الخميني وكذلك الانقلاب الاسلامي البديع الذي اسسه هو التمثال الحي والتجلي النوراني لتلك الثقافة والمدرسة الالهية -القرانية...ووفقا لهذا يدعو جميع المسلمين في العالم (بجميع الانحاء والالسنه) الى اليقظة...والانتباه!...والسلام

وبعد اختتامنا الموضوع، نقدم لكم مرة اخرى الحب-الاحترام والدعوات؛ نأمل من الله عزوجل ان يجعل جميع المسلمين في العالم امة حزب الله وفي محور مدرسة الانقلاب الاسلامي امة واحدة في التوجيهات الفطنة والنورانية الوارث للامام الخميني العزيز امير المؤمنين والمسلمين اية العظمى السيد الامام علي الخمائي وان يطرد الشرك-الكفر-الظلم والطغيان عن جميع الارض ، وان يسيطر الاسلام المحمدي الصفي على جميع الارض وان يخلد الانقلاب الاسلامي وجمهوريته ايضا (مع امة حزب الله) الى يوم...!!!القيامة وان يغرقنا في بحر الرحمة والمغفرة!... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته